مُوصِلُ الطُّلَّابِ

إِلَى

قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ

لابْنِ هِشَامٍ

ت (٧٦١) هـ

تأليف

الشَّيْخ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَزْهَرِيِّ

ت (٩٠٥) هـ

ضبطه وعلّق عليه وأعرب أمثلته

علاء الدّين عطيّة

راجعه وقدّم له

الدكتور أمين عبد الرّزاق الشّوا

أستاذ في كلية اللغة العربية - جامعة دمشق

مكتبة ابن عطية

دمشق - سوريا

دار الغوثاني

دمشق - سوريا

اسم الكتاب : موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب

اسم المؤلف : الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري

اسم المحقق : علاء الدين عطية

الناشر : المحقق

الطبعة : الأولى

للتوزيع خارج سوريا

دار الغوثاني

سوريا - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

هاتف ٢٤٥٣٦٣٨ - فاكس ٢٤٥٤٠١٣

للتوزيع داخل سوريا

مكتبة ابن عطية

سوريا - دمشق

جوال : ٠٩٦٧٤٤٣٩٠

مُوصِلُ الطُّلَّابِ

إِلَىٰ

قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

بقلم

د . أيمن عبد الرزّاق الشوّا

الحمدُ للهِ الذي هيَّأ لِلُّغةِ العربية عباداً عاملين ، رزقهمُ الإخلاص ، فقاموا عليها رُعَاةً وحَفَظَةً ، يُفنون لها الأعمار ، ويملؤون بها الأسفار ، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على سيدنا محمد ، الذي أُوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب . وبعدُ :

فمما لا ريب فيه أنَّ الغيرةَ على التراث العربي القديم كانت الدافع الأول إلى محاولة بعث هذا التراث من مرقده ، ونفض غبار الزمن عنه ، وما تزال مكتبات العالم تزخر بالنفيس من هذا التراث الذي ينتظر من ينهد له ، ويهتم بأمره ، فيخرجه للناس محققاً مجلوّاً ، لترى فيه الأمة العربية ماضيها المشرق الزاهر ، ويستمد من العرب أمل المستقبل وعدة الحاضر .

إنَّ الكلام عن اللغة العربية هو قديم جديد ؛ فهو موضوع قديم لأنَّ أسلافنا أشبعوه بحثاً ، فبيّنوا أصل اللغة وحقيقتها ودورها في حياة الأمة ، وضرورة استيعابها ، منطلقين من الماضي التليد ، دارسين التراث العربي الأصيل الذي كان منارةً في بناء الصرح الحضاري الإنساني وهو جديد لما نجده من اهتمام الأمم قاطبةً بلغاتها والعناية بها خير عناية . ولنا بين هذه الأمم الناهضة شأنٌ غيرُ شأنها ، ومن ثَمَّ كانت علينا واجبات أكبر من واجباتها حتى نبلغ مرحلة الوعي لمبادئنا .

قال الرافعي : إن في العربية سرّاً خالداً . هو هذا الكتاب المبين الذي يجب أن يؤدّى على الوجه الصحيح . ويُحكم منطقاً وإعراباً ، بحيث يكون الإخلال بمخرج واحد منه كالزّيغ بالكلمة عن وجهها ، وبالجملة عن مؤدّاها .

وعلم الإعراب من العلوم الجليلة التي خُصت بها العرب وهو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، وبه يُعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ، ولولاه ما ميّز فاعل من

مفعول ، ولا مضاف من منعوت ، ولا تعجب من استفهام ، ولا صدر من مصدر ، ولا نعت من تأكيد[١] .

قال الزمخشري :

إنّنا لا نجدُ علماً من العلوم الإسلاميّة ؛ من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصولٍ ، إلاّ وافتقاره إلى العربيّة بيِّن لا يُدْفَع ، ومكشوف لا يَتقنَّع ، ونرى الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنياً على علم الإعراب[٢] ، الذي هو من فروع علم التفسير ، بل أصل أصيل راسخ فيه ، مما يؤذن أنَّ إعراب القرآن الكريم قسيم للمعنى في عمله ، وإنما نذكر مع الإعراب المعنى والتفسير ؛ لأنَّ كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ ينبغي أن يتبيّن ؛ ألا ترى أنّ الله تعالى يقول : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [محمد : ٢٤] ؟ فَحُضِضنا على التّدبّر والنظر ، ولكن لا ينبغي لأحدٍ أن يتكلّم في مجال التفسير والإعراب إلاّ على مبادىء أهل اللغة ومذاهبهم ، وما يوافق نَقَلَة أهل العلم[٣] .

أسباب سهولة الإعراب :

إذا كنّا ننشُد تعليم النحو على المنهج الصحيح ، وترسيخ فهمه لدى الناشئة وغيرهم فلا بدّ من معرفة مواطن الصعوبة فيه وأسباب صعوبة الإعراب في لغتنا ، فقد ذكر أهل الفن والخبرة في ذلك أن من أسباب صعوبة الإعراب أن لا يوجب المعلم على طلابه حينما يتعرضون لإعراب آية من كتاب الله أو بيت من الشعر أو قول من النثر ، أن يهتموا بإبداء الرأي بفهم معنى ما يعربونه فهماً صحيحاً ، ولا يسرعوا في الإعراب قبل ذلك بالعبارات التي اعتادوا أن يمضغوها ولا يفهموها ، قال أستاذنا العلامة الدكتور مازن المبارك :

إن النحوي الذي يخرّج وجهاً من وجوه الإعراب غيرَ مراعٍ إصابةَ المعنى هو نحوي لم يفهم صنعته ، ولم يتمثل الغاية من علمه[٤] .

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس (٧٥) .

(٢) انظر المفصّل في صنعة العربية للزمخشري : ٣ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٨٥ .

(٤) النحو العربي : د . مازن المبارك ١٦٠ .

فالمعنى هو الذي يعطي القاعدة روحها وبرهانها وصحة التطبيق عليها في نفوس المبتدئين بداهة دون تكلّف .

وقد نبّه الإمام ابن هشام في المغني حين ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض بها على المعرب ، إلى أهمية فهم المعنى ، فذكر أن الجهة الأولى أن يراعي إعراب ما يقتضيه صناعة الإعراب ، ولا يراعي المعنى ، قال : وكثيراً ما تزل الأقدام بسبب ذلك ، وذكر لذلك أمثلةً جمّة منها ما حكاه بعضهم أنه سمع شيخاً يعرب لتلميذه (قيّماً) صفة لـ(عوجاً)!! . قال : قلت له : يا هذا كيف يكون العِوَج قيّماً ؟! وترحّمت على من وقف من القرّاء على ألف التنوين في (عوجاً) وقفةً لطيفةً دفعاً لهذا التوهّم .

فالصواب أن (قيّماً) : حال . أي أنزله قيماً[1] .

ولعلّ دعوى صعوبة اللغة العربية تزول من نفوس طلاّب العلم جميعاً إذا ظهر لهم أنَّ مردّ ذلك يعود إلى سوء التعليم وفساد طريقة التلقين والتفهيم .

أهميّة ابن هشام وكتبه النحوية :

لقد أدرك الإمام جمال الدين بن هشام الأنصاري أسرار قواعد العربيّة . وأخذ في مجال التأليف يلقّن طلاّبه مبادىء النحو ، مُتَدرّجاً بهم من المحسوس إلى المعقول . ومن السهل إلى الصعب ؛ فبدأ بقطر الندى وبلّ الصّدى ثم شَرَحَهُ ، وثنّى بشذور الذهب ثم شرحه . ووجد أنَّ ألفية ابن مالك قطب الدراسات النحوية فشارك العلماءَ وقام بشرحها في كتاب أوضح المسالك ، ثم ألَّفَ الإعراب عن قواعد الإعراب ثم مغني اللبيب عن كتب الأعاريب .

هذا ولقد كان لثناء العلماء على ابن هشام أثرٌ كبير في توجّه معظم طَلَبة العلم توجهاً منقطع النظير نحو مؤلّفات هذا العالم . دراسةً وشرحاً وتحقيقاً .

أما مكانة ابن هشام في مجال العربيّة فقد بيّنها معظم المترجمين له ، فهو أحدُ أئمة العربية الأعلام ، المشهود لهم بالتبحّر في العلم والتدقيق في مسائله واستقصاء جزئياته ، عدّه ابن حجر في (الدرر الكامنة) من أعيان المئة الثامنة ، وقال فيه بعد

---

(١) مغني اللبيب ٦٩٢ـ٦٩٣ .

الترجمة : أتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ ، وتصدّر لنفع الطالبين ، وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة ، والتحقيق البارع ، والاطّلاع المفرط ، والاقتداء على التصّرف في الكلام ، والملكة التي كان يتمكّن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد ؛ مسهباً وموجزاً(١) .

وذكره ابن المُبرِّد في الجوهر المنضّد فقال : فصيح زمانه ، وسيبويه أيّامه . صاحب المعرفة التّامة في النحو واللغة ، والقراءات والحديث والفقه ، وغير ذلك ، وكان إماماً في العربية لم يُر مثلُه(٢) .

وأثنى عليه العلاّمة ابن خلدون وقرنه بالحُذَّاق من أهل اللغة والعربية ، أبدى إعجابه بمصنفاته ومنهجه ، فقال : ولا يطمع أحد في الغاية من التأليف في مجال العربية إلاّ في القليل النادر ، مثلَ ما وصل إلينا بالمغرب لهذا العهد من تأليف رجلٍ من أهل **صناعة العربيّة** من أهل مصر ، يُعرف بابن هشام ، ظهر من كلامه فيه أنه استولىٰ على غايةٍ من ملكية تلك الصناعة ، لم تحصُلْ إلاّ لسيبويه وابن جنّي وأهل طبقتهما ، لعظم ملكته ، وما أحاط به من أصول ذلك الفن وتفاريعه وحسن تصرّفه فيه(٣) .

وقال أستاذنا العلاّمة الدكتور مازن المبارك : ولعلّنا لا نكون مغالين إذا قلنا : إنَّه لم يأت بعد القرن الرابع من زاد في العربيّة شيئاً على أهله ، وإن ما ظهر بعد ذلك من كتب ومؤلفات في هذه العلوم لا يعدو أن يكون شرحاً وتفصيلاً لها ، أو اختصاراً وتهذيباً أو استدراكاً وتعليقاً عليها . لم يشذ عن ذلك إلاّ من تفرّد برأي أو منهج كصاحب مغني اللبيب(٤) .

قيمة كتاب الإعراب عن قواعد الإعراب:

كتابُ الإعراب عن قواعد الإعراب كتاب تعليمي مُيَسَّر ، عدَّه بعض العلماء الأصل لكتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب فقد صنف ابن هشام المغني على أحسن إحكام

---

(١) الدر الكامنة في أعيان المئة الثامنة : ابن حجر ٢/ ٣٠٨ .

(٢) الجوهر المنضد لابن عبد الهادي ٧٦ .

(٣) انظر مقدمة ابن خلدون ٥٣٢ .

(٤) النحو العربي الدكتور مازن المبارك ١٦٠ .

وترصيف ، ومما حثّه على وضعه أنّه لما أنشأ فيه كتاب (الإعراب عن قواعد الإعراب) حَسُن وقعه عند أولي الألباب ، فجعله منحصراً في ثمانية أبواب[١] .

قال ابن هشام في خطبة كتابه :

هذه فوائد جليلة في علم الإعراب ، يقتفي متأمّلها جادّة الصّواب ، وتُطلعه في الأمد القصير على نكتٍ كثيرة من الأبواب عملتها عمل مَنْ طبّ لمن حبّ[٢]

اتّبع ابن هشام في هذا الكتاب منهجاً متميزاً من كتب النحو . فقسّم الكتاب أربعة أبواب :

الباب الأول : الجملة : أقسامها وأحكامها

الباب الثاني : الجار والمجرور .

الباب الثالث : تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب احتياجاً تاماً . وهي عشرون كلمة : سواء كانت اسماً أو حرفاً .

الباب الرابع : الإشارة إلى عبارات محرّرة مستوفاة موجزة ، يجب على المعرب فهمها واستعمالها .

الغرض من الكتاب :

تفنّن ابن هشام ـ رحمه الله ـ في عرض قواعد العربية بمناهج عديدة . في قطر الندى وشذور الذهب والجامع الصغير ومغني اللبيب . وهذا الكتاب له قيمة كبرى ، لأنه رسالة في النحو ، لبيان أحكام العربية على سبيل الإيجاز . لا يجد القارىء له أيَّ صعوبة . وقد صرّح الكافيجي بذلك فقال :

إن الغرض من وضع هذا الكتاب إرشاد المبتدئين إلى طريقٍ ينبغي أن يكون سلوكهم مقصوراً عليها . ليكونوا على جادّة الصواب ، وليأمنوا من طريق الخطأ والطغيان ، كما قال في صدر الكتاب : يقتفي متأملها جادّة الصواب ، وكما قال في أخره ، وفي هذا القدر كفاية لمن تأمّله .

---

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ١٧٥٤ .
(٢) قواعد الإعراب : ١ .

شرح قواعد الإعراب :

الظاهر للِعيان أن ما بسطه ابن هشام في (المغني) وإن كان صادراً من منابع مقدمة (قواعد الإعراب) جاء في منهج متميّز وأسلوب فريد ، ومادّة مستقصاه ؛ لأنه لم يكن يقصد أن يكون شرحاً لها ، ومن ثم بقيت تلك المقدمة مغلقة الأبواب ، خفيّة الحواشي والمتون ، تقتضي ممن عاصر المصنف أو خلفه جهوداً ؛ للتفسير والتوضيح والتوجيه والتعقيب والاستدراك والتقويم ، ومن هنا نشأت الحاجة إلى حواشي تعلّق ، وشروح تُصنّف وكتب تؤلّف لخدمة **قواعد الإعراب** وجعلها قريبة المنال في كل زمان ومكان .

سمة كتاب الإعراب عن قواعد الإعراب عن غيره من الكتب النحوية التعليمية أنّ ابن هشام لم يوجّه عنايته إلى تغيير أواخر الكلم ، بل اعتنى بالجمل ومكوناتها ، وبيان العلاقات بين الجمل ، وما في السلسلة الكلاميّة من المفردات والجمل الأخرى وإلى بعض ما يمثّل صعوبة في استعمال بعض المفردات ؛ نظراً لتعدّد أوجهها ودلالاتها ، ولما لها من ضوابط يجب مراعاتها عند الاستعمال(١) .

ويبدو أن ابن هشام أدرك مواضعَ ضعفٍ عند المتعلّمين الناشئين ، فأراد أن يعالج هذا الضعف ، كما أدرك نوعاً من القصور في كتب النحو المصنَّفةَ على الأنماط المألوفة ؛ أما الضعف فيتمّثل في عدم إدراك دور الجملة في النصّ أو في السلسلة الكلاميّة .

وثمة جانب مهم في هذا الضعف يتمّثل بعدم الإلمام بما لبعض المفردات من وجوه متعدّدة في بعض العبارات التي تجري على ألسنة المعربين .

أما قصور الكتب المصنَّفة فيتمثّل في أنّها لم تعرض لما تضمنه كتابه إلاّ عرضاً متناثراً في أبواب متعددة متفرّقة ، وقد لا يستوفيها كتاب ، فأراد أن يسدّ ذلك الخلل ، وكتب النحو ـ ولا سيما المختصرات ـ لا تعرض للجمل تعريفاً وتقسيماً ، والمطوّلات فيها قد تذكر جملة الخبر وجملة النعت وجملة الحال وجملة الصلة متفرّقة في أبواب الخبر والنعت والحال والموصول ، وقد ينتهي دارس النحو من قراءة غير كتاب دون أن

---

(١) يُنظر كتاب النحو التعليمي في التراث العربي د . محمد إبراهيم عبادة . ص٧٦ .

يُلمَّ بالجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب ، ولا يخفى أنَّ فهم الجمل غايةٌ عظمى لفهم كلام العرب وفهم النظم البياني للقرآن ، الذي هو أمُّ إعجاز القرآن ، والقانون الذي وقع عليه التحدّي ، ومراعاته أهم ما يجب على المفسر لكتاب الله تعالى .

ولقد ذكرت في (الجامع لإعراب جمل القرآن) أننا قد نكون عرفنا مفردات الكلم علماً ، وثقفناها صناعةً ، غير أننا ما نزال في أشدّ الحاجة إلى أن نجتليها ذوقاً أصيلاً ، وحسّاً مرهفاً في تراكيبها ، بعضها مع بعض ، وبيان أسرارها من خلال دراسة إعراب الجمل[١] .

والأمر بعد ذلك يحتاج إلى مزيدٍ من التَّدبُّر ؛ لأن بيان إعراب محل الجمل هو أصعب وأنفع من بيان إعراب المفرد[٢] .

وكذلك الحال بالنسبة لمتعلّق الجار والمجرور والظرف . وهما من الأمور المتممة للمعنى ؛ ولذا عاب ابن هشام على الناشىء في صناعة الإعراب أن يذكر ظرفاً أو جاراً ومجروراً ولا يبيّن متعلقه . وهذا كله من الأمور الجوهرية في تحليل النصوص لإدراك معانيها .

ومن الشروح المهمة لهذا الكتاب شرح قواعد الإعراب تأليف محيي الدين الكافيجي (٨٧٩هـ) .

وشرح محمد بن مصطفى القونوي (شيخ زاده) (ت٩٥٠هـ) .

وهذا الكتاب موصل الطلاّب إلى قواعد الإعراب تأليف الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٥٠هـ) هو أكثر شروح قواعد الإعراب شهرة وذيوعاً ، احتفى به العلماء والطلاّب على مرّ العصور ، وكان من مظاهر هذا الاحتفاء وجود مخطوطات كثيرة له في أنحاء العالم ، وقد طبع طبعات متعدّدة أقدمها طبعة استانبول ١٢٨٥هـ وطبع بولاق ١٢٩٢هـ . وغيرها .

وقد رأى أخي العزيز الأستاذ علاء الدين عطيّة خُلُوَّ المكتبة العربية الآن من هذا

---

(١) الجامع لإعراب جمل القرآن : د . أيمن عبد الرزاق الشوا . ١٨ .

(٢) شرح قواعد الإعراب : الكافيجي ٦٢ .

الكتاب[1] ، وعرف قيمته وأهميته لطلبة العلم ، في الجامعات والمعاهد فتوجه لخدمة هذا الكتاب بتحقيقه ودعمه بالأسئلة والتدريبات والنماذج الإعرابية المفصّلة ، ووثّق معظم مسائل الكتاب من مظانّها ، وخاصة مغني اللبيب ، وذلك للصلة الوثيقة بين الكتابين ، إذ به مباحث الجملة وشبه الجملة والأدوات التي تدور في الكلام كثيراً ، وبيان كيفية إعراب بعض الكلمات والتراكيب أمر مشترك بين الكتابين . فهذه الموضوعات تمثل الأبواب الأربعة التي اشتمل عليها كتاب (قواعد الإعراب) وهي في الوقت نفسه تمثّل أربعة أبواب من أبواب (المغني) الثمانية .

وأخيراً فإذا كان طالب العلم يَبْتَهِجُ بفهم كتاب نحويّ فأحرِ به أن يغتبط بهذا الكتاب لأمرين مهمين :

أولاها : تقديم نسخة صحيحة يستطيع الباحثون والدارسون الاعتماد عليها ، بعد أن عزّ على كثير من الطالبين اقتناء نسخة منه ، بسبب تقادم العهد بينهم وبين عهود نشره ، ونفاد هذا الكتاب المهم من المكتبات العربية .

والثانية : وصل المسائل التي اشتمل عليها الكتاب بغيرها من مسائل المغني والكافية والشذور. . . وغيرها .

أرجو أن يحقق هذا الكتاب النفع والفائدة والله الموفق .

دمشق ٢ شعبان ١٤٢٧هـ

٢٧ أب ٢٠٠٦م

د . أيمن عبد الرزاق الشوا

---

(١) ينظر كتاب ابن هشام الأنصاري : أثاره ومذهبه النحوي د . علي فودة نيل ص٣٢ .

مقدمة التحقيق

وبعد : فإن اللغة العربية بناء متكامل ، أساسه الكلمة التي يعنىٰ بها علم الصرف ، وأركانه التراكيب المؤلفة من الجمل الاسمية والفعلية التي يعنىٰ بها علم النحو ، وزينته وجماله علم المعاني والبيان والبديع التي يعنىٰ بها علم البلاغة .

ومن ثَمَّ كما عُني علماؤنا ببناء الكلمة المتمثل بالاهتمام بعلم الصرف ، عنوا كذلك بالجمل والتراكيب التي يتألف منها الكلام في اللغة العربية .

وكان ولا يزال الإعراب والبيان من أهم مقاصد اللغة العربية ، لذا اهتم علماؤنا بالقضايا الإعرابية على مستوى المفردات في الشعر والنثر ، فكتبوا في ذلك وألفوا ، فمنهم من كتب في إعراب مفردات القرآن والحديث ، ومنهم من كتب في إعراب المعلقات والقصائد الشعرية ، ومنهم من اهتم بإعراب بالجمل ، ومنهم من جمع بينهما ، والحقيقة أنهما متلازمان ، فلا ينفك الكلام في إعراب الجمل عن إعراب المفردات ؛ لأن الأصل في الإعراب المفردات وإعراب الجمل تبع لها .

ومن أوائل من كتب في قواعد إعراب الجمل مفصلة ابن هشام الأنصاري في مؤلفه « الإعراب عن قواعد الإعراب » وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا ، وقد جمع فيه المتفرقات في قواعد الإعراب ، وختمه بالكلام عن إعراب كلمات تحتمل أكثر من وجه في الإعراب ، وزيادة في الإيضاح والبيان وتحققاً للفائدة على أتم وجه وأكمله ، جاء من بعده الشيخ خالد الأزهري فشرحه في كتابه « موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب » فجزاهما الله خيراً وجميع علماء الأمة على ما قدموا في سبيل العلم والمعرفة وخدمة اللغة العربية وتيسيرها .

(صلتي بالكتاب)

صلتي بالكتاب قديمة تقرب من ثلاثين سنة ، حينما درست هذا الكتاب على فضيلة شيخنا الجليل صبحي العدوله ـ رحمه الله ـ .

وكنت قد استفدت منه وأفدت فيما بعد إخواني الطلبة في تدريس مادة النحو والإعراب ، ومع قلة توفر نسخ الكتاب كنت أتمنىٰ أن يتوفر الكتاب بين أيدي إخواننا طلبة العلم ، لما فيه من الفوائد الكثيرة ، حتى توفرت عندي النية للعمل على تحقيقه وإخراجه ، منذ ما يزيد على عشر سنوات تقريباً ، وكنت قد شرعت بالعمل فيه ، ولأمر أراده الله تعالى صرفت النية عنه لظروف خاصة بي ، ثم بعد ذلك تجددت النية عندي وعزمت على إتمام ما بدأت به ، وتم الفراغ منه في نهاية عام ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م وإني لأرجو أن تتحقق أمنيتي برؤيته بين أيدي إخواني من طلاب المعاهد الشرعية والمدارس الثانوية والإعدادية .

(عملي بالكتاب)

١ـ ضبط النص وتشكيله بقدر الحاجة لذلك .

٢ـ وضعت متن قواعد الإعراب لابن هشام في أعلى الصفحة مضبوطاً بالشكل الكامل والشرح أسفل منه .

٣ـ أعربت الآيات القرآنية والشواهد الشعرية مفردات وجملاً ونبهت على مواضع الاستشهاد بها في كل نص .

٤ـ خرجت الأيات والأحاديث والنصوص الشعرية ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

٥ـ زودت الكتاب ببعض التدريبات والأسئلة والنماذج المعربة .

٦ـ وضعت عناوين بين معكوفين [] إيضاحاً للفقرات .

٧ـ كتبت بعض التعليقات إتماماً للفائدة .

٨ـ وتتميماً للفائدة ألحقت في آخر الكتاب نظماً لمتن قواعد الإعراب .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في عملي هذا ، وإن وجدت بعض الهفوات أو الملاحظات ، فأرجو تذكيري بذلك ونصحي ، ورحم الله امرأً أهدى إلي عيوبي .

ولا أنسى أن أشكر جميع الإخوة الزملاء الذين تقدموا لي بأي نوع من أنواع المساعدة والملاحظات لإخراج هذا الكتاب وأخصُّ بالذكر الدكتور محمد موعد

والشيخ خالد الخرسا والدكتور أيمن الشوا الذي تكرم بمراجعة الكتاب كاملاً ، والتقديم له . فجزاهم الله خيراً ، وأحيل أجرهم على الله تعالى والحمد لله رب العالمين .

دمشق ـ زملكا ٢/ ٨/ ٢٠٠٦م

* * *

ترجمة صاحب المتن ابن هشام الأنصاري

(٧٠٨ـ ٧٦١هـ)

(١٣٠٩ـ ١٣٦٠م)

الشيخ : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري صاحب التصانيف الكثيرة إمام أهل العربية .

مولده ووفاته بالقاهرة ونشأ فيها ولزم الشهاب عبد الله بن المرحل وتلا على ابن السراج وسمع أبي حيان ديوان زهير وحضر دروس التاج التبريزي وقرأ على التاج الفاكهاني وحدَّث عن ابن جماعة وتخرَّج به جماعة من أهل مصر وغيرهم له تصانيف كثيرة أشهرها مغني اللبيب وأوضح المسالك وشذور الذهب وقطر الندى والإعراب عن قواعد الإعراب وهو المتن الذي شرحه الشيخ خالد الأزهري .

بغية الوعاة ٢/ ١٠٤ . الدرر الكامنه ٢/ ٣٠٨ .

* * *

ترجمة الشارح الشيخ خالد الأزهري

(٨٣٨ـ ٩٠٥هـ)

(١٤٣٤ـ ١٤٩٩م)

الشيخ : زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري نحوي من أهل مصر ولد بجرجا (من صعيد مصر) ونشأ وعاش في القاهرة له مصنفات مفيدة منها المقدمة الأزهرية في علم العربية وشرح الآجرومية والتصريح بمضمون التوضيح وشرح أوضح المسالك وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب وهو الكتاب الذي بين أيدينا .

الكواكب السائرة ١/ ١٨٨ . الضوء اللامع ١٣/ ١٧١ .

* * *

مقدمة
الشيخ خالد الأزهري
لكتاب
ابن هشام الأنصاري

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ، الملهمِ لحمدِه ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمدٍ رسوله وعبده ، وعلى آله وصحبه وجنده ، (**وبعد**) .

فيقولُ العبدُ الفقيرُ إلى مولاه الغنيِّ (**خالد بن عبد الله الأزهري**) :

هذا شرحٌ لطيفٌ على « **قواعد الإعراب** » سألنيهِ بعضُ الأصحابِ ، يَحُلُّ المباني ، ويبيِّنُ المعاني ، سميته : « **موصل الطُّلاب إلى قواعدِ الإعرابِ** » نافعٌ إنْ شاء الله تعالى .

* * *

« الإِعْرَابُ عَنْ قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ » لِابْنِ هِشَام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[المُقَدِمَةُ]

أَمَّا . . . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة ابن هشام الأنصاري مع شرح الشيخ خالد لها

[إعراب البسملة :]

الباء : متعلِّقة بفعلٍ محذوفٍ تقديره : « أفتتح »[1] يُقدَّر مؤخَّراً : لإفادة الحصر عند البيانيين[2] ، وللاهتمام عند النحويين .

[إعراب « أما بعد حمد الله » :]

(أَمَّا) بفتح الهمزة وتشديد الميم ، حرفٌ فيه معنى الشَّرط ؛ بدليل دخول الفاء في جوابها[3] .

---

(١) اختُلِفَ في متعلق الجار ، فذهب البصريون إلى أنَّه متعلِّق باسم تقديره : ابتدائي بسم الله . وعليه فالجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره : مستقرٌّ ، والجملة اسمية ابتدائية . وذهب الكوفيون إلى أنَّ المقدَّر فعل تقديره : بسم الله أقرأ ، والباء : للاستعانة ، أو متبرِّكاً بسم الله أقرأ ، والباء : للمصاحبة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ، والجملة فعلية ابتدائية . وذهب الفرَّاء من الكوفيين إلى أنَّ المقدَّر فعل أمر متوجه إلى العباد . وذهب الإمام ابن جرير الطَّبري إلى أنَّ المقدَّر مضارع تقديره : أتلو . مغني اللبيب (٢/ ٣٧٨) الإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ٢٤٥) .

(٢) أراد بهم علماء البلاغة ، والحصر من علم المعاني ، وطرقه أربعة منها : تقديم ما حقُّه التَّأخير ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[الفاتحة : ٥] . الإيضاح للقزويني ، تعليقات عبد المتعال الصعيدي (٢ / ١٥) .

(٣) أما : حرف شرط وتفصيل وتوكيد ، تقترن الفاء بجوابها غالباً ، نائبة مناب أداة الشَّرط ، =

بَعْدَ حَمْدِ اللهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وَالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَى سَيِّدِنَا . . . .

(**بعدَ**[1]) بالنَّصب على الظَّرفية الزَّمانية . واختُلِفَ في ناصبه :

١ـ فقيل : فعلٌ محذوفٌ ، وهو الذي نابت أمَّا عنه[2] .

٢ـ وقيل : « أمَّا » ؛ لنيابتها عن المحذوف ، وهو مذهب « سيبويه »[3] .

والأصل عنده : « مهما يكُنْ من شيءٍ بعدَ » .

(**حمْدِ الله**) بدأ بالحمد ، تأديةٍ لحقِّ شيءٍ مما وجب عليه ، والجلالة : اسمٌ للذَّات المستجمع لسائر الصِّفات . (**حقَّ حمدِه**) أي واجبَ حمدِه الذي يتعيَّن له ، ويستحقُّه كَمَالُ ذاته ، وقِدَمُ صفاتِه وتَقَدُّسُ أسمائه ، وعمومُ آلائه . وانتصابهُ على المفعولية المطلقة . (**والصَّلاةِ والسَّلامِ**) بالجرِّ عطفاً على حمد الله ، (**على سيِّدنا**)

= وفعلها قدر عند الجمهور بـ« مهما يكن من شيء » وتُعَدُّ من أدوات الشَّرط التي لا تجزم ، وجوابها قوله : فهذه فوائد . . . وقد جاء بها مقترناً بالفاء الرَّابطة . الجنى الداني (٥٢٢) مغني اللبيب (١/ ٥٦) .

(١) أما بعدُ : كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى أسلوب ، ولذا فلا يؤتى بها بين كلامين متجانسين ، ولا أوَّل الكلام ولا آخره . واختلف في أوَّل من نطق بها فقيل : آدم عليه السلام ، وقيل : قسُّ بن ساعدة الإيادي ، وقيل : سحبان بن وائل ، وقيل : كعب بن لؤي بن غالب ، وقيل : يعرب بن قحطان ، وقيل : داوُد عليه السلام ، وقيل : هي فصل الخطاب المشار إليه بقوله تعالى : ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص : ٢٠] . أنوار التنزيل للبيضاوي بحاشية الشهاب (٧/ ٣٠٤) معجم الشوارد النحوية (١٧٧) .

(٢) التقدير : أقول بعد ما تقدَّم من الحمد والصَّلاة والسَّلام على رسول الله ، فحذف المضاف إليه (ما الموصولة) فبنيت (بعدُ) على الضَّم وهي في محلٍّ نصب على الظَّرفية . معجم الشوارد النحوية (١٧٨) .

(٣) انظر الكتاب (٤/ ٢٣٥) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . **وسيبويه** : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بن الحارث بن كعب . وسيبويه بالفارسية : رائحة التفاح . أخذ النحو عن الخليل ، وعن عيسى بن عمر ، وعن يونس بن حبيب وعن غيرهم . ألَّف كتابه الذي لم يسبق إليه في العربية ، ونال شهرة واسعة حتى أطلق عليه اسم (**الكتاب**) عَلَماً بالغلبة ، وكان المازني يقول : من أراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحِ . توفى ١٨٠هـ . الفهرست لابن النديم (٧٦/ ٧٧) بغية الوعاة (٢/ ٢٣٩) .

متعلّق بالسَّلام : على اختيار البصريين[١] ومتعلّق الصَّلاة محذوف تقديره : « عليه » ، ولا يجوز أَنْ يتعلّق المذكور بالصَّلاة ؛ لأنَّه كان يجب ذكر المتعلّق بالسَّلام على الأصحِّ .

وفي نسخة : « وعبده » وهو معطوف على « سيِّدنا » ، وفيه من أنواع البديع « المطابقة »[٢] . (محمَّدٍ) بدل من « سيِّدنا » ؛ لأنَّ نعت المعرفة إذا تقدَّم عليها أُعرِب بحسب العوامل ، وأُعرِبت « المعرفة » بدلاً ، وصار المتبوع تابعاً .

كقوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ﴾[٣] ، في قراءة الجرِّ ، نصَّ على ذلك ابن مالك .

(وعلى آلِهِ) هم كما قال الشافعي[٤] أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ،

---

(١) تنازع كلٌّ من الصَّلاة والسَّلام الجارَّ والمجرورَ (على سيدنا) معمولاً له ، واختيار البصريين إعمال الثاني لقربه ، ويقدَّر للأوَّل مرفوعه فقط . واختيار الكوفيين إعمال الأوَّل لسبقه ، ويقدَّر للثَّاني ما يحتاجه من مرفوع أو منصوب أو مجرور . قطر الندى (١٩٩) .

(٢) **المطابقة** : من المحسنات البديعية المعنوية ، وهي الجمع بين المتضادين أي : معنيين متقابلين في الجملة ، والمقابلة هنا بين كلمتي : (سيدنا وعبده) . الإيضاح للقزويني (٤/ ٤) .

(٣) [إبراهيم : ١-٢] . **الإعراب** : إلى صراط : جار ومجرور بدل من (إلى النور) . العزيز : مضاف إليه مجرور . الحميد : بدل من (العزيز) أو صفة له . الله : لفظ الجلالة بدل من (الحميد أو العزيز) .

الشاهد : تقديم الصِّفة (العزيز الحميد) على المعرفة الموصوف لفظ الجلالة (اللهِ) بالجرِّ في قراءة غير نافع وابن عامر من السَّبعة ، والأصل في غير القرآن : إلى صراط اللهِ العزيز الحميد وعلى قراءة نافع وابن عامر بالرفع (اللهُ) يجوز ثلاثة أوجه : **أحدها** : مبتدأ و(الذي) خبره ، **والثاني** : خبر ، والمبتدأ محذوف أي : هو الله ، والذي صفته ، **والثالث** : الله ، مبتدأ والذي صفته والخبر محذوف تقديره : الذي ، وقد حذف لتقدم ذكره . روح المعاني (١٣/ ١٨٢) التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٦٦) .

(٤) **الشافعي** : هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ، الهاشمي المطلبي نسيب رسول الله ﷺ ، الشافعي نسبة لجده شافع . ولد بغزه عام : ١٥٠هـ ثم ارتحل إلى مكة ثم بغداد ثم مصر واستقر بها حتى توفي عام ٢٠٤هـ . أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب . له عدة مؤلفات أشهرها : الأم ـ الرسالة ـ أحكام القرآن . وله =

مِنْ بَعْدِهِ ، فَهَذِهِ فَوائِدُ جَلِيْلَةٌ فِي قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ تَقْتَفِي بِمُتَأَمِّلِهَا جَادَّةَ الصَّوَابِ ، وَتُطْلِعُهُ فِي الأَمَدِ القَصِيْرِ عَلَى نُكَتٍ كَثِيْرٍ مِنَ الأَبْوَابِ ، . . . .

ابني عبد مناف . (**من بعدِهِ**) أي : من بعد محمَّد . وأشار بذلك إلى أنَّ الصَّلاة على الآل مترتِّبة وتابعة للصَّلاة على محمَّد ﷺ . (**فهذِهِ فوائدُ**) جملةٌ مقرونةٌ بالفاء على أنَّها جواب « أمَّا » ، وأشار « بهذه » إلى أشياء مستحضرة في ذهنه . والفوائدُ : جمع فائدة وهي : « ما يكون الشَّيء به أحسن حالاً منه بغيره » .

(**جليلةٌ**) أي : عظيمة . (**في قواعدِ**) جمع قاعدة وهي : « قضيَّة كلِّية يتعرَّف منها أحكام جزئيَّاتها »[١] .

(**الإعرابِ**) الاصطلاحي[٢] . (**تَقْتفي**) من القفو ، وهو الاتباع ، تقول : قفوت فلاناً ؛ إذا اتبعت أثره ، وضمنها معنى « تسلك »[٣] . (**بمُتأمِّلِها**) ؛ أي : النَّاظر فيها . (**جادَّةَ**) ـ بالجيم ـ أي معظم الطريق . (**الصَّواب**) وهو ضد الخطأ . (**وتُطْلِعُهُ**) أي : توقفه (**في الأمدِ**) أي : الزَّمن (**القصير**) خلاف الطَّويل .

ولو قال : « القليل » بدل « القصير » لكان أنسب « لكثير » في قوله : (**على نكتِ كثيرٍ**) .

والنُّكَتُ : ـ بالمثناة ـ جمع نكتة ، وهي الدَّقيقة (**من الأبواب**) جمع باب ،

= ديوان شعر مطبوع . شذرات الذهب (٣/ ١٩) تهذيب السير (١/ ٣٥٣) . وانظر ترجمة جده السائب في أسد الغابة (٢/ ٢٥٥) .

(١) من ذلك قولهم : كلُّ اسم معرَّف (بأل) وقع بعد اسم إشارة يعرب عطف بيان أو بدل نحو : من هذا الرَّجلُ ، فالرَّجل : عطف بيان أو بدل ، فكلُّ اسم يقع هذا الموقع يعرب هذا الإعراب . وقولهم في الجمل : الجمل بعد النَّكرات صفات وبعد المعارف أحوال ، فللأولى قولهم : رأيت رجلاً يضحك فجملة (يضحك) في محلٍّ نصب صفة (لرجلاً) وللثانية تقول : أقبل الرجل يضحك ، فالجملة في محلٍّ نصب حال من (الرَّجل) .

(٢) **الإعراب لغة** : الإبانة والإفصاح . **واصطلاحاً** : أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة . قطر الندى (٤٥) التعريفات للجرجاني (٢٥) .

(٣) **التضمين** : هو أن تُشرب كلمة معنى كلمة أخرى فتأخذ معناها وتعمل عملها تعدياً ولزوماً ، وقد ضمَّن هنا كلمة (تقفو) بمعنى : تتبع معنى كلمة (تسلك) . النحو الوافي (٢/ ٥٦٤) .

عَمِلْتُهَا عَمَلَ « مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ » . . . .

ويجمع أيضاً على أبوبة للازدواج[1] كقول ابن مقبل[2] :

١ـ هتَّـاكُ أخْبِيَـةٍ ولاَّجُ أبْـوِبَـةٍ   يُخـالِطُ البِـرُّ مِنْـهُ الجِـدَّ واللِّينـا[3]

[الهدف من وضع قواعد الإعراب]

(**عَمِلْتُها**) ، بكسر الميم ، (**عَمَل**) بفتحها ، (**من طَبَّ لمن حَبَّ**) .

---

(١) **الازدواج** : ضرب من ضروب الجناس وهو : أن يلي أحد المتجانسين الآخر نحو قوله تعالى : ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ ﴾ [**النحل** : ٢٢] فزاوج بين (سبأ ونبأ) . الإيضاح للقزويني (٤/ ٨٤) .

(٢) **تميم بن مقبل** بن عوف مكنى بأبي كعب ، عدَّهُ ابن سلام من الطبقة الخامسة من الجاهلين ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، بلغ من العمر ١٢٠ سنة . خزانة الأدب (١/ ٢٣١) معجم الشعراء (٤٥) الأعلام (٢/ ٨٧) .

(٣) البيت من بحر البسيط ، وهو للقلاخ بن حزن بن جناب ، وقيل : لابن **مقبل** . وهو من شواهد الكتاب (١/ ٩٨) والاقتضاب (٣/ ٤٢٧) والأشموني (٢/ ١٩١) ملحقات ديوانه (١٨٧) وانظر معجم شواهد العربية (٥٤٧) .

اللغة : يقال : هتك الستر ، إذا خرقه ليرى ما وراءه . وولج : دخل . وهتاك وولاج : صيغة مبالغة من : هتك وولج . والجدّ : الاجتهاد . واللين : ضد الخشونة . وفي اللسان(بوب) وعجزه : يخلط بالبرِّ منه الجدَّ واللينا . ويروى : ملء الثواية فيه الجدُّ واللينُ . ويروى : هتاكُ : بالرفع والجر .

المعنى : يمدح رجلاً وصفه بأنه يهتك الأخبية عند الإغارة على الأحياء ، ويلج أبواب الملوك إما قاهراً لهم ، وإما وافداً عليهم . فهو لجلالته إذا وقف على أبوابهم لم يحجب عنهم . ومع كل هذا فهو صاحب بر وإحسان يخلط جده ولينه بهذا البر والإحسان لمن حوله من الناس .

الإعراب : هتاك : خبر لمبتدأ تقديره هو . أخبية مضاف إليه . ولاج : خبر لمبتدأ تقديره هو . أبوبة : مضاف إليه . يخالط : فعل مضارع . البرُّ : فاعله مرفوع . منه : جار ومجرور متعلقان بمحذف حال تقديره : حالة كون البر من الممدوح . الجدَّ : مفعول به . واللينا : اسم معطوف منصوب . والألف للإطلاق .

الجمل : جملة (هتاك) . . . (ولاج) . . . ، ابتدائية لا محلَّ لها . جملة : (يخالط) في محلٍّ نصب حال من المبتدأ المقدر : هو .

الشاهد : جمع أبواب على أبوبه للازدواج .

وَسَمَّيْتُهَا بِالإِعْرَابِ عَنْ قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ . وَمِنَ اللهِ أَسْتَمِدُّ التَّوفِيقَ وَالهِدَايَةَ إِلى أَقْومِ طَرِيقٍ . . . .

لغة في « أَحَبَّ »[1] .

والأصل : كعملِ مَنْ طبَّ لِمَنْ أَحَبَّ .

والمراد : أنني بالغت في النُّصح ؛ فجعلت هذه الفوائد لطلبة العلم كما يجعل الطبيب الحاذق الأدوية النَّافعة لمحبوبه .

والغرض من هذا التَّشبيه : بيان كمال الاجتهاد في تحصيل المراد .

وإلا فقد قال الأطباء : الأب لا يطب ولده! والمحب لا يطب حبيبه! والعاشق لا يطب معشوقه .

(**وسمَّيتُها**) أي : الفوائدَ الجليلة (**بالإعرابِ**) لغةً وهو : البيان (**عنْ قواعِدِ الإِعراب**) ، اصطلاحاً ، وهو علم النحو .

وفي هذه التسمية من البديع التَّجنيس التَّام اللفظي والخطِّي[2] ، (**ومنَ اللهِ أَستمِدُّ**) ؛ أي : أطلب المدد ، وقدَّم معمولَه عليه ؛ لإفادة الحصر .

و(**التَّوْفيقَ**) خلق قدرة الطاعة في العبد ، وضِدُّه الخِذْلان[3] . (**والهدايَةَ**) الإرشاد ، والدَّلالة ، وضدّها : الغواية ، والضلالة .

(**إلى أقومِ طريقٍ**) قدَّم الصِّفة على الموصوف وأضافها إليه رعاية للسَّجع[4]

---

(١) أَحبّ اسم تفضيل على وزن أفعل ، والقياس إثبات همزته ، وتحذف همزته لكثرة الاستعمال . وطَبَّ وطُبَّ لغتان في طِبّ ، والطب والطبيب : الحاذق من الرجال . اللسان (حب) (١/ ٣٩٢) و(طب) (١/ ٥٥٣) .

والمعنى : من أَحَبّ فطِنَ واحتال لمن يحب . مجمع الأمثال للميداني (٢/ ٣٠٢) .

(٢) **الجناس التَّام** : هو أن يتَّحد اللفظان في أنواع الحروف ، وأعدادها ، وحركاتها ، وترتيبها ، ويختلفان في المعنى . الإيضاح للقزويني (٤/ ٧٧) .

(٣) انظر توضيح ذلك في تحفة المريد للباجوري (٦٢) شرح الصَّاوي على جوهرة التَّوحيد (٢٣٠) .

(٤) **السجع** : توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد . الإيضاح للقزويني (٤/ ٩٢) . والسجع=

والأصل : إلى طريق أقوم ؛ أي : مستقيم ، وهو كناية عن سرعة الوصول إلى المأمول ؛ لأنَّ الخط المستقيم أقصر من المنحني .

(بِمَنِّهِ) ؛ أي : إنعامه ، ويطلق المنُّ على تعداد النِّعم الصَّادرة من الشَّخص إلى غيره ، كقوله : « فعلت مع فلان كذا وكذا » . وتعديد النِّعم من الله مدح ، ومن الإنسان ذم . ومن بلاغات الزَّمخشري[1] : « **طَعْمُ الآلاءِ أحلى مِنَ المَنِّ ، وهو أمَرُّ من الآلاءِ عندَ المَنِّ** » . أراد بالآلاء الأولى : النعم ، وبالآلاء الثانية : الشجر المرَّ ، وأراد بالمنِّ الأوَّل : المذكور في القرآن في قوله تعالى : ﴿ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾[2] ، وبالثاني : تعديد النِّعم .

(وكَرَمِهِ) ؛ أي : جوده . يقال على الله تعالى : « كريم » ، ولا يقال : « سَخِيٌّ » إما لعدم الورود ، وإما للإشعار بجواز الشح[3] .

(وينحَصِرُ) يقرأ ـ بالتحتية ـ على إرادة المصنِّف ، أو الكتاب ـ وبالفوقانية ـ على إرادة الفوائد الجلية أو المقدمة (**في أرْبَعَةِ أبْوابٍ**) من حصر الكلِّ في أجزائه[4] .

= بين الكلمتين (التوفيق ، وطريق) وقد اتحدتا في الحرف الأخير ، والأصل أن يقول : إلى طريق أقوم : فالطريق موصوف ، وأقوم صفه ، وحق الصفة التأخر عن الموصوف .

(١) **الزمخشري** : محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي ، أبو القاسم جار الله ، من أئمة العلم والتَّفسير واللغة والأدب ، ولد في بلدة زمخشر من قرى خوارزم سنة ٤٦٧ هـ وسافر إلى مكة وجاور فيها وتنقل في البلدان ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم ، وتوفي فيها سنة ٥٣٨ هـ وله من المصنفات « الكشاف » « أساس البلاغة » ومصنفات أخرى . وفيات الأعيان (٥/ ١٦٨) بغية الوعاة (٢/ ٢٧٩) . الأعلام (٧/ ١٧٨) .

(٢) [البقرة : ٧٥] . والمنّ : شيء كالطَّلِّ فيه يسقط على الشجر والسلوى طائر . وقيل : المن والسلوى كلاهما إشارة إلى ما أنعم الله به عليهم حيث أنَّه كان لهم به التسلي . مفردات القرآن (٤٧٤/ ٤٧٥) .

(٣) اختلف في أسماء الله تعالى أهي اصطلاحية أم توقيفية ؟ والمختار أنها توقيفية ، بمعنى أنَّه لا يصح إطلاق اسم على الله تعالى ما لم يرد في نص شرعي . انظر حاشية الباجوري على الجوهرة (٥٣) .

(٤) **الحصر** : من علم المعاني في البلاغة ، وله طرقه وأدواته ، وقد حصر (الكلَّ) الذي هو =

. . . .

وهي : ١ـ الجملة وأحكامها . ٢ـ والجار والمجرور . ٣ـ وتفسير الكلمات . ٤ـ الإشارات إلى عبارات محرَّرة .

وستمرُّ بك هذه الأبواب باباً باباً[1] .

* * *

= الكتاب أو المصنَّف في (أجزائه) وهي الأبواب الأربعة التي يتألف منها الكتاب على معنى : أن الكتاب منحصر في هذه الأبواب فقط .

(١) يعرب : باباً باباً : حالان ، أو حال مركبة من الأبواب على تقدير : مبوبة . كما في قوله تعالى : ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا﴾ [الفجر : ٢٢] بمعنى مصطفِّين . قطر الندى (٢٩٢) حاشية الفاكهي على القطر (٢/ ٢٢٤) .

« البَابُ الأَوَّلُ »

فِي الجُمَلِ وَأَقْسَامِهَا وَأَحْكَامِهَا ، وَفِيْهِ أَرْبَعُ مَسَائِلَ : « المَسْأَلَةُ الأُولىٰ » فِي شَرْحِهَا : اِعْلَمْ أَنَّ اللَّفْظَ المُفِيْدَ يُسَمَّىٰ كَلاَماً وَجُمْلَةً ، . . . .

(الباب الأول)

(في شرح الجُمَلِ وذِكْرِ أقسامِها وأحْكامِها)

جمعُ حُكْم وهو : « النِّسبة التَّامة بين الشَّيئين » **(وفيه)** ؛ أي : في الباب **(أربعُ مسائلَ)** جمع مسألة ، مَفْعَلَةٌ من السؤال ، وهي ما يبرهن عليه في العلم .

(المسألة الأولى) :

(في شَرْحِها) أي : الجملة ، ويستتبع ذكر ذلك أقسامها وأحكامها .

والمراد بالأقسام : الجزئيات ، لا الأجزاء[1] .

(اعلمْ) أيُّها الواقفُ على هذا المُصَنَّفِ : **(أنَّ اللَّفظَ)** المركَّب الإسنادي يكون :

أـ مفيداً كـ قام زيدٌ .

ب ـ وغير مفيد نحو : إنْ قامَ زيدٌ .

ـ وأنَّ غير المفيد يُسمَّى جملة فقط .

ـ وأن **(المفيدَ يُسمَّى كلاماً)** ؛ لوجود الفائدة ، **(و)** يُسَمَّى **(جملةً)** ؛ لوجود التَّركيب الإسنادي[2] .

---

(١) **الجزئيات** : جمع جزئي وهو : ما يمنع تصوُّره وقوع الشركة فيه كزيد . ويقابله **الكلِّي** وهو : مالا يمنع تصوُّره وقوع الشركة فيه كالحيوان ، يصدق على الإنسان والفرس ، وكالكلمة تصدق على الاسم والفعل والحرف . **والأجزاء** : جمع جزء وهو : ما يتركَّب الشيء منه ومن غيره كأجزاء الحصير . ويقابله **الكل** وهو : اسم لجملة مركبة من أجزاء ، وعلامته : أن أقسامه لا تصدق عليه ، فأي واحد من أجزاء الحصير لا يصدق عليها . **التعريفات للجرجاني** (٦٦ ، ٦٧ ، ١٦٣) شرح الفاكهي على القطر (١/١٨/١٩) .

(٢) الجملة مؤلفة من ركنين أساسيين مسند ومسند إليه ، وتكون فعلاً وفاعلاً أو مبتدأ وخبراً ، =

وَنَعْنِي بِالمُفِيْدِ : مَا يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ . وَأَنَّ الجُمْلَةَ أَعَمُّ مِنَ الكَلاَمِ ، فَكُلُّ كَلامٍ جُمْلَةٌ وَلاَ يَنْعَكِسُ ، أَلاَ تَرَىٰ أَنَّ جُمْلَةَ الشَّرْطِ نَحوَ « إِنْ قَامَ زَيْدٌ » مِنْ قَوْلِكَ : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو » يُسمَّىٰ جُمْلَةً ، وَلاَ يُسَمَّىٰ كَلاَماً ، لأَنَّهُ لاَ يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ .

وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِي جُمْلَةِ الجَوابِ .

[ماذا يعني النُّحاة بالمفيد ؟]

(**ونَعْني**) ـ معشرَ النحاةِ ـ (**بالمُفيدِ**) حيث أطلقناه في بحث الكلام

(**مَا يَحْسنُ**) من المتكلِّم (**السكوتُ عليه**) ؛ بحيث لا يصير السَّامع منتظراً لشيءٍ آخرَ .

[العلاقة بين الجملة والكلام]

وبين الجملة والكلام عمومٌ مطلق ؛ (و) ذلك (**أَنَّ الجملةَ أعَمُّ مِنَ الكلامِ**) ؛ لصدقها بدونه ، وعدم صدقه بدونها .

(**فكلُّ كلامٍ جملةٌ**) ؛ لوجود التركيب الإسنادي .

(**ولا يَنعكِسُ**) عكساً لغوياً ؛ أي : ليس كلُّ جملة كلاماً ؛ لأنَّه تعتبر فيه الإفادة بخلافها .

(**ألا ترى أنَّ جملةَ الشَّرط نحْوَ** : **إنْ قامَ زيدٌ** ، **من قولك** : « **إنْ قامَ زيدٌ قامَ عمروٌ** » **تُسَمّى جملةً**) ؛ لاشتمالها على المسند والمسند إليه .

(**ولا يُسَمَّى كلاماً** ؛ **لأنَّه لا**) يفيد معنىً (**يَحْسُنُ السُّكوتُ عليه**) ؛ لأنَّ « إِنْ » الشَّرطية أخرجته عن صلاحيته لذلك ؛ لأنَّ السَّامع ينتظر الجواب .

(**وكذلكَ**) ؛ أي : كالقول في جملة الشَّرط : (**القولُ في جملةِ الجوابِ**) أي : جواب الشَّرط ، وهي جملة : « قام عمرو » من المثال المذكور ، فتسمَّى جملة

= وما جرى مجراها وفيها يسند الفعل إلى الفاعل نحو : قام زيد ، أو الخبر إلى المبتدأ نحو : زيد قائم .

. . . .

ولا تسمَّى كلاماً ؛ لما قلناه .

والحاصل : أنَّه جعل في كلٍّ من جملتي الشَّرط وجوابه أمرين :

أحدهما : ثبوتي ، وهو التَّسمية بالجملة .

والآخر : سلبي ، وهو عدم التَّسمية بالكلام .

ففي ذلك دليلٌ على ما ادَّعاه من عَدَمِ ترادُفِ الجملة والكلام ، وردٌّ على من قال بترادفها كالزَّمخشري[1] ، وعلى من قال : جملة جواب الشَّرط كلام بخلاف جملة الشَّرط ، كالرَّضي[2] .

* * *

(١) ذكر ذلك في المفصّل : ٦ .

(٢) للتوسع انظر حاشية الدسوقي على المغني (٢/ ٣٣ـ٣٤) وهمع الهوامع (١/ ١٢ـ١٣) ومغني اللبيب (٣٦٣) حيث قال : ولهذا تسمعهم يقولون : جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة . حيث يفهم من هذا الكلام أن جملة الصلة كجملة الشَّرط أو الجواب في أنها جملة ، وليست كلاماً .

أسئلة وتدريبات رقم (١)

س١ : هل كلُّ مركَّب إسنادي يكون مفيداً ؟ وماذا يعني بكلمة (مفيد) ؟

س٢ : ما العلاقة بين الجملة والكلام ؟ وهل هما مترادفان ؟

س٣ : استخرج مما يلي الجمل المفيدة وغيرها :

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكنْ ذا عزيمةٍ ... فإنَّ فسادَ الرَّأيِ أنْ تتردَّدا

إذا لم تستطعْ شيئاً فدعْه ... وجاوزه إلى ما تستطيعُ

قال تعالى : ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة : ٢٣] .

ولو سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأوشَكوا ... إذا قيلَ هاتُوا أنْ يملُّوا ويمنعُوا

* * *

. . . .

نموذج إعرابي

اعتــزلْ ذكــرَ الأغــانِــيْ والغَــزَل   وقــلِ الفصــلَ وجــانــبْ مَــنْ هَــزَل

الكلمة	الإعراب
اعتزلْ :	فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : أنت .
ذكرَ :	مفعول به منصوب .
الأغاني :	مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل .
والغزل :	الواو : حرف عطف . الغزل : اسم معطوف على الأغاني مجرور وسكِّن للقافية .
وقُلْ :	الواو : استئنافية . قُلْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : أنت .
الفصلَ :	مفعول به منصوب .
وجانبْ :	الواو : حرف عطف . جانب : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : أنت .
مَنْ :	اسم موصول مبني على السكون في محلِّ نصب مفعول به .
هزل :	فعل ماض مبني على الفتحة وسكِّن للقافية ، والفاعل : أنت .

إعراب الجمل

جملة : (اعتزل ذكر الأغاني والغزل) جملة فعلية ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (قلِ الفصلَ) جملة فعلية معطوفة لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (وجانبْ من هزل) جملة فعلية معطوفة لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (هزل) جملة فعلية ، صلة الموصول (من) ، لا محل لها من الإعراب .

[تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية]

(**ثمَّ الجُمَلُ**) تنقسم أولاً بالنسبة إلى التسمية إلى : اسمية ، وفعلية(١) .

[الجملة الاسمية]

وذلك أنها تسمى (**اسْمِيَّةً إنْ بُدئَتْ باسْمٍ**) :

١ـ صريح كـ(**زيدٌ قائمٌ**) .

٢ـ أو مؤول نحو : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾(٢) أي : صومُكم خيرٌ لكم .

٣ـ أو بوصف رافع لمكتفٍ به نحو : أقائمٌ الزيدانِ(٣) .

٤ـ أو اسم فعل نحو : هيهاتَ العقيقُ(٤) .

---

(١) زاد ابن هشام قسماً ثالثاً الظرفية وهي : المصدرة بظرف أو جار ومجرور نحو : أعندك زيد ، وأفي الدار زيد ، وذلك إذا قدرت (زيد) فاعلاً بما قبله وإن قدرته مبتدأ فالجملة اسمية ، أو فاعلاً باستقر فالجملة فعلية . كما زاد الزمخشري الشرطية نحو : بكرٌ إن تعطه يشكرْك . مغني اللبيب (٣٦٤) المفصّل (٢٤) .

(٢) [من الآية : ١٨٤/ البقرة] . **الإعراب** : الواو : عاطفة أو استئنافية . أن : مصدرية ناصبة . تصوموا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : فاعل والألف : فارقة ، والمصدر المؤول مبتدأ تقديره : صيامُكم . خير : خبر مرفوع . لكم : جار ومجرور متعلقان بـ(خير) .

الشاهد : مجيء المبتدأ مصدراً مؤولاً .

(٣) أريد بالوصف : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصِّفة المشبَّهة وأفعل التَّفضيل ، وهي ترفع ما بعدها فاعلاً سدَّ مسدَّ الخبر بشروط تعرف من المطولات . وأقائم : الهمزة للاستفهام . قائم : مبتدأ مرفوع . والزيدان : فاعل سدَّ مسدَّ الخبر وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

(٤) أشار بذلك إلى بيت جرير :

فهيهــاتَ هيهــاتَ العقيــقُ ومَــنْ بــهِ ... وهيهــاتَ خِــلٌّ بــالعقيــقِ نــواصِلُــه

فهيهات العقيق : جملة اسمية ، لأنَّها بدئت باسم فعل ماض (هيهات) .

وَ« إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ » وَ« هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ » وَ« مَا زَيْدٌ قَائِماً » وَ « لَزَيْدٌ قَائِمٌ » . وَفِعْلِيَّةٌ إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ « كَقَامَ زَيْدٌ » وَ« يُضْرَبُ عَمْرٌو » وَ « اضْرِبْ زَيْداً » وَ . . . .

[هل تتغير التَّسمية بدخول حرف عليها ؟]

(و) إذا دخل عليها حرف فلا يغير التَّسمية ، سواء :

١ـ غيَّر الإعراب دون المعنى . ٢ـ أم غيَّر المعنى دون الإعراب . ٣ـ أم غيَّرهما معاً . ٤ـ أم لم يغيِّر واحداً منهما .

فالأول : نحو (**إِنَّ زيداً قائمٌ**) . (و) **الثاني** : نحو (**هلْ زيدٌ قائمٌ ؟**) .

(و) **الثالث** : نحو (**ما زيدٌ قائماً**) . (و) **الرابع** : نحو (**لَزيدٌ قائمٌ**) .

[الجملة الفعلية]

(و) الجُمل تسمَّى (**فِعْليةً ، إِنْ بُدئَتْ بفعلٍ**) :

١ ـ سواء كان ماضياً ، أم مضارعاً ، أم أمراً . ٢ ـ وسواء كان الفعل متصرفاً ، أم جامداً .

٣ ـ وسواء كان تاماً ، أم ناقصاً . ٤ ـ وسواء كان مبنياً للفاعل أم مبنياً للمفعول .

[الأمثلة] :

١ـ (**كـقامَ زيدٌ ، ويُضْرَبُ عَمْرٌو ، واضرِبْ زيداً**) . ٢ـ ونِعْمَ العبدُ . ٣ـ وكان زيدٌ قائماً . ٤ـ و﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾[١] .

[ما يُعدُّ أيضاً من الجمل الفعلية]

١ـ (و) لا فرق في الفعل بين أن يكون مذكوراً أو محذوفاً .

٢ـ تقدَّم معموله عليه أم لا . ٣ـ تقدم عليه حرف أم لا .

---

(١) [من الآية : ١٠/ الذريات] . **الإعراب** : قُتِل : فعل ماضٍ مبني للمجهول . الخراصون : نائب فَاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد على المشهور عند المعربين .

الشاهد : **جملة** : (قتل) جملة فعلية مبنية للمجهول . والمراد بها الدعاء .

« هَلْ قَامَ زَيْدٌ » وَ« زَيْداً ضَرَبْتُهُ » وَ« ياعَبْدَ اللهِ » ، لأَنَّ التَّقْدِيرَ « ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرَبْتُهُ » وَ« أَدْعُو عَبْدَ اللهِ » .

[الأمثلة] :

١ـ نحو : (هلْ قامَ زيدٌ) . ٢ـ (و) نحو : (زيداً ضربْتُهُ) . ٣ـ (و) نحو : (يا عبدَ اللهِ) .

« فزيداً وعبد الله » منصوبان بفعل محذوف ؛ (لأنّ التَّقْديرَ) في الأوّل : (ضربْتُ زيداً ضربْتُه) ؛ فحذف ضربت لوجود مُفَسِّره وهو : ضربته .

(و) الثاني : (أَدْعو عبدَ الله) فحذف أدعو ، لأنَّ حرف النِّداء نائب عنه .

ونحو : ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾[1] . ففريقاً مقدم من تأخير ، والأصل كذبتم فريقاً .

* * *

---

(١) [من الآية : ٨٧/ البقرة] . الإعراب : ففريقاً : الفاء : عاطفة أو استئنافية . وفريقاً : مفعول به مقدم . كذبتم : فعل ماض ، والتاء : فاعل والميم : للجمع . وفريقاً : الواو : عاطفة . فريقاً : مفعول به مقدم . تقتلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو : فاعل . والجملتان معطوفتان على ما قبلهما ، أو مستأنفتان لا محلَّ لهما .

الشاهد : مجيء الجملة الفعلية متقدماً عليها مفعولها . حاشية الشهاب على البيضاوي : ٢/ ٢٠٠ .

. . . .

أسئلة وتدريبات رقم (٢)

س١ : متى تسمى الجملة اسمية ؟ وهل يغير تسميتها دخول حرف عليها ؟

س٢ : متى تسمى الجملة فعلية ؟ وهل يلزم أن يكون الفعل مذكوراً ؟

س٣ : كون ثلاث جمل اسمية ومثلها فعلية في تركيب مفيد ؟

س٤ : ميِّز الجمل الاسمية من الفعلية فيما يلي ، ثم أعرب ما تحته خط مفردات وما بين قوسين جملاً :

كان علي بن أبي طالب ـ(رضي الله عنه) وكرم اللهُ وجهَهُ ـ شجاعاً ، ضُرِبَ بشجاعته المثلُ ، فله مواقفُ خالدةٌ ، وأوَّلُ ما عُرِفَ من شجاعته نومُه في موضع النبيِّ ﷺ ليلةَ الهجرة ، وهو (يعلَمُ) أنَّ القومَ (يترصَّدونَهُ) فإذا خرَجَ (قتلوهُ) ولم يُضْعِفْ ذلِكَ قلبَهُ .

ثم ظهرَتْ شجاعتُه في جميعِ الغَزَواتِ التي (خاضَها) معَ النبيِّ ﷺ ، فكان يبارِزُ الأقرانَ فلا يقفونَ له ، ويُفَرِّقُ الجَماعاتِ بشدَّةِ هَجَماتِه عِليهم .

* * *

. . . .

نموذج إعرابي

وُلِــدَ النَّبِــيُّ وجــاءتِ الأَحكــامُ وتنكَّســتْ لظهــورهِ الأصنــامُ

الكلمة	الإعراب
وُلِدَ :	فعل ماض مبني للمجهول .
النبي :	نائب فاعل مرفوع .
وجاءت :	الواو : حرف عطف . جاءت : فعل ماض مبني على الفتحة ، والتاء : تاء التأنيث الساكنة . الأحكام : فاعل مرفوع .
وتنكَّست :	الواو : استئنافية . تنكست : فعل ماض مبني على الفتحة ، والتاء : تاء التأنيث الساكنة .
لظهوره :	جار ومجرور متعلقان بالفعل (تنكس) والهاء : ضمير متصل في محلٍّ جر مضاف إليه .
الأصنام :	فاعل مرفوع .

إعراب الجمل

جملة : (ولد النبي) جملة فعلية ابتدائية .

جملة : (جاءت الأحكام) جملة فعلية معطوفة على ما قبلها .

جملة : (وتنكست لظهوره الأصنام) جملة فعلية استئنافية .

❋ ❋ ❋

ثُمَّ تَنْقَسِمُ: إلى صُغْرَىٰ وَكُبْرَىٰ . وَإِذَا قِيلَ : « زَيْدٌ أَبُوهُ غُلاَمُهُ مُنْطَلِقٌ » « فَزَيْدٌ » مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ « وَأَبُوهُ » مُبْتَدَأٌ ثَانٍ « وَغُلاَمُهُ » مُبْتَدَأٌ ثَالِثٌ « وَمُنْطَلِقٌ » خَبَرُ الثَّالِثِ ، وَالثَّالِثُ وَخَبَرُهُ خَبَرُ الثَّانِي ، وَالثَّانِي وَخَبَرُهُ خَبَرُ الأَوَّلِ . وَيُسَمَّىٰ المَجْمُوعُ وَهُوَ « زَيْدٌ وَمُنْطَلِقٌ » وَمَا بَيْنَهُمَا جُمْلَةً كُبْرَىٰ . وَ « غُلاَمُهُ مُنْطَلِقٌ » جُمْلَةً صُغْرَىٰ .

[تقسيم الجملة إلى صغرى وكبرى]

(**ثُمَّ**) الجملة (**تنقسِمُ**) ثانياً بالنسبة إلى الوصفية (**إلى : صُغْرى وكُبْرى**) .

فالصغرى : هي المخبَر بها عن مبتدأ :

١ـ في الأصل نحو : « إنَّ زيداً قامَ أبوه » .

٢ـ أو في الحال : اسمية كانت أو فعلية[1] .

والكبرى : هي التي خبرها جملة : « كزيْدٌ قامَ أبوه » .

فجملة : « قام أبوه » صُغرى ؛ لأنَّها خبر عن زيد وجملة : « زيدٌ قامَ أبوه » كبرى ؛ لأنَّ خبر المبتدأ فيها جملة .

[الجملة قد تكون صغرى وكبرى]

(**و**) قد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين ؛ كما (**إذا قِيلَ : « زيدٌ أبوه غلامُهُ مُنْطَلِقٌ »** . **فزيد : مبتدأ أوّل ، وأبوه : مبتدأ ثانٍ ، وغلامه : مبتدأ ثالث ، ومنطَلقٌ : خبرُ**) المبتدأ (**الثالثِ**) ، وهو غلامه ، (**و**)المبتدأ (**الثالثُ وخبرُهُ**) ، وهما غلامه منطلق (**خبرُ**) المبتدأ (**الثاني**) وهو أبوه ، والرابط بينهما « الهاء » من « غلامه » (**و**) المبتدأ (**الثاني وخبرُه**) وهما : « أبوه غلامُه منطلقٌ » (**خبرُ**) المبتدأ (**الأوّلِ**) وهو« زيدٌ » والرابط بينهما وهو« الهاء » من « أبوه » ، (**ويُسمَّى المجموعُ وهو : « زيد » و« منطلق »** ، **وما بينهما : جملةً كُبرى**) لا غير ؛ لأنَّ خبر مبتدئها جملة . (**و**) تسمَّى جملة (**« غلامُه منطلقٌ » جملةً صُغرى**) لا غير ؛ لأنَّها وقعت خبراً عن مبتدأ وهو « أبوه » .

---

(١) للجملة الاسمية نحو : زيد أبوه قائم . فجملة أبوه قائم ، خبر المبتدأ زيد . والفعلية نحو : زيد قام أبوه . فجملة : قام أبوه ، خبر المبتدأ : زيد .

وَ« أَبُوهُ غُلاَمُهُ مُنْطَلِقٌ » جُمْلَةَ كُبْرَىٰ بِالنِّسْبَةِ إِلى جُمْلَةِ « غُلاَمُهُ مُنْطَلِقٌ » وَصُغْرَىٰ بِالنِّسْبَةِ إِلى « زَيْدٌ » . . . .

(و) تسمَّى جملة (« أبوه غلامُه منطلقٌ » جملةً كُبرى بالنسبةِ إلى جملةِ : غلامُه منطلقٌ) .

(و) تسمَّى جملة « أبوه غلامُه منطلقٌ » أيضاً جملةً (صُغرى بالنسبةِ إلى زيدٍ) ؛ لكونها وقعت خبراً عنه . والمعنى : غلامُ أبي زيدٍ مُنطلِقٌ .

[طرقُ روابطِ الخبرِ بالمبتدأ]

ولك في الرَّوابط طريقان :

أحدهما : أن تضيف كُلاً من المبتدآت غير الأوَّل إلى ضمير متلوِّه ، كما مَثَّلَ المصنف .

والثاني : أن تأتي بالرَّوابط بعد خبر المبتدأ الأخير نحو : « زيدٌ هندٌ الأخوانِ الزيدونَ ضارِبوهما عندَها بإِذنِهِ »(١) ، فضمير التثنية للأخوين ، وضمير المؤنث لهند ، وضمير المذكر لزيد .

وتتفرَّع من هذين الطريقين طريق ثالثة مركَّبة منهما وهي : أن تجعل بعض الرَّوابط مع المبتدأ ، وبعضها مع الخبر ، نحو : « زيدٌ عبداهُ الزَّيدونَ ضاربُوهما »(٢) .

---

(١) زيد : مبتدأ أوَّل ، وهند : مبتدأ ثانٍ ، والأخوان : مبتدأ ثالث ، والزيدون : مبتدأ رابع ، وضاربوهما : خبر المبتدأ الرابع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه للإضافة وهما : في محلِّ جر مضاف إليه ،والجملة خبر المبتدأ الثالث ، والرابط الضمير (هما) والمبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني والرابط (ها) من عندها ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط ضمير المفرد الغائب في (بإذنه) ، وقد ذكرت الضمائر على طريقة اللف والنشر المشوش وهو أن يذكر عدة أشياء متوالية ، ثم يبدأ بالأخر منها شرحاً أو تعليقاً دون الأول .

(٢) زيد : مبتدأ أول ، عبداه : مبتدأ ثان وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، وحذفت نونه للإضافة والهاء : في محلِّ جر مضاف إليه يعود على المبتدأ الأول (زيـــد) . الزيدون مبتدأ ثالث وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في المفرد ،ضاربوهما : خبر المبتدأ الثالث وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه للإضافة ، وهما : =

وَمِثْلُهُ « لَكِنْ أَنا » ، وَإِلاَّ لَقِيلَ لَكِنَّهُ .

(ومثلُهُ) في كون الجملة صغرى ، وكبرى باعتبارين : ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾[1] ، أي أصل لكنَّا : (لكِنْ أنا) ، فحذفت الهمزة بنقل الحركة أو بدونه ، وتلاقت النونان ؛ فأدغم .

وفي قراءة ابن عامر[2] بإثبات ألف « أنا » وصلاً ووقفاً ، والذي حسَّن ذلك وقوع الألف عوضاً عن همزة « أنا » وقراءة أُبيّ بن كعب[3] « لكنْ أنا » على الأصل .

(وإلاَّ) ؛ أي : وإن لم يكن أصله « لكن أنا » بالتخفيف بل كان أصله « لكنَّ هو » بالتَّشديد وإسقاط الألف ؛ (لقيل : لكنَّهُ) لأنَّ لكنَّ المشددةَ عاملة عمل إنَّ ، فإذا كان اسمُها ضميراً وجبَ اتصالُه بها .

= ضمير متصل في محلِّ جر مضاف إليه وهو عائد على (عبداه) وجملة المبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني والرابط (هما) والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول ، والرابط ضمير الغائب المفرد في (عبداه) .

(١) [من الآية :٣٨/ الكهف] . **الإعراب** : لكنا : أصلها لكن أنا ، لكن : حرف استدراك لا عملها لها . أنا : ضمير منفصل مبتدأ أول . هو : ضمير الشأن مبتدأ ثان . الله لفظ الجلالة مبتدأ ثالث . ربي : خبر المبتدأ الثالث مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وياء المتكلم في محلِّ جر مضاف إليه .

الجمل : **جملة** : (لكنّا . . .) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (الله ربي) خبر المبتدأ الثاني « هو » . **جملة** : (هو الله ربي) خبر المبتدأ الأول « أنا » .

الشاهد : مجيء **جملة** : (هو الله ربي) صغرى باعتبار أنها خبر للمبتدأ « أنا » . وكبرى باعتبار كون خبرها **جملة** : (الله ربي) فهي صغرى وكبرى باعتبارين .

(٢) **هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي** : قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ، أحد القراء السبعة كان يقرأ بقراءة حمزة الكوفي أولاً ، ثم اتخذ لنفسه قراءة تنسب إليه . توفي بدمشق سنة ١١٨هـ الأعلام (٤/ ٩٥) انظر قراءات القراء للآية في (التبيان) للعكبري (٢/ ١٠٣) البدور الزاهرة (١٩٢) .

(٣) **أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي** : من السابقين للإسلام شهد مع رسول الله العقبة وبدراً ، وكان من كتاب الوحي والقراء والقضاة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . اختلف في تاريخ وفاته والأكثر على أنَّه مات في خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢٢ هـ تقريباً . صفوة الصفوة (١/ ٤٧٤) أسد الغابة (١/ ٤٩ـ٥٠) .

. . . .

وقد تسامح المصنفون : بدخول اللام في جواب إن الشرطية المقرونة بلا النافية في قولهم : وإلا لكان كذا ، حملاً على دخولها في جواب لو الشرطية ؛ لأنَّها أختها .

ومنع الجمهور : دخول اللام في جواب (إنْ) . وأجازه ابن الأنباري[1] .

ولكن حرف استدراك من ﴿أكفرت﴾ . كأنَّه قال : « أنت كافر بالله ، ولكنْ أنا هو اللهُ ربِّي » فأنا : مبتدأ أوَّل ، وهو : ضمير الشَّأن مبتدأ ثانٍ ، والله : مبتدأ ثالث ، وربي : خبر المبتدأ الثَّالث . والثَّالث وخبره خبر الثَّاني ، ولا يحتاج لرابط ؛ لأنَّها خبر عن ضمير الشَّأن . والثَّاني وخبره خبر الأوَّل ، والرَّابط بينهما : ياء المتكلم ، ويسمَّى المجموع : جملة كبرى ، « والله ربِّي » : جملة صغرى . و« هو اللهُ ربِّي » جملة كبرى بالنِّسبة إلى « الله ربي » وصغرى بالنسبة إلى « أنا » .

وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد الشرطين : « كقام زيد » ، « وهذا زيد »[2] .

* * *

(١) **هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري** : من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة والقراءات والتفسير ، أخذ عن ثعلب ومن أساتذه أبي علي القالي ، ولد في الأنبار سنة : ٢٧١هـ وتوفي في بغداد سنة ٣٢٨هـ وله مؤلفات كثيرة منها « الأضداد » و« الأمثال » . بغية الوعاة (١/ ١٧٦) الأعلام (٦/ ٣٣٤) .

(٢) شرط الصغرى أن تكون خبراً لمبتدأ قبلها ، وشرط الكبرى أن يكون خبرها جملة ، فإذا فقدت الجملة هذين الشرطين ، فلا توصف بصغرى ولا كبرى ، ويستحسن أن نُطلق عليها جملةً بسيطةً .

. . . .

أسئلة وتدريبات رقم (٣)

س١ : عرِّف الجملة الصُّغرى والكبرى ؟

س٢ : متى تكون الجملة صغرى وكبرى ؟ مثِّل لذلك .

س٣ : متى تحتاج الجملة لرابط ؟ وما الطَّريق إلى ذلك ؟

س٤ : بين وجه الاستشهاد في قوله تعالى : ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ [الكهف : ٣٨] .

س٥ : ميِّز الجمل الاسمية والفعلية والصُّغرى والكبرى فيما يلي :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد : ٢٥] .

* * *

. . . .

نموذج إعرابي

فـاصـرفْ هـواهَـا وحـاذرْ أنْ تـولِّيَـهُ   إنَّ الهـوَى مـا تـولَّـى يُصِـمِ أو يَصِـمِ

الكلمة	الإعراب
فاصرف :	الفاء : الفصيحة . اصرف : فعل أمر ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .
هواها :	مفعول به مبني على الألف للتعذرة والهاء : في محل جر مضاف إليه .
وحاذر :	الواو : حرف عطف حاذر : فعل أمر ، والفاعل : أنت . أَنْ : حرف مصدري ناصب .
توليه :	فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم ، في محلٍّ نصب مفعول به ، والمصدر المؤول من أن والفعل منصوب لأنه مفعول به .
إنَّ :	حرف مشبه بالفعل الهوى : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
ما :	اسم شرط جازم مبني على السكون في محلٍّ نصب مفعول به لتولَّى .
تولى :	فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف للتعذر ، والفاعل : ضمير مستتر جواز تقديره : هو .
يُصْمِ :	فعل مضارع مجزوم ، لأنه جواب الشَّرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل : ضمير مستتر جواز تقديره : هو .
أو :	حرف عطف . يَصِمِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للقافية ، والفاعل : ضمير مستتر جواز تقديره : هو .

. . . .

إعراب الجمل

جملة : (اصرف هواها) جملة فعلية في محلِّ جزم جواب الشَّرط المقدر . أي : إن علمت هواها وإن قُدِّر أداة الشرط (إذا) فلا محل للجملة .

جملة : (حاذر أن توليه) جملة فعلية معطوفة على الجملة التي قبلها .

جملة : (توليه) جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (إن الهوى) جملة اسمية كبرى استئنافيه لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (ما تولى يصم) جملة شرطية صغرى في محلِّ رفع خبر إن .

جملة : (تولى) جملة فعلية ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (يُصْمِ) جملة فعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء ، لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (يَصِمِ) جملة فعلية معطوفة على ما قبلها لا محلَّ لها من الإعراب .

* * *

« المَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ » فِي الجُمَلِ التَّي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإعْرَابِ ، وَهِيَ سَبْعٌ : إِحْدَاهَا : الوَاقِعةُ خَبَراً ، وَمَوضِعُهَا رَفْعٌ فِي بَابَيْ : المُبْتَدأ ، وَإِنَّ ، نَحوَ « زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ » وَ « إِنَّ زَيْداً أَبُوهُ قَائِمٌ » ....

(**المسألة الثانية**) :

(**في بيان الجمل التي لها محلٌّ من الإعراب**)

الجمل التي لها محلٌّ من الإعراب الذي هو الرفعُ ، والنَّصبُ ، والخفضُ ، والجزمُ . (**وهيَ سبعٌ**) على المشهور :

(**إحداها : الواقعةُ خبراً**) لمبتدأ في الأصلِ أو في الحالِ[١] .

(**وموضِعُها**) : إما رفعٌ ، أو نصبٌ :

١ـ فموضعها (**رفعٌ في بابَي المْبتدأ ، وإِنَّ**) المشددة .

فالأول : (**نحوُ زيدٌ قامَ أبوه**) فجملة « قام أبوه » في موضع رفع خبر عن « زيد » .

(و) **الثاني** : (**إنَّ زيداً أبوه قائمٌ**) ، فجملة : « أبوه قائم » في موضع رفع خبر « إنَّ » .

والفرق بين البابين من وجوه :

أحدها : أنَّ العامل في الخبر على الأول « المبتدأ » ، وعلى الثاني « إنَّ » .

ثانيها : أنَّ الخبر في الأوَّل محكم ، وفي الثاني منسوخ[٢] .

ثالثها : أنَّ الخبر في الأوَّل يُلقى إلى خالي الذهن من الحكم ، والتردد فيه ، وفي

---

(١) أريد بقوله : (في الأصل) اسم كان وأخواتها ، واسم إن وأخواتها ، فإنهما مبتدأان في الأصل قبل دخول الناسخ عليهما . (وفي الحال) حال كون المبتدأ على الأصل من عدم دخول النواسخ عليه فهو مرفوع بالابتداء وهو عامل معنوي .

(٢) إذا وقعت الجملة خبراً للمبتدأ ، فحكمها الرفع بالمبتدأ ، وهو حكم ثابت على الأصل لم يتغير وإذا وقعت خبراً لإن وأخواتها فهي مرفوعة بالعامل الذي أزال عمل المبتدأ ونسخه ، وهذا الرفع غيره في الأول . =

الثاني يُلقى إلى الشاكّ ، أو المنكر في أوّل درجاته[1] .

٢ـ (و) موضعها (نصبٌ في بابي : « كان » و« كاد ») :

فالأول : (**نحوُ** : ﴿ كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴾) [الأعراف :١٧٧] ، فجملة « يظلمون » من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر لكان .

والثاني : **نحو** :(﴿ وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾) [البقرة : ٧١] .

فجملة « يفعلون » في موضع نصب خبر لكاد .

والفرق بين البابين من وجوه :

الأول : أنَّ جملة خبر « كان » قد تكون جملة اسمية وفعلية .

وجملة : خبر « كاد » لا تكون إلاَّ فعلية فعلها مضارع[2] .

الثاني : أن خبر « كان » لا يجوز اقترانه بأن المصدرية ، ويجوز في خبر « كاد »[3] .

---

(١) يحسن إلقاء الخبر لخالي الذهن خالياً من أي علامة من علامات التوكيد ، ومؤكداً بعلامة للشاك المتردد ، وبأكثر للمنكر الجاحد ، ولا ننسى أن (إنَّ وأنَّ) من علامات توكيد الخبر .

(٢) إنما اشترطوا في خبر كاد أن يكون جملة ، لأنَّ الحكم موجه إلى مضمون الجملة ، وشذ مجيئه مفرداً ، وكونها فعلية لتدل على الحدث ، وفعلها مضارع ليكون رافعاً لضمير الاسم الذي لهذه الأفعال ، وليدل على الحال أو الاستقبال . شرح التصريح على التوضيح (١/ ٢٠٣ـ٢٠٦) .

(٣) لخبر كاد وأخواتها أربعة أحوال : الأوَّل : وجوب اقتران الخبر بأن المصدرية مع أفعال الترجي كحرى ، نحو : حرى زيد أن يأتي . الثاني : وجوب تجريد الخبر من أن مع أفعال الشروع كـ(طفق وأنشأ) نحو : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ [الأعراف : ٢٢] ـ الثالث : الغالب الاقتران في خبر (عسى وأوشك) فمن الاقتران قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ [الإسراء :٨] ومن غيره قول الشاعر هدبة بن حشرم العذري :

عَسَى الكَرْبُ الذِيْ أَمْسَيْتُ فِيْهِ ... يَكُوْنُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيْبُ

الرابع : الغالب في الخبر التجرد وذلك مع (كاد وكرب) لأنهما قريبان من الشروع في الفعل ، فمن التجرد الغالب قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة :٧١] ومن غير الغالب قول الشاعر : =

. . . .

الثالث : أنَّ خبر « كان » مختلف في نصبه على ثلاثة أقول[1] .

أحدها : **أنَّه** خبر مشبَّه بالمفعول عند « البصريين » .

والثاني : أنَّه مشبَّه بالحال عند « الفرَّاء »[2] .

والثالث : أنَّه حال عند « الكوفيين » .

* * *

= كَـــادَتِ النَّفْـــسُ أَنْ تفيْـــضَ عَلَيْـــهِ إِذ غَـــدَا حَشْـــو رِيْطَـــة وَبُـــرُوْدِ

شرح التصريح (١/ ٢٠٦_٢٠٧) .

(١) انظر تفصيل هذه الأقوال : شرح التصريح (١/ ١٨٤) وقد صحح قول البصريين .

(٢) **الفرَّاء** : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي ، إمام الكوفيين في اللغة والعربية وفنون الأدب . ولد في الكوفة ١٤٤هـ وانتقل إلى بغداد وعهد إليه المأمون بتربية ولديه ، وكان في أخر كل سنة يقيم في الكوفة أربعين يوماً في أهله يوزع عليهم ما كسبه . توفي بطريق مكة سنة ٢٠٧هـ ، له كتاب « معاني القرآن » و« المقصور والممدود » ، وله مؤلفات أخرى الفهرست (٩٩) الأعلام (٨/ ١٤٥) .

. . . .

أسئلة وتدريبات (٤)

س١ : كم عدد الجمل التي لها محلٌّ من الإعراب ؟ وما محلُّ إعرابها ؟

س٢ : للجملة الواقعة خبراً موضعان : رفع أو نصب ، بيِّن ذلك ممثلاً . وما الفرق بين البابين في كل موضع ؟

س٣ : أعرب ما يلي مفردات ، وما بين قوسين جملاً .

ـ قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة : ٧١] .

ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ .

* * *

نموذج إعرابي

ولــو أنَّ ليلــى الأخيليــةَ (سلَّمَــتْ) علــيَّ (ودونــي جنْــدَلٌ) وصفــائــحُ
(لَسلَّمْتُ) تسليمَ البشاشةِ ، (أو زقا إليها صدىً) من جانبِ القبرِ صائحُ

الكلمة	الإعراب
ولو :	الواو : حسب ما قبلها . لو : حرف امتناع لامتناع . أنَّ : حرف توكيد ونصب .
ليلى :	اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ألف للتعذر .
الأخيلية :	صفة (ليلى) منصوب . سلمت : فعل ماض ، والتاء : فاعل .
عليَّ :	جار ومجرور متعلقان بالفعل (سلمت) .
ودوني :	الواو : حالية . دون : ظرف مكان منصوب ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والياء : في محلٍّ جر مضاف إليه .
جندل :	مبتدأ مؤخر مرفوع . وصفائحُ : معطوف مرفوع .
لسلّمت :	اللام : واقعة في جواب (لو) . سلم : فعل ماض . والتاء : تاء التأنيث ، وفاعله مستتر جوازاً تقديره : هي .
تسليم :	مفعول مطلق منصوب ، وهو مضاف . البشاشة : مضاف إليه مجرور .
أو زقا :	أو : حرف عطف . زقا : فعل ماض . إليها : جار ومجرور متعلقان بالفعل (زقا) .
صدى :	فاعل مرفوع . من جانب : جار ومجرور متعلق بـ(صائحُ) .
القبرِ :	مضاف إليه مجرور . صائح : صفة للفاعل (صدى) .

. . . .

إعراب الجمل

جملة : (سلمت) في محلٍّ رفع خبر « أن » .

جملة : (ودوني جندل . . .) في محلٍّ نصب حال .

جملة : (لسلمت) واقعة في جواب « لو » لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (أو زقا إليها . . .) معطوفة على جملة (لسلمت) لا محلَّ لها من الإعراب .

* * *

الثَّانِيَةُ والثَّالِثَةُ : الوَاقِعةُ حَالاً وَالوَاقِعَةُ مَفْعُولاً بِه ، وَمَحلُّهُمَا النَّصْبُ .

فَالحَالِيَّةُ : نَحوَ قَولِهِ تَعَالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ ﴾ . . . .

الجملة (الثانية والثالثة : الواقعةُ حالاً[1] ، والواقعةُ مفعولاً به ، ومحلُّهُما النَّصبُ) .

[مثال الحالية] :

(فالحالية نحو قوله تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ ﴾[2]) فجملة « يبكون » من الفعل والفاعل في محلٍّ نصب على الحال من الواو ، وعشاء : منصوب على الظرفية .

وقوله ﷺ : « أقرَبُ ما يكونُ العبدُ من ربِهِ وهوَ ساجِدٌ »[3] ، فجملة : « وهو

---

(١) تعرب الجملة حالاً إذا وقعت بعد معرفة مبنية أو مؤكدة مضمون ما قبلها ، ومحلها النصب ، وعلاقتها صحة وقوعها في جواب كيف ، وشروطها أربعة : ١ـ أن تكون الجملة خبرية لا إنشائية . ٢ـ أن لا تكون الجملة تعجبية . ٣ـ أن لا تكون مصدره بعلامة استقبال كالسين وسوف . ٤ـ أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال . وهذا الرابط إما واو الحال نحو : أقبل المسافرون والشمس طالعة . وتسمى واو الحال ويقدرونها بـ(إذْ) وإما الضمير نحو قوله تعالى : ﴿ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ ﴾ [البقرة : ٣٦] . وإما الواو والضمير نحو قوله تعالى : ﴿ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ [البقرة : ٢٤٣] . والأصل في الرابط الضمير وقد يتعين في مواضع ، وقد تتعين الواو في مواضع . مغني اللبيب (٣٤٨) شرح ابن عقيل (١/ ٦٥٥) القواعد الأساسية (٢٣٢ ـ ٢٣٥) .

(٢) [يوسف :١٦] . **الإعراب** : وجاءوا : الواو : استئنافية . جاءوا : فعل ماض . والواو : فاعل . أباهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة ، وهم : في محلٍّ جر مضاف إليه . عشاءً : مفعول فيه ظرف زمان . يبكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو : فاعل .

الجمل : **جملة** : (وجاؤوا) استئنافية . **جملة** : (يبكون) في محلٍّ نصب حال من فاعل (جاؤوا) .

الشاهد : مجيء جملة (يبكون) حالية .

(٣) الحديث : عن أبي هريرة رضي الله عنه وتتمته : « فأكثروا من الدعاء » رواه ومسلم برقم : (٣٥٠) ورقم : (٢١٥) وأبو داود : (١/ ٢٩٤) ورقم : (٨٧٥) . =

وَالمَفْعُولِيَّةُ تَقَعُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ . الأَوَّلُ : أَنْ تَقَعَ مَحْكِيَّةً بِالقَوْلِ ، نَحوَ ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ . . . .

ساجد » من المبتدأ والخبر في محلٍّ نصب على الحال من العبد .

[الجملةُ الثالثةُ المفعولية(1)] :

(و) الجملة (**المفعوليةُ تقعُ في أربعةِ مواضِـعَ**) :

(**الأولُ : أن تقعَ مَحْكِيَّةً بالقولِ نحو : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾**(2)) ، فجملة : « إني

= **معنى الحديث** : أقرب حالة يكون فيها العبد قريباً من رحمة الله تعالى ، حالة كونه ساجداً .

الإعراب : أقرب : مبتدأ . ما : نكرة موصوفة في محلٍّ جر مضاف إليه . يكون : فعل مضارع تام . العبد : فاعله . من ربه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (العبد) وهو : الواو : حالية . هو : ضمير رفع مبتدأ . ساجد : خبره .

الجمل : **جملة** (أقرب) ابتدائية . **جملة** : (يكون) في محلٍّ جر صفة لـ (ما) . **جملة** : (وهو ساجد) في محلٍّ نصب حال من العبد . وقد سدت هذه الحال مسد خبر المبتدأ (أقرب) وقدر بعضهم الكلام بقوله : أقرب ما يكون من رحمة ربه حاصل في كونه ساجداً .

الشاهد : مجيء الجملة الاسمية (وهو ساجد) حال وقد اقترنت بالواو الحالية .

[فائدة] يقول المعربون على سبيل التقريب : الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال . وتوضيح ذلك أن يقال : المعرفة على قسمين : محضة ، وغير محضة . والنكرة على قسمين : محضة ، وغير محضة . فإذا وقعت الجملة بعد المعرفة المحضة ، تعين إعرابها حالاً كقوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء :٤٣] . فجملة : (وأنتم سكارى) حالية ، لأنَّها وقعت بعد معرفة محضة وهي (واو الجماعة) . وإن وقعت بعد معرفة غير محضة كقوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ ﴾ [الجمعة :٥] احتملت الحالية والوصفية فجملة : (يحمل) وقعت بعد كلمة (الحمار) وهي اسم جنس معرف ، وأسماء الأجناس المعرفة ، تقترب في المعنى من النكرة ، فلك أن تراعي لفظ المعرفة ، أو معنى النكرة فيها . مغني البيب (٢/ ٤٢٨ـ٤٢٩) . بتصرف .

(١) تعرب الجملة مفعولاً به ، إذا وقعت بعد فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله .

(٢) [من الآية : ٣٠/ مريم] . **الإعراب** : قال : فعل ماض ، فاعله مستتر : هو . إني : حرف مشبه بالفعل، والياء: في محلٍّ نصب اسمها. عبد: خبرها مرفوع. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه. =

الثَّانِي : أَنْ تَقَعَ تَالِيَةً لِلْمَفْعُولِ الأَوَّلِ فِي بَابِ : ظَنَّ ، نَحوَ « ظَنَنْتُ زَيْداً يَقْرَأُ » ، وَتَالِيَةً لِلمَفْعُولِ الثَّانِي فِي بَابِ : أَعْلَمَ ، نَحوَ « أَعْلَمْتُ زَيْداً عَمْراً أَبُوهُ قَائِمٌ » ،

عبد الله » في موضع نصب على المفعولية محكية بـ قال .

والدليل على أنها محكية بقال : كسر إِن بعد دخول « قال » .

(و الثاني : أن تقعَ تاليةً للمفعولِ الأوَّلِ في بابِ « ظنَّ » نحوُ : ظننتُ زيداً يقرأ) .

فجملة « يقرأ » من الفعل وفاعله المستتر فيه في موضع نصب ، على أنَّها المفعول الثاني لظن[1] .

(و) الثالث : أن تقع **(تاليةً للمفعولِ في بابِ « أعلَمُ » نحوُ : أَعلمْتُ زيداً عمراً أبوه قائم)** .

فجملة : « أبوه قائم » في موضع نصب على أنها المفعول الثالث ، وإنما لم تقع تالية للمفعول الأول من باب أعلم ؛ لأنَّ مفعوله الثاني مبتدأ في الأصل ، والمبتدأ لا يكون جملة[2] .

= **الجمل** : **جملة** (قال . . .) استئنافية . **جملة** : (إني عبد الله) في محلِّ نصب مقول القول . وهو موضع الاستشهاد .

(١) ظن وأخواتها تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر نحو : ظننت زيداً مسافراً . والأصل : زيد مسافر ، مبتدأ وخبر . ومن نوادر ما اجتمع وقوع خبري (كانَ وإنّ) والثاني من مفعولي (ظن) جملةً قول أبي ذؤيب الهذلي :

فــإنْ تــزعُمِينــي كنْــتُ أجهــلُ فيكُــمُ ... فإنّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بعْدَكِ بالجهلِ

فجملة : (كنت . .) في محلِّ نصب المفعول الثاني لـ(تزعميني) . **وجملة** : (أجهل فيكم) في محلِّ نصب خبر (كنت) . **وجملة** : شريت ، في محلِّ رفع خبر (إن) . انظر مغني اللبيب : (٣٩٩) .

(٢) علم وأخواتها متعدية إلى مفعولين أصالة ؛ فإذا دخلت عليها الهمزة تعدَّت إلى ثلاثة مفاعيل ، أصل الثاني والثالث مبتدأ وخبر . ولما كان المفعول الثاني مبتدأ امتنع وقوع الجملة موقعه ، لأن حق المبتدأ أن يسند إليه الحدث . نحو : زيد يسافر ، أسند السفر لزيد ، والجملة لا تصلح لأنَّ يسند إليها .

وَمُعَلَّقاً عَنْهَا العَامِلُ ، نحوَ ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ ﴾ ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ .

(و) **الرابع** : أن يقع (**مُعَلَّقاً عنها العامل**) .

والتعليق : إبطال العمل لفظاً وإبقاؤه محلاً ؛ لمجيء مَا لَهُ صدرُ الكلام ؛ سواء كان من باب علم أو من غيره :

[مثال ما كان من باب علم]

فالأول : (**نحو** : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ ﴾) [الكهف :١٢] فأي الحزبين : مبتدأ ، ومضاف إليه . وأحصى : خبره ، وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على الأصح . وجملة المبتدأ وخبره : في موضع نصب سادّة مَسَدَّ مفعولي « نعلمَ » .

[مثال ما كان من غير باب علم]

والثاني : **نحو** : (﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾) [الكهف :١٩] أزكى : اسم تفضيل ؛ لأنه من الثلاثي ، فأيُّها : مبتدأ ومضاف إليه ، وأزكى : خبره . وطعاماً : تمييز .

وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سادَّة مسدَّ مفعولي ينظر المقيد بالجار[١] .

قال المصنف في المغنى[٢] : لأنه يقال : نظرت فيه ، ولكنه هنا علق بالاستفهام عن الوصول في اللفظ إلى المفعول ، وهو من حيث المعنى طالب له على معنى ذلك الحرف .

وزعم ابن عصفور[٣] : أنَّه لا يعلق فعل غير « علم وظن » ؛ حتى يتضمن معناهما .

---

(١) الفعل (نظر) لازم يتعدى إلى المفعول به بواسطة حرف الجر فنقول : نظرت في الكتاب ، فإذا علق بالاستفهام كانت الجملة سادَّة مسدَّ المفعول به الذي تعدى إليه بالجار ، ويكون الكلام على معنى : فلينظر في أيّها أزكى طعاماً ، ومحلها النصب . وفي النسخ المطبوعة : سادة مسد مفعولي (ينظر) والصواب مسد مفعول (ينظر) . حاشية الدسوقي على المغني (٢/ ٧١) شرح شيخ زاده (٢٧) .

(٢) كتاب : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري كتاب اشتهر ذكره في الآفاق ، وانتفع به الأجلاء من العلماء ، حتى قال فيه ابن خلدون : فوقفنا فيه على علم جمٍّ ، يشهد بعلو قدرته في هذه الصناعة ، ووفور بضاعته منها : المقدمة : (٤٩٨) .

(٣) ابن عصفور : هو أبو الحسن علي بن مؤمن الإشبيلي ، ولد في إشبيلية سنة : ٥٩٧هـ أخذ=

. . . .

وعلى هذا ، فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين[1] اهـ .

والنظر : الفكر في حالة المنظور فيه .

* * *

= العربية عن علماء بلاد الأندلس ، حتى تمكن منها ، ثم عبر إلى أفريقيا ، ونزل تونس ، فلبث فيها حتى توفي سنة ٦٦٩هـ له مؤلفات كثيرة منها : « المقرَّب في النحو » و« الممتع في التصريف » و« شرح كتاب سيبويه » . بغية الوعاة (٢/ ٢٢٢) .

(١) انظر : مغني البيب (٣٩٩) وشذور الذهب (٣٦٤) . وحاصله : أن التعليق والإلغاء جائز في كل أفعال القلوب المتصرفة . والمُعَلِّقاتُ لها عن العمل عَشَرةُ أشياء وهي : إن وما ولا النافيات ، ولام الابتداء ، ولام جواب القسم ، والاستفهام ، ولعلَّ ، وكم الخبرية ، ولو الشرطية . وكون هذه الأدوات معلقة عن العمل ، أنَّ لها الصدارة في الكلام ، فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها . اهـ بتصرف .

. . . .

أسئلة وتدريبات (٥)

س١ : متى تكون الجملة حالية ؟ وما محلُّها ؟

س٢ : ما علاقة الجملة الحالية ؟ وهل تحتاج إلى رابط ؟ وما هو ؟

س٣ : متى تكون الجملة في محلٍّ نصب مفعول به ؟

س٤ : للجملة المفعولية أربعة مواضع اذكر ممثلاً .

س٥ : ما المراد بالتعليق ؟ وما مواضعه ؟ مثل لذلك .

نموذج تدريبي

أعرب ما تحته خط مفردات ، وما بين قوسين جملاً .

ـ قال تعالى : ﴿قالوا(لئن أكله الذئب) (ونحن عصبة) إنَّا إذاً لخاسرون﴾ [يوسف : ١٤] .

ـ قال تعالى : ﴿وجاؤوا أباهم عشاءً (يبكون)﴾ [يوسف : ١٦] .

قال الشاعر :

نبِّئْتُ (أن رسول الله) (أوعدني) والعفُو عند رسول الله مأمولُ

* * *

. . . .

نموذج إعرابي

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ - والسّفاهةُ كاسْمِها - تُهْدي إِليَّ غرائبَ الأشعارِ

الكلمة	الإعراب
نبئت :	فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : ضمير في محلِّ رفع نائب فاعل ، وهو المفعول الأول . زرعة : مفعول به ثان .
والسفاهة :	الواو : حالية . السفاهة : مبتدأ مرفوع .
كاسمها :	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر . والهاء : ضمير في محلِّ جر مضاف إليه .
تهدي :	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، وفاعله مستتر جوازاً : هي . إِلي : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تهدي) .
غرائب :	مفعول به منصوب وهو مضاف . الأشعار : مضاف إليه مجرور .

إعراب الجمل

جملة : (نبئت . . .) ابتدائية لا محلَّ لها .

جملة : (والسفاهة كاسمها) في محلِّ نصب حال .

جملة : (تهدي إِليَّ . .) في محلِّ نصب مفعول به ثالث للفعل (نبئت) .

* * *

وَالرَّابِعَةُ : المُضَافُ إِلَيهَا ، وَمَحَلُّهَا الجَرُّ نَحوَ ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ . . . .

(والرابعةُ) من الجمل التي لها محل :

أ- الجملة (المضافُ إليها ومحلُّها) : الجرُّ ، فعلية كانت أو اسمية(١) .

فالأولى : (نحوُ) قوله تعالى : (﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾(٢)) فجملة « ينفع الصادقين صدقهم » في محلِّ جرٍّ بإضافة (يوم) إليها .

والثانية : نحو قوله تعالى : (﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾(٣))فجملة « هم بارزون » من المبتدأ والخبر في محلِّ جر بإضافة (يوم) إليها .

والدليل على أن « يوم » فيهما مضاف ، عدم تنوينه(٤) .

---

(١) تكون الجملة في محلِّ جر مضاف إليها ، إذا وقعت بعد ظرف زمان أو مكان ، ثم هذه الظروف تجوز إضافتها إلى الجملة الفعلية والاسمية ما عدا (إذا) فتلزم إضافتها إلى الجملة الفعلية ، ولا تضاف إلى الاسمية خلافاً للأخفش والكوفيين . شرح ابن عقيل (٢/ ٥٥-٦١) .

(٢) [من الآية ١١٩/ المائدة] . **الإعراب** : هذا : ها : حرف تنبيه . ذا : اسم إشارة في محلِّ رفع مبتدأ . يوم : خبره . ينفع : فعل مضارع مرفوع . الصادقين : مفعول به مقدم ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد . صدقهم : فاعل مرفوع ، وهم : في محلِّ جر مضاف إليه .

الجمل : جملة : (هذا . . .) في محلِّ نصب مقول القول . جملة : (ينفع) في محلِّ جر مضاف إليه .

الشاهد : وقوع الجملة الفعلية (ينفع) بعد الظرف (يوم) فأعربت في محلِّ جر مضاف إليها .

(٣) [من الآية ١٦/ غافر] . **الإعراب** : يوم : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (يخفى) بعده ، أو جر بدل من (التلاق) في الآية السابقة . هم : مبتدأ . بارزون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين .

الجمل : جملة : (هم بارزون) في محلِّ جرٍّ مضاف إليها .

الشاهد : وقوع الجملة الاسمية (هم بارزون) بعد الظرف (يوم) فأعربت في محلِّ جر مضاف إليها .

(٤) إذا أضيف الاسم المنون حذف تنوينه ، لأنَّ الإضافة على نية الاتصال ، والتنوين على نية =

وَكُلُّ جُمْلَةٍ وَقَعَتْ بَعْدَ (إِذْ) أَوْ (إِذَا) أَوْ (حَيْثُ) أَوْ (لَمَّا الوُجُودِيَّةِ) عِنْدَ مَنْ قَالَ بِاسْمِيَّتِهَا . . . .

جمل أخرى في موضع خفض :

ب ـ (و) كذا (**كلُّ جملةٍ وقعَتْ بعدَ « إِذْ »**) الدَّالَّة على الماضي[١] .

ج ـ (**أو إذا**) الدَّالَّة على المستقبل .

د ـ (**أو حيثُ**) الدَّالَّة على المكان .

هـ (**أو « لمّا » الوُجودِيَّةِ**) الدَّالَّة على وجود شيء لوجود غيره (**عندَ مَنْ قال باسمِيَّتِها**) ، وهو أبو بكر السراج[٢] ، وتبعه أبو علي الفارسي[٣] ، وتبعهما أبو الفتح بن جني[٤] ، وتبعهم جماعة زعموا أنها ظرف بمعنى حين ، وقال ابن

= الانفصال ، فلا يجمع بينهما . ولذا كان حذف التنوين من (يوم) دليلاً على الإضافة . شرح التصريح (٢/ ٢٤) .

(١) ذكر ابن هشام ما يضاف إلى الجملة ، وهي ثمانية أشياء : ١ـ أسماء الزمان . ٢ـ حيثُ . ٣ـ آية بمعنى علامة . ٤ـ ذي في قولهم : اذهب بذي تسلم . ٥ـ لَدُن ، وهي اسم لابتداء الغاية زمانية كانت أو مكانية . ٦ـ رَيْثَ ، مصدر (راث) إذا أبطأ . ٧ ـ ٨ ـ قولُ وقائل . المغني بحاشية الدسوقي (٢/ ٧٥ـ ٧٦) .

(٢) **أبو بكر بن السراج** : محمد بن السري بن سهل البغدادي ، أحد أئمة العربية والأدب ، أخذ عن المبرد ، وأخذ عنه الزجاجي والفارسي والرماني . مات شاباً سنة : ٣١٦هـ ، وله مؤلفات كثيرة أشهرها الأصول في النحو ، وشرح كتاب سيبويه . بغية الوعاة (١/ ٩٢) تهذيب السير (٢/ ٤٨) الأعلام (٦/ ١٣٦) .

(٣) **أبو علي الفارسي** : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار . نحوي صرفي ، عالم بالقراءات ولد بـ(فسا) سنة ٢٨٨هـ قدم بغداد وسمع الحديث وبرع في النحو حتى قصده الناس من أقطار عديده . توفي ببغداد . سنة :٣٧٧هـ له مؤلفات منها : الإيضاح في النحو ، والحجة في علل القراءات السبع . بغية الوعاة (١/ ٤١٠) . معجم المؤلفين (٣/ ٢٠٠) .

(٤) **ابن جني** : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي . من أئمة النحو والأدب ، ولد في الموصل قبل عام ٣٣٠هـ وتوفي في بغداد سنة ٣٩٢هـ له مصنفات كثيرة : أشهرها : « الخصائص » التصريف الملوكي . الفهرست (١٢٨) بغية الوعاة (٢/ ١٥٧) الأعلام (٤/ ٢٠٤) .

أَوْ (بَينَمَا) أَوْ (بَيْنَا) فَهِيَ فِي مَوضِعِ خَفْضٍ بِإِضَافَتِهِنَّ إِلَيْهَا . . . .

مالك[١] : بمعنى إِذْ ، واستحسنه المصنف في المغني[٢] .

(**أو** « **بينَما** » **أو** « **بيْنا** ») بزيادة الميم في الأولى وحذفها في الثانية (**فهي**) ؛ أي : الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات (**في موضع خفضٍ** ، **بإضافتهنَّ**) ؛ أي : إضافة هذه المذكورات (**إليها**)[٣] .

١ـ مثال « إذ » قوله تعالى : (﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ﴾[٤] ، و﴿. . . وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا﴾[٥]) . فتضاف للجملتين كما مثلنا .

٢ـ ومثال « إذا » ـ وتختص بالجملة الفعلية على الأصح ـ قوله تعالى : ﴿إِذَا جَآءَ

---

(١) **ابن مالك** : محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك جمال الدين ، أبو عبد الله الطائي الشافعي الأندلسي الدمشقي . ولد بجيان في الأندلس سنة : ٦٠١هـ رحل إلى بلاد الشام ونزل دمشق فبقي فيها حتى توفي سنة ٦٧٢هـ له مصنفات كثيرة أشهرها : « تسهيل الفوائد في النحو نثراً » و« الخلاصة في النحو والصرف » نظماً . بغية الوعاة (١/ ١٠٨) شذرات الذهب (٧/ ٥٩) .

(٢) انظر : مغني اللبيب (٢٧٨) حاشية الدسوقي عليه (١/ ٢٨٤) .

(٣) أشار المصنف بذلك على عامل الجر في جملة المضاف إليه . والصحيح عند سيبويه أنَّه الاسم المضاف ، لاتصال الضمير به في نحو : مررت بغلامه ، والضمير لا يتصل إلا بعامله . شرح ابن عقيل (٢/ ٥٥ـ٦١) .

(٤) [من الآية : ٢٦/ الأنفال] . **الإعراب** : واذكروا : الواو : حرف عطف . اذكروا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : فاعل ، والألف : فارقه . إذ : ظرف لما مضى من الزمن ، مبني على السكون في محلٍّ نصب على الظرفية الزمانية . متعلق بالفعل (اذكروا) أنتم : ضمير منفصل في محلٍّ رفع مبتدأ . قليل : خبر مرفوع .

الجمل : **جملة** : (واذكروا) معطوفة على ما قبلها لا محلَّ لها . **جملة** : (أنتم قليل) في محلٍّ جر مضاف إليها .

الشاهد : وقوع جملة (أنتم قليل) بعد (إذ) الزمانية .

(٥) [من الآية : ٨٦/ الأعراف] . **الإعراب** : **إذ** : تقدم إعرابها في التعليق السابق . كنتم : فعل ماض ناقص ، والتاء : في محلٍّ رفع اسمها ، والميم : للجمع . قليلاً : خبر منصوب . والجملة في محلٍّ جر مضاف إليه .

الشاهد : وقوع جملة : (كنتم قليلاً) بعد الظرف (إذ) الزمانية .

. . . .

نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[1] .

٣ـ ومثال « حيث » : جلست حيث جلس زيد ، أو حيث زيد جالسٌ ، فتضاف للجملتين كما مثَّلنا ، وإضافتها إلى الجملة الفعلية أكثر .

٤ـ ومثال « لمَّا » قولك : لمَّا جاء زيد جاء عمرو ، وتختص بالفعل الماضي .

٥ـ ومثال « بينما » أو« بينا » قولك : بينما أو بينا زيدٌ قائم ، أو يقوم زيد .

والصحيح : أن ما كافة لـ« بين » عن الإضافة فلا محل للجملة بعدها من الإعراب[2] ، وأصل « بينا » بينما فحذفت الميم .

* * *

(١) [الآية : ١/ النصر] .**الإعراب** : إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن ، خافض لشرط منصوب بجوابه في محلٍّ نصب على الظرفية الزمانية . جاء : فعل ماض . نصر : فاعل . اللـه : اسم الجلالة مضاف إليه .

الجمل : جملة : (جاء) في محلٍّ جرٍّ مضاف إليه .

الشاهد : وقوع الجملة الفعلية (جاء) بعد (إذا) الزمانية .

(٢) وعليه فالجملة بعدها ابتدائية . ومن جعل (ما) زائدة ، أضاف (بين) إلى الجملة بعدها . ومن جعلها مصدرية ، جعلها مضافة إلى المصدر تقول : بينما نحن جلوس إذ دخل الأمير . معجم الشَّوارد النحوية : ١٨٦ .

. . . .

أسئلة وتدريبات (٦)

س١ : متى تكون الجملة مضافاً إليها ؟ وما محلها ؟

س٢ : عدد الأسماء التي تضاف إلى الجملة .

س٣ : أعرب الآية ووضح الشَّاهد فيها قال تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة : ١١٩] .

* * *

نموذج إعرابي

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا فقلتُ أَلَمّا أصْحُ والشيبُ وازعُ

الكلمة	الإعراب
على حين :	جار ومجرور متعلقان بالفعل (كفكفت) في بيت سابق .
عاتبت :	فعل ماض ، والتاء : فاعل .
المشيبَ :	مفعول به .
على الصبا :	جار ومجرور متعلقان بالفعل (عاتبت) .
فقلت :	الفاء : حرف عطف . قلت : فعل ماض ، والتاء : فاعل .
ألما :	الهمزة استفهامية . لما : نافية جازمة .
أصحُ :	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو . وفاعله مستتر وجوباً : أنا .
والشيب :	الواو : حالية . الشيب : مبتدأ .
وازع :	خبر .

إعراب الجمل

جملة : (عاتبت) في محلٍّ جرٍّ لإضافتها إلى (حين) .

جملة : (فقلت) معطوفة على جملة (عاتبت) في محلٍّ جر .

جملة : (ألما أصح) في محلٍّ نصب مقول القول .

جملة : (والشيب وازع) في محلٍّ نصب حال .

* * *

وَالجُمْلَةُ الخَامِسَةُ : الوَاقِعَةُ جَوَاباً لِشَرْطٍ جَازِمٍ ، وَمَحَلُّهَا الجَزْمُ إِذَا كَانَتْ مَقْرُونَةً (بِالفَاءِ) ، أَوْ (بِإِذَا الفُجَائِيَّةِ) نَحْوَ ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ ﴾ .

(**والجملةُ الخامسةُ الواقعة جواباً لشرط جازم**) وهو : إن الشرطية وأخواتها ، (**ومـحلُّها الجزمُ**) :

١ـ (**إذا كانَتْ**) الجملة الجوابية (**مقرونَةً بالفاء**) سواء كانت : اسمية أو فعلية ، خبرية أم إنشائية .

٢ـ (**أو**) كانت مقرونة (**بإذا الفُجائِيَّةِ**) ولا تكون إلاَّ اسمية ، والأداة « إن » خاصة[١] .

فالأولى : المقرونة بالفاء (**نحوُ**) قوله تعالى : (﴿ **مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ** ﴾[٢]) ، فجملة : « لا هادي له » من لا ، واسمها ، وخبرها ، في محلِّ

---

(١) يقال فجأه الشيء فجْأَةً ، إذا بغته من غير تَوَقُّع . واحترز بالفجائية عن الشرطية ، لأنَّها لا تكون إلا في ابتداء الكلام . وتختص الفجائية بالجملة الاسمية ، وعدم احتياجها إلى جواب ، ولا تقع في الابتداء ، ومعناها الحال لا الاستقبال . وهل هي حرف أو اسم ؟ خلاف ، والمشهور : أنها حرف لا محلَّ لها من الإعراب . مغني اللبيب بحاشية الدسوقي ١/ ٩٣ .

(٢) [من الآية : ١٨٦/ الأعراف] . **الإعراب** : من : اسم شرط جازم يجزم فعلين في محلٍّ رفع مبتدأ . يضلل : فعل مضارع مجزوم بمن وهو فعل الشرط ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين . الله : اسم الجلالة فاعل . فلا : الفاء رابطة للجواب . لا : نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) هاديَ : اسم (لا) مبني على الفتح في محلِّ نصب . له : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) في محلٍّ رفع . ويذرُهم : الواو : استئنافية : يذرهم : فعل مضارع مرفوع ، فاعله مستتر : هو . وهم : مفعول به .

الجمل : **جملة** : (من . . .) استئنافية . **جملة** : (يضلل الله) في محلٍّ رفع خبر (من) . **جملة** : (فلا هادي له) في محلِّ جزم جواب الشرط . **جملة** : (ويذرهم) في محلِّ خبر لمبتدأ تقديره : هو . **جملة** : (هو يذرهم) استئنافية لا محلَّ لها .

الشاهد : مجيء جملة الشَّرط اسمية مقرونة بالفاء ، ومحلها الجزم . وعامل الجزم عند الكوفيين فعل الشرط . واختلف البصريون : فذهب أكثرهم أن العامل حرف الشرط . وذهب أخرون إلى أنَّه فعل الشَّرط وحرفه . وذهب أخرون إلى أن حرف الشَّرط عمل في فعل الشرط ، وفعل الشَّرط عمل في جوابه . وذهب أبو عثمان المازني : إلى أنَّه مبني على السكون . انظر=

وَلِهَذَا قُرِىءَ بِجَزْمِ « يَذَرْ » عَطْفاً عَلَى مَحَلِّ الجُمْلَةِ ، وَنَحوَ ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ . . . .

جزم ؛ لوقوعها جواباً لشرط جازم وهو : « من » . (**ولهذا**) ؛ أي : ولأجل أنَّها في محلِّ جزم (**قُرِىء بجزم « يَذَرْ »**) ـ بالياء ـ (**عطفاً على محلِّ الجملة**) فـ « يذرهم » مجزوم ـ **على** قراءة حمزة(١) ، والكسائي(٢) ـ معطوف على محل جملة : فلا هادي له .

(**و**) **الثانية** : المقرونة بـ « إذا » الفجائية (**نحوُ**) قوله تعالى : (﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾(٣))فجملة « هم يقنطون » **في محلِّ جزم** ؛ لوقوعها

= الإنصاف (٢/ ٦٠٢) شرح الأشموني بحاشية الصبان (٤/ ١٦) .

(١) **حمزة بن حبيب** : أبو عمارة التيمي ، مولى تيم الله بن ربيعة الكوفي . أحد القراء السبعة ، كان رأساً في القرآن والفرائض ، قدوة في الورع . توفي سنة ١٥٦هـ . طبقات القراء للذهبي ١/ ٢٦١ ، شذرات الذهب ٢/ ٢٥٥ .

(٢) **الكسائي** : علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن ، من ولد بهمن بن فيروز ، مولى بني أسد . إمام الكوفيين في النحو ، واللغة ، وأحد القراء السبعة توفي سنة ١٨٩هـ طبقات القراء للذهبي (١/ ٥٣٥) بغية الوعاة (٢/ ١٨٣) .

(٣) [من الآية : ٣٦/ الروم] . **الإعراب** : وإن : الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين . تصبْهم : فعل مضارع مجزوم بإن ، وهم : مفعول به . سيئة : فاعل مرفوع . بما : الباء حرف جر وما : اسم موصول مبني على السكون في محلِّ جرٍّ بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تصبهم) . قدمت : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث . أيديهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، وهم : في محلِّ جر مضاف إليه . إذا : حرف مفاجأة واقعة في جواب الشرط . هم : ضمير منفصل في محلِّ رفع مبتدأ . يقنطون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : فاعل .

الجمل : **جملة** : (تصبهم) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (قدمت أيديهم) صلة الموصول لا محلَّ لها . **جملة** : (يقنطون) في محلِّ رفع خبر : هم . **جملة** : (هم يقنطون) في محلِّ جزم جواب الشرط . **جملة** : (وإن الشرطية وما بعدها) معطوفة على ما قبلها لا محلَّ لها .

الشاهد : مجيء جملة جواب الشَّرط اسمية مقترنة بـ (إذا) الفجائية .

فَأَمَّا نَحوُ « إِنْ قَامَ زَيدٌ قَامَ عَمْرٌو » فَمَحَلُّ الجَزْمِ مَحْكُومٌ بِهِ لِلْفِعْلِ وَحْدَهُ لاَ لِلجُمْلَةِ بِأَسْرِهَا . وَكَذَا القَوْلُ فِي فِعْلِ الشَّرْطِ ، وَلِهَذَا تَقُولُ : إِذا عَطَفْتَ عَلَيْهِ مُضَارِعاً ، وَأَعْمَلَتَ الأَوَّلَ : « إِنْ قَامَ وَيَقْعُدْ أَخَوَاكَ قَامَ عَمْرٌو » فَتَجْزِمُ المَعْطُوفَ قَبْلَ أَنْ تُكْمِلَ الجُمْلَةَ . . . .

جواباً لشرط جازم وهو« إن » .

والفَجْأَةُ : البَغْتةُ ، وتقييد الشَّرط بالجازم : احتراز عن الشَّرط غير الجازم كـ « إذا ، ولو ، ولولا » .

[متى يجزم فعل الشَّرط وجوابه ؟]

١ـ (**فأمّا**) إذا كانت جملة الجواب فعلها ماض خالٍ عن الفاء (**نحوُ** : **إنْ قامَ زيدٌ قامَ عمرٌو** ، **فمحلُّ الجزمِ**) في الجواب (**محكومٌ بهِ للفعلِ وحدَهُ**) وهو« قام » (**لا للجملةِ بأسْرِها**) وهي : قام وفاعله .

٢ـ (**وكذا**) ؛ أي : كالقول في فعل الجواب (**القولُ في فعلِ الشَّرطِ**) ؛ أي : أنَّ الجزم محكوم به للفعل وحده ، لا للجملة بأسرها ؛ لأنَّ أداة الشَّرط إنما تعمل في شيئين : لفظاً أو محلاً ، فلمَّا عملت في محلِّ الفعلين لم يبقَ لها تسلُّط على محلِّ الجملة بأسرها .

(**ولهذا تقولُ إذا عطفْتَ عليهِ**) أي : على فعل الشَّرط الماضي فعلاً (**مضارِعاً**) ، وتأخر عنهما معمول ، (**وأعملْتَ الفعل الأولَ**) وهو الماضي في المتنازع فيه نحو : (**إن قام ويقعدْ أخواك قام عمرو**[(١)] ، **فتجزِمُ**) المضارع (**المعطوفَ**) على الماضي (**قبلَ أنْ تكمُلَ الجملةُ**) بفاعلها ، وهو أخواك .

---

(١) **الإعراب** : إن : شرطية جازمة . قام : فعل ماض مبني على الفتح في محلِّ جزم فعل الشرط . (ويقعدا) فعل مضارع معطوف على محل فعل الشَّرط (قام) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف : في محلِّ رفع فاعل . أخواك : فاعل (قام) وقد أعمل الأول على رأي الكوفيين . قام : فعل ماض في محلِّ جزم جواب الشَّرط . عمرو : فاعله مرفوع .
الشاهد : عطف (يقعدا) بالجزم على محلِّ فعل الشَّرط (قام) .

تنبيه : إِذَا قُلْتَ : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ أَقْوَمُ » مَا مَحَلُّ جُمْلَةِ « أَقْوَمُ » ؟ فَالجَوابُ : هُوَ دَلِيلُ الجَوابِ . وَقِيلَ : هُوَ عَلَى إِضْمَارِ الفَاءِ . فَعَلَى الأَوَّلِ : لاَ مَحَلَّ لَهُ ، لِأَنَّهُ مُسْتَأْنَفٌ . وَعَلَى الثَّانِي : مَحَلُّهُ الجَزْمُ . وَيَظْهَرُ أَثَرُ ذَلِكَ فِي التَّابِعِ .

فلولا أنَّ الجزم محكوم به للفعل وحده ، للزم العطف على الجملة قبل إتمامها ، وهو ممتنع .

تنبيه : وهو **لغةً** : الإيقاظ ، يقال : نبهت تنبيهاً ؛ أي : أيقظت إيقاظاً .

واصطلاحاً : عنوان البحث الآتي بحيث يعلم من البحث السَّابق إجمالاً .

(**إذا قلْتَ** : **إنْ قامَ زيدٌ أقومُ**) بالرفع . (**ما محلُّ جملةِ « أقومُ »** ؟ **فالجواب**) عن هذا السؤال : مختلَف فيه :

١ـ **قيل** : إنَّ « أقومُ » ليس هو الجواب ؛ وإنما (**هو دليلُ الجواب**) وهو مؤخَّر من تقديم ، والجواب محذوف .

والأصل : أقومُ إنْ قامَ زيدٌ أقُمْ ، وهو مذهب سيبويه .

٢ـ (**وقيل** : **هو**) أي : « أقومُ » نفس الجواب ، (**على إضمارِ الفاءِ**) والمبتدأ ، والتقدير : فأنا أقومُ ، وهو مذهب الكوفيين[١] .

٣ـ **وقيل** : « أقومُ » هو الجواب ، وليس على إضمار الفاء ، ولا على نية التقديم ، وإنما لم يجزم لفظه ؛ لأنَّ الأداة « لمَّا » لم تعمل في لفظ الشَّرط ؛ لكونه ماضياً ، مع قربه ، فلا تعمل في الجواب مع بُعده .

(**فعلى**) القول (**الأولِ**) ، وهو أنَّه دليل الجواب ، (**لا محلَّ له** ؛ **لأنَّه مستأنفٌ**) ولفظه مرفوع لتجرُّده من النَّاصب والجازم .

(**وعلى**) القول (**الثاني**) وهو أن يكون على إضمار الفاء (**محلُّه**) مع المبتدأ (**الجزمُ ويظهرُ أثرُ ذلك**) الاختلاف (**في التابعِ**) :

---

(١) انظر تفصيل ذلك حاشية الدسوقي على المغني (٢/ ٤٤) .

. . . .

فتقول على الأول : « إِن قامَ زيدٌ أقومُ ويقعدُ أخوك » بالرفع[١] .

وعلى الثاني : ويقعدْ أخوك ، بالجزم[٢] .

* * *

(١) **الإِعراب** : إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين . قام : فعل ماض مبني على الفتح في محلٍّ جزم فعل الشرط ، زيد : فاعل مرفوع . أقوم : فعل مضارع مرفوع ، والجواب محذوف والتقدير : أقوم إن قام زيد أقمْ ، ويقعدُ : فعل مضارع مرفوع معطوف على (أقومُ) ، أخوك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة ، والكاف : في محلٍّ جر مضاف إليه . وهذا على رأي سيبويه وجملة (أقوم) استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب .

(٢) على رأي الكوفيين تعرب جملة (أقوم) خبر لمبتدأ تقديره : فأنا أقوم ، والجملة في محلٍّ جزم جواب الشَّرط وعليه فيعرب : ويقعدْ : فعل مضارع مجزوم معطوف على محل جملة (فأنا أقوم) . للتوسع انظر حاشية الصبيان على الأشموني (٤/ ١٧) شرح التصريح (٢/ ٢٤٩) .

أسئلة وتدريبات (٧)

س١ : متى تكون الجملة في محلِّ جزم جواب الشرط ؟

س٢ : متى يكون الجزم لمحلِّ الفعل دون الجملة ؟ وما دليله ؟ مثِّل لذلك .

س٣ : إذا قلت : (إن قام زيداً أقومُ) بالرفع . فما محلُّ جملة (أقوم) ؟ فصِّل ذلك ، وما ثمرة هذا الخلاف ؟

س٤ : استخرج الجمل فيما يلي : ثم أعرب ما تحته خط مفردات وما بين قوسين جملاً .

ـ قال تعالى : ﴿إن ينصركم الله (فلا غالب لكم) وإن يخذلكم (فمن ذا) الذي ينصركم من دونه﴾ [آل عمران : ١٦٠] .

ـ قال تعالى : ﴿وإذا أذقنا الإنسان رحمة (فرحوا بها) وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم (إذا هم يقنطون)﴾ [الروم : ٣٦] .

* * *

نموذج إعرابي

قال تعالى : ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأعراف : ١٨٦] .

الكلمة	الإعراب
من :	اسم شرط جازم في محلٍّ نصب مفعول به مقدم لـ(يضلل) .
يضلل :	فعل مضارع مجزوم بـ(من) وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين .
الله :	اسم الجلالة فاعل .
فلا :	الفاء رابطة للجواب . لا : نافية للجنس .
هادي :	اسم لا مبني على الفتح في محلٍّ نصب .
له :	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) .
ويذرهم :	الواو : استئنافية . يذر : مضارع مرفوع . هم : في محلٍّ نصب مفعول به ، والفاعل : هو .
في طغيانهم :	جار ومجرور متعلقان بـ(يذر) وهم : في محلٍّ جر مضاف إليه .
يعمهون :	مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : فاعل .

إعراب الجمل

جملة : (من يضلل الله) : استئنافية لا محل لها .

جملة (يضلل الله) : في محل رفع خبر (مَنْ) .

جملة : (لا هادي له) في محلٍّ جزم جواب الشَّرط .

جملة : (ويذرهم) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : نحن أو هو .

جملة (نحن أو هو يذرهم) ؛ استئنافية لا محل لها .

جملة : (يعمهون) في محلٍّ نصب حال .

* * *

الجُمْلَةُ السَّادِسَةُ : التَّابِعَةُ لِمُفْرَدٍ ، كَالجُمْلَةِ المَنْعُوتِ بِهَا ، وَمَحَلُّهَا بِحَسَبِ مَنْعُوتِهَا : فَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ فِي نَحوِ ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ ﴾ وَفِي مَوضِعِ نَصْبٍ فِي نَحوِ ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ . . . .

(**الجملة السَّادسة التَّابعةُ لمفردٍ**)

(**كالجملةِ المنعوتِ بها ومحلُّها بحَسْبِ مَنْعوتِها**) :

١ـ فإن كان منعوتها مرفوعاً ، (**فهيَ في موضعِ رفعٍ**) كالواقعة (**في نحوِ**) قوله تعالى : (﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ ﴾[1]) .

فجملة « لا بيع فيه » من اسم لا وخبرها في محلِّ رفع ؛ لأنَّها نعت ليوم .

٢ـ (**و**) إن كان منعوتها منصوباً فهي (**في موضعِ نصبٍ**) ، كالواقعة (**في نحوِ**) قوله تعالى : (﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾[2]) . فجملة « ترجعون » في موضع نصب على أنها نعت ليوم .

---

(١) [من الآية : ٢٥٤/ البقرة] . **الإعراب** : من قبل : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أنفقوا) في أول الآية . أن : مصدرية ناصبة . يأتي : فعل مضارع منصوب . يوم : فاعل مرفوع . لا : نافية تعمل عمل ليس . بيع : اسمها مرفوع . فيه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) .

الجمل : **جملة** : (أن يأتي) المصدر المؤول في محلِّ جر مضاف إليه تقديره : من قبل إتيان يوم . **جملة** : (لا بيع) في محلٍّ رفع صفة لـ (يوم) وهو موضع **الاستشهاد** وقد وقعت الجملة تابعة لمفرد نكرة مرفوع فرفعت .

(٢) [من الآية : ٢٨١/ البقرة] . **الإعراب** : واتقوا : الواو : حرف عطف . اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : فاعل . والألف : فارقة . يوماً : مفعول به منصوب . ترجعون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : نائب فاعل . فيه : جار ومجرور متعلقان بالفعل (ترجعون) إلى الله : جار ومجرور متعلقان بالفعل (ترجعون) .

الجمل : **جملة** : (واتقوا) معطوفة على ما قبلها من (الآية : ٢٧٧) لا محلَّ لها . **جملة** : (ترجعون) في محلِّ نصب صفة لـ (يوماً) وهو موضع **الاستشهاد** . وقعت الجملة الفعلية (ترجعون) تابعة لاسم نكرة منصوب فنصبت .

وَمَوضِعَ جَرٍّ فِي نَحوِ ﴿لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ .

٣ـ (و) إن كان منعوتها مجروراً ؛ فهي (في موضعِ جرٍّ) كالواقعة (في نحوِ) قوله تعالى : (﴿لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾[1]) . فجملة « لا ريب فيه » في موضع جر ؛ لأنَّها نعت ليوم .

* * *

(١) [من الآية : ٢٥/آل عمران] . الإعراب : ليوم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (جمعناهم) في الآية . لا : نافية للجنس تعمل عمل (إن) ، ريب : اسم لا مبني على الفتح في محلِّ نصب . فيه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) .

الجملة : **جملة** : (لا ريب فيه) في محلِّ جر صفة (ليوم) وهو موضع **الاستشهاد** وقعت الجملة الاسمية تابعة لمفرد نكرة مجرور فجُرَّت .

[تنبيه] : ذكر في المغني : أنَّ الجملة التَّابعة لمفرد ثلاثة أنواع : أحدها : ما ذكر هنا ، وهو أن تقع صفة لما قبلها . ثانيها : أن تكون معطوفة بالحرف . نحو : (**رحم الله امرأً قال خيراً فغنم**) . **فجملة** : (قال خيراً) صفة لـ (امرأً) في محلِّ نصب . **وجملة** : (فغنم) معطوفة على **جملة** : (قال خيراً) في محلِّ نصب مثلها . ثالثها : أن تكون مبدلة مما قبلها كقوله تعالى : ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [الأنبياء ٣] أسروا : فعل وفاعل . النجوى : مفعول به . الذين : اسم موصول في محلِّ رفع بدل من (الواو) في (أسروا) هل : حرف استفهام بمعنى (ما) هذا : ها : للتنبيه . ذا : اسم اشارة في محلِّ رفع مبتدأ . إلاَّ : أداة حصر . بشر : خبر مرفوع . مثلكم : صفة مرفوع . وكم : في محلِّ جر مضاف إليه . **فجملة** : (هذا بشر) في محلِّ نصب بدل من النَّجوى ، وقد جاءت تابعة لمفرد منصوب [مغنى اللبيب ٤٠٧/٤٠٨/] .

أسئلة وتدريبات (٨)

س١ : ما محلُّ الجملة التَّابعة لمفرد ؟

س٢ : عيِّن الشَّاهد وأعربه فيما يلي :

- قال تعالى : ﴿وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم (لا بيع فيه) ولا خلة والكافرون (هم الظالمون)﴾ [البقرة : ٢٥٤] .

- قال تعالى : ﴿واتقوا يوماً (ترجعون فيه) إلى الله ثم (توفى) كل نفس بما (كسبت) وهم لا (يظلمون)﴾ [البقرة : ٢٨١] .

- قال تعالى : ﴿فكيف إذا جمعناهم ليوم (لا ريب فيه) و(وفيت) كل نفس ما كسبت و(هم لا (يظلمون)﴾ [آل عمران : ٢٥] .

س٣ : أعرب ما تحته خط مفردات وما بين قوسين جملاً في الآيات السابقة .

* * *

وَالجُمْلَةُ السَّابِعَةُ : التَّابِعَةُ لِجُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ ، نَحوَ « زيدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَقَعَدَ أَخُوهُ » فَجُمْلَةُ « قَامَ أَبُوهُ » فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، لِأَنَّهَا خَبَرُ المُبْتَدأ . وَكَذَا « قَعَدَ أَخُوهُ » لِأَنَّها مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا . وَلَو قَدَّرْتَ العَطْفَ عَلَى الإِسْمِيَّةِ ، لَمْ يَكُنْ لِلمَعْطُوفَةِ مَحَلٌّ . وَلَو قَدَّرْتَ (الوَاوَ) وَاوَ الحَالِ ، كَانَت الجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَكَانَتْ (قَدْ) فِيْهَا مُضْمَرَةً . ...

(**والجملة السابعة**) الجملةُ (**التابعةُ لجملةٍ لها محلٌّ مِنَ الإعرابِ**) وذلك في بابي : النَّسَقِ والبدلِ[1] ، فالأول (**نحو** : « **زيدٌ قامَ أبوهُ ، وقعدَ أخوهُ** » **فجملة** : « **قامَ أبوه** » ، **في موضعِ رفعٍ** ؛ **لأنَّها خبرُ المبتدأ وكذا**) جملة (**قعدَ أخوه**) في موضع رفع أيضاً ؛ (**لأنَّها معطوفةٌ عليها**) أي : على جملة « قام أبوه » ، التي هي خبر زيد .

ـ (**ولو قدَّرتَ العطفَ**) لجملة « قعدَ أخوه » (**على**) مجموع الجملة (**الاسميةِ**) ، وهي : « زيدٌ قامَ أبوه » ، (**لم يكُنْ للمعطوفةِ**) وهي « قعد أخوه » (**محلٌّ**) ؛ لأنَّها معطوفة على جملة مستأنفة .

ـ (**ولو قدرْتَ الواو**) في « قعد أخوه » (**واوَ الحالِ**) ، لا واو العطف ، ولا واو الاستئناف (**كانتِ الجملةُ**) الداخلة عليها « واوُ الحال » (**في موضعِ نصبٍ**) على الحال من « أبوه » (**وكانَتْ** « **قد** » **فيها مضمرةً**) ، لِتُقرِّبَ الماضي من الحال ، ويكون تقدير الكلام : « زيدٌ قامَ أبوه والحالُ أنَّه **قد قعدَ** أخوه »[2] .

---

(١) إنما كان هذا مخصوصاً بعطف النسق والبدل لا بالنَّعت ، لأنَّ المنعوت لا يكون جملة ، ولا بالتوكيد لأنَّه لا يؤكد بالألفاظ المخصوصة ، أي : أجمع وأخواتها إلا المفردات ، فلم يتحقق أنها جملة تابعة لجملة قبلها . حاشية الدسوقي (٢/ ٨٠) شرح اللامية المجرادية (٩٤) . بتصرف .

(٢) مذهب جمهور البصريين وجوب اقتران الفعل الماضي بـ(قد) إذا وقعت جملته حالاً ، لتقرّب الماضي إلى الحال ، وهذا أحد معاني (قد) واستعمالاتها . وخالفهم في ذلك الكوفيون والأخفش من البصريين ، وقالوا : لا تحتاج لذلك ، لكثرة وقوعها حالاً دون (قد) والأصل عدم التقدير ، ولاسيما مع كثرة الاستعمال . مغني اللبيب (١٧٩) .

وَإِذَا قُلْتَ : « قَالَ زَيدٌ : عَبْدُ اللهِ مُنْطَلِقٌ ، وَعَمْرٌو مُقِيمٌ » فَلَيْسَ مِن هَذَا بَلِ الَّذِي مَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى المَفْعُولِيَّة بِقَالَ : مَجْمُوعُ الجُمْلَتَينِ ، لأَنَّ المَجْمُوعَ هُوَ المَقُولُ فَكُلٌّ مِنْهُمَا جُزْءُ المَقُولِ لاَ مَقُولٌ .

[ما ليس من عطف جملة على جملة لها محل]

(**وإذا قلتَ : قال زيدٌ : « عبدُ اللهِ منطلقٌ ، وعمرٌو مُقيمٌ » فليس من هذا**) الباب الذي هو : من عطف جملةٍ على جملةٍ لها محلٌّ ، حتى تكون جملة « عمرو مقيم » محلُّها نصب بالعطف على جملة : « عبد الله منطلق » المحكية بالقول . (**بل الذي محلُّه النَّصبُ على المفعوليَّةِ بـ « قال » مجموعُ الجملتين**) المعطوفة ، والمعطوف عليها (**لأنَّ المجموع**) المركَّب من الجملتين المذكورتين هو : المَقُولُ للقول (**فكلٌّ منهما**) أي : من الجملتين المتعاطفتين (**جزءُ المَقُولِ**) المركَّب من الجملتين ؛ (**لا**) أنَّه على انفراده (**مَقُولٌ**) ؛ حتى يكون أحدُهما معطوفاً على الآخر .

والثاني : البدل نحو قوله :

٢ـ أقولُ له : ارحَلْ ، لا تقيمَنَّ عندَنا وإلاَّ فكُنْ في السرِّ والجَهْرِ مُسْلِما(١)

---

(١) البيت من شواهد المغني (٢/٤٢٦) دون نسبة ، وهو من الطويل .

المعنى : أقول له انتقل من أرضنا لا تقم فيها معنا ، وإن لم تفعل فأخلص إسلامك وكن مسلماً مخلصاً في سرِّك وعلانيتك .

الإعراب : أقول : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله : ضمير مستتر وجوباً تقدير : أنا . له : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما . ارحل : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله : ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت . لا : ناهية جازمة . تقيمنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح ، لاتصاله بنون التوكيد في محلِّ جزم ، ونون التوكيد لا محلَّ لها ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت . عندنا : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (تقيمنَّ) ونا : ضمير متصل في محلِّ جر مضاف إليه . وإلا : الواو حرف عطف . إلاّ : مركبة من (إن) الشرطية ، و(لا) النافية ، وفعل الشَّرط محذوف دلَّ عليه ما قبله والتقدير : وإن لم ترحل فكن : الفاء رابطة للجواب . كن : فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت . في السر : جار ومجرور متعلقان بـ (مسلماً) الآتي . والجهر : اسم معطوف على (السر) مجرور مثله . مسلماً : خبر (كن) منصوب . =

. . . .

فجملة : « لا تقيمن » في موضع نصب على البدلية من « ارحل » .

وشرطه : أن تكون الجملة الثانية أوفى بتأدية المعنى المُرَادِ من الأولى كما هنا[1] .

فإن دلالة الثانية على ما أراده من إظهار الكراهة ، لإقامته أولى ؛ لأنَّها تدل عليه بالمطابقة ، والأولى تدل عليه بالالتزام[2] .

= **الجمل** : **جملة** : (أقول له) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (ارحل) في محلٍّ نصب مقول القول . **جملة** : (لا تقيمن) في محلٍّ نصب بدل من جملة (ارحل) . **جملة** : (فكن . . .) في محلٍّ جزم جواب الشرط ، وجملة فعل الشَّرط المقدرة وجوابه معطوفة على جملة مقول القول في محلٍّ نصب .

الشاهد : إبدال جملة (لا تقيمن) من جملة (ارحل) لأنَّ دلالة الثانية على المراد أشهر عرفاً من دلالة الأولى . إعراب شواهد المغني (٤/ ٣٧) رقم (٧٩١) .

(١) قال في المغني : والثاني : شرطه كون الثانية أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد نحو : ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الشعراء : ١٣٢ـ ١٣٤] فإنَّ دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الأولى . المغني بحاشية الأمير (٢/ ٧٠) .

(٢) **قال الدسوقي** : واعلم أن مدلول (ارحل) المطابق طلبُ الرحيل وعدم الإقامة في هذا المكان ، ويلزمه الكراهية لإقامته . وأما قوله : (لا تقيمنّ) فدلَّ مطابقة على إظهار الكراهية لإقامته (٢/ ٨٠) . علم من ذلك أنَّ دلالة الجملة الثانية على الكراهية أتمُّ وأوفى ، لأنَّها دلالة مطابقة . وهي عند علماء المنطق : دلالة اللفظ على تمام ما وضع له ، بخلاف دلالة الجملة الأولى (ارحل) فإنَّها تدلُّ مطابقة على طلب الرَّحيل وتدلّ التزاماً على الكراهية . ودلالة الالتزام : هي دلالة اللفظ على أمر خارج عن المعنى . لازم له كدلالة المخلوق على الخالق ، ودلالة (الإنسان) على قبول العلم والكتابة . انظر إيضاح المبهم (٣٧ـ٣٨) . [تنبيه] : قال ابن هشام : هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لها محلٌّ في سبع جار على ما قرروا ، والحق أنها تسع ، والذي أهملوه : الجملة المستثناة ، والجملة المسند إليها . أما الأولى فنحو : ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴾[الغاشية : ٢٢ـ ٢٤] قال ابن خروف : مَنْ : مبتدأ ويعذبه الله : الخبر ، والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع . وأما الثاني فنحو : ﴿سواء عليهم أأنذرتهم . . . . . ﴾ الآية [البقرة : ٦] إذا أعرب سواء : خبراً ، وأنذرتهم : مبتدأ . المغني بحاشية الأمير (٢/ ٧١) . أنذرتهم : فعل ماض ، والتاء : فاعل ، وهم : في محلٍّ نصب مفعول به . وقد وقعت الجملة مبتدأ مؤخراً لأنَّها مؤولة بمفرد أي : إنذارك وعدمه سواء ، والمبتدأ مسند إليه والخبر مسند . للتوسع انظر حاشية الدسوقي (٢/ ٨١) . =

. . . .

أسئلة وتدريبات (٩)

س١ : ما حكم الجملة التَّابعة لجملة لها محلٌّ من الإعراب ، وفي أيِّ باب واقع ذلك ؟

س٢ : لو قلت : (زيدٌ قام أبوه وقعد أخوه) . ما الأوجه المحتملة في جملة (وقعد أخوه) ؟

س٣ : هل من الجملة التابعة لمفرد جملة (وعمرو مقيم) في قولك :

(قال زيد : عبد الله منطلق ، وعمرو مقيم) ؟ وضح ذلك .

س٤ : ما الشَّاهد في قول الشاعر :

أقولُ له ارْحَلْ لا تُقيمَنَّ عندَنا ... وإلاَّ فكُنْ في السِّرِّ والجَهْرِ مُسْلِما

س٥ : ما شرط الجملة الواقعة بدلاً ؟ وضح ذلك .

* * *

نموذج إعرابي

قال تعالى : ﴿وَاتَّقُوا۟ الَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾ [الشعراء : ١٣٢-١٣٣] .

الكلمة	الإعراب
واتقوا :	الواو : عاطفة . اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : فاعل .
الذي :	اسم موصول مبني على السكون في محلٍّ نصب مفعول به .
أمدكم :	فعل ماض ، وفاعله : هو ، وكم : في محلٍّ نصب مفعول به .
بما :	الباء : حرف جر . ما : اسم موصول في محلٍّ جر متعلقان بالفعل (أمدكم) .
تعلمون :	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعل .
أمدكم :	تقدم إعرابها .
بأنعام :	جار ومجرور متعلقان بالفعل (أمدكم) .
وبنين :	الواو : عاطفة . بنين : معطوف مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

إعراب الجمل

جملة : (واتقوا) معطوفة على ما قبلها في محلٍّ جزم .

جملة : (أمدكم) الأولى صلة الموصول لا محلَّ لها .

جملة : (تعملون) صلة الموصول (ما) لا محلَّ لها .

جملة : (أمدكم) بدل من جملة (أمدكم) الأولى .

❋ ❋ ❋

« المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ » :

فِي الجُمَلِ الَّتِي لاَ مَحَلَّ لَهَا ، وَهِيَ أَيْضاً سَبْعٌ : الجُمْلَةُ الابْتِدَائِيَّةُ ، نَحوَ ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ والمُنْقَطِعَةُ عَمَّا قَبْلَهَا ، نَحوَ ﴿ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ بَعْدَ ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ . . . .

(المسألة الثالثة) من المسائل الأربع من الباب الأول

في بيان الجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب

(**وهي أيضاً**) ـ مصدر آضَ بالمدِّ : إذا عاد (**سَبْعٌ**) :

إحداها : (**الجملةُ الابتدائيةُ**) أي : الواقعة في ابتداء الكلام : اسميَّةً كانت ، أو فعليّةً . وتُسَمَّى المستأنَفَة أيضاً : وهي نوعان :

أحدهما : المُفتَتَحُ بها النُّطق (**نحوُ**) قوله تعالى : (﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾[1]) .

والثانية : (**المُنْقَطِعةُ عمَّا قبلَها نحوُ**) قوله تعالى : (﴿ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾) الواقعة (**بعدَ**) قوله سبحانه : (﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾[2]) .

---

(١) [الكوثر : ١] . **الإعراب** : إنا : مركب من (إنَّ) حرف مشبَّه بالفعل ، ونا : ضمير متصل في محلٍّ في محل نصب اسمها . أعطيناك : أعطى : فعل ماضٍ ينصب مفعولين مبني على فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، ونا : فاعل ، والكاف : مفعول به أول . الكوثر : مفعول به ثان منصوب .

الجمل : **جملة** : (إنا أعطيناك) ابتدائية لا محلَّ لها .**جملة** : (أعطيناك) في محلٍّ رفع خبر (إن) .

الشاهد : وقوع جملة (إنا أعطيناك) ابتدائية لا محلَّ لها ، وذلك لأنَّها لم تقع في محلٍّ ما يتأثر بالعامل الذي هو المفرد ، وهي قد وقعت موقع المبتدأ ، إلا أنَّ الابتداء لا يقوى أن يعمل في الجمل . شرح اللامية : (٥٤) .

(٢) [من الآية : ٦٥/ يونس] . **الإعراب** : ولا : الواو : استئنافية . لا : ناهية جازمة . يحزنك : فعل مضارع مجزوم ، والكاف : مفعول به . قولهم : فاعل ، هم : في محلٍّ جر مضاف إليه . إن : حرف مشبه بالفعل . العزة : اسمها منصوب ، لله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (إن) ، جميعاً : حال من (عزة) أو توكيد منصوب . =

وَلَيْسَتْ مَحْكِيَّةً بِالقَولِ لِفَسَادِ المَعْنَىٰ ، وَنَحوَ « لا يسّمّعون » بَعْدَ ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ . . . .

فجملة : « إِن العزة لله جميعاً » مستأنفة لا محلَّ لها من الإِعراب (**وليسَتْ مَحْكيةً بالقول**) حتى يكون لها محلٌّ ، وإِنما المحكي بالقول محذوف تقديره : إِنَّه مجنون! أو شاعر ، أو نحو ذلك .

وإِنما لم تجعل محكية بالقول ؛ (**لفسادِ المعنى**) إِذ لو قالوا : « إِن العزة لله جميعا » لم يحزنه .

فينبغي للقارىء أن يقف على« قولهم » ويبتدى : ﴿إِن العزة لله جميعاً﴾ فإِن وصل وقصد بذلك تحريف المعنى أثم!

(**ونحوُ** : ﴿ **لا يسمعون**) إِلى الملأ الأعلى﴾ الواقعة (**بعدَ** : ﴿ **وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ**﴾[1]) ، خارج عن الطاعة .

فجملة : ﴿لا يسمعون﴾ لا محلَّ لها ؛ لأنَّها مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا استئنافاً بيانياً ، وهو : « ما كان جواباً لسؤال مقدَّر » لأنه لو قيل : لأي شيء تحفظه من الشياطين ؟ فأجيب بأنهم ﴿لا يسمعون﴾ لم يستقم . فتعيَّن أن يكون كلاماً منقطعاً عما قبله[2] .

= **الجمل** : **جملة** : (ولا يحزنك) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (إِن العزة للـه . . .) استئنافية .

الشاهد : جملة (إِن العزة لله . . .) استئنافية ، لأنَّها منقطعة عما قبلها .

(١) [من الآية : ٧ الصافات] . **الإِعراب** : وحفظاً : الواو : حرف عطف حفظاً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : حفظناها . من كل : جار ومجرور متعلقان بالمصدر (حفظاً) أوصفه له . شيطان : مضاف إِليه مجرور . مارد : صفة له مجرور . لا : نافية . يسمعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعل . إِلى الملأ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسمعون) ، الأعلى : صفة مجرور .

الشاهد : أن جملة : (لا يَسَّمُعون . . .) استئنافية لا محلَّ لها .

(٢) للتوسع في الجملة الاستئنافية ، وبيان الاستئناف النحوي والبياني انظر : المغني (٢/ ٣٨٢) وما بعدها . حاشية الدسوقي (٢/ ٤١) شرح اللامية المجرادية (٤٨ـ٥٤) .

وَلَيْسَتْ صِفَةً لِلْنَّكِرَةِ ، وَلاَ حَالاً مِنْهَا مُقَدَّرةً لِوَصْفِهَا لِفَسادِ المعْنىٰ . وَتَقُولُ : « مَالَقِيْتُهُ مُذْ يومَانِ » فَهَذَا التَّرَكِيْبُ تَضَمَّنَ جُمْلَتَينِ مُسْتَأنفَتَنِ : فِعْلِيَّةٌ مُقَدَّمَةٌ ، وَمُؤَخَّرَةٌ وَهِي ....

(وليسَتْ) جملة ﴿لا يسمعون﴾ (صفةً) ثانية (للنكرةِ) ، وهو« شيطان » (ولا حالاً منها) أي : من النَّكرة (مُقَدَّرَةً) في المستقبل ، (لوصفِها) أي : النكرة بماردٍ ، وهو علّة لتسويغ مجيء الحال من النَّكرة .

وسيأتي أنَّ الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل : « الوصفية » و« الحالية » .

وإنما امتنع « الوصف » و« الحال » هنا (لفساد المعنى) :

إما على تقدير الصفة فإنَّه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع .

وإما على تقدير الحال المُقَدَّرَة ؛ فلأن الذي يُقَدَّرُ معنى الحال هو صاحبها . والشياطين لا يقدرون عدم السماع ، ولا يريدونه ، قاله المصنف في المغني(١) .

[أمثلة للاستئناف النَّحوي والبياني :]

(وتقولُ) في استئناف الجملتين بالاصطلاحين (« ما لقيتُهُ مُذْ يَوْمانِ »(٢) . فهذا التَّركيبُ) كلام (تضمَّنَ جملتينِ مُسْتأنفتينِ) :

إحداهما : (فعليّةٌ مقدَّمة) ، وهي « مالقيته » ، وهي مستأنفة استئنافاً نحوياً .

(و) الثانية : جملة « اسمية » (مؤخَّرة ، وهي) : « مذ يومان » ، وهي مستأنفة

---

(١) مغني اللبيب (٢/ ٣٨٤) قال الدسوقي : وحاصله : أنَّ الممنوع على جعلها حالاً ، إذا جعلتها حالاً مقارنة ، فلو جعلتها منتظرة لصحَّ الكلام (٢/ ٤٢) .

(٢) مذ : مركبة من (من) و(ذو) الطائية . أو (إذ) وفي هذا التركيب كما ذكر في التصريح (٢/ ٢٠) أربعة أقوال ، قولان للبصريين ، وقولان للكوفيين . والتقدير الأول عند البصريين : أَمَدُ ذلك يومان . فمذ : اسم مبتدأ ، ويومان خبره . والتقدير الثاني : بيني وبين لقائه يومان . فمذ : خبر مقدم ، ويومان : مبتدأ مؤخر . والقول الأول عند الكوفيين : أن (من) حرف جر . وذو : موصولة ، وهو يومان ، جملة مبتدأ وخبر . والثاني : أن الأصل : من إذ مضى يومان . فيومان : فاعل بفعل محذوف ١٠هـ . للتوسع انظر حاشية الدسوقي على المغني (٢/ ٣٧) . شرح الأشموني بحاشية الصبان (٢/ ٢٢٧) .

فِي التَّقْدِيرِ جَوَابُ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ ، فَكَأَنَّكَ لمَّا قُلْتَ : « مَالَقِيْتُهُ » قِيْلَ لَكَ : مَا أَمَدُ ذَلِكَ ، فَقُلْتَ : « أَمَدُهُ يَوْمَانِ » . . . .

استئنافاً بيانياً ؛ لأنَّها (**في التقدير : جواب سؤالٍ مقدَّر**) ، ناشىء عن الجملة المتقدمة . (**فكأنَّك لما قلتَ** : « **ما لقيتُه** » **قيلَ لكَ**) ـ على رأي من يجعل « مذ » مبتدأ ـ : (**ما أمدُ ذلك ؟ فقلتَ**) مجيباً له (**أمدُهُ يومانِ**) .

وعلى رأي من يجعلها خبراً مقدَّماً ، فتقدير السؤال : ما بينك وبين لقائه ؟ وجوابه : بيني وبينه يومان .

والأول : قول « المُبَرِّد »[(١)] ، و« ابن السَّرَّاج »[(٢)] ، و« الفارسيُّ »[(٣)] .

والثاني : قول « الأخفش »[(٤)] ، و« الزَّجَّاج »[(٥)] ، ونُسِب إلى « سيبويه » .

وأما على القول بأن « يومان » فاعل بفعل محذوف ، والتقدير : ما لقيته مذ مضى يومان . أو أنَّ « يومان » خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : ما لقيته من الزمان الذي هو يومان . . فلا يتمشى ؛ لأنَّ الكلام عليهما جملة واحدة .

---

(١) **المبرد** : أبو العباس محمد بن يزيد ، شيخ نحاة البصرة ، إمام أهل النحو في زمانه ، أخذ عنه الجرمي والمازني ، وله كتاب الكامل والمقتضب توفي ٢٨٥هـ شذرات الذهب (٣/ ٣٥٦) نزهة الألبا (٢٧٩) بغية الوعاة (١/ ٢٢٢) .

(٢) **ابن السراج** : محمد بن السري السراج . أخذ عن المبرد ، وإليه انتهت رياسة النحو بعده ، وأخذ عنه الزجاجي والسِّيرَافي والفارسي وآخرون . له كتاب أصول النحو مات سنة ٣١٦هـ . نزهة الألبا : (٣١٣) إنباه الرّواة (٣/ ١٥٤) .

(٣) تقدمت ترجمته ص٥٧ .

(٤) **الأخفش الأوسط** : سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري إمام العربية . له كتاب : « معاني القرآن » و« والاشتقاق » و« العروض » زاد في العروض بحراً على الخليل . توفي سنة ٢١٥هـ وقيل غير ذلك . شذرات الذهب (٣/ ٧٣) هدية العارفين (٥/ ٣٨٨) وبغية الوعاة (٢/ ٣٥) .

(٥) **الزجاج** : أبو إسحاق إبراهيم بن السري شيخ الزجاجي ، أخذ عن ثعلب ثم مال إلى المبرد ولزمه . كان فاضلاً ديناً حسن الاعتقاد . وله مصنفات حسنة منها : كتاب معاني القرآن وإعرابه وشرح أبيات سيبويه وغير ذلك . ولد في بغداد سنة ٢٤١هـ ، وتوفي سنة ٣١١هـ . بغية الوعاة (١/ ٣٣٨) ، إنباه الرواة (١/ ١٥٩) .

وَمِثْلُهُمَا « قَامَ القَومُ خَلاَ زَيْداً ، وَحَاشَا عَمْراً ، وَ عَدَا بَكْراً » إلاَّ أَنَّهُمَا فِعْلِيَّتَانِ .

وَمِنْ مُثُلِها ....

وهذان القولان لطائفتين من الكوفيين[١] .

مثال آخر :

(**ومثلُهُما**) أي : مثل جملتي « ما لقيته مذ يومان » في كونهما كلاماً متضمناً جملتين مستأنفتين بالاصطلاحين : (**قامَ القومُ خلا زيداً** . و) قام القوم (**حاشا عَمْراً** . و) قام القوم (**عدا بكراً**) .

فكل من هذه الأمثلة الثلاثة كلام مُتَضَمِّن جملتين مستأنفتين :

إحداهما : المشتملة على المستثنى منه ، وهي مستأنفة استئنافاً نحوياً . **والثانية** : المشتملة على المستثنى ، وهي مستأنفة استئنافاً بيانياً ؛ لأنَّها في التقدير جواب عن سؤال مقدَّر ؛ فإنَّك لما قلت : « قام القوم » قيل لك : هل دخل زيد فيهم ؟ فقلت : خلا زيداً ، وكذا الباقي .

(**إلا أنهما**) أي : الجملة المستثنى منها ، وجملة المستثنى في الأمثلة الثلاثة (**فعليتان**) . وهذا إنما يتمشى على القول بأنَّ : جملة المستثنى لا محلَّ لها .

أما على القول بأنَّها : في موضع نصب على الحال . فلا[٢] .

ومن أمثلة الجملة المستأنفة :

(**ومِن مُثُلِها**) ـ بضم المثلثة ـ جمع مِثَال ؛ أي : ومن أمثلة الجملة المستأنفة :

---

(١) انظر تفصيل قولهم في التصريح (٢/ ٢٠ـ ٢١) وشرح الأشموني (٢/ ٢٢٧) . وقد اختاره السهيلي وابن مالك في التسهيل .

(٢) في المغني جملة أفعال الاستثناء (ليس لا يكون وخلا وعدا وحاشا) فقال السيرافي : حال إذ المعنى : قام القوم خالين عن زيد ، وجوز الاستئناف وأوجبه ابن عصفور وذلك لعدم الرابط لجملة الحال . فإن قلت : جاءني رجال ليسوا زيداً ، فالجملة صفة ـ لوقوعها بعد نكرة ـ ولا يمتنع عندي أن يقال : جاءني ليسوا زيداً ، على الحال . حاشية الدسوقي (٢/ ٤٤ـ ٤٥) .

قَوْلُه : (حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ) وَعَنِ الزَّجَاجِ ، وَابْنِ دَرَسْتَوِيهِ ، أَنَّ الجُمْلَةَ بَعْدَ حَتَّى الابْتِدَائيَّة . . . .

الجملة الواقعة بعد « حتى » الابتدائية في (**قوله**) « وهو جرير »[1] :

٣ـ فما زالَتِ القَتْلى تَمُجُّ دِماءَها بِدِجْلَةَ (حتّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ)[2]

أي : أبيض يخالطه حمرة . « فماء دجلة » : مبتدأ ومضاف إليه . و« أشكل » : خبره . وجملة المبتدأ وخبره مستأنفة . هذا مذهب الجمهور .

ونقل (**عن**) أبي إسحاق (**الزَّجَّاجِ** ، **و**) أبي محمد عبد الله بن جعفر (**بن دَرَسْتويْهِ**[3] : **أنَّ الجملة**) الواقعة (**بعدَ حتّى الابتدائيةِ**) وهي التي تبدأ بعدها الجملة ؛

---

(١) **جرير** : بن عطية بن الخطفي التميمي البصري ، شاعر زمانه ، أبو حزرة . مدح يزيد ابن معاوية ، وخلفاء بني أمية . وله ديوان شعر مطبوع . كان عفيفاً منيباً . توفي سنة ١٠١هـ . معجم الشعراء للمرزباني (٧١) شذرات الذهب (٢/ ٥٥) وتهذيب السير (١/ ١٦٧) .

(٢) البيت من الطويل من قصيدة يهجو بها الأخطل ، ديوانه ص (٢١) وهو من شواهد مغني اللبيب رقمه : (٢٧٠ و٧١٢) والأشموني (٣/ ٣٠٠) .

اللغة : القتلى : جمع قتيل . تمج : تقذف . والأشكل : الأبيض الذي تخالطه الحمرة .

المعنى : مازالت القتلى تقذف دماءها في نهر دجلة ، حتى تغير لون الماء وصار أحمر يخالطه بياض .

الإعراب : فما : الفاء حسب ما قبلها . ما : نافية . زالت : فعل ماض ناقص والتاء : للتأنيث . القتلى : اسم زال مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر . تمج : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي يعود إلى القتلى . دماءها : مفعول به منصوب ، والهاء : في محلِّ جر مضاف إليه . بدجلة : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تمج). حتى : حرف ابتداء . ماء : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف . دجلة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. أشكل: خبر المبتدأ مرفوع.

الجمل : **جملة** : (فما زالت القتلى) فعلية ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (تمج دماءها) في محلِّ نصب خبر زال . **جملة** : (ماء دجلة أشكل) اسمية استئنافية لا محلَّ لها .

الشاهد : وقوع جملة (ماء دجلة . . .) بعد حتى الابتدائية . انظر إعراب شواهد المغني لطه الدرة (١/ ١١٣) رقم الشّاهد (٢١٩) .

(٣) **ابن درستويه** : أبو عبد الله محمد بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي تلميذ =

فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِحَتَّىٰ ، وَخَالَفَهُمَا الجُمْهُورُ ، لِإِنَّ حُرُوفَ الجَرِّ لاَ تُعَلَّقُ عَنِ العَمَلِ ، وَهَذِهِ لَيْسَتْ حَرْفَ جَرٍّ لِوُجُوبِ كَسْرِ هَمْزَةِ إِنَّ بَعْدَهَا فِي نَحوِ قَوْلِكَ : « مَرِضَ زَيدٌ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لاَ يَرْجُونَهُ » وَإِذَا دَخَلَ الجَارُّ عَلَى أَنَّ ، فُتِحَتْ هَمْزَتُهمَا ، نَحو ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ .

أي : تستأنف (**في موضعِ جرٍ بحتى ، وخالفهما الجمهورُ**) ؛ فقالوا : ليست « حتى » هذه حرف جر بدليلين :

أحدهما : أنها لو كانت حرف جرّ لقيل : حتى ماءٍ بالجر . والرواية : بالرفع على الابتداء والخبر .

والعدول إلى العمل في محلِّ الجملة نوع من التعليق . وهو غير مناسب ؛ (**لأنّ حروفَ الجرِّ لا تُعَلَّقُ**) بفتح اللام (**عن العملِ**) بدخولها على الجمل ؛ وإنما تدخل على المفردات ، أو ما في تأويلها .

(و) **الثاني** : أنَّ « حتى » (**هذه ليسَتْ حرفَ جرٍّ لوجوبِ كسرِ همزةِ إنَّ بعدَها في نحوِ قولِك** : « **مرضَ زيدٌ** حتّى **إنَّهُمْ لا يَرْجُونَهُ** »)! بكسر إنَّ ، لو كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة ، (و) هي : أنه (**إذا دخل**) الحرف (**الجارُّ على إنّ فُتِحَتْ همزَتُها نحو :**) قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾(1)) فلما لم تُفتَح الهمزة علمنا أنَّها ليست جارَّة(2) .

= المبرد ، شيخ النحو برع في العربية وصنف التصانيف توفي سنة ٣٤٧هـ . تهذيب السير (٢/ ١٢٩) شذرات الذهب (٤/ ٢٤٨) .

(١) [من الآية : ٦/ الحج] . **الإعراب** : ذلك : ذا اسم إشارة في محلِّ رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب . بأن : الباء حرف جر ، أن : حرف مشبه بالفعل . الله : اسم الجلالة اسمها منصوب . هو : ضمير منفصل مبتدأ .

الجمل : **جملة** : (ذلك) استئنافية ، **جملة** : (هو الحق) في محلِّ رفع خبر (أن) والمصدر المؤول من أن وما بعدها مجرور بالباء ، وهما متعلقان بمحذوف خبر (ذلك) .

الشاهد : فتح همزة (أن) بعد حرف الجر .

(٢) انظر المغني (١/ ١٣١) شرح اللامية المجرادية (٥٤) .

. . . .

وفي كلٍّ من هذين الدليلين نظر :

أما الأوّل : فلأنهما لا يُسميان ذلك تعليقاً ، وإِنما يقولان : الجملة بعد حتى في محلِّ جرٍّ .

على معنى أن تلك الجملة في تأويل مفرد مجرور بها ، لا على معنى أن تلك الجملة باقية على جملتها غير مؤولة بالمفرد .

لا يقال : حقيقة التعليق أن يمنع من العمل لفظاً ما له صدر الكلام ، وهو مفقود هنا ؛ لأنَّا نقول ذاك في أفعال القلوب .

وأما تعليق حروف الجر : أ ـ فبأن تدخل على غير مفرد ، أو ما في تأويله .

ب ـ أو تدخل على مفرد ولا تعمل فيه .

وأما الثاني : فلأن مدعاهما : أنها عاملة في المحلِّ ، لا في اللفظ ؛ ولذلك لم تفتح همزة إِنَّ بعدها[1] .

* * *

(١) انظر حاشية الدسوقي على المغني (١/ ١٤٢) .

. . . .

أسئلة وتدريبات (١٠)

س١ : عرِّف الجملة الابتدائية ، واذكر نوعيها ممثلاً .

س٢ : وضِّح مفهوم الاستئناف النَّحوي والاستئناف البياني ، على ضوء قوله : ما لقيته ، مذ يومان . وقوله : قام القوم ، خلا زيداً .

س٣ : بيِّن وجه الاستشهاد في قول جرير :

فمَا زَالتِ القَتلى تمجُّ دماءها ... بدجلةَ حتى ماءُ دجلة أشكلُ

* * *

نموذج إعرابي

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [البقرة : ٢٥٨] .

الكلمة	الإعراب
ألم :	الهمزة : للاستفهام التعجبي . لم : حرف نفي وجزم وقلب .
تر :	فعل مضارع مجزوم بحذف الألف ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .
إلى :	حرف جر .
الذي :	اسم موصول مبني على السكون في محلٍّ جر بحرف الجر .
حاج :	فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .
إبراهيم :	مفعول به أول منصوب .
في ربه :	حرف جر . ربه : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير متصل في محلٍّ جر مضاف إليه .
أَنْ :	مصدرية . آتاه : أتا : فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء : ضمير متصل في محلٍّ نصب مفعول به أوَّل . الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
الملك :	مفعول به منصوب ثان ، والمصدر المؤول (أن آتاه) في محلٍّ جرٍّ بلام محذوفة للتعليل .
إذ :	ظرف ماضٍ ساكن في محلٍّ نصب متعلق بـ (حاج) . قال : فعل ماض مبني على الفتح . إبراهيم : فاعل مرفوع بالضمة .

. . . .

ربي : رب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء لاشتغالها بالكسرة لمناسبة الياء ، والياء : ضمير متصل في محلِّ جر مضاف إليه .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محلِّ رفع خبر الذي .

يحيي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء الثقل ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو . ويميت : فعل مضارع مرفوع معطوف على يحيي .

قال : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جواز تقديره هو.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محلِّ رفع مبتدأ .

أحيي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

وأميت : فعل مضارع مرفوع معطوف على أحيي .

قال : فعل ماض مبني على الفتح . إبراهيم : فاعل مرفوع بالضمة .

فإن الله : الفاء : الفصيحة ، إن : حرف مشبه بالفعل ، الله : لفظ الجلالة اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يأتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . بالشمس : جار ومجرور متعلقان بالفعل يأتي .

من المشرق : جار ومجرور متعلقان بالفعل يأتي أو بمحذوف حال من الشمس .

فأت : الفاء : فصيحة . ائتِ : فعل أمر مبني على حذف الياء ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . بها : جار ومجرور متعلقان بالفعل ائت .

من المغرب : جار ومجرور متعلقان بالفعل ائت أو بمحذوف حال من ضمير بها.

فبهت : الفاء : عاطفة . بهت : فعل ماض مفتوح مبني للمجهول .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محلٍّ رفع نائب فاعل .

كفر : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

والله : الواو : استئنافية. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لا : نافية .

يهدي : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . القوم : مفعول به منصوب .

الظالمين : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر .

إعراب الجمل

جملة : (ألم تر) جملة فعلية استئنافية .

جملة : (حاج) جملة فعلية صلة الموصول الذي .

جملة : (قال إبراهيم) جملة فعلية في محلٍّ جر بالإضافة .

جملة : (ربي الذي يحيي) جملة في محلٍّ نصب مقول القول .

جملة : (يحيي) جملة فعلية صلة الموصول الذي .

جملة : (يميت) جملة معطوفة على ما قبلها .

جملة : (قال) جملة فعلية استئنافية استئناف بياني .

جملة : (أنا أحيي) جملة اسمية في محلٍّ نصب مقول القول (قال) .

جملة : (أحيي) جملة فعلية في محلٍّ رفع خبر أنا .

جملة : (أميت) جملة فعلية في محلٍّ رفع معطوفة على ما قبلها .

جملة : (قال إبراهيم) جملة فعلية استئنافية .

جملة : (إن الله يأتي) جملة اسمية في محلٍّ جزم جواب شرط مقدر .

جملة : (يأتي) جملة فعلية في محلٍّ رفع خبر إن .

. . . .

جملة : (ائت بها من المغرب) جملة فعلية في محلِّ جزم جواب الشَّرط المقدر .

جملة : (بهت الذي) جملة معطوفة على المستأنفة .

جملة : (كفر) جملة فعلية صلة الموصول الذي .

جملة : (الله لا يهدي) جملة استئنافية .

جملة : (لا يهدي القوم) جملة فعلية في محلِّ رفع خبر المبتدأ .

* * *

الثَّانِيَةُ : الوَاقِعَةُ صِلَةً لِاسمٍ مَوصُولٍ ، نَحوَ « جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ » ، . . . . .

الجملة (الثانية) مما لا محلَّ له :

أ ـ (الواقعةُ صلةً لاسمِ موصولٍ[1] نحوُ) : « قام أبوه » من قولك : **(جاءَ الذي قامَ أبوه)** . فجملة « قام أبوه » لا محلَّ لها ؛ لأنَّها صلة الموصول . والموصول وحده : له محلٌّ بحسب ما يقتضيه العامل ، بدليل ظهور الإعراب في نفس الموصول نحو : ﴿ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ ﴾[2] في قراءة النصب .

ونحو : ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾[3] وذهب أبو البقاء إلى[4] :

---

(١) لم يكن لجملة الصلة محل من الإعراب ، لأنَّها بمنزلة الجزء بالنظر إليها مع موصولها ، فهما كالكلمة الواحدة ، وجزء الكلمة لا محلَّ له من الأعراب ، فكذلك ما هو بمنزلة الجزء . شرح اللامية المجرادية (٥٥) بتصرف .

(٢) [من الآية ٦٩/ مريم] . **الإعراب** : لننزعن : اللام واقعة في جواب قسم محذوف . وننزعن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : نحن ، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب . من كل : جار ومجرور متعلقان بالفعل (ننزعن) . شيعة : مضاف إليه مجرور . أيّهم : أيُّ اسم موصول مبني على الضم في محلٍّ نصب مفعول به ، وهم : ضمير متصل في محلِّ جر مضاف إليه ، وعلى النصب (أيَّهم) اسم موصول مفعول به منصوب . أشد : خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو أشد . والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب . الأشموني (١/ ١٦٦) . وفي (أيهم أشد) خمسة أوجه ذكرها أبو البقاء في إعرابه ١/ ١١٦ .

(٣) [من الآية : ٢٩/ فصلت] . **الإعراب** : ربَّنا : منادى بأداة نداء محذوفة ، ونا : ضمير متصل في محلِّ جر مضاف إليه . أرنا : أر : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة الياء ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت ، ونا : ضمير متصل في محلٍّ نصب مفعول به أول ، الذين : اسم موصول مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى . أضلانا : فعل ماض مبني على الفتحة ، وألف التثنية في محلٍّ رفع فاعل ، ونا : ضمير متصل في محلٍّ نصب مفعول به . **الجمل** : **جملة** : (أرنا) وما بعدها في محلٍّ نصب مقول القول . **جملة** : (أضلانا) صلة الموصول لا محلَّ لها وهي موضع الشاهد .

(٤) **أبو البقاء** : عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري نحوي فقيه فرضي لغوي ، ولد ببغداد سنة ٥٣٨ هـ وقرأ القراءات على ابن عساكر ، توفي ببغداد : ٦١٦هـ . له إملاء ما من به الرحمن . (التبيان) . وشرح مقامات الحريري ومؤلفات أخرى .بغية الوعاة (٢/ ٨٠) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٩١) . =

أَوْ لِحَرْفٍ ، نَحوَ : « عَجِبْتُ مِمَّا قُمْتَ » فَمَا ، وَقُمْتَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِمِنْ . وَأَمَّا قُمْتَ وَحْدَهَا ، فَلاَ مَحَلَّ لَهَا .

الثَّالِثَةُ : المُعْتَرِضَةُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : إِمَّا لِلتَّسْدِيدِ ، . . . .

أنَّ المحلَّ للموصول وصلته معاً ، كما أنَّ المحلَّ للموصول الحرفي مع صلته[(١)] .

وفرق الأول بأن الاسم يستقل بالعامل ، والحرف لا يستقل .

ب ـ (**أو**) الواقعة صلة (**لحرفٍ**) يؤول مع صلته بمصدر[(٢)] (**نحو : عجبْتُ مِمَّا قُمْتَ**) أي : من قيامك .

(**فما**) : موصول حرفي على الأصح (**وقمْتَ**) : صلته . والموصول وصلته (**في موضعِ جرٍّ بِمِنْ . وأمّا**) الصلة وهي : (**« قمْتَ » وحدَها ؛ فلا محَلَّ لها**) من الإعراب ؛ لأنَّها صلة موصول ، وكذا الموصول الحرفي وحده ؛ لا محلَّ له ؛ لانتفاء الإعراب في الحرف .

الجملة الثالثة : (**المعترضةُ بينَ شيئينِ**) مُتلازمين[(٣)] . وهي :

١ ـ (**إمّا للتَّسْديدِ**) بالسين المهملة ؛ أي : التقوية .

---

(١) انظر التبيان للعكبري (١/ ١٧) عند قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة : ١٠] وانظر المغني (٢/ ٤٠٩) وحاشية الدسوقي (٢/ ٦٥) وشرح اللامية المجرادية : (٥٦) .

(٢) **قال الأشموني** : (١/ ١٧٥ـ١٧٦) (خاتمة) الموصول الحرفي : كل حرف أُوِّل مع صلته بمصدر وذلك ستة : أنّ ، وأنْ ، وما ، وكي ، ولو ، والذي ، نحو : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾[العنكبوت : ٥١] . ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٤] ﴿ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ [ص : ٢٦] ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ [البقرة : ٩٦] ﴿ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ ﴾[التوبة : ٦٩] .

(٣) **قال شيخ زادة** : وهي الجملة التي تأتي في أثناء كلام ، أو بين كلامين متصلين معنى ـ لا محلَّ لها من الإعراب ـ لنكتة سوى رفع الإبهام ، وليس المراد من الكلام هو المسند والمسند إليه فقط ، بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع ، والمراد باتصال الكلامين أن يكون الثاني بياناً أو تأكيداً أو بدلاً . شرح قواعد الإعراب (٤٣ـ٤٤) .

أَوِ التَّبْيينِ ، . . . .

٢ـ (**أو التَّبيينِ**) : وهو الإِيضاح .

شرط الاعتراض بها :

ولا يعترض بها إِلا بين الأجزاء المنفصل بعضُها من بعضٍ ، المُقْتَضِي كلٌّ منها الآخَرَ .

* * *

أسئلة وتدريبات (١١)

س١ : لِمَ لمْ يكن لجملة الموصول محل من الإعراب ؟

س٢ : عدد مواضع جملة الصلة ممثلاً .

س٣ : عرِّف الجملة المعترضة ، وما فائدة اعتراضها ؟ وما شرطه ؟

س٤ : كون ثلاث جمل ، بينها جملة اعتراضية ؟

س٥ : عدد خمسة من مواضع الاعتراض ممثلاً .

س٦ : بين الجمل الاعتراضية في قوله تعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [الواقعة :٧٦]

س٧ : هل يجوز الاعتراض بأكثر من جملة ؟ وضِّح ذلك بالمثال .

* * *

. . . .

نموذج إعرابي

سَلِـيْ إنْ جهِلْـتِ النَّـاسَ عنَّـا وعَنهُـم فليــسَ ســواءً عــالــمٌ وجَهُــولُ

الكلمة	الإعراب
سلي :	فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لمناسبة الياء ، والياء : ياء المخاطبة ضمير متصل في محلٍّ رفع فاعل .
إن :	شرطية .
جهلت :	فعل ماض في محل جزم فعل الشَّرط ، والتاء : تاء المخاطبة ضمير متصل في محلٍّ رفع فاعل ، وجواب الشَّرط محذوف يدل عليه ما قبل ، الناس : مفعول به منصوب .
عنا :	جار ومجرور متعلقان بقوله : (سلي) .
وعنهم :	الواو : حرف عطف . عنهم : جار ومجرور متعلقان بقوله : (سلي)
فليس :	الفاء : حرف تعليل . ليس : فعل ماض ناقص . سواء : خبر ليس مقدم منصوب . عالم : اسم ليس مؤخر مرفوع .
وجهول :	الواو : حرف عطف . جهول : معطوف على عالم مرفوع مثله .

إعراب الجمل

جملة : (سلي ـ إِن جهلت ـ الناس) جملة فعلية ابتدائية لا محلَّ لها من الإِعراب .

جملة : (إن جهلت) جملة اسمية اعتراضية .

جملة : (فليس سواء عالم وجهول) جملة اسمية استئنافية .

* * *

. . . .

[مواقع الاعتراض]

١ـ فتقع بين الفعل وفاعله ، كقوله :

٤ـ وقَدْ أدرَكَتْني ـ والحَوادِثُ جَمَّةٌ ـ أَسِنَّةُ قومٍ لا ضِعافٍ ، ولا عُزْلِ[(١)]

٢ـ أو مفعوله كقوله :

٥ـ وبُدِّلَتْ ـ والدَّهْرُ ذو تَبَدُّلِ ـ هَيْفاً دَبُوراً بالصَّبا والشَّمْأَلِ[(٢)]

---

(١) البيت من الطويل وهو من شواهد المغني رقمه (٧١٧) وقائله جويرية بن زيد ، وقيل : حويرث بن بدر : من أبيات قالها حينما أسرته بنو عجل فأطلقوا أسره وتمامها :

لعلَّهموا أنْ يُمْطِروني بنِعمةٍ كما صابَ ماءُ المزنِ في البلدِ المحْلِ
فقدْ يُنعِشُ اللهُ الفتى بعدَ عثْرةٍ ويصطنعُ الحُسنى سَراةُ بني عِجْلِ

اللغة : الحوادث : جمع حادثة ، وهي ما يصيب الإنسان من مكروه في الدنيا . جَمَّة : كثيرة . أسنة : جمع سنان ، وهي حديده توضع في رأس الرمح . العزل : جمع أعزل وهو من لاسلاح معه .

المعنى : يقول : لقد أصابتني ولحقتني رماح قوم أقوياء مدججين بالسلاح ، وهم بنو عجل ، مع العلم أن نوائب الدهر كثيرة قلما يسلم منها إنسان .

الإعراب : وقد : الواو حرف عطف ، قد : حرف تحقيق . أدركتني : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، والنون : للوقاية ، وياء المتكلم : في محلِّ نصب مفعول به . والحوادث : الواو اعتراضية ، والحوادث : مبتدأ مرفوع . جمة : خبره مرفوع . أسنة : فاعل (أدركتني) . قوم : مضاف إليه مجرور . لا : نافية ، ضعاف : صفة قوم مجروره . ولا : الواو عاطفة ، ولا : مزيدة لتأكيد النفي . عزل : اسم معطوف على (ضعاف) مجرور مثله .

الجمل : **جملة** : (أدركتني) معطوفة على ما قبلها في القصيدة . **جملة** : (والحوادث جمة) اعتراضية لا محلَّ لها .

الشاهد : وقوع الجملة الاعتراضية بين الفعل (أدرك) وفاعله (أسنة) . وانظر إعراب شواهد المغني (٣/ ٣٠٥) حاشية الدسوقي (٢/ ٤٥) .

(٢) البيت من بحر الرجز وقائله : أبو النجم العجلي ديوانه (٢١١ ـ ٢١٢) وهو من شواهد المغني برقم (٧١٦) .

المفردات : هيفاً : الرِّيح المحرقة ، تأتي من قبل اليمن حارة لاتأتي على شيء إلا أيبسته ، =

. . . .

٣ـ وبين المبتدأ والخبر ، كقوله :

٦ـ وفِيهِنَّ ـ والأيّامُ يعْثُرْنَ بالفتى ـ   نَـوادِبُ لا يَمْلَلْنَـهُ ونَـوَائِـحُ[1]

= وتسمَّى : النكباء . دبوراً : ريح الدبور : ريح تهب من جهة الغرب ، أهلك الله بها قوم عاد . الصبا : ريح تهب من المشرق عند استواء الليل والنهار ، قال النبي ﷺ : « **نُصِرْتُ بالصَّبا وأهلِكَتْ عادٌ بالدَّبور** » . الشمأل : ريح تهب من جهة القطب الشمالي مسمات بالطَّياب .

المعنى : يقول : وبدلتِ الريح الطيبة اللطيفة المنعشة بريح حار مهلكة ، علماً بأن الدهر ذو تبدل ، لا يدوم على وتيرة واحدة ، ويمكن أن يكون هذا كناية عن تغير الحال ، وهذه سنة الله في الكون .

الإعراب : الواو : حسب ما قبلها . بدلت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : للتأنيث ، ونائب الفاعل : مستتر جوازاً تقديره : هي يعود على (الريح) وهو المفعول الأول . والواو : اعتراضية ، والدهر : مبتدأ مرفوع . ذو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ، وتبدل : مضاف إليه مجرور . هيفاً : مفعول به ثان منصوب . دبوراً : صفة هيفاً منصوب . بالصبا : جار ومجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف للتعذر متعلقان بالفعل(بدلت) والشمأل : اسم مجرور معطوف على (الصبا) .

الجمل : **جملة** : (وبدلت) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (والدهر ذو تبدل) اعتراضية لا محلَّ لها .

الشاهد : وقوع **جملة** : (والدهر . . . .) معترضة بين الفعل(بدل) ومفعوله (هيفاً) . انظر إعراب شواهد المغني ورقمه (٧١٩) .

(١) البيت من البحر الطويل ، وهو في المغني ورقمه (٧١٧) وقائله : معن بن أوس المزني . وقبله :

رأيـتُ رجـالاً يَكْـرَهـون بنـاتِهـم   وفيهـنَّ لا نَكْـذِبْ نسـاءٌ صـوالـح

اللغة : يعثر : من عثر إذا سقط وكبا . نوادب : جمع نادبة وهي التي تبكي الميت وتعدد محاسنه . ونوائح : جمع نائحة وهي التي تبكي الميت بصياح وعويل وجزع .

المعنى : يقول : إني أرى رجالاً يكرهون بناتهم ، ويتذمرون عند ولادتهن ، والحق أن منهن نساء صالحات ، وفيهن اللاتي يندبن الموتى ، وينحن على الفقيد ، وما أكثر مصائب الدنيا وعثور الأيام بأهلها .

الإعراب : الواو : حرف عطف . فيهن : في حرف جر ، وهنَّ : ضمير متصل مبني على=

. . . .

٤ـ أو ما هما أصله كقوله :

٧ـ إنَّ سُلَيْمى ـ واللهُ يَكْلَؤُها ـ ضَنَّتْ بشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزَؤُها[١]

= الفتح في محلٍّ جر بفي متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره : كائن أو استقر . والأيام : الواو : اعتراضية . الأيام : مبتدأ مرفوع . يعثرن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون : في محلٍّ رفع فاعل . بالفتى : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يعثرن) . نوادب : مبتدأ مؤخر مرفوع . لا : نافية . يملّلنه : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون : ضمير متصل في محلٍّ رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محلٍّ نصب مفعول به . ونوائح : اسم معطوف على (نوادب) مرفوع مثله .

الجمل : **جملة** (فيهن. . .نوادب) معطوفة على جملة (فيهن نساء صوالح) في البيت السابق ، **جملة** : (يعثرن. . .) خبر المبتدأ (الأيام) ، **جملة** : (والأيام. . .) اعتراضية لا محلَّ لها . **جملة** : (لا يمللنه) في محلٍّ رفع صفة لـ (نوادب) .

الشاهد : وقوع جملة (والأيام. . . .) معترضة بين الخبر والمبتدأ . انظر إعراب الشواهد ورقمه (٧٢٠) .

(١) البيت من بحر المنسرح ، وهو في المغني ورقمه(٧٢٣) وقائله : إبراهيم بن هرمه وبعده :

ولا أراهـا تـزال ظـالمـة تحـدث لـي نكبـة وتنكـؤهـا

اللغة : يكلؤها : يحرسها ويحفظها . ضنت : بخلت . يرزؤها : ينقصها . نكبة : مصيبة . تنكؤها : مأخوذ من قولهم : نكأ القرحة قشرها قبل أن تبرأ .

المعنى : يقول : إن محبوبته سلمى يرعاها الله ويحفظها بخلت عليه بشيء لا يضرها ، ولا ينقصها شيئاً ، والحال أنَّه لا تزال هي ظالمة له بفعلها .

الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل . سليمى : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر . والله : الواو : اعتراضية . الله : اسم الجلالة مبتدأ مرفوع . يكلؤها : فعل مضارع مرفوع ، وها : ضمير متصل في محلٍّ نصب مفعول به ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو يعود على الله . ضنت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . بشيء : جار ومجرور متعلقان بالفعل (ضنت) ما : نافية . كان : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو يعود إلى شيء . يرزؤها : فعل مضارع مرفوع ، وها : ضمير في محلٍّ نصب مفعول به ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو يعود إلى شيء . =

. . . .

٥ـ وبين الشَّرط وجوابه ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ـ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾ـ(١) .

٦ـ وبين الموصول وصلته كقوله :

٨ـ ذَاكَ الَّذي ـ وَأَبيكَ ـ يَعْرِفُ مَالِكاً . . . .(٢)

= **الجمل** : جملة : (إن سليمى . . .) ابتدائية لا محلَّ لها . جملة : (يكلؤها) في محلِّ رفع خبر المبتدأ (الله) ، جملة : (الله يكلؤها) اعتراضية لا محلَّ لها من الإعراب . جملة : (ضنت . . .) في محل رفع خبر إن . جملة : (يرزؤها) في محلِّ نصب خبر كان ، جملة : (كان . . .) في محلٍّ جر صفة لـ(شيء) .

الشاهد : وقوع جملة (والله يكلؤها) معترضة بين اسم إن (سليمى) وخبرها جملة (ضنت) . وانظر إعراب الشواهد ورقمه٧٢٦ .

(١) [بعض آية : ٢٤/ البقرة] . **الإعراب** : فإن : الفاء : استئنافية ، وإن : شرطية تجزم فعلين . لم حرف نفي وجزم وقلب . تفعلوا : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، في محلِّ جزم بإن ، والواو : في محلٍّ رفع فاعل ، والألف : فارقة . ولن : الواو : اعتراضية ، لن : حرف نفي ونصب واستقبال . تفعلوا : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : في محلِّ رفع فاعل والألف : فارقة . فاتقوا : الفاء : رابطة واتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : في محلٍّ رفع فاعل والألف : فارقة . النار : مفعول به منصوب .

الجمل : جملة : (فإن لم تفعلوا) : استئنافية . جملة : (ولن تفعلوا) : اعتراضية لا محلَّ لها . جملة : (فاتقوا . . .) في محلِّ جزم جواب الشَّرط .

الشاهد : وقوع جملة : (ولن تفعلوا) معترضة بين فعل الشَّرط وجوابه .

(٢) البيت من بحر الكامل ، وهو في المغني برقم (٧٢٨) . قائله : جرير من قصيدة يخاطب بها يحيى بن عقبة الطهوي والفرزدق . وعجزه :

والحـقُّ يـدفـعُ تُـرَّهـاتِ البـاطـلِ

اللغة : يدفع : يكسر . والأصل يكسر دماغه وفيه إبطال الباطل وإحقاق الحق . الترهات : جمع تُرَّهة وهي الأباطيل المزخرفة التي لا نظام لها . المعنى يقول : إن الذي يحمي الحمى ، ويمنع النساء من الاعتداء عليهن ، ذاك الرجل مالك ، أو الذي يعرفه مالك من عرف بشجاعته ونجدته ، والحق أبلج واضح لا ينكره إلا معاند ولا بد للحق من أن ينتصر . =

. . . .

٧ـ وبين أجزاء الصلة ، نحو : « جاءَ الذي جودُهُ ـ والكرمُ زينٌ ـ مبذولٌ »(١) .

٨ـ وبين المجرور وجارِّه : اسماً كان ، نحو : « هذا غُلامُ ـ واللهِ ـ زيدٍ » .

أو حرفاً ، نحو : « اشْتريتُهُ ـ وَاللهِ ـ بِألفِ دِرْهَمٍ »(٢) .

= **الإعراب** : (ذاك) ذا اسم إشارة مبني على السكون في محلِّ رفع مبتدأ ، والكاف : حرف دال على الخطاب . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محلِّ رفع خبر المبتدأ . (وأبيك) الواو : حرف جر وقسم . أبي : مقسم به مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره : أقسم . يعرف : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : مستتر جوازاً تقديره : هو يعود على (الذي) مالكاً : مفعول به منصوب ، وعلى رواية الرفع : فاعل مرفوع ، وعائد الصلة محذوف مفعول به يعرف . والحق : الواو : واو الحال . الحق : مبتدأ مرفوع . يدفع : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو يعود إلى الحق . ترهاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، الباطل : مضاف إليه مجرور .

الجمل : **جملة** : (ذاك الذي) ابتدائية لا محلَّ لها . جملة القسم المقدرة(وأبيك) معترضة . **جملة** : (يعرف. . .) صلة الموصول لا محلَّ لها . **جملة** : (يدفع. . .) في محل رفع خبر المبتدأ (الحق) . **جملة** : (الحق. . . .) في محلِّ نصب حال .

الشاهد : وقوع جملة القسم(وأبيك) معترضة بين الموصول (الذي) وصلته (يعرف مالكاً) . انظر إعراب الشواهد٣/ ٣١٨ ورقمه ٧٣٠ .

(١) **الإعراب** : جاء : فعل ماض . الذي : اسم موصول في محلِّ رفع فاعل . جوده : مبتدأ مرفوع ، والهاء : في محلِّ جر مضاف إليه . والكرم : الواو : اعتراضية الكرم : مبتدأ مرفوع . زين : خبره . مبذول : خبر المبتدأ (جوده) . **الجمل** : **جملة** : (جاء) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (جوده مبذول) صلة الموصول لا محلَّ لها . **جملة** : (والكرم زين) اعتراضية بين أجزاء صلة الموصول وهو موضع **الشاهد** .

(٢) الاسم المجرور إما أن يجر بالإضافة وإما بالحرف ، فمن الأول المثال الأول . قوله : هذا ، الهاء : للتنبيه ، وذا : اسم إشارة مبني على السكون في محلِّ رفع مبتدأ . غلام : خبر مرفوع . والله : الواو حرف جر وقسم . الله : اسم الجلالة مقسم به مجرور متعلقان بفعل محذوف . زيد : مضاف إليه مجرور . **الشاهد** : اعتراض القسم بين المضاف (غلام) والمضاف إليه (زيد) . ومن الثاني قوله : اشتريته : اشترى ، فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المنقلبة ياء عند إسناده لتاء الفاعل . والتاء : فاعل . والهاء : مفعول به . =

. . . .

٩ـ وبين الحرف وتوكيده ، نحو :

٩ـ لَيْـتَ ـ وهَـلْ يَنْفَـعُ شَيْئـاً لَيْـتُ ـ   لَيْـتَ شَبـابـاً بُـوْعَ فَـاشْتَـرَيْـتُ[١]

١٠ـ وبين قد والفعل نحو :

١٠ـ أَخالِدُ قَدْ ـ وَاللهِ ـ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً   . . . .[٢])

= بـ : حرف جر . والله : تقدم إعرابها . ألفِ : اسم مجرور . درهم : مضاف إليه مجرور .
الشاهد : وقوع القسم معترضاً بين الباء الجارة ومجرورها .

(١) البيت من الرجز . وقائله : رؤبة بن العجاج ديوانه ١٧١ . وهو من شواهد المغني برقم ٧٣١ والأشموني ٢/ ٦٣ وغيرهما .

اللغة : يقال : شب يشبّ شباباً وشيبة . والشباب والشبان جمع : شاب . والشباب : الفَتاء والحداثة . بوع : أصلها بُيِع مبنياً للمجهول ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، سكنت الياء وضم ما قبلها قلبت واواً فصارت : بُوْعَ .

المعنى : يقول : ليت الشباب سلعة تباع فأشتريه ، ولكن التنميات في مثل هذا لا تنفع شيئاً .

الإعراب : ليت : حرف مشبه بالفعل . وهل : الواو : اعتراضية ، هل : حرف استفهام . ينفع : فعل مضارع مرفوع . شيئاً : مفعول به مقدم ،أو مفعول مطلق . ليت : كلمة أريد لفظها دون معناها فاعل ينفع مرفوع . ليت : توكيد لفظي لِليتَ الأولى ، فلا تأخذ اسماً ولا خبراً . شباباً : اسم ليت الأولى منصوب . بوع : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو يعود إلى (شباباً) . فاشتريت : الفاء : عاطفة . اشترى : فعل ماض الأصل أنَّه مبني على فتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء وسكن لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء : فاعل .

الجمل : **جملة** (ليت الأولى . . .) استئنافية . **جملة** : (ينفع . . .) اعتراضية . **جملة** : (بوع . . .) في محل رفع خبر ليت الأولى . **جملة** : (فاشتريت) معطوفة على جملة(بوع) .

الشاهد : وقوع جملة (وهل ينفع . . .) معترضة بين (ليت) حرف مشبه بالفعل وبين توكيده اللفظي(ليت) الثالثة . انظر إعراب الشواهد (٣/ ٣٢١) ورقمه (٧٣٤) .

(٢) البيت من البحر الطويل ، وهو من شواهد المغني رقمه : (٧٣٣) . وقائله : أخ ليزيد بن عبد الله البجلي ، من أبيات قالها يستشفع بها لأخيه عند الأمير خالد بن عبد الله القسري ، وكان=

. . . .

١١ـ وبين الحرف النافي ومنفيه كقوله :

١١ـ فَلا ـ وأبي دَهْماءَ ـ زالَتْ عَزيزَةً . . . . (١)

= قد أراد قطع يده ، لأنه وجد في دار قوم فادعوا عليه السرقة .

وعجز البيت

. . . . وما العاشق المسكين فينا بسارقِ

ويروى :

وما قائل المعروف فينا يُعنَّفُ

اللغة : أخالد : يا خالد . أوطأت عشوة : مثلث العين أي : ارتكبت أمراً على غير هدى وصواب ومثله قولهم : يخبط خبط عشواء ، أي على غير بيان .

المعنى يقول : يا خالد والله لقد ارتكبت خطأً كبيراً وكنت على غير صواب حينما أمرت بقطع يد أخي حينما اتهمته القوم بالسرقة ، ووالله ما هو بسارق ولكنه مسكين عاشق ، غير أنَّه آثر أن تقطع يده على أن يفتضح أمر عشقه . ولما سمع خالد الأبيات دعاه ودعا الجارية ، ولما علم الحقيقة زوجه منها ودفع لأهلها مهرها .

الإعراب : أخالد : الهمزة : حرف نداء خالد : منادى مفرد عَلَم مبني على الضم في محلٍّ نصب بأدعو المقدرة . قد : حرف تحقيق . والله : الواو حرف جر وقسم ، الله : اسم الجلالة مقسم به مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره : أقسم . أوطأت : فعل ماض ، والتاء : فاعل . عشوة : مفعول به منصوب . وما : الواو : استئنافية ما : نافية حجازية تعمل عمل ليس . العاشق : اسمها مرفوع . المسكين : صفة مرفوع . فينا : في : حرف جر ، ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محلِّ جر ، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من . بسارق : الباء حرف جر زائد وسارق : خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

الجمل : جملة النداء : استئنافية جملة القسم والله . . . معترضة . **جملة** : (أوطأت . . .) جواب القسم لا محلَّ لها . **جملة** : (وما للعاشق . . .) استئنافية لا محلَّ لها .

الشاهد : وقوع جملة القسم (والله) معترضة بين (قد) والفعل (أوطأت) انظر إعراب الشواهد (٢/ ١٤٥ ـ ٣/ ٣٢٢) .

(١) البيت من بحر الطويل ، وقائله مجهول وهو في المغني رقمه (٧٣٥) وعجزه :

على قومِها ما دامَ للزندِ قادحُ =

نَحوَ ﴿ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ الآية ، . . . .

١٢ـ وبين القسم وجوابه . ١٣ـ والموصوف وصفته .

ويجمعهما ، (نحو : ﴿ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾[1]) وهي : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ

= **اللغة** : عزيزة : كريمة . الزند : العود الأعلى الذي تقدح به النار ويكون من حديد . القادح : هو القادح الذي يقدح الزند لإخراج النار منه .

المعنى يقول : أحلف بحياة الرجل المسمى بأبي الدهماء ، لا زالت كريمة على أهلها أبداً مدى الدهر ، وهو معنى قوله : ما دام للزند قادح .

الإعراب : فلا : الفاء : حسب ما قبلها ، لا : نافية . وأبي : الواو : حرف جر وقسم . أبي : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة . وهو مضاف . الدهماء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة . ما : نافية . زالت : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث واسمها : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي . عزيزة : خبرها منصوب ، وفاعلها ضمير مستتر (هي) لأنَّها صفة مشبه . على قومها : جار ومجرور متعلقان بـ(عزيزة) وها : ضمير متصل في محلِّ جر مضاف إليه . ما دام : ما : ظرفية مصدرية . دام : فعل ماض ناقص ، للزند : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر دام في محلِّ نصب . قادح : اسمها مؤخر مرفوع .

الجمل : جملة القسم : (وأبي الدهماء) معترضة . **جملة** : (زالت عزيزة) جواب القسم لا محلَّ لها . و(ما دامت) مؤول بمصدر في محلِّ نصب على الظرفية متعلق بالفعل(زالت) .

الشاهد : وقوع جملة القسم : (وأبي الدهماء) معترضة بين (لا) النافية ومنفية (زالت) . إعراب الشواهد (٣/ ٣٢٢) .

(١) [الآيات ٧٥ـ٧٦ـ٧٧ الواقعة] . **الإعراب** : فلا : الفاء : استئنافية ، لا : نافية أو صلة . أقسم : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنا . بمواقع : جار ومجرور متعلقان بالفعل(أقسم) . النجوم : مضاف إليه مجرور . وإنه : الواو : اعتراضية . أن : حرف مشبه بالفعل ، والهاء : ضمير متصل في محلِّ نصب اسمها . لقسم : اللام : المزحلقة ، وقسم : خبر إن مرفوع . لو : حرف امتناع لامتناع . أو ما كان سيقع لوقوع غيره . تعلمون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لاتصاله بواو الجماعة . عظيم : صفة (قسم) مرفوع . إنه : حرف مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل في محلِّ نصب اسمها . لقرآن : اللام : مزحلقة : قرآن : خبر إن مرفوع . كريم : صفة (قرآن) مرفوع . =

وَذَلِكَ لأَنَّ قَولَهُ ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴾ جَوابُ ﴿ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ لاَ مَحَلَّ لَهُ ، وَفِي أَثْنَاءِ هَذَا الاعْتِرَاضِ اعْتِرَاضٌ آخَرُ ، وَهُوَ « لَوْ تَعْلَمُونَ » فَإِنَّهُ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ المَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ ، وَهُمَا « قَسَمٌ » وَ« عَظِيمٌ » . . .

لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ وفي هذه الآية اعتراض في ضمن اعتراض ؛ (**وذلك لأنَّ قوله** تعالى : (﴿ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴾ **جوابُ**) القسم ، وهو قوله تعالى : (﴿ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ **وما بينهما**) أي : « لا أقسم » وجوابه .

والذي بينهما هو : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (**اعتراضٌ لا محلَّ له**) من الإعراب . (**وفي أثناءِ هذا الاعتراض**) الذي هو ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (**اعتراضٌ آخرٌ**) وهو قوله تعالى (﴿ **لو تعلمون** ﴾ **فإنه معترِضٌ بينَ الموصوفِ وصفتهِ** ، **وهما** : « **قسمٌ** » و« **عظيمٌ** ») على طريق اللف والنشر على الترتيب[1] . فالاعتراض في هذه الآية بجملة واحدة ، في ضمنها جملة .

= **الجمل** : **جملة** : (فلا أقسم . . .) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (إنَّه لقسم) معترضة بين القسم وجوابه . **جملة** : (لو تعلمون) معترضة بين الموصوف وصفته . **جملة** : (إنَّه لقرآن كريم) جواب القسم لا محلَّ لها .

الشاهد : وقوع (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) معترضة بين القسم (فلا أقسم) وجوابه (إنه لقرآن) . ووقوع **جملة** : (لو تعلمون) معترضة بين الموصوف (لقسم) وصفته (عظيم) ففيه اعتراض (لو تعلمون) ضمن اعتراض (إنَّه لقسم لو تعلمون عظيم) . روح المعاني (٢٧/ ١٥٣) النسفي (٣/ ٤٢٩) . تفسير القرآن وإعرابه (١٤/ ٢٦٤) . ومثل الآية في الاعتراض بين القسم وجوابه قول النابغة الذبياني :

لَعَمْــري ومــا عَمْــري علــيَّ بهيّــنٍ   لقــد نطقَــتْ بُطــلاً علــيَّ الأقــارِعُ

وقد وقعت **جملة** : (وما عمري . . .) معترضة بين القسم (لعمري) وجوابه : (لقد نطقت . . .) انظر المغني الشَّاهد (٧٢٦) وإعراب الشواهد (٣/ ٣١٧) .

(١) اللف والنشر من علم البديع وهو : ذكر متعدد على جهة التفصيل أو الإجمال ، ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بأن السامع يرده إليه . نحو قوله تعالى : ﴿ومن رحمته أن جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله﴾ فقد ذكر الله الليل والنهار ، ثم ذكر ما في الليل من السكن وما في النهار من طلب الرزق . الإيضاح بتعليقات الصعيدي (٤/ ٣٤ـ٣٥) . بتصرف .

وَيَجُوزُ الاعْتِرَاضُ بِأَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ . . . .

(ويجوزُ الاعتراضُ بأكثَرَ من جملةٍ) ، خلافاً لأبي على الفارسي في منعه من ذلك .

ومن الاعتراض بأكثر من جملة ، قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾[1] .

فالجملة الاسمية : وهي : « والله أعلم بما وضعتْ » (بإسكان التاء) .

والفعلية : هي : « وليس الذكر كالأنثى » معترضتان بين الجملتين المصَدَّرتَيْن بإنّي[2] .

---

(١) [من الآية ٣٦/آل عمران] . **الإعراب** : قالت : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث والفاعل : مستتر جوازاً تقديره: هي يعود إلى امرأة عمران صاحبة النذر . رب : منادى مضاف بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وياء المتكلم المحذوفة : في محلٍّ جر بالإضافة . إني : إنّ : حرف مشبه بالفعل ، والياء : في محلٍّ نصب اسمها . وضعتها : وضع : فعل ماض ، والتاء : في محلٍّ رفع فاعل ، والهاء : في محلٍّ نصب مفعول به . أنثى : بدل من (الهاء) أو حال وعلى كل منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر . والله : الواو : اعتراضية ، الله : اسم الجلالة مبتدأ مرفوع . أعلم : خبره مرفوع . بما : الباء حرف جر ، وما : اسم موصول في محلٍّ جر متعلقان بـ(أعلم) . وضعت : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث والفاعل : مستتر جوازاً تقديره : هي يعود إلى (ما) . وليس : الواو : اعتراضية . وليس : فعل ماض ناقص ، الذكر : اسمها مرفوع . كالأنثى : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائناً . وإني : الواو عاطفة . إن : حرف مشبه بالفعل ، والياء : في محلٍّ نصب اسمها . سميتها : فعل ماض ، والتاء فاعل ، والهاء : مفعول به أول ومريم : مفعول به ثان .

الجمل : **جملة** : (قالت . . .) جواب (لما) في أول الآية ، لا محلَّ لها . **جملة** : (النداء رب . . .) في محلٍّ نصب مقول القول . **جملة** : (وضعتها) في محلٍّ رفع خبر إنّ ، وجملة إني استئنافية جواب النداء لا محلَّ لها والنداء وما بعده . **جملة** : (والله أعلم . . .) اعتراضية لا محلَّ لها . **جملة** : (وضعت) صلة الموصول . **جملة** :(وليس الذكر . . .) معطوفة على الجملة الاسمية الاعتراضية قبلها . **جملة** : (وإني سميتها) معطوفة على جملة : (إني نذرت) . **جملة** : (سميتها) في محلٍّ رفع خبر إن . إعراب القرآن (٢/ ١٢١) .

(٢) يعني بذلك أن الجملتين وقعتا بين شيئين متلازمين وهما المعطوف والمعطوف عليه . [تنبيه] :=

وَلَيْسَ مِنْهُ هَذِهِ الآيةِ خِلاَفاً لِلزَّمَخْشَرِيّ .

الرَّابِعَةُ : التَّفْسِيْرِيَةُ : وَهِيَ الكَاشِفَةُ لِحَقْيقَةِ مَا تَلِيْهِ . وَلَيْسَتْ عُمْدَةً ، . . . .

(**وليس منه**) أي : وليس من الاعتراض بأكثر من جملة (**هذه الآية**) وهي : ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ إلى آخرها من سورة الواقعة (**خلافاً للزمخشري**) .

ذكره في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى :

﴿قالت رب إني وضعتها أنثى﴾ إلى قوله : ﴿وإني سميتها مريم﴾ .

فقال : فإن قلت : علامَ عطف قوله تعالى : ﴿وإني سميتها مريم﴾ ؟ قلت : هذه معطوفة على قوله : ﴿إني وضعتها أنثى﴾ وما بينهما جملتان معترضان ، كقوله : ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ .

ووجه الرد عليه أن الذي في آية « آل عمران » اعتراضان ، لا اعتراض واحد بجملتين .

ويدفع : بأن الزمخشري إنما قصد تشبيه الآية بالآية في عدد الجمل المعترض بها ، لا في عدد الاعتراض ، بدليل قوله في تفسير « سورة الواقعة » : ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ اعتراض بين القسم وجوابه ، وقوله : ﴿لو تعلمون﴾ اعتراض بين الموصوف والصفة .

الجملة (الرابعة : التفسيرية) : وتُسمَّى « المُفَسِّرَةَ »

(**و**) المُفَسِّرة التي لا محلَّ لها (**هي الكاشِفةُ لحقيقةِ ما تليهِ**) : من مفرد ، أو مركَّب ، (**وليسَتْ عمْدَةً**)[1] .

= زاد ابن هشام مواضع أخرى للاعتراض منها : ١ـ بين الحرف الناسخ وما دخل عليه . ٢ـ بين حرف التنفيس والفعل . ٣ـ بين جملتين مستقلتين . للتوسع انظر المغني (٣٧٩) . اللامية المجرادية (٦٥ـ٦٦) .

(١) قال في المغني (٣٨٤) : (التفسيرية) : وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وإنما خص (الفضلة) بالذكر لتخرج الجملة المفسرة لضمير الشأن ، فإنها كاشفة لحقيقة المعنى المراد من الضمير ، ولها محل بالإجماع ، لأنَّها خبر في الحال أو في الأصل والخبر عمدة لا يصح الاستغناء عنه . انظر : ما خرج عن الجملة التفسيرية من هذا الكتاب ص(٨٢ ـ ٨٣) ولتخرج=

نحو ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ . . . .

فخرج بقوله : لـ « حقيقة ما تليه » : صلة الموصول ؛ فإنها وإن كانت كاشفة ، وموضحة للموصول ، لكنها لا توضح حقيقته ؛ بل تشير إليه بحال من أحوالها[1] .

وخرج بقوله : « وليست عمدة » الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن كما سيأتي .

ولو قال : « وهي الفضلة » كما قال في « المغني » لكان أولى ، لأنَّ الفصول العدمية مهجورة في الحدود[2] .

ثم مثل بأربعة أمثلة :

الأول : ما يحتمل التفسير والبدل ، (**نحوُ**) : ﴿ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ من قوله تعالى : (﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾[3]) .

= جملة الاشتغال في نحو : زيداً أكرمته ، فقد قيل : هي ذات محل ، كما ذهب إليه أبو علي الشلوبين عمر بن محمد ، كما سيذكره المصنف عند الكلام على الجملة المفسرة ، وهل لها محل من الإعراب أم لا ؟ ثم رد المصنف على الشلوبين . المغني (٣٨٧) اللامية المجرادية (٥٨) شرح الكافيجي (١٨٨) . بتصرف .

(١) لو قيل : جاء الرجل الذي ، لكان الكلام ناقصاً يحتاج إلى إيضاح وتكميل ؛ وذلك لأن . (الرجل الذي) له أحوال عدة فلما تقول : الذي يعبد الله تعالى ، تكون قد بينت حالاً من أحواله ، فبهذا تُبيِّنُ الصلة بعض أحوال الموصول لا حقيقته .

(٢) **الحدود** : جمع حد ، وهو : قول دال على ماهية الشيء ، ويقال له : التعريف ، وأنواعه أربعة : ١ـ الحد التام : ما تركب من الجنس والفصل القريبين ، كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق . ٢ـ الحد الناقص : ما يكون بالفصل القريب وحده ، أو به وبالجنس البعيد ، كتعريف الإنسان : بالناطق ، أو بالجسم الناطق . ٣ـ الرسم التام : هو التعريف بالجنس القريب والخاصة ، كتعريف الإنسان : بالحيوان الضاحك . ٤ـ الرسم الناقص : هو ما كان بالخاصة وحدها ، كتعريفه بالضاحك ، أو بها مع الجنس البعيد ، كتعريفه : بالجسم الضاحك . وللتعريف شروط منها ألا يكون بالفصول العدمية كقولك : الحجر ليس بناطق ، ومن ثم كان قوله : وليست عمدة معيباً عند المناطقة ، ومن ثم كان قول الشارح كما في المغني (هي الفضلة) أنسب . التعريفات للجرجاني (٧٣) الكليات (٢/ ٢٣٩) إيضاح المبهم (٥٢) .

(٣) [من الآية : ٣/الأنبياء] . **الإعراب** : وأسروا : الواو : استئنافية . أسروا : فعل ماض مبني على الفتح وضم لاتصاله بالواو والواو : فاعل والألف فارقة . النجوى : مفعول به وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محلِّ رفع=

فَجُمْلَةُ الاسْتِفْهَامِ مُفَسِّرَةٌ لِلنَّجْوَىٰ ، وَقِيْلَ : بدل منها . . . .

١ـ (**فجملةُ الاستفهامِ**) الصّورِي[1] وهي : ﴿هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ (**مفسِّرةٌ للنَّجْوى**) فلا محلَّ لها .

والنجوى : اسم للتناجي الخفي .

وهل هنا للنفي بمعنى « ما » ؛ ولذلك دخلت « إلا » بعدها .

٢ـ (**وقيل**) : إنَّ جملة الاستفهام الصوري (**بدلٌ منها**)[2] أي : من النجوى ؛ فيكون محلها نصباً ؛ بناء على أن ما فيه معنى القول يعمل في الجمل ، وهو رأى الكوفيين وهو إبدال جملة من مفرد ، نحو : « عرفْتُ زيداً أبو مَنْ هو ؟ »[3] .

= بدل من الواو في(أسروا) ظلموا : فعل ماض ، والواو : فاعل . هل : حرف استفهام أريد به النفي . هذا : الهاء : للتنبيه ، وذا : اسم إشارة مبني على السكون في محلِّ رفع مبتدأ . إلا : أداة حصر . بشرٌ : خبر مرفوع مثلكم : صفة بشر مرفوع ، وكم : في محلِّ جر مضاف إليه .

الجمل : **جملة** : (وأسروا النجوى) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (ظلموا) صلة الموصول لا محلَّ لها . **جملة** : (هل هذا . . .) تفسيرية لا محلَّ لها وقد فسرت (النجوى) .

الشاهد : أن جملة : (هل هذا . . .) فسرت حقيقة (النجوى) . روح المعاني (٨/١٧) . تفسير النسفي (٣/ ٣٩٤) . تفسير القرآن وإعرابه (٩/ ٧) .

(١) الأصل في الاستفهام أن يكون لطلب الفهم ، فيكون حقيقياً ، وقد يخرج عن معناه الأصلي لأغراض بلاغية ، فيكون صورياً ، و(هل) في الآية أريد بها النفي ، بدليل وقوع أداة الحصر (إلا) بعدها . شرح اللامية المجرادية (٥٩) .

(٢) لكن الجمهور على أن البدل وعطف البيان لا يكونان جملة . وفي المسألة قول ثالث هو : أن تكون معمولة لقول محذوف هو حال ، أي : وأسروا النجوى الذين ظلموا قائلين : هل هذا . . . حاشية الدسوقي على المغني (٢/ ٥٦) شرح اللامية المجرادية (٥٩) . المغني (٣٨٧) .

(٣) **الإعراب** : عرفت : فعل ماض ، والتاء : في محلِّ رفع فاعل . وزيداً : مفعول به أبو : مبتدأ أول . ومن : اسم استفهام في محلِّ رفع مبتدأ ثان . هو : خبر المبتدأ الثاني . أو من : خبر مقدم ، وهو : مبتدأ مؤخر . **الجمل** : جملة الاستفهام : قيل حالية ، ورد بأن الجمل الإنشائية لا تكون حالاً . وقيل : مفعول ثان على تضمين (عرف) معنى (علم) ورُدَّ بأنَّ التضمينَ لا ينقاس . وقيل : بدل من (زيداً) بدل اشتمال . وقيل : بدل كل ، والأصل : عرفت شأن=

وقيل : حَالٌ منَ « الَّذين خَلَوا » . وَ ﴿ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ الآية ، . . . .

(و) **الثاني** : ما يحتمل التفسير والحال ، نحو قوله تعالى : (﴿ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ . ـ **فإنه تفسير لـ ﴿مثل الذين خلوا**) من قبلكم﴾[1] فلا محلَّ له .

ـ (**وقيل**) : إن ﴿مستهم البأساء والضراء﴾ (**حالٌ من الذين خلوا**) على تقدير « قد » . قاله : أبو البقاء[2] .

قال في المغنى : والحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا[3] .

وتعقبه بعض المتأخرين بأن : « مثل » صفة ؛ فيصِحُّ عمله في الحال ؛ فيجوز مجيء الحال مما أضيف هو إليه .

وفيه نظر! فإن المراد بالعمل عمل الأفعال ، والمضاف إليه « مثل » ليس فاعلاً ، ولا مفعولاً ، فلا يصحُّ أن يعمل في الحال .

(و) **الثالث** : نحو قوله تعالى : (﴿ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾) بعد قوله

= زيدٍ . **جملة** : (من هو) في محلٍّ رفع خبر المبتدأ الأول (من) .

الشاهد : **جملة** : (أبو من هو) في محلٍّ نصب بدل من المفرد(زيداً) . انظر المغني (٤٠٠) شرح الكافيجي (١٧٦) بتصرف .

(١) [من الآية : ٢١٤/ البقرة] . **الإعراب** : مثل : فاعل (يأتكم) . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محلٍّ جر مضاف إليه . خلوا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والواو : فاعل . من قبلكم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (خلوا) وكم : في محلٍّ جر مضاف إليه . مستهم : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، وهم : في محلٍّ نصب مفعول به مقدم . البأساء : فاعل مرفوع . والضراء : اسم معطوف على البأساء مرفوع مثله .

الجمل : **جملة** : (خلوا . . .) صلة الموصول . **جملة** : (مستهم . . .) تفسيرية لا محلَّ لها . ويجوز كونها حالاً كما ذكر المؤلف . وهو وجه الاستشهاد .

(٢) في كتابه : التبيان أو إملاء ما مَنَّ به الرحمن وجوز في : (مستهم) أن تكون استئنافية لا موضع لها . ويجوز عنده أن تضمر معها (قد) فتكون حالاً . انظر التبيان (١/ ٩١) .

(٣) انظر المغني بحاشية الدسوقي وفيه كلام مفيد ودقيق (٢/ ٥٦ـ٥٧) .

فَجُمْلَةُ « تُؤمِنُونَ بِاللهِ » وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا مُفَسِّرَةٌ . وَقِيلَ : مُسْتَأْنَفَةٌ . . . .

تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ ﴾(1) (فجملةُ : ﴿خلقهُ من تُراب﴾ تفسيرٌ لِمَثَلَ) فلا محلَّ له .

(و) الرابع : ما يحتمل التفسير والاستئناف : نحو قوله تعالى : (﴿ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾) بعد قوله تعالى : ﴿ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾(2) . ـ (فجملة : ﴿تؤمنون بالله﴾ وما عُطِفَ عليها مفسِّرةٌ) للتجارة ؛ فلا محلَّ لها .

ـ (وقيل) : هي (مستأنفةٌ) استئنافاً بيانياً ، كأنهم قالوا : كيف نفعل ؟ فقال لهم : «تؤمنون» وهو خبر ، معناه الطلب .

---

(1) [من الآية : ٥٩/ آل عمران] . الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل . مثل : اسمها منصوب . عيسى : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر . عند : ظرف مكانة منصوب متعلق بمحذوف خبر أول لإن . الله : اسم الجلالة مضاف إليه مجرور . كمثل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ثان . آدم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . خلقه : فعل ماض ، والهاء : مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو يعود إلى الله . من تراب : جار ومجرور متعلقان بالفعل (خلق) . الجمل : جملة : (إن مثل . . .) استئنافية لا محلَّ لها . جملة : (خلقه . . .) تفسيرية وهو موضع الشَّاهد في الآية . ويجوز كونها في محلٍّ نصب حال من (آدم) . التبيان للعكبري (١/ ١٣٧) تفسير القرآن وإعرابه (٢/ ١٤٨) .

(2) [من الآية : ١٠و١١/ الصف] . الإعراب : هل : حرف استفهام وترغيب . أدلكم : فعل مضارع مرفوع . وكم : ضمير متصل في محلٍّ نصب مفعول به ، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنا ، يعود إلى الله تعالى . على تجارة : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أدلكم) ، تنجيكم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، وكم : في محلٍّ نصب مفعول به ، والفاعل : مستتر جوازاً تقديره : هي يعود إلى (تجارة) . من عذاب : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تنجيكم) . أليم : صفة عذاب مجرور . تؤمنون : فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعل . بالله : الجار والمجرور متعلقان بالفعل (تؤمنون) . ورسوله : اسم معطوف مجرور ، والهاء : في محلٍّ جر مضاف إليه .

الجمل : جملة : (هل أدلكم) استئنافية . جملة : (تنجيكم) في محلٍّ صفة لتجارة . جملة : (تؤمنون) تفسيرية لا محلَّ لها وهي موضع الشَّاهد في الآية . إعراب القرآن (١٤/ ٥٣٨ـ٥٤٠) .

وَالمَعْنَىٰ « آمِنُوا » بِدَلِيْلِ مَجِيءُ « يَغْفِرْ » بِالجَزْمِ ، وَعَلَى الأَوَّلِ هُوَ جَوَابُ الاسْتِفْهَامِ ، وَصَحَّ ذَلِكَ عَلَى إِقَامَةِ سَبَبِ السَّبَبِ مُقَامَ السَّبَبِ . . . .

(**والمعنى** : ﴿**آمنوا**﴾[1] **بدليل**) قراءة ابن مسعود[2] : « آمنوا بالله ورسوله » .

و(**مجيء « يغفرْ » بالجزم**) في جوابه على حدِّ قولهم : « **اتَّقى الله امْرؤٌ فعَلَ خيراً يُثَبْ عليهِ** »[3] . أي : ليتقِ ، وليفعل خيراً يثب .

(**وعلى الأول**) وهو أن يكون « تؤمنون » تفسيراً للتجارة ، (**هو**) أي : « يغفرْ » بالجزم (**جوابُ الاستفهامِ**) وهو : ﴿هل أدلكم﴾ .

واستشكله الزَّجاج فقال : الجواب مسبب عن الطلب ، وغفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الإيمان والجهاد .

وأشار المصنف إلى جوابه بقول : (**وصحَّ ذلك**) الجزم في جواب الاستفهام ، (**على إقامةِ سببِ السَّببِ**) ، وهو الدلالة على التجارة ، (**مُقامَ السبَّبَ**) ، وهو « الامتثال »[4] .

---

(١) انظر روح المعاني (٢٨/ ٨٩) وتفسير النسفي (٣/ ٤٧٧) والاستئناف : قول الزجاج . وجوز العكبري أن تكون في محلِّ جر بدل من (تجارة) أو في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره : هي (٢/ ٢٦٠) وانظر شرح اللامية المجرادية (٥٩) .

(٢) **عبد الله بن مسعود** : الإمام الحبر فقيه الأمة أبو عبد الرحمن ، كان من السابقين الأولين شهد المشاهد كلها وهاجر الهجرتين روى عن رسول الله ﷺ وأحد قراء الصحابة توفي بالمدينة سنة٣٢هـ . الإصابة (٢/ ٣٦٨) . تهذيب السير (١/ ٤٥) .

(٣) **الإعراب** : اتقى : فعل ماض معناه الطلب مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر . الله : اسم الجلالة مفعول به مقدم . امرؤ : فاعل مؤخر . فَعل : فعل ماض معناه الطلب ، وفاعله مستتر جوازاً يعود إلى(امرؤ) . خيراً : مفعول به منصوب . يثبْ : فعل مضارع مجهول مجزوم لوقوعه في جواب الطلب ، ونائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره : هو يعود إلى (امرؤ) . عليه : جار ومجرور متعلقان بالفعل(يثب) .

الشاهد : جزم الفعل (يثب) لوقوعه في جواب الطلب ، لأن (اتقى الله . . .) خبر معناه الأمر كما قدره الشارح .

(٤) انظر المغني (٣٨٥) . وحاشية الدسوقي (٢/ ٥٦) .

وَخَرَجَ بِقَولِي : وَلَيْسَتْ عُمْدَةً ، الجُمْلَةُ المُخْبَرُ بِهَا عَنْ ضَمِيْرِ الشَّأْنِ ، فَإِنَّهَا مُفَسِّرَةٌ لَهُ ، وَلَهَا مَحَلٌّ بِالاتِّفَاقِ ، لِأَنَّهَا عُمْدَةٌ فِي الكَلَامِ ، لاَيَصِحُّ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ ، وَهِيَ حَالَّةٌ مَحَلَّ المُفْرَدِ . وَكَونُ الجُمْلَةِ المُفَسِّرةِ لاَ مَحَلَّ لَهَا هُوَ المَشْهُورُ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الشَّلَوْبِيْن : التَّحْقِيْقُ أَنَّ الجُمْلَةَ ....

[ما خرج عن الجملة التفسيرية]

قال المصنف : (**وخرجَ بقَوْلي**) في تعريف الجملة التفسيرية التي لا محلَّ لها ، (**وليسَتْ عمدةً ، الجملةُ المُخْبَرُ بها عن ضميرِ الشَّأنِ**) **نحو** : هو زيدٌ قائمٌ ، وهي هندٌ قائمةٌ[1] (**فإنها**) ، أي : الجملةُ المخبر بها عن ضمير الشأن (**مفسِّرةٌ له ، ولها محلٌّ**) من الإعراب (**بالاتّفاقِ**) .

وإنما أجمعوا على أنَّ لها محلاً ، (**لأنَّها**) خبر ، والخبر (**عمدةٌ في الكلام**) ، كالمبتدأ ، والعمدة (**لا يصِحُّ الاسْتِغناءُ عنه**) ، فوجب أن يكون لها محل . (**وهي**) من حيث كونها خبراً (**حالَّةٌ محلَّ المفردِ**) ؛ لأنَّ الأصل في الخبر الإفراد ، لا من حيث كونها خبراً عن ضمير الشأن ؛ لأنَّ ضمير الشأن لا يخبر عنه بمفرد .

[هل للجملة المفسرة محلٌّ من الإعراب أم لا]

(**وكونُ الجملةِ**) الفضلة (**المفسِّرةِ لا محلَّ لها**) من الإعراب (**هو المشْهورُ**) ، سواء كان ما تفسره له محلٌّ أم لا .

(**وقال أبو علي الشَّلَوبِين**)[2] بفتح المعجمة واللام : (**التحقيقُ : أنَّ الجملةَ**

---

(١) في اللسان : الشأن : الخطب والأمر والحال ، وجمعه شؤون وشئان ، عن ابن جني وعن أبي علي الفارسي . وفي التنزيل : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩/الرحمن] مادة (شأن) (١٣/ ٢٣٠) . ولما كان ضمير الشأن فيه نوع خفاء وغموض احتاج إلى ما يفسره . فالضمير : هو وهي ، في المثالين ضمير الشأن في محلِّ رفع مبتدأ ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محلِّ رفع خبر . ومنه قوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **فجملة** : (الله أحد) خبر عن ضمير الشأن (هو) . انظر المغني بحاشية الدسوقي (٢/ ٥٨) .

(٢) **الشلوبين** : أبو علي عمر بن محمد بن عمر ولد بإشبيلية ٥٦٢هـ . وتوفي بها سنة ٦٤٥هـ . برع في علوم العربية حتى غدا إمام عصره ، فعلا صيته ، وذاع ذكره ، وكثر تلاميذه ، حتى لم=

المُفَسِّرةَ بِحَسَبِ مَا تُفَسِّرُهُ : فَإِنْ كَانَ مَا تُفَسِّرُهُ لَهُ مَحَلٌّ فَهِيَ كَذَلِكَ ، وَإِلاَّ فَلاَ . فَالثَّانِي نَحوُ : « زَيْداً ضَرَبْتُهُ » وَالتَّقْدِيرُ : « ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرَبْتُهُ » وَلاَ مَحَلَّ لِلجُمْلَةِ المُقَدَّرَةِ ، لأَنَّهَا مُسْتَأنَفَةٌ ، فَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهَا . وَالأَوَّلُ : نَحوُ . . . .

المفسِّرةَ) تكون (**بحَسْبِ ما تفسِّرُه**) :

أ ـ (**فإن كان ما تفسره له محلٌّ**) من الإعراب (**فهي**) لها محلٌّ (**كذلك**) .

ب ـ (**وإلا**) أي : وإن لم يكن لما **تفسره محلٌّ** (**فلا**) محلَّ لها .

(**فالثاني**) وهو الذي لا محلَّ لما تفسره (**نحوُ**) : « ضربتُهُ » من نحو قولك : (**زيداً ضربتُهُ**) فإنه مفسر لجملة مقدرة (**والتقديرُ** : « **ضربْتُ** » **زيداً ضربتُه**)[1] .

(**ولا محلَّ للجملةِ المُقدَّرةِ**) ، التي هي « ضربت » (**لأنّها مُسْتَأنفَةُ**) والمستأنفة لا محلَّ لها ، (**فكذلك تفسِيرُها**) لا محلَّ له . وإنما قدَّم الثاني على الأوَّل ؛ لكونه من صور الوفاق .

(**والأوّلُ**) وهو الذي لِمَا تفسِّره محلٌّ (**نحوُ**) : « خلقنا » من قوله : (﴿ **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ** ﴾)[2] . بنصب « كلَّ » ، فجملة « خلقناه » مفسرة للجملة المقدَّرة

= يكن أحد من العلماء في عصره إلا أخذ عنه أو عن تلاميذه . من كتبه « القوانين » في علم العربية ، و« شرح المقدمة الجزولية » في النحو ، و« حواش على المفصل » ونسبه إلى حصن (الشلوبين) أو (شلوبينة) بجنوب الأندلس . إنباه الرواة (٢/ ٣٣٢) بغية الوعاة (٢/ ٢٣٥) .

(١) هذا من باب الاشتغال ، و(زيداً) مفعول به لفعل محذوف فسرته **جملة** (ضربته) وكلا الجملتين لا محلَّ لهما من الإعراب ، لأنَّ الأولى ابتدائية ، والثانية مفسرة .

(٢) [الآية : ٤٩/ القمر] . **الإعراب** : إنا : إن حرف مشبه بالفعل ونا : في محلٍّ نصب اسمها . كلَّ : مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده والتقدير : إنا خلقنا كلَّ شيء خلقناه ، والجملة المقدرة في محلٍّ رفع خبر (إن) وجملة خلقناه : في محلٍّ رفع وهو وجه الاستشهاد . و(شيء) مضاف إليه مجرور . . . . و(بقدر) جار ومجرور متعلقان بالفعل (خلقنا) . تفسير البيضاوي بحاشية الشهاب (٨/ ١٢٨) النسفي (٣/ ٤٠٧) حاشية الدسوقي (٢/ ٥٩) تفسير القرآن وإعرابه للدرة (١٤/ ١٥٦) .

« إنا كل شيء خلقناه بقدر » وَالتَّقْدِيرُ : « إِنَّا خَلَقْنَا كَلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ » « فَخَلَقْنَاهُ » المَذْكُورَةُ مُفَسِّرَةٌ « لِخَلَقْنَا » المُقَدَّرةِ ، وَتِلْكَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، لِأَنَّها خَبَرٌ لأَنَّ ، فَكَذَلِكَ المَذْكُورَةُ . وَمِنْ ذَلِكَ « زَيْدٌ الخُبْزَ يَأْكُلُهُ » « فَيَأْكُلُه » فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، لِأَنَّها مُفَسِّرَةٌ لِلجُمْلَةِ المَحْذُوفَةِ ، وَهِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الخَبَرِيَّةِ « لِزَيْدٍ » وَاسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ بِقَولِ الشَّاعِرِ :

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنْهُ يَبِتْ وَهُوَ آمِنٌ ... وَمَنْ لا نُجِرْهُ يُمْسِ مِنَّا مُرَوَّعا

العامل فعلها في « كل » (**والتقدير : « إنا خلقْنا كلَّ شيءٍ خلقْناه »** ، **« فخلقناه » المذكورة مفسِّرةٌ « لخلقنا » المقدَّرةِ ، وتلك**) الجملة المقدرة (**في موضعِ رفعٍ ؛ لأنَّها خبرٌ لـ « إنّ »** ، **فكذلك**) جملة خلقناه (**المذكورةُ**) تكون في موضع رفع ؛ لأنها بحسب ما تفسره .

(**ومِنْ ذلك**) ما مثل به « الشَّلَوبين » من قوله : (**« زيدٌ الخبزَ يأكلُهُ، « فيأكلُه »**) جملة واقعة (**في محلِّ رفعٍ ؛ لأنَّها مفسِّرةٌ للجملةِ المحذوفة وهي**) « يأكل » العامل فعلها في « الخبز » النَّصب والمحذوفة (**في محلِّ رفعٍ على الخبريَّةِ لزيدٍ**) والأصل : « زيدٌ يأكل الخبز يأكلُهُ » فكذلك المذكورة لها محلٌّ بحسب ما تفسره .

(**واستدلَّ**) على ذلك التحقيق (**بعضُهم بقولِ الشاعرِ** :

١٢ـ فَمَنْ نحنُ نُؤمِنْهُ يَبِتْ وَهْوَ آمِنٌ ... ومَنْ لا نُجِرْهُ يُمْسِ مِنّا مُرَوَّعا)[1]

---

(١) البيت من البحر الطويل ، وقائله هشام المري . الكتاب (٣/ ١١٤) الخزانة (٣/ ٦٤٠) المغني رقمه (٧٤٨) وشرح شواهد المغني (٣/ ٣٣٤) رقم : (٧٥١) .

المعنى : يقول : الذي نعطيه منا الأمان والعهد ينام قرير العين ، هادىء البال ، والذي لا يكون له منا عهد ولا أمان فلا يزال خائفاً على نفسه وعرضه وأمواله .

الإعراب : فمن : الفاء : حسب ما قبلها ، من : اسم شرط جازم يجزم فعلين ، مبني على السكون في محلِّ رفع مبتدأ . نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محلِّ رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير : فمن نؤمنه (نحن) نؤمنه . نؤمنه : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : نحن ، والهاء : ضمير متصل في محلِّ نصب مفعول به . يبت : فعل مضارع تام مجزوم ، وهو جواب الشرط ، وفاعله مستتر جوازاً =

فَظَهَرَ الجَزْمُ فِي الفِعْلِ .

وجه الدليل منه : أن « نؤمنْه » المفسِّر لنؤمنْ قبل « نحنُ » محذوفاً مجزوماً بمن ؛ (**فظهرَ الجزمُ في الفعلِ**) المذكور ، وهو« نؤمنه » المفسر للفعل المحذوف . **والأصل** : « مَنْ نؤمِنْ نؤمِنْهُ » . فلما حذف « نؤمن » برز ضميره ، وانفصل[1] .

وفي كلٍّ من أمثلة التحقيق نظر!! لأنَّها ترجع عند التحقيق إلى « تفسيرِ المفردِ بالمفردِ » : وهو« تفسيرُ الفعلِ بالفعلِ » لا « الجملةِ بالجملةِ » ؛ بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسِّر[2] .

= تقديره : هو . وهو : الواو : حالية ، وهو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محلٍّ رفع مبتدأ . آمن : خبر مرفوع ، وفاعله : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو . ومن : الواو عاطفة ، من : اسم شرط مبني على السكون في محلٍّ رفع مبتدأ . لا : نافية . نجره : فعل مضارعٍ مجزوم فعل الشرط ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره : نحن ، والهاء : ضمير متصل في محلٍّ نصب مفعول به . يمس : فعل مضارع تام مجزوم جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء ، وفاعله مستتر جوازاً تقديره : هو يعود إلى (من) . منا : جار ومجرور متعلقان بـ (مروعاً) وهو حال منصوب من فاعل (يمس) ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . ويروى (مفزعاً) والمعنى واحد .

الجمل : **جملة** : فعل الشَّرط المقدر ، خبر المبتدأ (من) وقيل : جملة الجواب خبر وقيل : الجملتان(انظر المباحث المرضية المتعلقة بمن الشرطية لابن هشام ، تحقيق الدكتور مازن المبارك) . **جملة** : (نؤمنه) مفسرة . **جملة** : (وهو آمن) في محلٍّ نصب حال . **جملة** : (نجره. .) خبر المبتدأ (من) وقيل الخبر : جملة الجواب وقيل هم معاً . وجملة الشرط (من) وما بعده معطوفة على (من) الأولى وما بعدها .

الشاهد : أن جملة (نؤمنه) المفسرة على رأي الشلوبين محلها الجزم لأنَّها فسرت جملة لها محل من الإعراب فهي خبر المبتدأ (مَنْ) وعند الجمهور لا محلَّ لها من الإعراب لأنَّها مفسرة .

(١) وعلى ذلك فالجملة المفسرة (نؤمنه) بدل من الجملة المفسَّرة أو عطف بيان ، ولم يثبت الجمهور ذلك ، وأثبته البيانيون في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾ [الشعراء : ١٣٢-١٣٣] . **فجملة** : (أمدكم بأنعام) بدل مما قبلها . المغني ٣٨٧ ، حاشية الدسوقي ٢/ ٥٩ .

(٢) وعليه فيكون الفعل (نؤمنه) مجزوماً بأداة شرط محذوفة ، دلت عليها(مَنْ) السابقة . وهو : =

. . . .

ولأن جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمَّى في الاصطلاح « جملة تفسيرية » وإِن حصل بها التفسير ؛ كما قال المصنف في المغني[1] .

* * *

= ظاهر كلام سيبويه وأبي علي الفارسي . حاشية الدسوقي على المغني (٢/ ٥٩) .

(١) أي في اصطلاح النحويين ، وإِذا كانت جملة الاشتغال لا تسمى مفسرة ، فإِنه لا يصح اعتراض الشلوبين على الجمهور ، بأن المفسرة قد يكون لها محل ، كجملة الاشتغال إِذا وقعت خبراً مثلاً . حاشية الدسوقي (٢/ ٥٩) .

أسئلة وتدريبات (١٢)

س١ : عرِّف الجملة التفسيرية ممثلاً .

س٢ : بين ما يحتمل من التفسير أو غيره في قوله تعالى : ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلاّ بشر مثلكم﴾ وقوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله﴾ .

س٣ : أعرب من النص التالي ما تحته خط مفردات وما بين قوسين جملاً .

قال تعالى : ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة (ولما يأتكم) مثل الذين (خلوا) من قبلكم (مستهم البأساء والضراء) وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله (ألا إن نصر الله قريب)﴾

س٤ : اذكر الخلاف الوارد في الجملة المفسِّرة من حيثُ إعرابُها .

* * *

. . . .

نموذج إعرابي

قال تعالى : ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ﴾ [ص : ٦] .

الكلمة	الإعراب
وانطلق :	الواو : حرف عطف . انطلق : فعل ماض مبني على الفتحة . الملأ : فاعل مرفوع . منهم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الملأ . أن : تفسيرية .
امشوا :	فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : ضمير متصل في محلٍّ رفع فاعل .
واصبروا :	الواو : حرف عطف . اصبروا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : ضمير متصل في محلٍّ رفع فاعل .
على آلهتكم :	على : حرف جر . آلهتكم : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على أخره ، والكاف : ضمير متصل في محلٍّ جر مضاف إليه ، والميم : علامة الجمع .
إن :	حرف مشبه بالفعل . هذا : الهاء : للتنبيه ، ذا : اسم إشارة في محلٍّ رفع اسم إن . لشيء : اللام : مزحلقة . شيء : خبر إنَّ .
يراد :	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ونائب الفاعل هو .

إعراب الجمل

جملة : (انطلق الملأ) جملة فعلية معطوفة على قال الكافرون .

جملة : (امشوا) جملة فعلية تفسيرية .

جملة : (اصبروا) جملة فعلية معطوفة على ما قبلها .

جملة : (إن هذا لشيء) جملة اسمية استئنافية استئناف بياني .

جملة : (يراد) جملة فعلية في محلٍّ رفع نعت لشيء .

الخَامِسَةُ : الوَاقِعَةُ جَواباً لِلقَسَمِ ، نَحوَ « إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » بَعْدَ قَوْلِهِ تَعالَى ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ وَ « إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ » بَعْدَ « أَمْ لَكُمْ أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا بَـٰلِغَةٌ » . . . .

(الجملةُ الخامسةُ) مما لا محلَّ لها ، (الواقعةُ جواباً للقسم) :

أ ـ سواء ذكر فعل القسم وحرفه .

ب ـ أم الحرف فقط .

جـ ـ أم لم يذكرا .

فالأول : نحو : « أُقْسِمُ باللهِ لأَفْعَلَنَّ »(١) .

(و)الثاني : **(نحو** : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ **بعد قوله تعالى** : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾(٢)) .

(و) الثالث : نحو قوله تعالى : (﴿ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾ **بعد**) قوله تعالى : (﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا بَـٰلِغَةٌ ﴾)(٣) .

---

(١) **الإعراب** : أقسم : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله : أنا . بالله : جار ومجرور متعلقان بـ(أقسم ، لأفعلن) اللام واقعة في جواب القسم ، وأفعلن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله : أنا ، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب .

الجمل : **جملة** : (أقسم) ابتدائية لا محلَّ لها ، **جملة** (لأفعلن) واقعة في جواب القسم لا محلَّ لها ، وقد ذكر فعل القسم وحرفه وهو موضع الاستشهاد .

(٢) [يس :١و٢] . **الإعراب** : في إعرابه أكثر من وجه والمشهور أنَّه خبر لمبتدأ محذرف تقديره : هذه يس . والقرآن : الواو : حرف جر وقسم ، والقرآن : اسم مجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره : أقسم بالقرآن ، الحكيم : صفة له مجرور . إنك : إن حرف مشبه بالفعل ، والكاف : ضمير في محلِّ نصب اسمها . لمن المرسلين : اللام : مزحلقة . من : حرف جر . المرسلين : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (إن) .

الجمل : **جملة** (إنك لمن المرسلين) جملة جواب القسم لا محلَّ لها من الإعراب ، وهي موضع الشَّاهد وقد تقدم عليها حرف القسم دون فعله . وجملة القسم وجوابه ابتدائية لا محلَّ لها .

(٣) [القلم :٣٩] . **الإعراب** : أم : حرف عطف بمعنى بل وهمزة الاستفهام . لكم : جار =

والأَيمان : جمع يمين بمعنى القسم .

ونحو : ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾(١) لأَنَّ أخذ الميثاق بمعنى : الاستحلاف .

(**قيل : ومِنْ هنا**) أي : ومن أجل أنَّ الجملة الواقعة جواب القسم لا محلَّ لها

= ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . أيمان : مبتدأ مؤخر . علينا : جار ومجرور متعلقان ببالغة أو بمحذوف صفة لأيمان . بالغة : صفة ثانية . إلى يوم : جار ومجرور متعلقان ببالغة أو بمحذوف صفة ثالثة لأيمان . القيامة : مضاف إليه . إن : حرف مشبه بالفعل . لكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر إن مقدم . لما : اللام : مزحلقة وما : اسم موصول مبني على السكون في محلٍّ نصب اسم إن . تحكمون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محلٍّ رفع فاعل .

الجمل : **جملة** : (لكم أيمان) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (تحكمون) صلة الموصول لا محلَّ لها . **جملة** : (إن لكم لما . . .) جواب القسم (**أيمان**) لا محلَّ لها .

الشاهد : وقوع جملة : (إن لكم لما . . .) في جواب القسم ولم يذكر فعل القسم صريحاً ولا حروفه ، بل ذكر ما في معناه وهو كلمة (أيمان) . انظر حاشية الدسوقي (٢/ ٦٠) تفسير القرآن وإعرابه (١٥/ ٩١ـ٩٢) .

(١) [من الآية : ١٨٧/آل عمران] . **الإعراب** : وإذ : الواو : حرف استئناف . إذ : ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محلٍّ نصب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره : اذكر . أخذ : فعل ماض . الله : اسم الجلالة فاعل . ميثاق : مفعول به . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محلٍّ جر مضاف إليه . أوتوا : فعل ماض مبني للمجهول ، ضم لاتصاله بالواو والواو : ضمير متصل في محلٍّ رفع نائب فاعل ، وهو المفعول الأول . الكتاب : مفعول به ثان . لتبيننه : اللام : واقعة في جواب القسم . تبيننه : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنتم ، والهاء : ضمير متصل في محلٍّ نصب مفعول به . للناس : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تبين) .

الجمل : **جملة** : (أخذ . . .) في محلٍّ جر بإضافة إذ إليها . **جملة** : (أوتوا الكتاب) صلة الموصول لا محلَّ لها . **جملة** : (لتبيننه) : واقعة في جواب قسم لا محلَّ لها .

الشاهد : وقوع جملة (لتبيننه) جواب قسم ، ولم يتقدمه صريح القسم ولا حروفه بل معناه المفهوم من أخذ الميثاق . (تفسير القرآن وإعرابه ٢/ ٢٨٦) .

قَالَ ثَعْلَبُ : لاَيَجُوزُ « زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ » لأَنَّ الجُمْلَةَ المُخْبَرُ بِهَا لَهَا مَحَلٌّ ، وَجَوَابُ القَسَمِ لاَ مَحَلَّ لَهُ . وَرُدَّ قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وَاسْتَشْهَدَ لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾ . . . .

(**قال**) أحمد بن يحيى (**ثعلبُ**[1] : **لا يجوزُ**) أن يقال : (« **زيدٌ لَيَقُومَنَّ** ») على أنَّ « ليقومَنَّ » خبر عن زيد ؛ (**لأنَّ الجملةَ المخبرَ بها لها محلٌّ**) من الإعراب ، (**وجوابُ القسمِ لا محلَّ له**) فيتنافيان .

[ابن مالك يرد قول ثعلب]

(**ورُدَّ قولُ** « **ثعلبَ** ») والرَّاد له « ابنُ مالك » قال في « شرح التسهيل »[2] : وقد ورد السماع بما منعه **ثعلب** من وقوع جملةِ جوابِ القسمِ خبراً ، (**واستشهدَ لَهُ بقوله تعالى** : ﴿ **وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم** ﴾[3] **فجملةُ** « **لَنُبوِّئَنَّهُمْ** ») جواب

---

(١) **ثعلب** : أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار أبو العباس الشيباني . إمام الكوفيين في النحو واللغة . ولد سنة ٢٠٠هـ ابتدأ النظر في العربية وعلومها وهو في ١٦ من عمره ، لازم ابن الأعرابي وغيره من علماء عصره . صنف المصون في النحو ، مجالس ثعلب ، معاني القرآن ، وتصانيف أخرى ، عمّر طويلاً ثم صم آخر عمره . توفي سنة ٢٩١هـ بغية الوعاة (١/ ٣٢٥) شذرات الذهب (٣/ ٣٨٣) .

(٢) شرح التسهيل مطبوع . . . تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : أهم كتب ابن مالك ، بل هو قمة ما وصل إليه ابن مالك ، وإنه ليمثل خلاصة التجربة النحوية التي عاشها المؤلف .

(٣) [من الآية : ٥٨/ العنكبوت] . **الإعراب** : والذين : الواو : استئنافية . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محلِّ رفع مبتدأ . آمنوا : فعل ماض مبني على الفتح ، وضم لاتصاله بالواو ، والواو : ضمير متصل في محلِّ رفع فاعل ، والألف : فارقة . وعملوا : فعل ماض معطوف على (آمنوا) . الصالحات : صفة لمحذوف تقديره وعملوا الأعمال الصالحاتِ وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع ألف وتاء . لنبوئنهم : اللام : واقعة في جواب قسم . ونبوئن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ونون التوكيد : لا محلَّ لها من الإعراب ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن ، وهم : ضمير متصل في محلٍّ نصب مفعول به أول ، وغرفاً : مفعول به ثان .

الجمل : **جملة** : (الذين . . .) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (آمنوا) صلة الموصول لا محلَّ لها . **جملة** : (عملوا) معطوفة على ما قبلها . **جملة** : (لنبوئنهم) جواب قسم=

وَالجَوَابُ عَمَّا قَالَ ، أَنَّ التَّقْدِيْرَ : « وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُقْسِمُ بِاللهِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » وَكَذَلِكَ التَّقْدِيرُ فِيْمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَالخَبَرُ هُوَ مَجْمُوعُ جُمْلَةِ القَسَمِ المُقَدَّرَةِ ، وَجُمْلَةِ الجَوَابِ المَذْكُوْرَةِ ، لاَ مُجَرَّدُ الجَوَابِ .

القسم ، وهي خبر الذين . (**والجوابُ عمّا قال**) ابن مالك : (**أنَّ التقديرَ** : « **والذين آمنوا وعملوا الصالحات أُقْسِمُ باللهِ لَنُبوِّئنَّهم** » . **وكذلك التقديرُ فيما أشبَهَ ذلك**) من نحو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾[1] .

(**والخبرُ**) في الحقيقة (**هو : مجموعُ جملةِ القسمِ المُقَدَّرةِ**) وهي : « أقسم بالله » (**وجملةُ الجوابِ المذكورةُ**) وهي : « لنبوئنهم » و« لنهدينهم » (**لا مُجَرَّدُ**) جملة (**الجوابِ**) فقط ؛ فلا يلزم التنافي ؛ إذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل . هذا تقرير كلامه هنا .

وقال في المغني[2] « **مسألة** » **قال ثعلب** : لا تقع جملة القسم خبراً .

= لا محلَّ لها . جملة : القسم المحذوف وجوابه في محلِّ رفع خبر المبتدأ (الذين) .

الشاهد : وقوع جملة القسم خبراً للمبتدأ وقد أجازه ابن مالك ومنعه ثعلب كما ورد في الأصل .

(١) [من الآية : ٦٩/ العنكبوت] . **الإعراب** : والذين : الواو استئنافية . الذين : اسم موصول في محلِّ رفع مبتدأ . جاهدوا : فعل ماض ، والواو : في محلِّ رفع فاعل ، والألف فارقة . فينا : جار ومجرور متعلقان بالفعل (جاهدوا) . لنهدينهم : اللام واقعة في جواب قسم محذوف ، ونهدين : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : نحن ، وهم : في محلِّ نصب مفعول به أول . وسبلنا : مفعول به ثان ، ونا : ضمير متصل في محلِّ جر مضاف إليه .

الجمل : **جملة** : (الذين . . .) استئنافية لا محلَّ لها ، **جملة** : (جاهدوا) صلة الموصول لا محلَّ لها ، **جملة** : (لنهدينهم) واقعة في جواب قسم محذوف لا محلَّ لها ، **جملة** : القسم المحذوف وجوابه في محلِّ رفع خبراً لمبتدأ (الذين) .

الشاهد : في الآية نفسه في الآية السابقة . إعراب القرآن : د . محمد الطيب الإبراهيم .

(٢) انظره (٣٩٠) وما بعدها . وقد رد ابن هشام ما زعمه ثعلب من منع جواز وقوع جملة القسم خبراً ، ونقل رأي ابن مالك : بأن السماع قد ورد بما منعه ثعلب ، مستشهداً بالآيتين السابقتين .

فقيل في تعليله : لأنَّ نحو : « لأفعلَنَّ » لا محلَّ له . فإذا بني على « مبتدأ » فقيل : « زيدٌ لَيفْعَلَنَّ » صار له موضع .

وليس بشيء ؛ لأنَّه إنَّما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي : الجواب والقسم .

ومراده : أن القسم وجوابه لا يكون خبراً ، إذ لا تنفك إحداهما عن الأخرى .

وجملتا القسم والجواب يمكن أن يكون لهما محلٌّ ، كقولك : قال زيدٌ : أُقسِمُ باللهِ لأَفعلَنَّ[1] .

وفي بعض النسخ (تنبيه)

(يحتَمِلُ قولُ هَمَّامِ الفرزْدَقِ)[2] يخاطب ذئباً عرض له في سفر :

١٣ـ **تَعَشَّ (فإنْ عاهَدْتِني لا تَخُونني)**   **نَـكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئبُ يَصْطَحِبانِ**[3]

---

(١) **الإعراب** : قال زيد : فعل وفاعل ، أقسم : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : أنا . بالله : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما . لأفعلن : اللام واقعة في جواب القسم ، وأفعلن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنا **جملة** : القسم وجوابه في محلٍّ نصب مقول القول .

(٢) **الفرزدق** : هو همام بن غالب بن صعصعة ، ولد بالبصرة ، وأقام في باديتها مع أبيه وكان أبوه سيداً في قومه ، ظهرت ملكته الشعرية وهو غلام ، فجاء به سيدنا علي بن أبي طالب ، وأخبره بأنه شاعر . فقال : علمه القرآن ، فلم ينظم شعراً حتى حفظ القرآن ، وظهر نبوغه حينما قامت المهاجات بينه وبين جرير والأخطل ، له ديوان مطبوع . توفي سنة ١١٠هـ ، معجم الشعراء . د . عفيف ص(٢٠٨) تهذيب السير (١/ ١٦٧) شذرات الذهب (١/ ٢٩٤) .

(٣) البيت في ديوانه (٢/ ٣٢٩) وهو من شواهد سيبويه (١/ ٤٠٤) والمغني (٣٨٩) برقم (٧٥٠) ومن الطويل من قصيدته التي خاطب بها الذئب وقبله :

فقلـتُ لـه لمّـا تكشَّـرَ ضـاحكـاً   وقـائـمُ سيفـي فـي يـدي بمكـانِ

اللغة : تكشر : من الكشر ، وهو بدو الأسنان عند الضحك . وتعش : أمر له بالعشاء . أنت امرؤ : سماه امرءاً لأنه نزله منزله من يعقل لخطابه إياه .

المعنى : يقول مخاطباً للذئب الذي وفد إليه عند المساء : كل عشاء لك وقد ألقى إليه=

كَوْنُ : (لاَ تَخُونَنِي) كَقَوْلِهِ :

أَرَى مُحْرِزاً عَاهَدْتُهُ لَيُوَافِقَنْ فَكَانَ كَمَنْ أَغْرَيْتُهُ بِخِلاَفِي

(كَوْنَ) جملةِ (لا تخونني) جواباً لـ « عاهدتني » فإنه بمنزلة القسم (كقوله) : وهو الفرزدق أيضاً :

١٤- (أرى مُحْرِزاً عاهَدْتُهُ لَيُوافِقَنْ فَكَانَ كمَنْ أغْريتُهُ بِخِلافي)[1]

= بعض اللحم ، فإنك إن عاهدتني فلا يكون منك خيانة ، فإني وإياك نكون مثل الأخوين المتصاحبين .

الإعراب : تعش : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة الألف ، والفاعل : أنت ، فإن : الفاء : استئنافية ، وإن : حرف شرط جازم ، عاهدتني : فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء في محلٍّ جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل ، والنون : للوقاية ، والياء : مفعول به . لا : نافية ، تخونني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل : أنت ، والنون : للوقاية ، والياء : مفعول به . نكن : فعل مضارع ناقص مجزوم جواب الشرط ، واسمه : ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن ، مثلَ : خبرها منصوب ، من : اسم موصول مبني على السكون في محلٍّ جر مضاف إليه ، يا ذئب : يا حرف نداء ، ذئب : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محلٍّ نصب بأدعو المقدرة . يصطحبان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والألف : في محلٍّ رفع فاعل .

الجمل : **جملة** : (تعش . . .) في محل نصب مقول القول المتقدم في البيت السابق . **جملة** : (عاهدتني) ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب . **جملة** : (لا تخونني) يحتمل أن تكون جواباً لـ (عاهدتني) لأنه بمعنى القسم ، فلا محلَّ لها من الإعراب . ويجوز أن تكون حالاً من الفاعل أو المفعول في (عاهدتني) **جملة** : (نكن) جواب الشّرط لا محلَّ لها من الإعراب . **جملة** النداء (يا ذئب) اعتراضية لا محلَّ لها . **جملة** : (يصطحبان) صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب .

الشاهد : في قوله : (لا تخونني) تحتمل أن تكون جواباً للقسم(عاهدتني) فلا محل لها من الإعراب ، وتحتمل أن تكون حالاً من الفاعل أو المفعول فمحلها النصب . إعراب شواهد المغني (٣/ ٣٣٦-٣٣٧) .

(١) بيت الفرزدق لم أجده في ديوانه ط : دار صادر . لكن ورد ذكر كلمة(محرز) في قطعة من بحر الطويل ومن نفس القافية : قوله :

فياليتهُ لاقى شياطينَ محرزٍ ومثلَهمُ مِنْ نهشلٍ ومنافِ=

فَلاَ مَحَلَّ لَهُ ، وَيُحْتَمَلُ كَوْنُهُ حَالاً مِنَ الفَاعِلِ ، أَوْ مِنَ المَفْعُولِ ، . . . .

فجملة : « ليوافقن » جواب لـ « عاهدته » فيكون جواب « لا تخونني » جواباً لـ « عاهدتني » ؛ (**فلا محلَّ له**) من الإعراب ؛ لأنَّه جواب القسم .

(**ويحتمِلُ كونَه**) أي : كون « لا تخونني » (**حالاً مِنَ الفاعلِ**) ، وهو تاء المخاطب من « عاهدتني » ، والتقدير : حالَ كَوْنك غيرَ خائن .

(**أو**) حالاً (**منَ المفعولِ**) وهو « ياء المتكلم » من « عاهدتني » والتقدير : حالَ كوني غيرَ خائن .

= ديوانه : (٢/ ١٩) وهو من شواهد المغني (٣٨٩) برقم (٧٥١) .

اللغة : محرزاً : اسم علم ، اسم فاعل من (أحرز يحرز) . عاهدته : حالفته وعاقدته . يوافق : ضد يخالف . أغريته : شجعته وحضضته على فعل الشيء .

المعنى : يقول : كنت أعتقد أن محرزاً الذي حضضته على الوفاء بالعهد أن يكون وفياً بذلك ، لكنه خالفني فظهر منه خلاف ما كنت أرتجيه حتى كأنني شجعته وحثثته على الشقاق والخلاف .

الإعراب : أرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وفاعله : مستتر وجوباً تقديره : أنا . محرزاً : مفعول به أول منصوب . عاهدته : فعل ماض ، والتاء : فاعل . والهاء : في محلِّ نصب مفعول به . ليوافقن : اللام واقعة في جواب(عاهد) لأنه بمعنى القسم . يوافقن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب ، والفاعل : مستتر جوازاً تقديره : هو فكان : الفاء : استئنافية . كان : فعل ماض ناقص ، واسمها : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، كمن : الكاف : حرف جر ، ومن : اسم موصول في محلِّ جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محلِّ نصب خبر كان . أغريته : فعل ماض مبني على الفتح ، وسكن لاتصاله بالتاء ، والتاء : فاعل ، والهاء : في محلِّ نصب مفعول به . بخلاف : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما .

الجمل : **جملة** : (أرى . . .) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (ليوافقن) واقعة في جواب (عاهد) لا محلَّ لها **جملة** : (عاهد وجوابها) في محلِّ نصب مفعول به ثان لـ(أرى) **جملة** : (فكان) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (أغريته) صلة الموصول لا محلَّ لها .

الشاهد : وقوع ليوافقن في جواب (عاهد) الذي جاء بمعنى القسم بدليل اقترانه باللام ولحاقه نون التوكيد الخفيفة . وانظر إعراب شواهد المغني (٣/ ٣٣٨) .

أَوْ مِنْهُمَا ، يَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

السَّادِسَةُ : الوَاقِعَةُ جَوَاباً لِشَرطٍ جَازِمٍ ، وَلَمْ تَقْتَرِنْ (بِالفَاءِ) وَلاَ (بِإذَا الفُجَائيَّةِ) نَحوَ قَولِكَ : « إنْ جَاءَنِي زَيدٌ أَكْرَمتُهُ »

السَّابِعَةُ : التَّابِعَةُ لِمَا لاَ مَوضِعَ لَهُ نَحو : « قَامَ زَيدٌ ، وَقَعَدَ عَمْرٌو » . . . . . .

(أو) حالاً (منهما) أي : من الفاعل ، وهو التاء الفوقانية ، ومن المفعول وهو الياء التحتانية ، والتقدير : حال كوننا غيرَ خائنين ، وعلى التقادير الثلاثة (**يكون في محلِّ نصب**) . والاحتمال الأول أرجح **قال في المغني** : والمعنى شاهد لكونها جواباً[1] .

الجملةُ (السادسةُ) من الجمل التي لا محلَّ لها :

١ـ (**الواقعةُ جواباً لشرطٍ غيرِ جازمٍ**) مطلقاً .

أ ـ (**كجوابِ « إذا » الشرطيةِ**) نحو : إذا جاءَ زيدٌ أكرمتُكَ .

ب ـ (**وجوابِ « لو »**) الشرطية نحو : لو جاء زيد أكرمتُك .

جـ ـ (**وجواب « لولا »**) الشرطية نحو : لولا زيدٌ لأكرمتُكَ ، فجملة « أكرمتك » في جواب الثلاثة لا محلَّ لها .

٢ـ (**أو الواقعةُ جواباً لشرطٍ جازمٍ ولم تقترِنْ بالفاء ، ولا بإذا الفجائيةِ نحو قولك : إنْ جاءني زيدٌ أكرمْتُه**) . فجملة « أكرمته » وقعت جواباً لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ، ولا بإذا الفجائية ، فلا محلَّ لها . فإن اقترنت بأحدهما كانت في محلِّ جزم كما تقدم .

الجملة (السابعةُ التابعةُ لِمَا لا مَوْضعَ له) مِنَ الإعرابِ :

(**نحو : قامَ زيدٌ ، وقعَدَ عَمْرٌو**) . فجملة : « قعد عمرو » لا محلَّ لها من الإعراب ، معطوفة على جملة : قامَ زيد ، وهي لا محلَّ لها ؛ لأنَّها مستأنفة .

---

(١) انظر مغني اللبيب (٣٨٩) وقد ذكر ما يحتجُّ به للحالية من الشواهد الشعرية .

إِنْ لَمْ تُقَدِّرِ الوَاوَ لِلْحَالِ .

هذا (**إِنْ لم تُقَدِّرْ الواو**) الداخلة على « قعد » (**للحال**) ؛ فإن قدرتها للحال كانت « قد » مقدرة ، والجملة بعدها محلُّها نصب على الحال من زيد[1] .

* * *

---

(١) إذا وقع الفعل الماضي حالاً لزم اقتران(قد) به ، لتقريب الماضي إلى الحال ، بخلاف ما إذا دخلت على الفعل المضارع ، وإن لم يقترن بـ(قد) لزم تقديرها عند الفرَّاء والمبرد وجماعة من النحويين . وقيل : لا حاجة إلى تقديرها . الجنى الداني (٢٥٦) بتصرف .

. . . .

أسئلة وتدريبات (١٣)

س١ : ذكر المؤلف ثلاثة أحوال للجملة الواقعة جواب للقسم ، فما هي ؟ .

س٢ : اذكر قول ثعلب في قوله (زيدٌ ليقومَنَّ) ورَدَّ ابن مالك عليه ؟

س٣ : اذكر الخلاف الوارد في إعراب جملة (لا تخونني) من قوله :

تَعَشَّ فإن عاهدتني لا تخونني. . . . . .

س٤ : متى تكون جملة الشَّرط لا محلَّ لها من الإعراب ؟ مثِّل لذلك .

نموذج إعرابي

والنفس كالطِّفل إنْ تُهملْهُ شَبَّ علَى حـبِّ الـرَّضـاعِ وإن تفْطِمْـهُ يَنْفَطِـمِ

الكلمة	الإعراب
والنفس :	الواو : استئنافية ، والنفس : مبتدأ مرفوع .
كالطفل :	الكاف : حرف جر . الطفل : اسم مجرور بالكاف متعلقان بخبر محذوف (للنفس) .
إن :	حرف شرط جازم لفعلين . تهمله : فعل مضارع مجزوم بـ(إن) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والهاء : ضمير متصل في محلٍّ نصب مفعول به .
شب :	فعل ماض مبنى على الفتح في محلٍّ جزم جواب الشَّرط ، والفاعل : ضمير مستتر جواز تقديره : هو .
على :	حرف جر . حب : اسم مجرور بـ(على) وهو مضاف ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (شب) .
وإن :	الواو : حرف عطف . إن : حرف شرط جازم لفعلين .
تفطمه :	فعل مضارع مجزوم (بإن) والفاعل: أنت ، والهاء : مفعول به .

. . . .

ينفطم : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، ثم حرّك بالكسر للقافية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

إعراب الجمل

جملة : (والنفس كالطفل) جملة اسمية استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (إن تهمله شبَّ) جملة شرطية استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (تهمله) جملة فعلية ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (شب) جملة فعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (إن تفطمه) جملة شرطية معطوفة على ما قبلها .

جملة : (تفطمه) جملة فعلية ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب .

جملة : (ينفطم) جملة فعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محلَّ لها من الإعراب .

* * *

« المَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ »

الجُمَلُ الخَبَرِيَّةُ الَّتِي لَمْ يَطْلُبْهَا العَامِلُ لُزُوماً ، إِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ النَّكِرَاتِ المَحْضَةِ فَصِفَاتٌ ، فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ المَعَارِفِ المَحْضَةِ فَأَحْوَالٌ ، أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ غَيْرِ ....

(المسألة الرابعة) من المسائل الأربع

من الباب الأول (الجُملُ الخبرِيَّةُ)

وهي المحتملة للتصديق والتكذيب ـ مع قطع النظر عن قائلها[١] ـ **(التي لم يطلُبْها العاملُ لُزوماً)** ، ويصحُّ الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي يطلبها العامل لزوماً :

أ ـ كجملة الخبر

ب ـ والمحكية بالقول[٢] .

وبخلاف التي لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصِّلة[٣] .

أ ـ **(إنْ وقعَتْ بعدَ النَّكراتِ المَحْضَةِ)** أي : الخالصة من المعرفة **(فصفاتٌ)** أي : فهي صفات .

ب ـ **(فإنْ وقعَتْ بعدَ المعارفِ المَحْضَة)** أي : الخالصة من شائبة التنكير **(فأحوالٌ)** أي : فهي أحوال .

جـ ـ **(أو وقعَتْ بعدَ غيرِ المُتَمَحِّضِ)** أي : التي فيها شائبة تعريف من وجه ،

---

(١) انظر التعريفات للجرجاني (٨٥) . وزاد بعضهم لذاته أي : مفهوم الكلام الخبري ذاته دون النظر إلى الواقع أو القائل ، لأنَّ من الكلام ما لا يوصف إلا بالصدق ككلام الله تعالى وكلام المرسلين عليهم الصلاة والسلام ، ومنه ما لا يوصف إلا بالكذب كأخبار مسيلمة الكذاب مثلاً .

(٢) فتكون الجملة بحسب العامل المتقدم عليها حصراً . كجملة خبر المبتدأ في نحو : زيد قام أبوه ، فجملة (قام أبوه) لا تكون إلا خبراً . وكالجملة المحكية بالقول ، فإنها في محلٍّ نصب نحو : قال : إني عبد الله .

(٣) وذلك لأنَّ الاسم الموصول معرف بها ومفتقر إليها ، فلا يعقل القول دونها نحو : جاء الذي قام أبوه ، فجملة قام أبوه ، لا تكون إلا صلة . وانظر المغني (٣٩٣) بتصرف .

مِنْهُمَا ، فَمُحْتَمِلَةٌ لَهُمَا ، مِثَالُ الوَاقِعَةِ صِفَةً ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ فَجُمْلَةُ « نَقْرَؤُهُ » صِفَةً لِـ« كِتَاباً » لأَنَّهُ نَكِرَةٌ مَحْضَةٌ ، وَقَدْ مَضَتْ أَمْثِلَةٌ مِنْ ذَلِكَ فِي المَسْأَلَةِ الثَّانِيَةِ .

وشائبة تنكير من وجه (**منهما**) أي : من النّكرات والمعارف . (**فمُحْتَمِلَةٌ لهما**) أي : فهي محتملة للصفات ، والأحوال ، وذلك مع وجود المقتضي وانتفاء المانع :

(١) والمقتضي **للوصفية** : تمحض التنكير .

(٢) والمقتضي **للحالية** : تمحض التعريف .

(٣) والمقتضي **لهما** : عدم تمحض التعريف والتنكير .

(٤) والمانع **للوصفية** : الاقتران بالواو ونحوها .

(٥) والمانع **للحالية** : الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه .

(٦) والمانع **للوصفية والحالية** : فساد المعنى(١) .

(١) (**مثالُ الواقعةِ**) حال كونها (**صفةً**) قوله تعالى : (﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾(٢) ، **فجملة** ﴿**نقرؤه**﴾) من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب (**صفةٌ لـ« كتاباً »** ؛ **لأنه**) أي : « كتاباً » (**نكرةٌ محضةٌ ، وقد مضَتْ أمثلةٌ**) ثلاثة (**مِنْ ذلك**) أي : من وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة في المسألةِ الثانيةِ عند الكلام على الجملة التابعة للمفرد .

---

(١) للتوسع انظر حاشية الدسوقي على المغني (٢/ ٨٢) وما بعدها . والمراد بالواو : واو الحال ومثلها (قد) الداخلة على الماضي ، فإنها لتحقق الوقوع ماضياً ، والمراد بالاستقبال حروفه كالسين وسوف ولن . وانظر كذلك المغني (٤١٠) وما بعدها .

(٢) [الآية : ٩٣/ الإسراء] . **الإعراب** : حتى : حرف غاية وجر . تنزل : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً وفاعله : مستتر وجوباً تقديره : أنت . علينا : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تنزل) كتاباً : مفعول به . تقرؤه : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : نحن ، والهاء : ضمير متصل في محلِّ نصب مفعول به . **الشاهد** : وقوع جملة : (تقرؤه) في محلِّ نصب صفة لـ (كتاباً) . إعراب القرآن (٨/ ١٥٣) .

وَمِثَالُ الوَاقِعَةِ حَالاً ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ فَجُمْلَةُ « تَسْتَكْثِرْ » حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ في « تَمْنُنْ » المُقَدَّرِ بِأَنْتَ ، لأَنَّ الضَّمَائِرِ كُلَّهَا مَعَارِفٌ ، بَلْ هِيَ أَعْرَفُ المَعَارِفِ . وَمِثَالُ المُحْتَمِلَةِ لِلوَجْهَيْنِ بَعْدَ النَّكِرَةِ « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ يُصَلِّي » فَإِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَ « يُصَلِّي » صِفَةً ثَانِيَةً . وَإِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَهُ حَالاً مِنْهُ ، لأَنَّهُ قَدْ قَرُبَ مِنَ المَعْرِفَةِ بِاخْتِصَاصِهِ بِالصِّفَةِ .

وَمِثَالُ المُحْتَمِلَةِ لِلوَجْهَيْنِ ....

---

(٢) (**ومثالُ**) الجملة (**الواقعةِ**) بعد المعارف المحضة حال كونها (**حالاً**) قوله تعالى : (﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾)(١) ، بالرفع .

(**فجملةُ** ﴿**تستكثر**﴾) من الفعل والفاعل (**حالٌ مِنَ الضميرِ المستتر في** « **تمنن** » ، **المُقَدَّرِ**) ذلك الضمير (**بأنْتَ**) وهو معرفة محضة ؛ (**لأنّ الضمائرَ كلَّهَا معارفٌ**) محضة ، (**بل هي أعرف المعارف**) .

(٣) (**ومثالُ**) الجملة (**المُحْتَمِلَةِ للوجهينِ**) : الصِّفة والحال ؛ الواقعة (**بعدَ النكرةِ**) غير المحضة ، نحو قولك : (**مررْتُ برجلٍ صالحٍ يُصلِّي**(٢) ، **فإنْ شئْتَ قدرْتَ** « **يُصلّي** ») من الفعل والفاعل (**صفةً ثانيةً**) لرجل ؛ لأنَّه نكرة ؛ وقد وصفت أولاً بـ« صالح » . (**وإنْ شئتَ قدرتهُ**) أي : « يُصلي » وفاعله (**حالاً منه**) أي : من رجل (**لأنَّه قد قَرُبَ مِنَ المعرفةِ باختِصاصِهِ بالصِّفةِ**) الأولى ، وهي صالح .

(٤) (**ومثال**) الجملة (**المحتملةِ للوجهينِ**) : الصِّفة والحال : الجملة

---

(١) [المدثر :٦] . **الإعراب** : ولا : الواو : عاطفة . لا : ناهية جازمة ، تمنُنْ : فعل مضارع مجزوم بلا ، والفاعل : مستتر وجوباً أنت ، تستكثر : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : أنت .
الشاهد : وقوع **جملة** (تستكثر) في محلٍّ نصب حال من الضمير فاعل (تمنن) .

(٢) **الإعراب** : مررت : فعل ماض والتاء : فاعل . برجل : جار ومجرور متعلقان بالفعل مررت . صالح : صفة لرجل مجرور مثله . يصلي : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل مستتر جوازاً هو .

الشاهد : وقوع جملة (يصلي) بعد نكرة غير محضة ، فيجوز إعرابها في محلٍّ جر صفة ثانية لرجل ، أو في محلٍّ نصب حال منه .

الوَاقِعَةُ بَعْدَ المَعْرِفَةِ غَيْرِ المَحْضَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًاۢ ﴾ وَذُو التَّعْرِيْفِ الجِنْسِيِّ يَقْرُبُ مِنَ النَّكِرَةِ ، فَتَحْتَمِلُ الجُمْلَةُ مِنْ قَوِلهِ تَعَالَى « يحمل أسفاراً » وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : الحَالِيَّةُ ، لأَنَّ الحِمَارِ وَقَعَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ . الثَّانِي : الصِّفَةُ ، لأَنَّهُ كَالنَّكِرَةِ فِي المَعْنَىٰ .

(الواقعةُ بعدَ المعرفةِ غيرِ المَحْضَةِ ، قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًاۢ ﴾)[1] . فإن المراد بالحمار هنا الجنس من حيثُ هو ، لا حمار بعينه ، (وذو التعريفِ الجِنْسي يَقْرُبُ مِنَ النَّكرةِ) في المعنى (فتحتملُ الجملةُ من قوله تعالى : ﴿يحمل أسفاراً﴾) من الفعل والفاعل والمفعول (وجهين) :

(أحدهما : الحاليةُ ؛ لأنَّ الحمارَ وقعَ بلفظِ المعرِفَةِ) .

والوجه (الثاني الصفةُ ؛ لأنه) أي : الحمار (كالنَّكرةِ في المعنى) من حيث الشيوع .

* * *

---

(١) [الجمعة : ٥] . الإعراب : كمثل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ (مثل) أول الآية ، وهو مضاف والحمار : مضاف إليه مجرور ، يحمل : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر هو . أسفاراً : مفعول به منصوب . الشاهد : وقوع جملة (يحمل) بعد معرفة غير محضة وهي (الحمار) فيجوز إعرابها في محلٍّ نصب حال منه ، أو في محلّ جر صفة له .

. . . .

أسئلة وتدريبات (١٤)

س١ : ما الجملة الخبرية ، وما محلُّ إعرابها ؟

س٢ : اذكر الوجهين المحتملين مع التعليل في قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾ .

س٣ : ما المراد بالنَّكرات المحضة ، والمعارف المحضة ، أو غير المحضة . مثل لذلك .

نموذج إعرابي

قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الأعراف : ٣٥] .

الكلمة	الإعراب
يا بني :	الياء : أداة نداء . بني : منادى مضاف منصوب بالياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت النون للإضافة .
آدم :	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ، لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العلملية والعجمى .
إمّا :	إن حرف شرط جازم . ما : زائدة . يأتينكم : يأتين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلٍّ جزم فعل الشرط . والكاف : ضمير متصل في محلٍّ نصب مفعول به ، والميم : علامة الجمع .
رسلٌ :	فاعل مرفوع. منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ(رسل).
يقصون :	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة بثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : ضمير متصل في محلٍّ رفع فاعل . عليكم : جار ومجرور متعلقان بالفعل يقصون .
آياتي :	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المقدرة على ما قبل الياء . والياء : ضمير متصل في محلٍّ جر مضاف إليه .

. . . .

فمن : الفاء : رابطة لجواب الشَّرط . من : اسم شرط جازم ساكن في محلِّ رفع مبتدأ .

اتقى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل : هو . وأصلح : الواو : حرف عطف . أصلح : فعل ماض .

فلا : الفاء : رابطة لجواب الشَّرط الثاني (من) . لا : نافية مهملة . خوف : مبتدأ مرفوع . عليهم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر .

ولا : الواو : حرف عطف . إلا : زائدة لتأكيد النفي .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محلِّ رفع مبتدأ .

يحزنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : ضمير متصل في محلِّ رفع فاعل .

إعراب الجمل

جملة : (يا بني آدم) جملة اسمية ابتدائية .

جملة : (يأتينكم) جملة فعلية استئنافية جواب النداء .

جملة : (يقصون) جملة فعلية نعت ثانٍ لـ(رسل) .

جملة : (من اتقى) جملة اسمية في محلِّ جزم جواب الشرط . المقترنة بالفاء .

جملة : (اتقى) جملة فعلية في محلِّ رفع خبر من .

جملة : (أصلح) جملة فعلية معطوفة على ما قبلها .

جملة : (لا خوف عليهم) جملة اسمية في محلِّ جزم جواب الشَّرط من مقترنة بالفاء .

جملة : (هم يحزنون) جملة معطوفة على ما قبلها في محل جزم .

جملة : (يحزنون) جملة فعلية في محلِّ رفع خبر (هم) .

* * *

« البابُ الثَّانِي »

فِي الجَارِّ وَالمَجْرُورِ وَفِيْهِ أَرْبَعُ مَسَائِلَ أَيْضاً ، إِحْدَاهَا : أَنَّه لاَ بُدَّ مِنْ تَعَلُّقِ الجَارِّ بِفِعْلٍ أَوْ بِمَا مَعْنَاهُ ، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ....

(الباب الثاني)

(في) ذكر أحكام (الجارِّ والمجرورِ)

هذا الباب (**فيه أربعُ مسائلَ أيضاً إحداها : أنَّه لا بُدَّ منْ تَعَلُّقِ الجارِّ**) والمجرور (**بـ فعلٍ**) ماض ، أو مضارع ، أو أمر ، ولو كان ناقصاً على الأصح (**أو بما في مَعْناه**) من مصدر ، أو صفة ، أو نحوهما[1] .

[ما المراد بالتعلُّق ؟]

والمراد بالتعلُّق : العمل في محلِّ الجار والمجرور نصباً أو رفعاً .

مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل : نحو : « مررْتُ بزيدٍ » فالجار والمجرور في محلِّ نصب بمررت .

ومثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى الفعل : نحو« زيدٌ مَمْرورٌ بهِ » فالجار والمجرور في محلِّ رفع على النيابة عن الفاعل بـ« ممرور » .

[مثال اجتماعهما] :

أ- (**وقد اجْتَمَعا**) أي : التعليق بالفعل ، والتعليق بما في معناه (**في قوله تعالى** : ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾)[2] فعليهم الأول متعلق بفعل ، وهو :

---

(١) وذلك كاسم الفاعل واسم المفعول ، واسم الفاعل يعمل في محلِّ مجروره النصب لأنه مأخوذ من الفعل المبني للمعلوم نحو : سميرٌ واقفٌ في الملعب (ففي الملعب) متعلقان باسم الفاعل : واقف . واسم المفعول يعمل في محلٍّ مجروره الرفع ، لأنه مأخوذ من الفعل المبني للمجهول كما في قول المؤلف : زيد ممرور به .

(٢) [الفاتحة :٧] . **الإعراب** : أنعمت : فعل ماض وفاعله ، والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها=

وَقَد اجْتَمَعَا أَيْضاً فِي قَولِ أَبِي بَكْر بنِ دُرَيْدٍ :

وَاشْتَعَــلَ المُبْيَــضُّ فِــي مُسْــودِّهِ   مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزْلِ الغَضَىٰ

« أنعمت » . ومحلُّه نصب ، وعليهم الثاني متعلق بما في معنى الفعل ، وهو « المغضوب » ومحله رفع على النيابة عن الفاعل .

ب ـ (وقد اجتمعا أيضاً في قولِ أبي بكرِ بنِ دُريدٍ) في مقصورته[1] :

١٥ـ (واشْتَعَـلَ الْمُبْيَـضُّ فـي مُسـوَدِّهِ   مِثلَ اشْتِعالِ النارِ في جَزْلِ الغَضى)[2]

= وغيرِ : صفة أو بدل من اسم الموصول مجرور مثله . وهو مضاف والمغضوب : مضاف إليه مجرور .

الشاهد : أن (عليهم) الأولى تعلقت بالفعل (أنعمت) و(عليهم) الثانية تعلقت باسم المفعول (المغضوب) .

(١) ابن دريد : هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي الشافعي . ولد في البصرة ٢٢٣هـ وقرأ على علمائها حتى انتهت إليه لغة البصريين له تصانيف كثيرة أشهرها : الجمهرة ، والأمالي . وقصيدته المقصورة التي جمعت معظم الأفعال المقصورة في العربية ، واشتملت على أنواع من الحكم والنصائح والأوصاف ، وتناولت عدة أغراض . ارتحل إلى عمان وأقام فيها حتى مات٣٢١ هـ . وفيات الأعيان (٤/ ٣٢٣) بغية الوعاة (١/ ٦٦) .

(٢) البيت من الرجز ، وانظر شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي (١٤) المغني (٤١٥) برقم (٧٩٦) .

المعنى : يشبه انتشار الشيب في شعره الأسود انتشاراً سريعاً بالنار التي اشتعلت في حطب الغضى سريع الاشتعال والاحتراق .

الإعراب : واشتعل : الواو : حسب ما قبلها ، اشتعل : فعل ماض ، المبيض : فاعل مرفوع . في مسودّه : جار ومجرور متعلقان بالفعل (اشتعل) ، والهاء : في محلٍّ جر مضاف إليه . مثلَ : صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقاً أو حال منصوب من ضمير مصدر اشتعل تقديره : اشتعل اشتعالاً مثل اشتعال . وهو مضاف واشتعال : مضاف إليه مجرور . والنار : مضاف إليه مجرور . في جزل : جار ومجرور متعلقان بالمصدر (اشتعال) وهو مضاف والغضى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

الشاهد : تعلق الجار والمجرور (في مسوده) بالفعل (اشتعل) وتعلق (في جزل) بشبه الفعل وهو المصدر (اشتعال) . إعراب شواهد المغني (٤/ ٤٦) رقم : (٧٩٨) .

وَإِنْ عَلَّقْتَ الجَارَّ وَالمَجْرُورَ الأَوَّلَ بِالمُبْيَضِّ ، أَوْ جَعَلْتَهُ حَالاً مِنْهُ مُتَعَلِقاً بِكَائِناً ، فَلاَ دَلِيْلَ فِيْهِ .

وَيُسْتَثْنَىٰ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ أَرْبَعَةٌ ، فَلاَ تَتَعَلَّقُ بِشَيءٍ ، أَحَدُهَا : (الزَّائِدُ) . . .

فـ في « مسودِّه » متعلِّق بفعل وهو« اشتعل » و« في جزل » متعلِّق بما في معنى الفعل وهو« اشتعال » .

(**وإنْ علَّقتَ الجارَّ والمجرورَ الأولَّ**) وهو« في مسودِّه » (بـ « **المبيَضِّ** » **أو جعلتَهُ حالاً منه مُتعَلِّقاً بـ « كائناً »**) محذوفاً . . (**فلا دليلَ فيه**) على اجتماعهما ؛ لأنَّ الجار والمجرور الأوَّل والثاني متعلقان بما في معنى الفعل وهو« المبيض » أو« كائناً » .

واشتعل : معناه انتشر ، والمبيض : البياض ، والضَّمير في « مسودِّه » عائد على الرَّأس في البيت قبله ، و« مثل » بالنَّصب مفعول مطلق ، والجزل : الغليظ من الحطب اليابس . و« الغضى » : شجر معروف إِذا وقع فيه النار يشتعل سريعاً ، يبقى زماناً .

شبَّه بياض المشيب ، وانتشاره في رأسه باشتعال النار في الحطب الغليظ ، وانتشارها فيه .

[حروف مستثناة لا تتعلق بشيء] :

(**ويُستثنى من حروفِ الجر أربعةٌ ؛ فلا تتعلَّقُ بشيءٍ : أحدُها**) الحرف (**الزائدُ**) .

١ـ كالباء الزائدة[١] :

---

(١) زيادة الباء قياسية وسماعية ، فزيادتها القياسية فيما يلي : ١ـ خبر المبتدأ الواقع بعد الاستفهام نحو : هل زيد بقائم . ٢ـ وخبر (ما) العاملة عمل (ليس) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ [البقرة : ٧٤] . ٣ـ وخبر (ليس) كقوله تعالى : ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ ﴾ [الزمر : ٣٦] . ٤ـ وفاعل أفعل التعجب نحو : أحسنْ بزيد .

وزيادتها السماعية فيما يلي : ١ـ فاعل (كفى) كقوله تعالى : ﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ ﴾ [الرعد : ٤٣] . ٢ـ والمفعول به كقوله تعالى : ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾ [مريم : ٢٥] . ٣ـ والمبتدأ كما في قوله : بحسبك درهم . مغني اللبيب=

نَحو ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ وَنَحو « أَحْسِنْ بِزَيْدٍ » عِنْدَ الجُمْهُورِ ، وَنَحو « بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ » ، . . . .

أ ـ في الفاعل : (نحوُ : ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾[1] ونحوُ : أحسِنْ بزيْدٍ عندَ الجمهورِ) . والأصل : كفى اللهُ شهيداً ، وأحسَنَ زيدٌ ، بالرَّفع فزيدت الباء في الفاعل ، وأحسن : بكسر السين فعل تعجب[2] .

ب ـ (و) الزائدة في المفعول : (نحوُ) : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾[3] .

جـ ـ وفي المبتدأ : نحوُ (بحَسْبِكَ درهَمٌ)[4] .

= (١١٥ ـ ١٢٠) شرح شيخ زاده (٦٤) النحو الوافي (٢/ ٤٥٠) .

(١) [الآية : ٤٣/ الرعد] . **الإعراب** : كفى : فعل ماض . بالله : الباء : حرف جر زائد (صلة) يفيد التوكيد . الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً بالباء ، شهيداً : حال أو تمييز منصوب . **الشاهد** : أن الباء حرف جر زائد دخل على الفاعل فلم يتعلق بالفعل قبله وإنما زيدت الباء هنا لأنَّ معنى الكلام الأمر ، والمعنى : اكتفوا بالله شهيداً . اللسان : كفى (١٥/ ٢٢١) الأصول لابن السراج (٢/ ٦٣) .

(٢) قوله : أحسِن بزيد : أحسِن لفظه الأمر ومعناه الخبر ، وهو فعل ماض على صيغة (أفعَلَ) بمعنى صار ذا والمعنى : صار زيد ذا حسن والأصل : أحسَن زيد ، فلما غيرت صيغته ، زيدت الباء في فاعله قياساً . وخالف في ذلك الفرَّاء والزجاج وآخرون فقالوا : لفظه ومعناه الأمر ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والباء للتعدية . بتصرف أوضح المسالك (٢/ ٢٧٣) .

(٣) [البقرة :١٩٥] . **الإعراب** : ولا : الواو : حرف عطف لا : ناهية جازمة ، تلقوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : فاعله ، والألف : فارقة . بأيديكم : الباء : حرف جر زائد (صلة) أيدي : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل (تلقوا) والكاف : في محلِّ جر مضاف إليه والميم : للجمع . إلى التهلكة : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (أيديكم) .

الشاهد : زيادة الباء في المفعول به (أيديكم) سماعاً .

(٤) **الإعراب** : بحسبك : الباء : حرف جر زائد ، حسب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . والكاف : في محلِّ جر مضاف إليه . درهم : خبره مرفوع .

الشاهد : زيادة الباء في المبتدأ سماعاً .

د ـ وفي خبر الناسخ المنفي : نحو : ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ ﴾[1] ، (﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾[2]) .

٢ ـ (وكـ « مِنْ » الزائدةِ)[3] :

أ ـ في الفاعل نحوُ : ﴿ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ ﴾[4] .

ب ـ وفي المفعول نحوُ : ﴿ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾[5] .

---

(١) [الزمر :٣٦] . **الإعراب** : أليس : الهمزة : حرف استفهام ، ليس : فعل ماض ناقص . الله : اسم الجلالة اسمها مرفوع . بكاف . الباء : حرف جر زائد ، كافٍ : خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً ، وفاعله مستتر هو . عبده : مفعول به لاسم الفاعل (كاف) والهاء : في محلِّ جر مضاف إليه .

الشاهد : دخول الباء على خبر ليس قياساً .

(٢) [البقرة٧٤] . **الإعراب** : وما : الواو : حسب ماقبلها . ما : نافية تعمل عمل ليس . الله : لفظ الجلالة اسمها . بغافل : الباء : حرف جر زائد غافل : خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلاً . عما : أصلها عن ما : جار ومجرور متعلقان (بغافل) تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو : فاعل .

الشاهد : زيادة الباء في خبر ما قياساً .

(٣) اشترط البصريون لزيادة من شرطان : الأول : وقوعها بعد نفي أو شبه وهو : النهي وبعض أدوات الاستفهام . والثاني : أن يكون الاسم المجرور بها نكرة . ولم يشترط الكوفيون ذلك ، بل أجاز الأخفش والكسائي وهشام زيادتها في الإثبات . انظر شرح الشيخ زادة (٦٦) المغني (٣١٧) النحو الوافي (٢/ ٤٦١ـ٤٦٢) .

(٤) [المائدة :١٩] . **الإعراب** : أن تقولوا : أن : مصدرية ناصبة . تقولوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، والواو : فاعل ، والألف فارقة . ما : نافية . جاءنا : جاء : فعل ماض ونا : في محلِّ رفع فاعل . من : حرف جر زائد . بشير : فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً . وجملة (ما جاءنا . . .) في محلِّ نصب مقول القول .

الشاهد : زيادة من الزائدة في الفاعل المسبوق بنفي قياساً .

(٥) [الملك :٣] . **الإعراب** : ما : نافية . ترى : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر . وفاعله : أنت . في خلق : جار ومجرور متعلقان بالفعل (ترى) وهو مضاف . الرحمن : مضاف إليه مجرور . من تفاوت : من : حرف جر زائد . تفاوت : =

نَحو ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ و﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ . وَالثَّانِي : (لَعَلَّ) فِي لُغَةِ مَنْ يَجُرُّ بِهَا . وَهُمْ عُقَيْلٌ ، . . . .

ج ـ وفي المبتدأ (نحوُ : ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾[1] و﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾[2] .

[ما يستفاد من الأمثلة] واستفيد من الأمثلة :

أولاً : ـ أنَّ الباء تزاد في الإثبات والنفي ، وتدخل على المعارف والنكرات .

ثانياً : ـ وأن « مِنْ » لا تزاد في الإثبات ، ولا تدخل على المعارف على الصَّحيح .

[لماذا لم يتعلَّق الزَّائد بشيء ؟]

وإنما لم يتعلَّق الزَّائد بشيء ؛ لأنَّ التعلُّق هو الارتباط المعنوي ، والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله ؛ وإنما يؤتى به في الكلام تقوية وتوكيداً[3] .

[الحرف الثاني مما لايتعلق بشيء] :

(و) **الحرفُ** (**الثاني**) **مما لا يتعلق بشيء** :

(**لعلَّ**) الجارَّة[4] (**في لغةِ مَنْ يجُرُّ بها**) المبتدأ (**وهُمْ عُقَيْلٌ**) بالتَّصغير .

= مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً .

الشاهد : دخول من الزائدة على المفعول به المسبوق بنفي قياساً .

(١) [الأعراف :٥٩] .**الإعراب** : ما : نافية . لكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . من : حرف جر زائد . إله : مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً . غيره : صفة مرفوع ، والهاء : مضاف إليه .

الشاهد : دخول من الزائدة على المبتدأ المسبوق بنفي قياساً .

(٢) [فاطر :٣] . **الإعراب** : هل : حرف استفهام . من : حرف جر زائد ، خالق : مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً . غير : خبر مرفوع ، وهو مضاف . الله : لفظ الجلالة مضاف إليه .

الشاهد : دخول من الزائدة على المبتدأ المسبوق باستفهام قياساً .

(٣) للتوسع انظر حاشية الدسوقي على المغني : (٢/ ٩٣) النحو الوافي : (٢/ ٤٥٠) .

(٤) إنما عملت الجر لأنَّها بمنزلة الحرف الزائد أولاً ، ولأنها لم تدخل لتوصيل عامل ، بل لإفادة معنى التوقع . ثم إنهم جروا بها تنبيهاً على أن الأصل في الحروف المختصة بالاسم أن تعمل=

وَلَهُمْ فِي لاَمِهَا الأُولَىٰ الإِثْبَاتُ وَالحَذْفُ ، وَفِي لاَمِهَا الأَخِيْرَةُ الفَتْحُ وَالكَسْرُ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :

لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيْبُ

(ولهُمْ في لامِها الأولى : **الإثباتُ والحذْفُ**) ؛ فهاتان لغتان .

(و) لهم (**في لامِها الأخيرةِ : الفتحُ والكسرُ**) ؛ فهاتان لغتان أيضاً . وإذا ضربت اثنتين في مثلهما تحصَّل من ذلك أربع لغات وهي : لعَلَّ ولَعَلِّ . وعلِّ وعلَّ : بفتح اللام الأخيرة وكسرها فيهن ، واشتهر أن عُقَيْلاً يجرُّون بلعلَّ ، (**قال شاعرُهُمْ**) وهو كعبُ بنُ سعد الغَنَويّ[(١)] :

١٦ـ وداعٍ دَعا يا مَنْ يُجيبُ إلى النّدى ... فلم يَستجبْهُ عندَ ذاكَ مُجيبُ

فقلتُ ادعُ أخرى وارْفَعِ الصَّوتَ جهرةً ... لعلَّ أبي المغوارِ منكَ قَريبُ[(٢)]

= الإعراب المختص كحروف الجر . المغني بحاشية الدسوقي (٢/ ٩٣) .

(١) **كعب بن سعد الغنوي** : أحد بني سالم ، ويقال له : كعب الأمثال لكثرة الأمثال في شعره ، شاعر جاهلي ، حلو الديباجة ، أشهر أشعاره قصيدته البائية التي رثى فيها أخاً له قتل في حرب ذي قار . طبقات فحول الشعراء (١/ ٢١٢) خزانة الأدب (٨/ ٥٧٤) الأعلام (٥/ ٢٢٧) .

(٢) البيتان من بحر الطويل ، لكعب من قصيدة يرثي بها أخاه (هرما) مطلعها :

تقول سُلَيمى مالجسمِكَ شاحِباً ... كأنَّك يَحْميكَ الطعامَ طبيبُ

وهو من شواهد المغني برقم : (٥٢٥ و٨٠٩) وابن عقيل (٢/ ٤) رقم : (١٩٦) .

اللغة : المغوار : المقاتل الشجاع . وهو كنية أخيه المقتول ، واسمه : هرم أو سبيب .

المعنى : يقول : لطالب الندى والعطاء : ادع مرة أخرى ، وارفع صوتك ، لعل أبي المغوار يجيب دعوتك ، كما كان يفعل في حياته ، وهذا من شدة وله الشاعر بأخيه المتوفي .

الإعراب : فقلت : الفاء : استئنافية . قلت : فعل ماض . والتاء : فاعل . ادع : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة الواو من آخره ، وفاعله : أنت . أخرى : مفعول به ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر . وارفع : الواو : حرف عطف . ارفع : فعل أمر ، فاعله : أنت . الصوت : مفعول به . جهرة : مفعول مطلق . لعل : حرف جر شبيه بالزائد . أبي : مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً ، وعلامة جره الياء . لأنه من الأسماء الستة . المغوار : مضاف إليه . منك : جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ (قريب) .

الجمل : **جملة** : (فقلت) استئنافية . **جملة** : (ادع) مقول القول . **جملة** : (وارفع)=

وَالثَّالِثُ : (لَوْلاَ) فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ : لَوْلاَيَ ، وَلَوْلاَكَ ، وَلَوْلاَهُ ، . . . . .

فجر بها « أبا المغوار » تنبيهاً على أن الأصل في الحروف المختصة بالاسم أن تعمل العمل الخاص به وهو الجر .

[سبب عدم التعليق فيها ؟]

وإنما قيل بعدم التعليق فيها ؛ لأنَّها بمنزلة الحرف الزَّائد الدَّاخل على المبتدأ .

[الحرف الثالث مما لا يتعلق بشيء] :

(و) الحرف (**الثالثُ**) مما لا يتعلق بشيء (**لولا**) الامتناعية إذا وَلِيَهَا ضمير متصل لمتكلم ، أو مخاطب ، أو غائب (**في قولِ بعضِهِمْ** : (**لولايَ ، ولولاكَ ، ولولاهُ**) كقول يَزِيدَ بنِ الحكَمِ(١) :

١٧ـ وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ . . . .(٢)

= معطوفة على جملة : (ادع) جملة : (لعل أبي . . .) تعليلية لا محلَّ لها من الإعراب .

الشاهد : لعل أبي ، حيث جرت (لعل) الاسم بعدها ، على لغة عقيل . إعراب شواهد المغني (٣/ ٩٠) رقم : (٥٢٧) .

(١) **يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي البصري** : من فصحاء الشعراء ، حدث عن عمه عثمان ابن أبي العاص . عين والياً على فارس من قبل الخليفة سليمان بن عبد الملك . مختارات الأغاني (٨/ ٣٧٣) تهذيب السير (١/ ١٦٤) .

(٢) البيت من كلمة يعتب فيها على ابن عمه عبد الرحمن بن أبي العاص . وتتمته :

. . . . كَمَا هَوَى بأجْرامِهِ مِنْ قُنَّةِ النيقِ مُنْهَوِي

وهو من شواهد الأشموني (٢/ ٢٠٦) برقم : (٤٠٦) وشرح ابن عقيل (٢/ ٩) برقم : (٢٠٠) .

اللغة : موطن : أي مشهد من مشاهد الحروب . طحت : هلكت ، من طاح يطوح ، أو من طاح يطيح . بأجرامه : أجرام جمع جِرم وهو الجسد . هوى : سقط من أعلى إلى أسفل . قنة النيق : رأس الجبل . منهوي : ساقط .

الإعراب : كم : خبرية تفيد التكثير في محلِّ رفع مبتدأ . موطن : تمييز كم الخبرية مجرور بالإضافة وخبر (كم) محذوف تقديره : كثير من المواطن لك . لولاي : حرف جر شبيه =

. . . .

وكقول آخر :

١٨ـ . . . . لَـوْلاكَ فـي ذا الْعَـامِ لَـمْ أَحْجُـجِ[(١)]

= بالزائد . والياء : لها محلان من الإعراب : الأول : مجرور بـ(لولا) والثاني : في محلٍّ رفع مبتدأ على الخلاف بين سيبويه والأخفش كما ذكره المؤلف وعلى الثاني خبره محذوف تقديره : موجود . طحت : فعل ماض ، والتاء : فاعله . كما : الكاف : حرف جر ، وما : مصدرية . هوى : فعل ماض . بأجرامه : جار ومجرور متعلقان بـ (هوى) والهاء : مضاف إليه . من قنة : جار ومجرور متعلقان كذلك بـ (هوى) منهوي : فاعل هوى مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل . و(ما) المصدرية وما بعدها مؤول بمصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف تقديره : طحت طيحاً مثل طيح منهو من قنة النيق .

الجمل : **جملة** : (كم موطن . . .) ابتدائية . **جملة** : (طحت) واقعة في جواب لولا لا محلَّ لها . وقوله كما هوى . . . المصدر المؤول في محلٍّ جر بالكاف وهو صفة لمصدر محذرف كما قدر في الإعراب .

الشاهد : في قوله : (لولاي) وقد اتصلت بالضمير ، وهي حرف جر شبيه بالزائد والياء مجرورها عند سيبويه ، أو هي في محلٍّ رفع مبتدأ عند الأخفش . كما ذكره الشارح .

(١) عجز بيت من بحر السريع صدره : أَوْمَتْ بِعَيْنَيْها مِنَ الهَوْدَجِ ، ينسب إلى عمر بن أبي ربيعة وهو في زيادات ديوانه . أو إلى العرجي : عبد الله بن عمر . وكلاهما من شعراء الغزل القرشيين . والبيت في خزانة الأدب (٢/ ٤٢٩) ومن شواهد المفصل (٤٣٨) . وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف (٢/ ٦٩٣) وما بعدها .

اللغة : أومت : بحذف الهمزة أي أشارت . الهودج : مركب خاص للنساء . لم أحجج : لم أحجّ وهو القياس .

الإعراب : أومت : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، وفاعله مستتر جوازاً : هي . بعينيها : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، وحذفت نونه للإضافة ، والهاء : في محلٍّ جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أومت) . من الهودج : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أومت) . لولاك : لولا : حرف جر شبيه بالزائد ، والكاف : في محلٍّ جر بـ(لولا) ولها محل آخر (رفع مبتدأ) وخبره محذوف تقديره موجود . في ذا : في حرف جر ، وذا : اسم إشارة في محلٍّ جر بفي ، متعلقان بالفعل (أحجج) وهو مضاف . والعام : مضاف إليه مجرور . لم : حرف نفي وجزم وقلب . أحجج : مضارع مجزوم بلم ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره : أنا . =

. . . .

أنشده الفراء :

وكقول جحدر[1] :

١٩- . . . . ولَـوْلاهُ مـا قلَّـتْ لَـدَيَّ الـدَّراهِـمُ[2]

= **الجمل** : **جملة** : (أومت) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (لولاك وخبره) تفسيرية لا محلَّ لها . **جملة** : (لم أحجج) جواب لولا لا محلَّ لها .

الشاهد : في قوله (لولاك) حرف جر شبيه بالزائد ، والكاف : بعدها مجرورها أو مبتدأ خبره محذوف .

(١) **جحدر الكعلي بن معاوية** من شعراء اليمامة . قيل : هو جحدر بن مالك الحنفي من شعراء اليمامة كان في أيام الحجاج لصاً يقطع الطريق ، أمسكه والي الحجاج على اليمامة فحبسه وقال في سجنه شعراً . معجم الشعراء (٧٨) د : عزيز فواز وانظر مبارزته للأسد في كتاب من نسمات الخلود (١٤١) نقلاً عن قصص العرب .

(٢) عجز بيت صدره : خليليَّ إنّ العامريَّ لَغارِمٌ . ذكر المؤلف أن قائله جحدر . والبيت في معجم الشواهد العربية وقائله مجهول : وأحال على همع الهوامع (٢/ ٣٣) والدر اللوامع (٢/ ٣٣) . ورقم الشَّاهد : (١١٢٥) في همع اللوامع (٤/ ٢٠٩) . ت : د . عبد العال مكرم . ومثله في الدر اللوامع للشنقيطي (٤/ ١٧٧) . ت : د . عبد العال .

اللغة : خليلي : تثنية خليل : وهو الصديق وأصله : خليلين لي . العامري : نسبة إلى بني عامر . لغارم : اسم فاعله من غرِم المال غُرْما .

المعنى : يخاطب من حوله قائلاً لهم إن الرجل العامر غريمه ، وأنه هو سبب قلة الدراهم بين يديه ، حتى أصبح فقيراً .

الإعراب : خليلي : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء المحذوفة لأنه مثنى والنون المحذوفة عوض عن التنوين في الاسم المفرد . والياء : في محلٍّ جر مضاف إليه . إن : حرف مشبه بالفعل . العامري : اسمها منصوب . لغارم : اللام مزحلقة ، غارم : خبر إن مرفوع . ولولاه : الواو : استئنافية : حرف جر شبيه بالزائد والهاء : مجرورة بلولا ، أو : في محلٍّ رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره موجود . ما : نافية ، قلت : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث . لديّ : ظرف مكان مبني على السكون في محلٍّ نصب ، وهو مضاف وياء المتكلم : مضاف إليه متعلق بالفعل قبله . الدراهم : فاعل مرفوع .

الجمل : **جملة** : النداء وما بعدها إبتدائية لا محلَّ لها . **جملة** (لولا وما بعدها) استئنافية=

فَذَهَبَ سِيبَوَيْه إلى أَنَّ (لَوْلاَ) فِي ذَلِكَ لاَ تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَالأَكْثَرُ أَنْ يُقَالَ : (لَوْلاَ أَنَا) وَ(لَوْلاَ أَنْتَ) وَ(لَوْلاَ هُوَ) كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ .

والرَّابِعُ : (كَافُ التَّشْبِيهِ) نَحو قَوْلِكَ : « زَيْدٌ كَعَمْرٍو » فَزَعَمَ الأَخْفَشُ وَابْنُ عُصْفُورٍ أَنَّها ....

[مذهب سيبويه :] (فذهبَ « سيبويهِ » إلى أنَّ « لولا » في ذلك) كلِّه جارَّة للضمير ، وأنها (لا تتعلَّقُ بشيءٍ) وأنها بمنزلة لعلَّ الجارة ؛ في أن ما بعدها مرفوع المحلِّ بالابتداء .

[مذهب الأخفش :] وذهب « الأخفش » إلى أنَّ « لولا » في ذلك غير جارَّة ، وأن الضَّمير بعدها مرفوع المحلِّ على الابتداء ، ولكنهم استعاروا ضمير الجرِّ مكان ضمير الرَّفع .

(والأكثرُ أنْ يُقالَ : لولا أنا ، ولولا أنْتَ ، ولولا هُوَ) ؛ بانفصال الضَّمير فيهن ؛ (كما قال الله تعالى : ﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾)[1] .

[الحرف الرَّابع مما لا يتعلق بشيء] :

(و) الحرف (الرَّابعُ « كافُ التشبيهِ » نحوُ قولكَ : « زيدٌ كعَمْرٌ » . فزعَمَ الأخفشُ) الأوسط وهو سعيد بن مسعدة (و) أبو الحسن (ابن عُصفورٍ أنّها) أي :

= لا محلَّ لها . جملة : (ما قلت) جواب لولا لا محلَّ لها .

الشاهد : في قوله (لولاه) حرف جر شبيه بالزائد ، والهاء : بعدها مجرورة عند سيبويه . أوهي في محلِّ رفع مبتدأ عند الأخفش كما ذكر الشارح .

(١) [سبأ :٣١] . **الإعراب** : لولا : حرف امتناع . أنتم : ضمير منفصل في محلِّ رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره : صَدَدْتمونا . لكنا : اللام واقعة في جواب لولا ، كنا : فعل ماض ناقص ونا : في محلِّ رفع اسمها . مؤمنين : خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

الجمل : **جملة** : (لولا أنتم . . .) ابتدائية . **جملة** : (لكنا مؤمنين) جواب لولا لا محلَّ لها من الإعراب .

الشاهد : في قوله (لولا أنتم) وقوع ضمير الرفع المنفصل بعد (لولا) .

وَفِي ذَلِكَ بَحْثٌ .

كاف التشبيه (**لا تتعلقُ بشيءٍ**) محتجِّين بأن المتعلَّقَ به إن كان (استقر) ، فالكاف لا تدل عليه ، وإن كان فعلاً مناسباً للكاف ، وهو أُشَبِّه ، فهو متعدٍّ بنفسه لا بالحرف .

(**وفي ذلك بحثٌ**) وفي بعض النسخ : نظر ، وبيَّنه المصنف في « المغني »[(١)] بمنع انتفاء دلالة الكاف على الاستقرار فقال : « والحق أنَّ جميع الحروف الجارَّة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدلُّ على الاستقرار » ، وهو في ذلك تابع لأبي حيان[(٢)] .

* * *

---

(١) انظر المغني (٤٢٣) حاشية الدسوقي على المغني (٢/ ٩٤) وشرح شيخ زادة (٧٠ـ ٧١) .

(٢) **محمد بن يوسف بن علي** : أبو حيان الأندلسي نحوي عصره ولغويه ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه . ولد : ٦٥٤هـ أخذ عن علماء عصر في غرناطة حتى برع في جميع العلوم ، له مؤلفات كثيرة منها : البحر المحيط في التفسير ، والتكميل في شرح التسهيل ، ارتشاف الضّرب وغيرها ، ارتحل إلى بلاد المشرق ، فتخرج به كثير من التلاميذ . توفي ٧٤٥هـ . بغية الوعاة (١/ ٢٣١ ـ ٢٣٤) .

[تنبيه] : زاد في المغني على ما ذكره هنا من الحروف التي لا تتعلق بشيء خامساً : وهي (رب) في نحو : رب رجلٍ لقيته على قول الرّماني وابن طاهر ، ورجلٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ ، وجملة (لقيته) في محلٍّ رفع خبره . وسادساً : حروف الاستثناء : خلا وعدا وحاشا إذا جررن الاسم بعدهن نحو قام القوم خلا زيدٍ ، خلا : حرف جر ، وزيد : اسم مجرور به ولا تعلق لها لأنَّها ليست للتعدية أي إيصال الفعل لما بعده . انظر حاشية الدسوقي على المغني (٢/ ٩٤) .

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ ؛ حُكْمُ الجَارِّ وَالمَجْرورِ بَعْدَ المَعْرِفَةِ أَوِ النَّكِرَةِ حُكْمُ الجُمْلَةِ الخَبَرِيَّةِ ؛ فَهُوَ صِفَةٌ فِي نحوِ قَوْلِكَ : « رَأَيتُ طَائِراً عَلَى غُصْنٍ » لأَنَّهُ بَعْدَ نَكِرَةٍ مَحْضَةٍ ، وَهُوَ « طَائِرٌ » أَوْ حَالٌ فِي نَحوِ ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦٓ ﴾ أَي « مُتَزَيِّناً » ، لأَنَّهُ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ مَحْضَةٍ وَهِي الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ « فِي » « خَرَجَ » . . . .

(**المسألة الثَّانية**) من المسائل الأربع :

في بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنَّكرة

أَخَّرها عن الأولى ؛ لأنَّها منها بمنزلة الجزء من الكلِّ .

(**حكمُ الجارِّ والمجرور**) إذا وقع (**بعدَ المعرفةِ أو**) بعد (**النكرةِ**) مع التمحض وغيره (**حكمُ الجملةِ الخبريَّةِ**) المشروطة بالشروط المتقدمة :

١ـ (**فهو**) أي : الجار والمجرور (**صفةٌ في نحو قولك : رأيتُ طائراً على غصنٍ**[1] ، **لأنَّه**) أي : على غصن ، وقع (**بعدَ نكرةٍ محضةٍ وهو« طائر »**) .

٢ـ (**أو**) هو (**حالٌ في نحوِ**) قوله تعالى حكاية عن قارون : (﴿ **فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦٓ** ﴾)[2] ، ففي زينته ، في موضع الحال ؛ (**أي : مُتزيِّناً**) .

على تفسير المعنى ، وكائناً في زينته : على تفسير الإعراب .

(**لأنّه**) أي : في زينته ، وقع (**بعدَ معرفةٍ محضةٍ ، وهي الضميرُ المستترُ في « خَرَجَ »**) .

---

(١) **الإعراب** : رأيت : فعل وفاعل . طائراً : مفعول به ، على غصن : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من(طائراً) تقديره كائناً على غصن .

(٢) [القصص :٧٩] . **الإعراب** : فخرج : الفاء : على حسب ما قبلها . خرج : فعل ماض ، وفاعله : هو . على قومه : جار ومجرور متعلقان بالفعل (خرج) والهاء : مضاف إليه . في زينته : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (فاعل خرج) أي قارون .

الشاهد : (في زينته) شبه جملة وقع بعد المعرفة فأعرب حالاً . كما قدر المؤلف من حيث المعني بـ(متزيناً) ومن حيث الصناعة الإعرابية قدره بـ(كائناً) لأنَّ الجار والمجرور متعلقان بالحال المحذوفة .

وَهُوَ مُحْتَمِلٌ لَهُمَا فِي نَحوِ « يُعْجِبُنِي الزَّهْرُ فِي أَكْمَامِهِ » وَ « هَذَا ثَمَرٌ يَانِعٌ عَلَى أَغْصَانِهِ » لِأَنَّ « الزَّهْرَ » مُعَرَّفٌ بِأَلِ الجِنْسِيَّةِ ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِن النَّكِرَةِ ، وَقَولُكَ « ثَمَرٌ » مَوصُوفٌ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ المَعْرِفَةِ .

وهو محتَمِلٌ لهما) أي : للوصفية والحالية ، بعد غير المحض منهما ، وذلك **(في نحوِ : « يُعْجِبُني الزَّهْرُ في أكْمامِهِ**[1] .

و) في نحو : **(هذا ثَمَرُ يانِعٌ على أغصانِهِ)**[2] وذلك ؛ **(لأنَّ « الزهْرَ »)** في المثال الأول **(مُعَرَّفٌ « بأل الجِنْسِيَّةِ » ؛ فهو قريبٌ من النكرة وقولُك « ثمرٌ »)** في المثال الثاني **(موصوفٌ)** بيانع ؛ **(فهو قريبٌ من المعرفةِ)** فيجوز في كل من « الجار والمجرور » في المثالين :

١ ـ أن يكون صفة . ٢ ـ وأن يكون حالاً .

والأكمام : جمع كم ـ بكسر الكاف ـ وهي وعاء الطَّلع ، والأغصان : جمع غصن بضم الغين .

* * *

---

(١) **الإعراب** : يعجني : فعل مضارع ، والنون : للوقاية ، والياء : في محلٍّ نصب مفعول به ، الزهرُ : فاعل مرفوع . في أكمامه : جار ومجرور يجوز أن يكون صفة للزهر ، أو حالاً منه لأنَّ الزهر معرفة غير محضة ، والهاء : مضاف إليه .

(٢) **الإعراب** : هذا : ها للتنبيه ، وذا اسم إشارة في محلٍّ رفع مبتدأ . ثمر : خبره مرفوع . يانع : صفة له مرفوع . على أغصانه : جار ومجرور يجوز أن يكون صفة لثمر أو حالاً منه لأنَّ ثمر وصف بيانع فصار نكرة غير محضة ، والياء : مضاف إليه .

المَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ : مَتَى وَقَعَ الجَارُّ وَالمَجْرُورُ صِفَةً ، أَوْ صِلَةً ، أَوْ خَبَراً ، أَوْ حَالاً ، تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : كَائِنٌ أَوِ اسْتَقَرَّ ، إِلاَّ الوَاقِعَةَ صِلَةً فَيَتَعَيَّنُ فِيْهَا تَقْدِيرُ اسْتَقَرَّ ، لأَنَّ الصِّلَةَ ، لاَ تَكُونُ إِلاَّ جُمْلَةً ، وَالوَصْفُ مَعَ مَرْفُوعِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثَالاَ الصِّفَةِ وَالحَالِ . وَمِثَالُ الخَبَرِ « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » ، وَالصِّلَةِ ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ

(المسألةُ الثالثةُ) من المسائل الأربع في بيان متعلَّقِ الجار والمجرور في هذه المواضع

اعلم أنَّه (**متى وقعَ الجارُّ والمجرورُ صفةً**) لموصوف ، (**أو صلةً**) لموصول ، (**أو خبراً**) لمخبر عنه ، (**أو حالاً**) لذي حالٍ . (**تعلَّقَ**) الجارُّ والمجرور (**بمحذوفٍ**) وجوباً (**تقديرُه : كائن**)[1] لأنَّ الأصل في الصفة ، والحال ، والخبر : الإفراد . (**أو**) تقديره : (**استقرَّ**) ، لأنَّ الأصل في العمل للأفعال .

ويعضده الاتفاق عليه في الصِّلة المشار إليه بقوله : (**إلا الواقعةَ صِلَةً ، فيتعيَّنُ فيها تقديرُ « استقرَّ »**) اتفاقاً ؛ (**لأنَّ الصِّلةَ لا تكونُ إلا جملةً والوصفُ مع مرفوعِه**) المستتر فيه مفرد حكماً[2] . (**وقد تقدَّمَ مثالا : الصِّفة والحالِ**) في قوله :

١ـ رأيت طائراً على غصن ٢ـ ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦٓ ﴾[3] ٣ـ (**ومثالُ الخبرِ** : ﴿**الحمد لله**﴾[4]) ٤ـ (و) مثال (**الصِّلةِ** : ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَمَنْ

---

(١) إنما يجب حذف متعلق الجار والمجرور ، إذا كان كوناً عاماً ، كما في زيد عندك ، فتقديره : مستقر أو موجود . وأما إذا كان خاصاً ، فإن دلت عليه قرينه جاز ذكره وحذفه ، كأن قال قائل : سافر زيد اليوم وخالد غداً ، فتقول له : بل خال اليوم وزيد غداً ، والتقدير : بل سافر خالد اليوم . . . . . وإن لم تدل عليه قرينه وجب ذكره كما في قولك : يسير الولد في الشارع ، فلا تقول : الولد في الشارع ، وأنت تريد (يسير) لأنه لا دليل عليه .

(٢) المراد بالوصف اسم الفاعل المقدر بـ (كائن أو مستقر) ومرفوعه : فاعله المستتر فيه (هو) .

(٣) تقدم في المسألة الثانية في بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة ص ١٤٧ .

(٤) [الفاتحة :١] . **الإعراب** : الحمد : مبتدأ مرفوع ، لله : اللام حرف جر ، الله : اسم الجلالة مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ تقديره : كائن أو استقر .

والشاهد : وقوع الجار والمجرور خبراً .

[**تنبيه**] : اختلف في الخبر إذا كان شبه جملة فذهب الجمهور إلى أنَّه مجموع المتعلق=

﴿وَٱلْأَرْضِۚ﴾ .

﴿وَٱلْأَرْضِۚ﴾)[1] .

ويسمَّى الجار والمجرور في هذه المواضع الأربعة : بـ« الظرف المستقَر » بفتح القاف ؛ لاستقرار الضَّمير فيه ، بعد حذف عامله وفي غيرها : بـ« الظرف اللغو » ، لإلغاء الضَّمير فيه[2] .

* * *

= والظرف والجار والمجرور . وذهب آخرون إلى أنَّه المتعلق وحده ، وإنما الظرف والجار والمجرور قيد له . وهل الخبر في هذه الحالة من قبيل المفرد أم الجملة ؟ . فيه خلاف والجمهور على القول الثاني . شرح ابن عقيل (١/ ٢١١) .

(١) [الأنبياء :١٩] . **الإعراب** : وله : الواو : حسب ما قبلها ، له : جار ومجرور متعلقان بحذوف خبر مقدم . من : اسم موصول في محلٍّ رفع مبتدأ مؤخر . في السموات : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محلَّ له من الإعراب . والأرض : اسم معطوف على السموات مجرور . **الشاهد** : وقوع الجار والمجرور صلة الموصول .

(٢) يراد بـ (**الظرف المستقر**) ما كان متعلَّقه كوناً عاماً محذوفاً ، وإنما سمي بذلك لأمرين : الأول : لاستقرار معنى عامله فيه أي : فهمه منه ، والثاني : لأنه حين يقع خبراً مثلاً ينتقل إليه الضمير من المتعلّق ويستقر فيه . وبـ(**الظرف اللغو**) ما كان متعلقه خاصاً ، وعندها لا يكون فيه ضمير وإنما يعرب هو ومتعلقه خبراً عن المبتدأ ، كما في النحو : خالد يدرس في البيت ، فجملة (يدرس. . .) في محلٍّ رفع خبر . وإنما لزم استقرار الضمير فيما إذا وقع شبهُ الجملة خبراً أو حالاً أو صفة ، أو صلة ، لأنه في هذه الحالات كالجملة ، والجملة تحتاج إلى رابط يربطها بما قبلها ، لأنَّ الكلام جاء على خلاف الأصل في الخبر والحال والصفة ، ولضرورة اشتمال الصلة على ضمير يطابق الاسم الموصول في الصلة . النحو الوافي ١/ ٤٧٧ .

المَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ : يَجُوزُ فِي الجَارِّ وَالمَجْرُورِ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ الأَرْبَعَةِ ، حَيْثُ وَقَعَ بَعْدَ نَفْيٍ ، أَوِ اسْتِفْهَامٍ ، أَنَّهُ يَرْفَعُ الفَاعِلَ ، تَقُولُ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فِي الدَّارِ أَبُوهُ » . فَلَكَ فِي « أَبُوهُ » وَجْهَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ تُقَدِّرَهُ فَاعِلاً بِالجَارِّ وَالمَجْرُور لِنِيَابَتِهِ عَنِ اسْتَقَرَّ مَحْذُوفاً . وَهَذَا هُوَ الرَّاجِحُ عِنْدَ الحُذَّاقِ . وَأَنْ تُقَدِّرَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَراً ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ خَبَراً مُقَدَّماً ، وَالجُمْلَةُ صِفَةٌ « لِرَجُلٍ » . وَتَقُولُ : « مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ » قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ . . . .

(**المسألة الرابعة**) من المسائل الأربع

(**يجوزُ في الجارِّ والمجرورِ**) حيث وقع (**في هذه المواضعِ الأربعةِ**) : صفةً ، أو صلةً ، أو خبراً ، أو حالاً و(**حيثُ وقعَ بعدَ نفْيٍ أو استفهامٍ** : **أنَّه يرفعُ الفاعلَ**) ؛ لاعتماده على ذلك .

(**تقولُ** : « **مررتُ برجل في الدارِ أبوهُ** » **فلك في** « **أبوه** » **وجهان** :

أحدُهما : **أن تقدِّره فاعلاً بالجار والمجرور**) ، وهو « في الدار » ، (**لنيابتِهِ عن** « **استقر** ») ، أو« مستقر » ، (**محذوفاً وهذا**) الوجه (**هو الرَّاجِـحُ عندَ الحُذَّاقِ**) من النحويين كابن مالك .

[**حجتُه** :] وحجته في ذلك : أنَّ الأصل عدم التقديم والتأخير .

(و) **الوجه الثاني** : (**أن تُقَدِّرَه**) أي : أبوه (**مبتدأً مؤخَّراً و**) تقدِّر (**الجارَّ والمجرورَ**) وهو « في الدار » (**خبراً مقدَّماً** ، **والجملةُ**) من المبتدأ والخبر : (**صفةٌ لرجلٍ**) والرَّابط بينهما : الهاء من « أبوه » .

وكذا تقول : في الصِّلة ، والخبر ، والحال . (**وتقولُ**) في الواقع بعد النَّفي والاستفهام : (**ما في الدارِ أحدٌ**)! وهل في الدار أحدٌ ؟ فلك في « أحد » الوجهان .

(**قال الله تعالى** : ﴿**أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ**﴾)(١) ، فلك في « شك » الوجهان ، وحكى ابن

---

(١) [إبراهيم : ١٠] . **الإعراب** : أفي الله . الهمزة : للاستفهام في الله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . شك : مبتدأ مؤخر . أو شك : فاعل للجار والمجرور قبله . =

وَأَجَازَ الكُوفِيُّونَ ، وَالأَخْفَشُ رَفْعَهُمَا الفَاعِلَ فِي غَيْرِ هَذِهِ المَوَاضِعِ أَيْضاً ، نَحو « فِي الدَّارِ زَيْدٌ » .

تَنْبِيْهٌ : جَمِيْعُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الجَارِّ وَالمَجْرُورِ ثَابِتٌ لِلظَّرْفِ ، فَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ تَعَلُّقِهِ بِفِعْلٍ . . . .

هشام الخضراوي[1] ، عن الأكثرين أن المرفوع بعد الجار والمجرور يجب أن يكون فاعلاً .

(**وأجازَ الكوفيونَ والأخفشُ رفعَهُما**) أي : الجار والمجرور (**الفاعلَ في غير هذه المواضِعِ**) الستة (**أيضاً** : **نحوُ** : **في الدَّارِ زيدٌ**) . « فزيدٌ » عندهم يجوز : أن يكون فاعلاً . ويجوز أن يكون مبتدأ مؤخراً ، والجار والمجرور خبره . وأوجب البصريون ـ غير الأخفش ـ ابتدائيته .

(**تنبيه** : **جمع ما ذكرناه في الجارِّ والمجرورِ**) من أنَّه :

١ـ لا بدَّ من تعلقه بفعل أو ما في معناه .

٢ـ ومن كونه صفة للنكرة المحضة .

٣ـ وحالاً من المعرفة المحضة .

٤ـ ومحتملاً للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما .

وغير ذلك ؛ (**ثابتٌ لِلظَّرفِ** : **فلا بُدَّ له مِنْ تَعَلُّقِهِ بفعلٍ**) : زمانياً كان الظرف أو مكانياً .

فالأول (نحو : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ ﴾)[2] ، فعشاءً : ظرف زمان

= **الشاهد** : شك : يجوز إعرابه مبتدأ مؤخّراً ، أو فاعلاً بالجار والمجرور .

(١) **محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي** : ويعرف بابن البرذعي : كان رأساً في العربية ، أندلسي ، هاجر إلى تونس ، له مصنفات كثيرة منها : الإفصاح بفوائد الإيضاح ، ولد : ٥٧٥ ت٦٤٦هـ ، بغية الوعاة (١/ ٢٢١) التكملة (٢/ ٦٦٠) .

(٢) [يوسف :١٦] . **الإعراب** : وجاؤوا : الواو : حرف استئناف . جاؤوا : فعل ماض ، والواو : فاعله . أباهم : أبا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة ، =

نَحو ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ أوْ بِمَعْنَى فِعْلٍ ، نَحو « زَيْدٌ مُبَكِّرٌ يومَ الجُمُعَةِ » « وَجَالِسٌ أَمَامَ الخَطِيْبِ » . وَمِثَالُ وُقُوعِهِ صِفَةً . . . .

متعلق بـ« جاؤوا » .

و **الثاني** نحو : ﴿ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا ﴾[1] ، فأرضاً : ظرف مكان متعلق بـ « اطرحوه » وإنما نصبت على الظرفية ؛ لإبهامها ، من حيث كونها منكرة مجهولة .

(**أو بمعنى فعل**)[2] :

١ـ فالزَّماني : (**نحو** : « **زيدٌ مُبكِّرٌ يومَ الجمُعةِ** »[3] .

٢ـ (**و**)المكاني : نحو : « زيدٌ (**جالسٌ أمامَ الخطيبِ** »)[4] .

فالظرفان متعلِّقان باسم الفاعل ، لما فيه من معنى الفعل .

١ـ (**ومثالُ وقوعِه**) أي : وقوع الظرف المكاني (**صفةً**) بعد النكرة المحضة :

= وهم : في محلِّ جر مضاف إليه . عشاءً : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل (جاؤوا) . يبكون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعله . والجملة في محلِّ نصب حال من الواو في (يبكون) .

الشاهد : تعلق الظرف (عشاءً) بالفعل (جاؤوا) .

(١) [يوسف :٩] . **الإعراب** : أو : حرف عطف . اطرحوه : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : فاعله والهاء : في محلِّ نصب مفعول به . أرضاً : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل(اطرحوه) وهو وجه الاستشهاد .

(٢) كما يتعلق الظرف والجار والمجرور بالفعل ، يتعلق بما هو في معنى الفعل من حيث العمل : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر ، واسم الفعل ، واسم التفضيل ، والصفة المشبهة .

(٣) **الإعراب** : زيد : مبتدأ مرفوع ، مبكر : خبره . يوم : مفعول فيه.ظرف زمان متعلق بـ(مبكر) وهو مضاف والجمعة : مضاف إليه .

الشاهد : تعلق ظرف الزمان باسم الفاعل (مبكر) .

(٤) **الإعراب** : زيد جالس : مبتدأ وخبر . أمام : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالخبر (جالس) والخطيب : مضاف إليه مجرور .

الشاهد : تعلق ظرف المكان باسم الفاعل (جالس) .

« مَرَرْتُ بِطَائِرٍ فَوْقَ غُصْنٍ » . وَحَالاً « رَأَيْتُ الهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ » . وَمُحْتَمِلاً لَهُمَا « يُعْجِبُنِي الثَّمَرُ فَوقَ الأَغْصَانِ » وَ« رَأَيتُ ثَمَرةً يَانِعَةً فَوقَ غُصْنٍ » . . . .

(مررتُ بطائرٍ فوقَ غُصْنٍ)[١] ، « ففوق غصن » صفة لطائر .

٢ـ (و) مثال وقوعه (**حالاً**) : بعد المعرفة المحضة : (**رأيتُ الهلالَ بينَ السّحاب**)[٢] « فبين السحاب » حال من الهلال .

٣ـ (و) مثال وقوعه (**مُحْتَمِلاً لهما**) أي : للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما :

١ـ (**يعجبني الثمرُ**) بالمثلثة (**فوقَ الأغصانِ**)[٣] .

٢ـ (**ورأيتُ ثمرةً يانعةً فوقَ غُصْنٍ**)[٤] . « ففوق » في الحالين محتمل الوصفية والحالية .

أما الأول : فلأنَّه وقع بعد المعرَّف بأل الجنسية ، وهو قريب من النَّكرة . فإن راعيت معناه جعلت الظرف صفة له ، وإن راعيت لفظه جعلته حالاً منه .

---

(١) **الإعراب** : مررت : فعل وفاعل . بطائر : جار ومجرور متعلقان بالفعل (مررت) فوف : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة ل (طائر) وغصن : مضاف إليه مجرور .
الشاهد : مجيء (فوق) ظرف المكان صفة لوقوعه بعد النكرة (طائر) .

(٢) **الإعراب** : رأيت : فعل وفاعل . الهلال : مفعول به . بين : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من (الهلال) والسحاب : مضاف إليه مجرور . **والشاهد** : مجيء (بين) ظرف المكان حالاً من المعرفة (الهلال) .

(٣) **الإعراب** : يعجبني : فعل مضارع مرفوع ، والنون : للوقاية ، والياء : مفعول به . الثمر : فاعله . فوق : ظرف مكان متعلق إما بمحذوف حال أو صفة من (الثمر) الأغصان : مضاف إليه . **والشاهد** : وقوع الظرف (فوق) بعد معرفة غير محضة (الثمر) فصح إعرابه حالاً أو صفة .

(٤) **الإعراب** : رأيت : فعل ماض وفاعله . ثمرة : مفعول به . يانعة : صفة منصوبة . فوق : ظرف مكان متعلق بمحذوف حال أو صفة من (يانعة) وغصن : مضاف إليه مجرور . **والشاهد** : وقوع الظرف (فوق) بعد نكرة غير محضة (يانعة) لأنَّها وصفت ، فصح إعراب الظرف حالاً أو صفة لها .

وأما الثاني . . فلأنه وقع بعد النكرة الموصوفة بيانعة ، والمنكر الموصوف قريب من المعرفة .

فإن لم تكتف بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية . وإن اكتفيت بها جعلته حالاً من النكرة الموصوفة .

٤ـ **(و) مثال وقوعه (خبراً : ﴿ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ ﴾[١] في قراءة السبعة[٢])** .

نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبي عمرو ، وحمزة ، وعاصم ، والكسائي[٣] ،

---

(١) [الأنفال :٤٢] . **الإعراب** : والركب : الواو : حالية . الركب : مبتدأ مرفوع . أسفلَ : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر . منكم : جار ومجرور متعلقان بالخبر (أسفل) . **الشاهد** : وقوع الظرف (أسفل) خبراً .

(٢) القراء السبعة أصحاب القراءات المتواترة المجمع على صحتها ، وقد وصلت إلينا بالتواتر الذي يفيد اليقين . ثم جاء بعدهم ممن عني بالقراءات فاشتهر ثلاثة هم : يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني المتوفى سنة ٢٢٨ هـ . ويعقوب البصري الحضرمي المتوفي سنة ٢٥٠ هـ وخلف أبو محمد البغدادي المتوفى سنة ٢٢٩هـ وقراءاتهم أحاد تلي القراءات السبعة المتقدمة . وما عدا هذه القراءات العشر فهي قراءات شاذة . والقراء السبعة ذكرهم المؤلف في الأصل ، وسبق ترجمة ابن عامر ص ٢٤ وحمزة بن حبيب ص ٣٩ والكسائي علي بن حمزة ص ٣٩ .

(٣) ترجمة بقية القراء السبعة وهم : ١ـ **نافع المدني** : أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي . ولد في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين . جود القرآن على عدد من التابعين حتى صار إماماً في القراءة توفي سنة ١٦٩هـ ، طبقات القراء للذهبي (١/ ٤٥) شذرات الذهب (١/ ٣١٢) تهذيب السير (١/ ٢٦٦) . ٢ـ **ابن كثير** : هو عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رذان بن فيروز بن هرمز . الإمام المعلم . مقرىء مكة ولد فيها سنة ٤٨هـ ومات سنة ١٢٠هـ طبقات القراء للذهبي (١/ ٤٤٣) شذرات الذهب (٢/ ٨٩) تهذيب السير (١/ ١٩٧) . ٣ـ **أبو عمرو بن العلاء ربان** بن عمار التميمي المازني البصري شيخ القراء والعربية ، ولد سنة ٧٠هـ . وتوفي سنة ١٥٤هـ . شذرات الذهب (٢/ ٢٤٨) تهذيب السير (١/ ٢٤١) . ٤ـ **عاصم بن أبي النجود** : يكنى أبا بكر ، من التابعين ، أحد القراء السبعة ، توفي في الكوفة . سنة ١٢٨ هـ . طبقات القراء للذهبي (١/ ٣٤٦) شذرات الذهب (٢/ ١٢٢) تهذيب السير (٥/ ٢٥٦) .

بِنَصْبِ « أَسْفَلَ » . وَصِلَةً ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ ﴾ وَمِثَالُ رَفْعِهِ الفَاعِلَ « زَيْدٌ عِنْدَهُ مَالٌ » . وَيَجُوزُ تَقْدِيرُهُمَا مُبْتدأً وَخَبَراً ، وَيَجْرِي فِي نَحوِ « عِنْدَكَ زَيدٌ » المَذْهَبَانِ .

(**بنصب « أسفل »**) . فأسفل : ظرف مكان خبر عن الركب .

٥ـ (و) مثال وقوعه (**صلة** : ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ ﴾)[1] . « فمن » بفتح الميم ، اسم موصول ، وعنده : صلتها .

٦ـ (**ومثالُ رفعِهِ الفاعلَ**) الظاهر : (**زيدٌ عنده مالٌ**) فمال : فاعل عنده ؛ لأنه اعتمد على مخبر عنه هذا هو الراجح .

(**ويجوزُ تقديرُهما**) أي : الظرف والمرفوع بعده : (**مبتدأ**) مؤخراً ، (**وخبراً**) مقدماً ، والجملة : خبر زيد ، والرّابط بينهما : الهاء من « عنده » .

وكذلك الحكم إذا وقع بعد نفي أو استفهام : نحو : أعندك زيد ؟ وما عندك زيد ، فيأتي في « زيد » الوجهان ، (**ويجري في نحو** : « **عندك زيد** » **المذهبان**) المتقدّمان فيما إذا لم يعتمد الظرف على شيء ووقع بعده مرفوع :

١ـ فمذهب البصريين إلا الأخفش : وجوب رفعه على الابتداء ، والظرف خبر مقدم .

٢ـ ومذهب الكوفيين والأخفش : جواز رفعه على الفاعلية ؛ لأنهم لا يشترطون الاعتماد .

* * *

---

(١) [الأنبياء :١٩] . **الإعراب** : وله : الواو : استئنافية له : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . من : اسم موصول مبتدأ مؤخر . في السموات : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول . والأرض : اسم معطوف على (السموات) مجرور . ومن : الواو : عاطفة . من : اسم موصول في محلِّ رفع مبتدأ . عنده : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول ، والهاء : مضاف إليه . لا : نافية . يستكبرون : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعله . عن عباده : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يستكبرون) والهاء : مضاف إليه . **والشاهد** : وقوع الظرف (عند) صلة الموصول (من) .

. . . .

أسئلة وتدريبات (١٥)

س١ : من أحكام الجارِّ والمجرور لزوم التعلُّق ، فما معنى التعلُّق وبم يتعلق ؟ .

س٢ : وضح الشَّاهد في قوله :

واشْتَعَلَ المبيَضُّ في مسوَدِّهِ   مِثلَ اشتِعَالِ النَّارِ في جَزلِ الغَضَى

س٣ : عدد الحروف التي لا تتعلَّق بشيء ، ولماذا لم تتعلَّق بشيء ؟

س٤ : اذكر الخلاف الوارد بين سيبويه والأخفش في إعراب (لولاه) من الشَّاهد رقم١٩ .

س٥ : فصِّل القول في حكم الجارِّ والمجرور بعد المعرفة والنَّكرة ممثلاً .

س٦ : فصِّل القول في متعلَّق الجارِّ والمجرور إذا وقع خبراً أو صفة أو حالاً أو صلة مع التمثيل .

س٧ : اذكر الأوجه الإعرابية الواردة في قوله تعالى ﴿أفي الله شك﴾ وفي قولك : زيد عنده مال .

س٨ : استخرج من النَّص التالي شبه الجملة . ومتعلقها وما محلُّه من الإعراب :
﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة : ١٦٤] .

* * *

« البَابُ الثَّالِثُ »

فِي كَلِمَاتٍ يَحْتَاجُ إِلَيهَا المُعْرِبُ . وَهِيَ عِشْرُونَ . وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَنْوَاعٍ . أَحَدُهَا : مَا جَاءَ عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ . أَحَدُهَا : (قَطُّ) بِفَتْحِ القَافِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا فِي اللُّغَةِ الفُصْحَى ، . . . .

الباب الثَّالث

(في) تفسير (كلماتٍ) كثيرة (يحتاجُ إليها المعربُ)

يكثر في الكلام دورها ، ويقبح بالمعرب جهلها!

(**وهي عشرون**) ، بل اثنتان وعشرون كلمة .

(**وهي ثمانية أنواعٍ**) ، عدد أبواب الجنة :

[النوع الأوَّل : ما جاء على وجه واحد]

(**أحدها**) أي : الأنواع (**ما جاءَ على وجهٍ واحدٍ**) لا غير ، (**وهي أربعةٌ**) :

١ـ [قَطُّ]

(**أحدها : « قَطُّ »**[1] **بفتح القاف وتشديد الطَّاء ، وضمها في اللغة الفصحى**) ، وهي اللغة الأولى .

والثانية : بفتح القاف ، وتشديد الطَّاء مكسورة على أصل التقاء الساكنين .

والثالثة : إتباع القاف للطَّاء في الضَّم .

والرابعة : تخفيف الطاء مع الضم .

والخامسة : تخفيف الطاء مع السكون .

---

(١) ذكر ابن هشام في المغني أن (قط) تأتي على ثلاثة أوجه : الأول : أن تكون ظرفاً وهو ما ذكره هنا . والثاني : أن تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال : قَطْ زيدٍ درهم . الثالث : أن تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال : قطني درهم . المغني (١٨١) المغني بحاشية الدسوقي (١/ ١٨٧) درة الغواص (١٢٩) .

وَهِي ظَرْفٌ لِاسْتِغْرَاقِ مَا مَضَىٰ مِنَ الزَّمَانِ ، تَقُولُ : « مَا فَعَلْتُهُ قَطُّ » . وَقَولُ العَامَةِ : « لاَ أَفْعَلُهُ قَطُّ » لَحْنٌ . الثَّانِي : (عَوْضُ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَثْلِيْثِ آخِرِهِ وَإِعْجَامِهِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ لِاسْتِغْرَاقِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَسُمِّيَ الزَّمَانُ عَوضاً ، لأَنَّهُ كُلَّمَا ذَهَبَتْ مِنْهُ مُدَةٌ عَوَّضَتْهَا مُدَةٌ أُخْرَىٰ ، أَوْ لأَنَّهُ يُعَوِّضُ مَا سَلَفَ مَنْهُ فِي زَعْمِهِمْ . تَقُولُ : « لاَ أَفْعَلُهُ عَوْضُ » . . . .

(وهي) في اللغات الخمس (**ظرفٌ لاستغراقِ ما مضى من الزمانِ**) ملازم للنَّفي .

(**تقول**) : هذا الشيء (**ما فعلتُه قَطّ**)[1] . أي : لم يصدر مني فعله في جميع أزمنة الماضي ، واشتقاقها : من القط ، وهو القطع .

« فمعنى ما فعلته قطُّ » : ما فعلته فيما انقطع من عمري ؛ لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال ، فلا تستعمل إلا في الماضي .

(**وقولُ العامَّةِ** : « **لا أفعلُه قطُّ** » **لحنٌ**) ؛ أي : خطأ : لأنهم استعملوها في المستقبل ، وذلك مخالف للوضع ، والاشتقاق ، وسمَّاه « لحناً » ؛ لما فيه من تغير المعنى . يقال للمخطى : « لاحن » ؛ لأنه يعدل بالكلام عن الصواب .

٢ـ [عَوْضُ]

(**الثاني** : « **عوضُ** » **بفتح أَوَّله**) ، وإهماله ، وسكون ثانية ، (**وتثليثِ آخرِه ، وإعْجامِه** ، **وهو ظرفٌ لاستغراقِ ما يُسْتقبَلُ مِنَ الزمانِ**) غالباً ، (**وسُمِّيَ الزمانُ عَوْضاً** ؛ **لأنّه كلَّما ذهبتْ منه مدَّةٌ عوَّضَتْها مدّةٌ أخرى** ، **أو لأنَّه**) أي : الزمان ، (**يُعَوِّضُ ما سَلَف منهم في زعْمِهِمْ**) الفاسد واعتقادهم الباطل!

[ملازمتُه للنفي] وهو ملازم للنفي (**تقولُ**) أنت : هذا الشيء (**لا أفعُلُه عَوْضُ**)[2] . أي : لا يصدر منه فعله في جميع أزمنة المستقبل .

---

(١) **الإعراب** : هذا : ها : للتنبيه ، وذا : اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ . الشيء : بدل أو عطف بيان مرفوع . ما : نافية فعلته : فعل ماض ، والتاء : فاعله وها : في محلّ نصب مفعول به . قط : ظرف مبني على الضم في محلّ نصب متعلق بالفعل قبله .

(٢) سبق إعراب هذا المثال في (قط) وأما عوض : فهي ظرف زمان مبني على الضم في محلّ=

فَإِنْ أَضَفْتَهُ نَصَبْتَهُ فَقُلْتَ : « لاَ أَفْعَلُهُ عَوْضَ العَائِضِيْنَ » كَمَا تَقُولُ : « دَهْرَ الدَّاهِرِيْنَ » ، . . . .

[حكمه من حيثُ الإِعرابُ والبناءُ] : وهو مبني[1] .

(فإِن أضفتَه) أعربتَه ، و(نصبتَه) على الظرفية (فقلْتُ : « لا أفعلُه عوضَ العائضين »[2] كما تقولُ : « دهْرَ الدّاهِرين ») .

[ورودها بمعنى قط]

ومن غير الغالب ما ذكره « ابن مالك » في « التسهيل »[3] ، من أن « عوض » قد ترد للماضي فتكون بمعنى قط ، وأنشد عليه قوله :

٢٠ـ فلمْ أرَ عاماً عَوْضُ أكْثَرَ هالِكاً . . . . (٤)

= نصب متعلق بالفعل قبله .

(١) لتضمنه معنى الإِضافة ، حيث قطع عنها لفظاً لا معنى . وبناؤه على الفتح أفصح ، لأنه في الأصل منصوب على الظرفية . أو على الضم كقبل ، لأنه مقطوع عن الإِضافة لفظاً لا معنى أو على الكسر ، لأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين . وهو في كل ذلك في محلِّ نصب على الظرفية الزمانية . حاشية الدسوقي (١/ ١٦٢) شرح الشيخ زاده (٨٣) بتصرف .

(٢) **الإِعراب** : لا : نافية . أفعله : فعل مضارع مرفوع . وفاعله مستتر وجوباً : أنت ، والهاء : مفعول به ، عوض : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله . العائضين : مضاف إِليه مجرور وعلامة جره الياء ، لأنه جمع مذكر سالم والنون : عوض عن التنوين .

(٣) حيث قال : ومنها (قط) للوقت الماضي عموماً ، ويقابله (عوض) ويختصان بالنفي ، . . . وقد ترد (عوض) للمضي ، وقد يضاف إِلى العائضين فيعرب ، ويقال فيه : عوضُ وعوضي . ص (٩٥) بتصرف .

(٤) صدر بيت من الطويل عجزه : ووجهَ غُلامٍ يُشترى وغلامَهْ . وهو في اللسان دون نسبة ، واستشهد به على أن (عوض) تأتي بمعنى (قط) للماضي حيث قال : ويقال ما رأيت مثله عوض أي : لم أر مثله قط . اللسان : عوض . وهو غير موجود في (التسهيل) النسخة غير المحققة ، لكنه موجود في شرحه : المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، تحقيق د . محمد كامل بركات (١/ ٥١٨) وهمع الهوامع (١/ ٢١٣) والدرر اللوامع (١/ ١٨٣) .

الإِعراب : فلم : الفاء : حسب ما قبلها ، لم : حرف نفي وجزم وقلب . أر : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الألف ، وفاعله : مستتر وجوباً : أنا . عاماً : =

وَكَذَلِكَ (أَبَداً) تَقُولُ فِيهَا : ظَرْفٌ لِاسْتِغْرَاقِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ .

الثَّالِثُ : (أَجَلْ) بِسُكُونِ اللاَّمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ لِتَصْدِيقِ الخَبَرِ يُقَالُ : « جَاءَ زَيْدٌ » وَ« مَا جَاءَ زَيْدٌ » فَتَقُولُ : أَجَلْ ، أَي : صَدَقْتَ .

[حكم أبداً]

(**وكذلك**) ، أي : ومثل « عوض » في استغراق المستقبل : (« **أبداً** » **تقول فيها : ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان**) .

[الفرق بينها وبين عوض] إلا أنها لا تختص بالنفي ، ولا تبنى(١) .

٣ـ [أجل]

(**الثالث**) : مما جاء على وجه واحد : (« **أَجَلْ** » **بسكون اللام**) ، وفتح الهمزة والجيم . ويقال فيها : « بجل » بالموحدة ، (**وهو حرفٌ**) موضوع (**لتصديقِ الخبرِ**) ، مثبتاً كان الخبر أو منفياً . (**يقالُ**) **في الإثبات** : (« **جاءَ زيدٌ** » **و**) **في النفي** : (« **ما جاءَ زيدٌ** » **فتقولُ**) في جواب كل منهما تصديقاً للخبر : (« **أَجَلْ** » ، **أيْ : صدقْتَ**) . هذا قول الزمخشري ، وابن مالك ، وجماعة .

= مفعول به منصوب . عوض : ظرف زمان مبني على الضم في محلٍّ نصب متعلق بالفعل (أر) أكثر : صفة (عاماً) منصوب . هالكاً : تمييز منصوب . ووجه : اسم معطوف على (عاماً) منصوب . غلام : مضاف إليه مجرور . يشترى : مضارع مجهول وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، ونائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره : هو . وغلامه : اسم معطوف على غلام مجرور مثله ، ووقف عليه بالهاء للقافية .

الجمل : **جملة** : (فلم أر . . .) استئنافية أو معطوفة على ما قبلها . **جملة** : (يشترى) صفة (غلام) في محلٍّ جر .

الشاهد : مجيء (عوض) بمعنى (قط) للزمن الماضي .

(١) تشارك أبداً عوض في استغراق الزمن المستقبل . وتخالفها في أن (عوض) مبني ، وللنفي كثيراً ، وأبداً : معرب لدخول اللام عليه نحو : الأبد ، وتستعمل في النفي والإثبات . شرح القواعد . شيخ زاده ٨٤ . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا ﴾ [المائدة : ٢٤] .

الرَّابِعُ : (بَلَىٰ) وَهُوَ حَرْفٌ لِإِيجَابِ المَنْفِيِّ مُجَرَّداً كَانَ ، نَحو ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾ ، . . . .

وقال **المصنِّف في المغني** : إنها كنعم ، فتكون :

أ ـ حرف تصديق بعد الخبر .

ب ـ ووعد بعد الطلب .

جـ ـ وإعلام بعد الاستفهام[١] .

فتقطع بعد نحو : « ما قامَ زيدٌ » ، و« اضرِبْ زيداً » ، و« أقامَ زيدٌ ؟ » .

وقيد « المالِقيُّ »[٢] الخبر بالمثبت ، والطَّلب بغير النهي .

وقيل : لا تقع بعد الاستفهام .

وعن الأخفش : هي بعد الخبر أحسن من « نعم » ، و« نعم » بعد الاستفهام أحسن منها . اهـ[٣]

٤ ـ [بلى]

(**الرابع**) مما جاء على وجه واحد : (« **بَلى** » **وهو حرفٌ**) موضوع (**لإِيجابِ**) الكلام (**المنفيِّ**) أي : لإثباته ، وتختص بالنفي ، وتفيد إبطاله :

أ ـ (**مجرداً كان**) النفي عن الاستفهام (**نحوُ** : ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾)[٤] .

---

(١) انظر كلامه في المغني بحاشية الدسوقي ١/ ١٧ .

(٢) **المالقي** : يحيى بن علي بن أحمد المالقي نسبة لـ (مالقة) مدينة بالأندلس قارىء نحوي أديب شاعر كان لطيف الأخلاق ولد سنة ٥٧٧ أو ٥٧٨ هـ وتوفي ٦٤٠ هـ . من مصنفاته : رصف المباني في حروف المعاني . بغية الوعاة ٢/ ٣٣٣ .

(٣) انظر رأيه في المغني ١/ ٢٠ . واللسان مادة : أجل .

(٤) [من الآية : ٧/ التغابن] . **الإعراب** : زعم : فعل ماض . الذين : اسم موصول في محلِّ رفع فاعل . كفروا : فعل ماض ، والواو : فاعله ، والألف : فارقة . أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره : أنهم ، لن حرف ناصب ، يبعثوا : فعل مضارع مجهول ، والواو : في محلِّ رفع نائب فاعل ، والألف : فارقة . وأن وما دخلت عليه سدت=

فبلى هنا : أثبتت البعث المنفي ، وأبطلت النفي .

ب ـ (أو) كان النفي **(مقروناً بالاستفهام)** :

١ـ الحقيقي نحوُ : « أليسَ زيدٌ بقائمٍ ؟ »[(١)] ؛ فيقال : بلى . أي : بلى هو قائم .

٢ـ أو التَّوبيخي نحوُ : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَىٰ ﴾[(٢)] ، أي بلى نسمع .

= مسد مفعولي (زعم) . قل : فعل أمر ، وفاعله : ضمير مستتر وجوباً : أنت . بلى : حرف جواب . وربي : الواو : حرف جر وقسم . ربي : اسم مجرور بالواو وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : في محلٍّ جر مضاف إليه . لتبعثنّ : اللام : واقعة في جواب القسم ، تبعثن : مضارع مجهول مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو : المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلٍّ رفع فاعل ، ونون التوكيد : لا محلَّ لها من الإعراب .

الشاهد : (بلى) جاءت حرف جواب بعد النفي المجرد عن الاستفهام . **الجمل** : **جملة** : (زعم . . .) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (كفروا) صلة الموصول لا محلَّ لها . **جملة** : (لن يُبْعَثُوا) : في محلٍّ نصب خبر أن جملة : (قل) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (لتبعثن) جواب القسم لا محلَّ لها . جملة القسم في محلٍّ نصب مقول القول .

(١) **الإعراب** : أليس : الهمزة : حرف استفهام ، ليس : فعل ماض ناقص . زيد : اسمها مرفوع . بقائم : الباء : حرف جر زائد ، وقائم : خبر ليس مجرور لفظاً مرفوع محلاً . وفي الجواب يقال : بلى أي : هو قائم . بلى : حرف جواب وهو : في محلٍّ رفع مبتدأ . وقائم خبره مرفوع .

(٢) [الآية : ٨٠ الزخرف] . **الإعراب** : أم : حرف عطف بمعنى : بل . يحسبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : فاعل . أنا : أن : حرف مشبه بالفعل ، ونا : في محلٍّ نصب اسمها . لا : نافية ، نسمع : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر وجوباً : نحن . سرهم : مفعول به منصوب ،وهم : في محلٍّ جر مضاف إليه وأن وما دخلت عليه سدت مسد مفعولي : يحسب . ونجواهم : معطوف على سرهم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، وهم : في محلٍّ جر مضاف إليه . بلى : حرف جواب لا محلَّ له ، وجوابها محذوف تقديره : نسمع سرهم . . .

الجمل : **جملة** : (يحسبون) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (لا نسمع) في محلٍّ رفع خبر أن . =

التَّقْرِيرِيِّ ، نَحوَ ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ أَيْ : أَنْتَ رَبُّنَا .

٣ـ (أو التقريري نحو : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾[1] أي :) بلى ، (أنتَ ربُّنا) . أجروا النفي مع التقريري مجرى النفي المجرد ، فلذلك قال ابن عباس[2] : « لو قالوا : نعم ؛ لكفروا » . **ووجهه** : أن « نعم » لتصديق الخبر بنفي أو إثبات[3] .

* * *

= **الشاهد** : بلى حرف جواب بعد الاستفهام التوبيخي .

(١) [الأعراف : ١٧٢] . **الإعراب** : ألست : الهمزة : حرف استفهام ، لست : فعل ماض ناقص ، والتاء : اسمها . بربكم : الباء : حرف جر زائد ، رب : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً ، وكم : في محلٍّ جر مضاف إليه . قالوا : فعل ماض ، والواو : فاعلة ، والألف : فارقة . بلى : حرف جواب .

الجمل : جملة : (ألست) في محلٍّ نصب مقول القول محذوف . **جملة** : (قالوا) استئنافية لا محلَّ لها .

الشاهد : بلى حرف جواب بعد الاستفهام التقريري . .

(٢) **ابن عباس** : عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم حبر الأمة وفقيه العصر وإمام التفسير توفي سنة ٦٨ هـ . الإصابة (٢/ ٣٣٠) تهذيب السير (١/ ١٠١) شذرات الذهب : (١/ ٢٩٤) .

(٣) انظر تفصيل ذلك في المغني بحاشية الدسوقي (١/ ١٢٢) .

النَّوعُ الثَّانِي : مَا جَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ ، وَهُوَ : (إِذَا) فَتَارَةً يُقَالُ فِيْهَا : ظَرْفٌ مُسْتَقْبَلٌ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ . ...

(**النوع الثاني ما جاء**) من هذه الكلمات (**على وجهين**) :

[الوجه الأول: ظرفية]

(**هو : إِذا**) بغير تنوين ، (**فتارةً يقالُ فيها : ظرفٌ مستقبَلٌ خافِضٌ لشرطِه منصوبٌ بجوابِهِ**) غالباً فيهن . **وذلك في نحو** : « إِذا جاءَ زيدٌ أكرمتُكَ » ، « فإِذا » : ظرف للمستقبل مضاف ، و« جاء زيد » : شرطه مضاف إليه إذا والمضاف خافض للمضاف إليه . و« أكرمتك » : جواب إذا جاء زيد ، وفعل الجواب وما أشبهه هو الناصب لمحل « إذا » . فإذا « متقدمة » من « تأخير » ، **والأصل** : أكرمتُكَ إذا جاءَ زيدٌ .

ومن غير الغالب :

١ـ أن تكون إذا للماضي ، كما سيأتي .

٢ـ وأن تكون لغير الشَّرط ، **نحو** : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾[(١)] .

أ ـ فلا يكون لها شرط ولا جواب .

ب ـ ولا تضاف لما بعدها[(٢)] ، **والتقدير** : هم يغفرون وقت غضبهم .

ج ـ وتنصب : بما لا يكون جواباً ، تقدم عليها أو تأخر عنها[(٣)] .

---

(١) [الشورى :٣٧] . **الإعراب** : وإذا : الواو : حرف عطف إذا : ظرف زمان مبني على السكون متعلق بـ(يغفرون) ما : صلة . غضبوا : فعل ماض ، والواو : فاعل ،والألف : فارقة . هم : ضمير منفصل في محلٍّ رفع مبتدأ . يغفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون : والواو : فاعل .

الجمل : **جملة** : (غضبوا) في محلٍّ جر مضاف إليه . **جملة** : (يغفرون) في محلٍّ رفع خبر المبتدأ : هم . **جملة** : (هم يغفرون) معطوفة على **جملة** : (يجتنبون) في أول الآية .

الشاهد : مجيء « إذا » ظرفية لا شرطية ، والتقدير : والذين يجتنبون وهم يغفرون .

(٢) انظر حاشية الدسوقي على المغني (١/ ١٠٧) ، الجنى الداني (٣٦٨) حاشية الشيخ زاده على البيضاوي (٤/ ١٨٧) .

(٣) كما إذا وقفت بعد القسم فتكون ظرفاً للحال ، والعامل فيها فعل القسم ، كما في قوله تعالى : ﴿الليل إذا يغشى﴾ [**الليل** :١] والتقدير : أقسم بالليل حالة كونه كائناً . وتكون حالاً منتظرة إذا=

وَهَذَا أَنْفَعُ وَأَرْشَقُ وَأَوجَزُ مِنْ قَوْلِ الْمُعْرِبِيْنَ إِنَّهَا ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ وَفِيْهِ مَعْنَىٰ الشَّرْطِ غَالِباً . وَتَخْتَصُّ (إِذَا) هَذِهِ بِالدُّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَةِ ، نَحْو ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ وَأَمَّا نَحوُ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فَمَحْمُولٌ .

[الفرق بين تعريف المصنف وتعريف غيره]

(**وهذا**) التَّعريف الذي ذكره المصنف (**أنفعُ**) معنى ، (**وأرشَقُ**) عبارة ، (**وأوجَزُ**) لفظاً (**من قولِ المُعْربين إنّها ظرفٌ لما يُستقَبْلُ من الزمانِ ، وفيه معنى**) حرف (**الشَّرطِ غالِباً**) أمَّا أنَّه أنفع ؛ فلِمَا فيه من بيان عمل « إذا » ، والعامل فيها ، وتسمية ما يليها شرطاً ، وتاليه جواباً ، وعبارتهم لا تفيد ذلك ، وأمَّا أنَّه أرشق وأوجز فظاهر .

[ما تختص به إذا الشرطية ، وإذا الفجائية]

(**وتختصُّ إذا**) الشرطية (**هذهِ بالدخولِ على الجملةِ الفعليةِ**) عكس الفجائية ـ على الأصح فيها ـ (**نحو** : ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾[1] ، **وأما نحو** : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾[2]) . مما دخلت فيه على اسم (**فمَحْمولٌ**) عند جمهور البصريين

= كانت للاستقبال ، أو مقارنة إن كانت للحال . حاشية الدسوقي على المغني (١/ ١٠٧) .

(١) [الرحمن :٣٧] . **الإعراب** : فإذا : الفاء : استئنافية ، إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه ، مبني على السكون في محلِّ نصب . انشقت : فعل ماض والتاء : للتأنيث . السماء : فاعل مرفوع . فكانت : الفاء : حرف عطف ، كانت : فعل ماض ناقص والتاء : للتأنيث ، واسمها ضمير مستتر جواراً تقديره : هي يعود على السماء . وردة : خبرها منصوب . كالدهان : جار ومجرور متعلقان بمحذوف نصب صفة لـ (وردة) . **الجمل** : جملة : (انشقت) في محلِّ جر مضاف إليه . جملة : (فكانت) معطوفة عليها . وجملة جواب الشَّرط محذوفة تقديرها : فما أعظم الهول .

الشاهد : اختصاص إذا الشرطية بالدخول على الجملة الفعلية .

(٢) [الانشقاق :١] : **الإعراب** : إذا : تقدم إعرابها . السماء : فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده . انشقت : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث .

الجمل : الجملة المقدرة انشقت : في محلِّ جر مضاف إليه . جملة : (انشقت) تفسيرية لا محلَّ لها . =

عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ ، مِثْلُ : ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ . وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِلْمَاضِي ، . . . .

(على إضمارِ الفعلِ) ، ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلاً بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور ، والتقدير : « إذا انشقّتِ السماءُ انشقّتْ » .

(مثل : ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾[1]) ، فامرأة فاعل بفعل محذوف ، على شرطية التفسير ، والتقدير : « وإِنْ خافَتِ امرأةٌ خافَتْ » .

فقاس الشَّرط غير الجازم على الشَّرط الجازم في دخوله على الاسم المرفوع بفعل محذوف .

وهذا القياس إن كان لمجرد التنظير فظاهر ، وإن كان للاستدلال ففيه نظر ؛ لأنَّ شرط المقيس عليه أن يكون مما اتفق عليه الخصمان .

والخلاف ثابت في « إن » أيضاً ، والمخالف في ذلك الأخفش والكوفيون ؛ فإنهم يجيزون دخول « إن » و« إذا » الشرطيتين على الأسماء .

« فامرأة » عندهم مبتدأ ، و« خافت » خبره ، أو فاعل بالمذكور عند الكوفيين ، أو المحذوف عند الأخفش[2] .

[خروج إذا عن المستقبل]

(وقد) تخرج « إذا » عن المستقبل ، و(تُسْتَعْمَلُ) ظرفاً (للماضي) مطلقاً ، وللحال بعد القسم[3] .

= **الشاهد** : دخول (إذا) الشرطية على الجملة الفعلية ولو تقديراً .

(١) [النساء :١٢٨] . **الإعراب** : إعرابها كإعراب الآية السابقة وقد بينه الشارح رحمه الله تعالى ووجه الاستشهاد : قياس (إذا) الشرطية على (إن) الشرطية في لزوم دخولها على الحملة الفعلية ، وفيه خلاف كما ذكره المؤلف .

(٢) للتوسع انظر هذه الأقوال مفصلة في التصريح على التوضيح (٢/ ٤٠) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل (٢/ ١١) .

(٣) ذكر المرادي لـ (إذا) أربع حالات وقد زاد : خروجها عن الظرفية فتكون اسماً مجروراً بحتى . انظر تفصيل ذلك في الجنى الداني (٣٧١ ـ ٣٧١) وانظر حاشية الدسوقي على المغني (١/ ١٠٢) . =

نَحو ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾ . وَتارَةً يُقَالُ فِيهَا : حَرْفُ مُفَاجَأةٍ ، وَتَخْتَصُّ بِالجُمَلِ الاسْمِيَّةِ نَحو ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ . . . .

فالأول : (**نحو** : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾)(١) .

والثاني : نحو : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾(٢) .

[الوجه الثاني : حرف مفاجأة]

(**وتارةً يقالُ فيها « حرفُ مفاجأةٍ »**) فلا تحتاج إلى جواب (**وتختصُّ بـ**) الدخول على (**الجملِ الاسميةِ**) على الأصح(٣) . (**نحو** : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾)(٤) ، **فهي** : مبتدأ ، وبيضاء : خبره .

---

(١) [الجمعة :١١] . **الإعراب** : وإذا : الواو : استئنافية . إذا : ظرف لما مضى من الزمان في محلِّ نصب . رأوا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة للالتقاء الساكنين ، والواو : فاعل ، والألف : فارقة . تجارة : مفعول به . أو : حرف عطف ، لهواً : معطوف على (تجارة) . انفضوا : فعل ماض ، والواو : فاعل ، والألف : فارقة . إليها : جار ومجرور متعلقان بالفعل (انفضوا) .

الجمل : جملة : (رأوا) في محلِّ جر مضاف إليه . **جملة** : (انفضوا) جواب إذا لا محلَّ لها من الإعراب .

الشاهد : مجيء (إذا) للماضي مثل (إذْ) .

(٢) [النجم :١] . **الإعراب** : والنجم : الواو : حرف جر وقسم ، النجم : اسم مجرور بالواو متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره : أقسم . إذا : ظرف زمان مجرد عن الشَّرط في محلِّ نصب . هوى : فعل ماض ، وفاعله مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل : جملة القسم : ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (هوى) في محلِّ جر مضاف إليه .

الشاهد : مجيء (إذا) ظرف للحال خال عن معنى الشرط .

(٣) للفرق بين إذا الشرطية والفجائية وما تختص به الفجائية انظر الجنى الداني (٣٧٣) .

(٤) [الأعراف :١٠٨] . **الإعراب** : ونزع : الواو : استئنافية ، نزع : فعل ماض ، وفاعله مستتر جوازاً تقديره : هو . يده : مفعول به ، والهاء : في محلِّ جر مضاف إليه . فإذا : الفاء : حرف عطف ، إذا : فجائية حرفية أو ظرفية كما ذكر المؤلف . هي : ضمير منفصل في محلِّ رفع مبتدأ . بيضاء : خبر . للناظرين : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . والجار والمجرور متعلقان بالخبر (بيضاء) . =

وَهَلْ هِيَ حَرْفٌ أَوْ اسْمٌ ؟ وَهَلْ هِيَ ظَرْفُ مَكَانٍ أَوْ ظَرْفُ زَمَانٍ ؟ أَقْوَالٌ . . . . . .

وقد تليها الجملة الفعلية إذا كانت مصحوبة بقد نحو : « خرجْتُ فإذا قدْ قامَ زيدٌ » ، حكاه الأخفش عن العرب[1] .

[نوع الفاء الداخلة على إذا]

واختلف في الفاء الداخلة عليها : **فقال المازني**[2] : زائدة ، **وقال الزجاج** : دخلت للربط كما في جواب الشرط[3] .

[الاختلاف في حقيقة إذا الفجائية]

(و) اختلف في حقيقة « **إذا الفجائية** » : (**هل هي حرفٌ أو اسمٌ ؟**)

(و) على الاسمية : (**هل هي ظرفُ مكانٍ ، أو ظرفُ زمانٍ ؟**)

(**أقوالٌ**) **ثلاثة** :

١ـ ذهب إلى الأوَّل « الأخفش » و« الكوفيون » واختاره « ابن مالك » .

٢ـ وإلى الثَّاني « المبرّد » و« الفارسي » و« أبو الفتح بن جني » عُزِيَ إلى « سيبويه » واختاره « ابن عصفور » .

= **الجمل** : جملة : (نزع) استئنافية لا محلَّ لها . جملة : (هي بيضاء) إذا جعلت إذا حرفية فهي معطوفة على ما قبلها لا محلَّ لها ، وإن أعربت إذا : ظرفية ، فهي في محلِّ جر مضاف إليه .

الشاهد : اختصاص إذا الفجائية بالدخول على الجملة الاسمية .

(١) حكى الدسوقي لإذا الفجائية ثلاثة أقوال : الأول : أنها تختص بالجملة الاسمية . والثاني : أنها تدخل على الجملة الفعلية مطلقاً . والثالث : أنها تدخل على الفعلية بشرط اقترانها بقد . حاشية الدسوقي على المغني ١/ ٩٣ . ولعل ما يسوغ ما ذهب إليه الأخفش أن إذا الفجائية تكون للحال ، والفعل الماضي إذا دخلت عليه (قد) قربته للحال فاتفقا . والتقدير في المثال المحكي : خرجت فإذا في الوقت الحاضر قيام زيد حاصل . والله أعلم .

(٢) **المازني** : أبو عثمان بكر بن عثمان المازني أستاذ المبرد . مات سنة ٢٤٩هـ وقيل ٢٣٦ . إنباه الرواة (١/ ٢٤٦) .

(٣) ذكر الشيخ زاده في شرحه لقواعد الإعراب : أن الفاء : تكون سببية ، ورد قول المازني بأنها زائدة ، وذكر عن بعض النحاة القول : بأنها للعطف من جهة المعنى (٨٨) .

وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَولِهِ تَعَالَىٰ ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ .

٣ـ وإلى الثَّالث « الزَّجاج » و« الرّياشي »[١] واختاره « الزمخشري » والصَّحيح الأوَّل[٢] ، ويشهد له قولهم : « خرجْتُ فإذا إنَّ زيداً بالبابِ » بكسر إنَّ فلو كانت « إذا » ظرف مكان أو زمان لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النَّصب ، و« إنَّ » لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وإذا بطل أن تكون ظرفاً تعين أن تكون حرفاً .

[مواضع كل من الشرطية والفجائية]

ولكل من « إذا » الشرطية والفجائية مواضع تخصهما ، (**وقد اجتمعا في قوله تعالى** : ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾[٣]) .

« **فإذا** » **الأولى** : شرطية ، وليتها جملة فعلية . **والثانية** : فجائية ، وليتها جملة اسمية .

* * *

---

(١) **الرياشي** : هو أبو الفضل عباس بن الفرج مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي . والرياشي نسبه إلى رجل من جذام ، كان أبو العباس عبداً مملوكاً له ، قدم البصرة فقتله الزنج فيها سنة ٢٥٧ هـ . تهذيب السير (١/ ٤٧٧) شذرات الذهب (٣/ ٥٢٧) .

(٢) انظر تفصيل هذه الأقوال في الجنى الداني (٣٧٤) .

(٣) [الروم :٢٥] . **الإعراب** : ثم : حرف عطف . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن في محلٍّ نصب . دعاكم : فعل ماض ، وفاعله مستتر جوازاً تقديره : هو ، وكم : في محلٍّ نصب معول به . دعوة : مفعول مطلق منصوب . من الأرض : جار ومجرور متعلقان بالفعل (دعا) أو صفة لـ (دعوة) . إذا : فجائية . أنتم : ضمير منفصل في محلٍّ رفع مبتدأ . تخرجون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعل .

الجمل : جملة : (دعاكم) في محلٍّ جر مضاف إليه . جملة : (أنتم تخرجون) جواب إذا الشرطية لا محلَّ لها من الإعراب . جملة : (تخرجون) في محلٍّ رفع خبر (أنتم) .

الشاهد : اجتماع الشرطية والفجائية في آية واحدة .

النَّوعُ الثَّالِثُ : مَا جاءَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَوْجُهٍ ، وَهُوَ سَبْعَةٌ :

أَحَدُهَا : (إِذْ) فَيُقَالُ فِيْهَا تَارَةً : ظَرْفٌ لِمَا مَضَىٰ مِنَ الزَّمَانِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَتَينِ ، نَحو ﴿وَاذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ﴾ ﴿وَاذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا﴾ . . . .

(النوعُ الثالثُ ما جاء) من الكلمات

(على ثلاثة أوجهٍ وهو سبعةٌ)

١ـ [إذ[1]]

(إحداها : « إذ » ، فيقال فيها) :

[الوجه الأول : ظرفية]

(تارةً ظرفٌ لِمَا مضى من الزمان) غالباً . **(وتدخلُ على الجملتين)** : الاسمية والفعلية .

فالأولى (نحوُ : ﴿وَاذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ﴾[2]) .

والثانية نحو : (﴿وَاذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا﴾[3]) .

---

(١) ذكر المصنف رحمة الله تعالى ـ لإذ ثلاثة أوجه وأشار إلى وجه رابع وزاد في المغني ، والجني الداني وجوهاً أخرى : ١ـ أن تكون ظرفاً لما يستقبل من الزمن . ٢ـ أن تكون شرطية تجزم المضارع . ٣ـ أن تكون للتحقيق كقد نحو : وإذ قال ربك . . . ٤ـ أن تكون زائدة عند بعضهم كما في قوله تعالى : ﴿وإذ قال ربك للملائكة﴾ [البقرة : ٣٠] . لجني الداني (١٨٥ـ ١٩٢) المغني (٩٤) .

(٢) [الأنفال :٢٦] . **الإعراب** : واذكر : الواو : حرف عطف . اذكروا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : فاعل ، والألف : فارقة . إذ : ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محلِّ نصب مفعول به للفعل (اذكروا) أنتم : ضمير منفصل في محلِّ رفع مبتدأ . قليل : خبر مرفوع .

الجمل : **جملة** : (اذكروا) معطوفة على ما قبلها لا محلَّ لها من الإعراب . **جملة** : (أنتم قليل) في محلِّ جر مضاف إليه .

الشاهد : دخول (إذ) على الجملة الاسمية .

(٣) [الأعراف :٨٦] . **الإعراب** : واذكروا إذ : تقدم إعراب ذلك . كنتم : كان فعل ماضي =

وَتُسْتَعْمَلُ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، نَحو ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾ . وَتَارَةً : حَرْفُ مُفَاجَأَةٍ كَقَوْلِهِ : ....

(و) من غير الغالب أنها (**تُستعْملُ لِلْمُستقبَلِ نحوُ** : ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾[1]) . « فإذ » هنا بمعنى « إذا » ؛ لأنَّ العامل فيها فعل مستقبل .

[الوجه الثاني : حرف مفاجأة]

(و)يقال (**فيها تارةً** : « **حرفُ مفاجأةٍ** ») إذا وقعت بعد بين أو بينما :

فالأول : **كقولك** : بينا أنا في ضِيقٍ إِذْ جاءَ الفَرَجُ[2] !

والثاني (**كقوله**) :

= ناقص ، والضمير المتصل في محلِّ رفع اسمها ، قليلاً : خبرها منصوب . وإعراب الجمل كالآية التي قبلها .

الشاهد : دخول (إذ) على الجملة الفعلية .

(١) [غافر : ٧٠-٧١] . الإعراب : فسوف : الفاء : استئنافية . سوف : حرف تسويف واستقبال . يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعل . إذ : ظرف لما يستقبل من الزمن بمعنى (إذا) في محلِّ نصب متعلق بالفعل (تعلمون) الأغلال : مبتدأ مرفوع . في أعناقهم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ، وهم : في محلِّ جر مضاف إليه .

الشاهد : استعمال (إذ) بمعنى (إذا) للمستقبل .

(٢) **الإعراب** : بينا : ظرف زمان منصوب . أنا : ضمير منفصل في محلِّ رفع مبتدأ . في ضيق : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر . إذ : حرف مفاجأة لا محلَّ له . جاء : فعل ماض . الفرج : فاعل .

الجمل : **جملة** : المبتدأ والخبر أنا. . . في محلِّ جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف (بينا) .

جملة : (جاء الفرج) جواب (بينا) لا محلَّ لها . وإذا جعلت (إذا) الفجائية ظرفية ، **فالجملة** : في محلِّ جر مضاف إليه .

الشاهد : وقوع (إذا) الفجائية بعد : بينا . ومثله من الشعر قول الحُرَقة بنت النعمان :

بينا نسوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا ... إذا نحنُ فيهِمْ سوقةٌ نتَصَّفُ

اللسان : بين .

(فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيْرُ) . وَتَارَةً : حَرْفُ تَعْلِيْلٍ . . . .

٢١ـ اسْتَقْـدِرِ اللهَ خَيْـراً وارْضَيَـنَّ بـهِ (فبينمـا العُسْـرُ إذْ دارَتْ مَيـاسِيـرُ)[(١)]

وهل هي ظرف زمان ، أو مكان ، أو حرف بمعنى المفاجأة ، أو حرف زائد للتوكيد[(٢)] ؟ أقوال .

[الوجه الثالث : حرف تعليل]

(و) يقال فيها (تارةً : حرفُ تعليلٍ) بالعين .

(١) البيت لـ(عنبر أو عثير بن لبيد العذري) . الكتاب (١/ ١٥٨) اللسان : دهر . المغني (٩٤) برقم : (١٢٩) وشواهده (١/ رقمه ١٣٠) . شرح الكافيجي (٢٨٥) .

اللغة : استقدر الله خيراً : اطلب تقدير الخير من الله تعالى . العسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة ، وهما مصدران بمعنى : معسور وميسور . والمياسير : جمع ميسور .

المعنى : اطلب تقدير الخير من الله تعالى ، وارض بما قدر لك ، فإن العسر لن يدوم ، فلا بد أن يأتي اليسر منه تعالى وهو القائل : ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح : ٥ـ٦] .

الإعراب : استقدر : فعل أمر حرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، وفاعله : مستتر وجوباً : أنت . الله : منصوب على التعظيم . بنزع الخافض . خيراً : مفعول به للفعل استقدر والتقدير : اطلب الخير مقدراً من الله تعالى . وارضينّ : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله : أنت ، ونون التوكيد : لا محلَّ لها . به : جار ومجرور متعلقان بالفعل (ارضين) . فبينما : الفاء : حرف تعليل ، بين : ظرف زمان منصوب ، ما : زائدة . العسر : مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره : حاصل . إذ : حرف مفاجأة . دارت : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، مياسير : فاعله .

الجمل : جملة: (استقدر. . .) ابتدائية لا محلَّ لها . جملة : (ارضين) معطوفة عليها .جملة : (العسر. . .) في محلِّ جر مضاف إليه . جملة : (دارت مياسير) جواب بين لا محلَّ لها إذا جعلت (إذ) الفجائية حرفاً . وفي محل جر مضاف إليه إذا جعلتها ظرفاً .

الشاهد : وقوع (إذ) الفجائية بعد الظرف (بينما) .

(٢) انظر تفصيلها في المغني (٩٤) حاشية الدسوقي على المغني (١/ ٨٩) الجنى الداني (١٩٠) .

كَقَولِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ أَيْ : لأَجْلِ ظُلْمِكُمْ .

الثَّانِيَةُ : (لَمَّا) ....

(كقوله تعالى : ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم) أنكم في العذاب مشتركون﴾[1] .

(أي) : ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب (لأجلِ ظلمِكُم) في الدنيا .

وهل هي حرف بمنزلة « لام التعليل » أو « ظرف » والتعليل مستفاد من قوة الكلام ؟ قولان[2] .

٢ـ [لَمَّا]

(**الثانيةُ**) من الكلمات التي جاءت على ثلاثة أوجه (**لَمَّا**) بفتح اللام وتشديد الميم[3] .

---

(١) [الزخرف :٣٩] . **الإعراب** : ولن : الواو : عاطفة أو استئنافية . لن : حرف ناصب . ينفعكم : فعل مضارع منصوب ، وكم : في محلٍّ نصب مفعول به ، وفاعله : المصدر المؤول (اشتراككم)كما قدره المؤلف . أو مستتر تقديره : هو يعود على التمني في الآية السابقة . اليوم : ظرف زمان متعلق بالفعل قبله . إذ : حرف تعليل . ظلمتم : فعل ماض ، والتاء : فاعل ، والميم : علامة الجمع . أنكم : أن : حرف مشبه بالفعل ، والكاف : في محلٍّ نصب اسمها ، والميم : للجمع . في العذاب : جار ومجرور متعلقان بـ (مشتركون) . خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم . والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد . وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل(ينفعكم) .

الجمل : جملة : (لن ينفعكم) إما معطوفة على ما قبلها ، أو استئنافية . **جملة** : (ظلمتم) يجوز أن تكون تعليلية مجرورة باللام على تقدير (إذ) حرف تعليل ، والتقدير : لظلمكم . أو في محلٍّ جر مضاف إليه إذ جعلت (إذ) ظرفية . ومثل الآية السابقة في التعليل قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ [**الأحقاف** : ١١] . وقول الفرزدق :

فــأَصْبحــوا قــد أعــادَ اللهُ نعمتَهــمْ إذْ هُــمْ قــريــشٌ وإذْ مــا مثلَهُــمْ بَشَــرُ

انظر إعراب شواهد المغني : (١/ رقم الشاهد : ١٢٨) .

[تنبيه] : يلزم إضافة إذ إلى جملة بعدها ، ولكنها قد تحذف ويعوض عنها بتنوين ، وتكسر إذ في هذه الحالة نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ۝٨٣ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ [الواقعة : ٨٣ـ ٨٤] . التقدير : وأنتم حينئذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون .

(٢) انظر الجنى الداني (١٨٩) وشرح الشيخ زادة (٩١) .

(٣) انظر هذه الأوجه مفصلة في المغني (٢٧٧) وما بعدها . الجنى الداني (٥٩٢) وما بعدها . =

فَيُقَالُ فِيْهَا فِي نَحْوِ « لَمَّا جَاءَ زَيدٌ جَاءَ عَمْرٌو » : حَرْفُ وُجُودٍ لِوَجُودٍ ، وَتَخْتَصُّ بِالمَاضِي . وَزَعَمَ الفَارِسِيُّ وَمُتَابِعُوهُ أَنَّهَا ظَرْفٌ بِمَعْنَىٰ « حِيْن » وَيُقَالُ فِيْهَا فِي نَحْوِ ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ . . . .

[الوجهُ الأول : حرفُ وجودٍ لوجود]

(**فيقال فيها في نحوِ** : « **لمّا جاءَ زيدٌ جاءَ عمْرٌو** » **حرفَ وجودٍ لوجودٍ**) ، فوجود مجيء عمرو لوجود مجيء زيد ، (**وتختصُّ بـ**) الدخول على الفعل (**الماضي**) على الأصح .

[الخلاف في كونها حرفاً أو اسماً]

وكونها « حرفاً » هو مذهب « سيبويه » .

(**وذهبَ** « **الفارسيُّ** » **ومتابِعُوه**) « كابن جني » [إلى] (**أنها ظرفٌ**) للزمان (**بمعنى حينٍ**)

فالمعنى في المثال : حين جاء زيد جاء عمر ؛ فيقتضي مجيئهما في زمن واحد ، وهو غير لازم[1] .

[الوجه الثاني : حرف نفي وجزم وقلب[2]]

(**و**) تارة (**يقال فيها**) إذا دخلت على المضارع (**في نحو** : ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ

= وهل هي مركبة من (لم) و(ما) أو بسيطة ؟ مذهب الجمهور الأول .

(١) نقل المرادي الخلاف فيها ، ثُمَّ صحح مذهب سيبويه مستدلاً بما يلي : ١ـ أنّها ليس فيها شيء من علامات الأسماء . ٢ـ أنّها تقابل (لو) فتقول : لو قام زيد قام عمرو ، ولكنه لمّا لم يقم لم يقم . ٣ـ أنّها لو كانت ظرفاً لكان جوابها عاملاً فيها . ٤ـ أنّها تشعر بالتعليل والظروف لا تشعر به . ٥ـ أن جوابها قد يقترن بـ (إذا) الفجائية ، وإذا الفجائية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . الجنى الداني (٥٩٤ـ٥٩٥) . ونقل الكافيجي اسميتها بقوله : ظرف بمعنى حين ، مركبة من (لم) النافية و(ما) فإذا ركبت نقلت من الحرفية إلى الاسمية ، وبنيت لمشابهتها بـ (لمّا) الجازمة في الصيغة ، إذا دخلت على الماضي لفظاً أو معنىً . شرح الكافيجي ٢٨٨ـ ٢٨٩ .

(٢) تشارك (لمّا) (لم) في كونها : حرف جزم ، وقلب ، ونفي . وتخالفها في أمور : ١ـ أنّها لا تقترن بأداة شرط فلا يقال : إنْ لمّا تقم ، بخلاف (لم) . ٢ـ أن منفيها مستمر النفي إلى=

عَذَابِ﴾ : حَرْفُ جَزْمٍ لِنَفْيِ المُضَارِعِ وَقَلْبِهِ مَاضِياً مُتَّصِلاً بِالحَالِ مُتَوَقِّعاً لِثُبُوتِهِ ، أَلا تَرَىٰ أَنَّ المَعْنَىٰ : أَنَّهُمْ لَمْ يَذُوقُوهُ إِلى الآن ، وَأَنَّ ذَوْقَهُمْ لَهُ مُتوقَّعٌ . وتَارَةً يُقَالُ فِيهَا : حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ بِمَنْزِلَةِ إِلاَّ الاسْتِثْنَائِيَّةِ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ فِي نَحْوِ قَولِهِمْ : « أَنْشُدُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا » . . . .

عَذَابِ﴾[1] ، حرفُ جزم لنفْي) حدث (المضارعِ وقلبِه) ؛ أي : قلب زمنه (ماضياً مُتَّصِلاً) نفيه (بالحالِ ، مُتَوَقَّعاً ثبوتُهُ) في الاستقبال .

(ألا تَرى أنَّ المعنى) في المثال : (أنهم لم يذوقوه) أي : العذاب (إلى الآن ، وأنَّ ذَوْقَهم له مُتَوَقَعٌ) في المستقبل .

[الوجه الثالث : حرف استثناء بمعنى إلاّ]

(وتارةً يقال فيها حرفُ استثناءٍ بمَنْزِلةِ إلاَّ الاستثنائيةِ في لغةِ « هُذَيل ») فإنهم يجعلون « لَمَّا » بمنزلة « إلاَّ » (في قولهم : أُنشِدُكَ اللهَ لَمَّا فعلْتَ كذا[2]) أي :

= الحال فقط بخلاف (لم) فيحتمل الاستمرار أو الانقطاع . ٣ـ أن منفي (لما) متوقع ثبوته ، بخلاف منفي (لم) كما في قوله تعالى﴿ بل لمّا يذوقوا عذاب﴾ [ص :٨] ٤ـ أن منفي (لما) جائز حذفه لدليل عليه . وللتوسع انظر حاشية الدسوقي على المغني ١/ ٢٨٣ وما بعدها وشرح الكافيجي ٢٨٩ وما بعدها .

(١) [ص :٨] . **الإعراب** : بل : حرف عطف وإضراب . لمّا : حرف نفي وجزم قلب . يذوقوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لمّا) وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : فاعل ، والألف : فارقة . عذاب : مفعول به ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة والتقدير : عذابي ، وياء المتكلم المحذوفة في محلِّ جر مضاف إليه .

الشاهد : استعمال (لما) حرف نفي وجزم وقلب مثل (لم) .

(٢) **الإعراب** : أنشدك : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره : أنا ، والكاف : في محلِّ نصب مفعول به أول . الله : اسم الجلالة منصوب على التعظيم (مفعول به ثان) . لما : حرف بمعنى إلاّ يفيد الحصر . فعلتَ : فعل ماض ، والتاء : فاعل .

الشاهد : استعمال (لمّا) بمعنى (إلا) وهذا أحد الموضوعين التي تأتي فيه (لما) بمعنى (إلا) وهو أن تقع بعد القسم ، وقد دخلت على الماضي لفظاً ومعنى . والموضع الثاني : بعد النفي كما في [الطارق :٤] .

أَي : مَا أَسْأَلُكَ إِلاَّ فِعْلُكَ كَذَا . وَمِنْهُ : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ فِي قِرَاءَةِ التَّشْدِيدِ ، أَلا تَرَىٰ أَنَّ المَعْنَىٰ : مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا حَافِظٌ . وَلاَ ٱلتِفَاتَ إِلى إِنْكَارِ الجَوهَرِي ذَلِكَ .

ما أسألك إلا فعلَك كذا .

(**ومنه**) أي : من مجيء « لَمَّا » بمعنى « إلاَّ » قوله تعالى : (﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[1] **في قراءة التشديد**) : وهي قراءة « ابن عامر » و« عاصم » و« حمزة » و« أبي جعفر » ، (**ألا ترى أنَّ المعنى : ما كلُّ نفسٍ إلاَّ عليها حافِظٌ**) فـ« إنْ » نافية ، و « لمّا » فيه بمعنى « إلاَّ » ، (**ولا التفاتَ إلى إنكارِ الجَوْهَرِيِّ**[2] **ذلك**) حيث قال : إن « لمّـا » بمعنـى « إلاَّ » غيـر معـروف فـي اللغـة وسبقـه إلـى ذلـك « الفـراء » و« أبو عبيدة » .

وما قاله المصنف حكاه « الخليل »[3] ، و « سيبويه » و « الكسائي » ومَنْ حفِظَ حجّةٌ على منْ لم يحفَظْ ، والمُثْبِتُ مقدَّم على النافي .

---

(١) [الطارق : ٤] . **الإعراب** : إن : نافية لا عمل لها . كل : مبتدأ مرفوع . نفس : مضاف إليه مجرور . لما : حرف بمعنى إلا يفيد الحصر . عليها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . حافظ : مبتدأ مؤخر .

الجمل : **جملة** : (إن كل . . .) جواب القسم لا محلَّ لها من الإعراب . **جملة** : (عليها حافظ) في محلِّ رفع خبر المبتدأ (كلُّ) .

الشاهد : استعمال (لما) بمعنى (إلاّ) بعد النفي ، وقد دخلت على الجملة الاسمية .

(٢) **الجوهري** : هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري متوفى في حدود ٤٠٠ هـ له كتاب الصحاح وهو أحد من يضرب بهم المثل في ضبط اللغة . توفي سنة ٣٩٣ هـ . تهذيب السير (٢/ ٢٤٦) . شذرات الذهب (٤/ ٤٩٧) .

(٣) **الخليل بن أحمد** : بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، أبو عبد الله : صاحب العربية والعروض . قال السيرافي : كان غاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه ، كان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين إلى العلم ، كان يحج عاماً ويغزو عاماً . وهو أستاذ سيبويه . له مصنفات كثيرة أهمها : كتاب العين ، العروض ، الإيقاع . بغية الوعاة (٨/٢) . وما بعدها .

الثَّالِثَةُ : (نَعَمْ) فَيُقَالُ فِيْهَا : حَرْفُ تَصْدِيقٍ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الخَبَرِ ، نَحْوَ « قَامَ زَيْدٌ وَمَا قَامَ زَيْدٌ » ، وَيُقَالُ فِيْهَا : حَرْفُ إِعْلَامٍ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ ، نَحْوَ « هَلْ قَامَ زَيْدٌ » . وَحَرْفُ وَعْدٍ بَعْدَ الطَّلَبِ نَحْوَ « أَحْسِنْ إِلَى فُلَانٍ » فَتَقُول : « نَعَمْ » .

وَللإِعْلَامِ : ﴿ فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾ وَهَذَا المَعْنَى لَمْ يُنَبِّهْ . . . . .

٣ـ [نَعَمْ]

(الثالثةُ) من الكلمات التي جاءت على ثلاثة أوجه : (نَعَم) بفتحتين[(١)] .

[الوجه الأول : حرف تصديق]

(فيقالُ فيها : حرفُ تصديق ، إذا وقعَتْ بعدَ الخبرِ) المثبت (نحوِ : قامَ زيدٌ ، و)الخبر المنفي نحوِ : (ما قام زيد) .

[الوجه الثاني : حرف إعلام]

(و) يقال فيها : (حرفُ إعلامٍ) ، إذا وقعَتْ (بعدَ الاستفهام) نحو : (هل قامَ زيد ؟) .

[الوجه الثالث : حرف وعد]

(و) يقال فيها : (حرفُ وعْدٍ) ، إذا وقعَتْ (بعدَ الطلبِ) نحو أن يقال لك : (أَحْسِنْ إلى فلانٍ فتقول : « نعم ») .

ومن مجيئها أيضاً (للإعلام) بعد الاستفهام قوله تعالى : (﴿ فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾[(٢)] ، وهذا المعنى) ، وهو مجيء « نعم » للإعلام : (لم يُنَبِّهْ

---

(١) في نعم ثلاث لغات فتح العين . وكسرها (نَعِم) وهي لغة كنانة . و(نَحَم) بإبدال العين حاء ، حكاها النضر بن شميل ، وبها قرأ ابن مسعود . الجنى الداني (٥٠٥ـ٥٠٦) .

(٢) [الأعراف :٤٤] . الإعراب : فهل : الفا : استئنافية ، هل : حرف استفهام . وجدتم : فعل ماض : والتاء : فاعل والميم : علامة الجمع . ما : اسم موصول في محلّ نصب مفعول به أول . وعد : فعل ماض . ربكم : فاعل ، وكم : في محلٍّ جر مضاف إليه . حقاً : مفعول به=

عَلَيْهِ سِيبَوِيهِ .

الرَّابِعَةُ : (إِيْ) بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَسُكُونِ اليَاءِ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ « نَعَمْ » إلاَّ أَنَّها تَخْتَصُّ بِالقَسَمِ نَحْوَ . . . .

عليه « سيبويه ») فإنه قال : نعم عِدَةٌ وتصْديقٌ ، ولم يزد على ذلك .

٤ـ [إِيْ]

الكلمة (**الرابعةُ**) مما جاء على ثلاثة أوجه : « (**إِيْ** » **بكسر الهمزة وسكون الياء**) المخففة ، (**وهي**) حرف جواب (**بمنزلةِ « نَعَمْ »**) .

أـ فتكون لتصديق الخبر .

ب ـ ولإعلام المُسْتخبِرِ .

ج ـ ولوعْدِ الطالب .

فتقع بعد نحو : قامَ زيدٌ ، وما قام زيدٌ ، وهل قام زيدٌ ، واضربْ زيداً ، كما تقع نعَمْ بعدها ؛ هذا مقتضى التشبيه(١) .

وزعم ابن الحاجب(٢) أنَّها إِنما تقع بعد الاستفهام خاصَّة ، (**إلا أنها**) تفارق « نعم » من حيث كونها (**تختصُّ بالقَسَمِ**) بعدها (**نحو**) قوله تعالى : ﴿ويستنبئونك

= ثان لـ(وجد) قالوا : فعل ماض ، والواو : فاعل ، نعم : حرف جواب نائب عن الجواب : وجدنا ما وعدنا . . .

الجمل : **جملة** : (فهل وجدتم) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (قالوا . . .) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة الجواب** المقدر (نعم وجدنا . . .) في محلِّ نصب مقول القول .

الشاهد : استعمال (نعم) حرف جواب للإعلام بعد الاستفهام .

(١) يفهم من الأمثلة المتقدمة أنَّها نقع بعد الإثبات والنفي وتكون حرف تصديق . وبعد الاستفهام وتكون حرف وعد . وبعد الطلب وتكون حرف إعلام . **وهذا** مقتضى تشبيهها بـ(نَعَمْ) .

(٢) **ابن الحاجب** : هو جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب . ولد بقرية (إسنا) من قرى صعيد مصر بعد سنة ٥٧١هـ دخل مع والده مصر مع الأجناد الذين دخلوها مع صلاح الدين الأيوبي . له مصنفات كثيرة أشهرها (الكافية) في النحو و(الشافية) في الصرف . توفي سنة ٦٤٦هـ . بغية الوعاة : (٢/ ١٥٩) .

﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾ .

الخَامِسَةُ : (حَتَّىٰ) فَأَحَدُ أَوْجُهِهَا : أَنْ تَكُونَ جَارَّةً ، فَتَدْخُلُ عَلَى الاسْمِ الصَّرِيحِ ، نَحْوَ ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ . . . .

أحق هو (﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾[1]) .

٥ـ [حَتَّى]

الكلمة (**الخامسةُ**) مما جاء على ثلاثة أوجه : (**حتَّى**)[2] .

(**فأحد أوجهها : أن تكون جارَّة**) :

١ـ (**فتدخل على الاسم الصريح**) الظاهر ، فتكون بمعنى « إلى » في الدلالة على انتهاء الغاية (**نحو** : ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾[3] ، ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾[4]) .

---

(١) [يونس :٥٣] . **الإعراب** : ويستنبئونك : الواو : استئنافية ، يستنبئون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعل ،والكاف : مفعول به أول . أحق : الهمزة : حرف استفهام ، حق : مبتدأ مرفوع . هو : ضمير منفصل في محلٍّ رفع فاعل سد مسد الخبر . قل : فعل أمر ، فاعله : مستتر : أنت . إي : حرف جواب في محلٍّ نصب مقول القول على الحكاية . وربي : الواو : حرف جر وقسم . ربي : اسم مجرور : والياء : في محلٍّ جر مضاف إليه . إنه : إن حرف مشبه بالفعل ، والهاء : في محلٍّ نصب اسمها . لحق : اللام مزحلقة ، حق خبر إن مرفوع .

الجمل : **جملة** : (ويستنبئونك) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (أحق هو) مفعول به ثان لـ(يستنبئونك) . **جملة** : (قل. . .) استئنافية لا محلَّ لها .

الشاهد : استعمال (إي) حرف جواب للإعلام بعد القسم على ما ذهب إليه ابن الحاجب .

(٢) هذه أشهر استعمالاتها وزاد الكوفيون قسماً رابعاً : وهو أن تكون حرف نصب ينصب المضارع . وزاد بعضهم قسماً خامساً : وهو أن تكون بمعنى الفاء السببية أو العاطفة . الجنى الداني (٥٤٢ـ٥٥٧) . المغني (١٣٢) وما بعدها .

(٣) الآية : ﴿سلام هي حتَّى مطلع الفجر﴾ [القدر :٥] . **الإعراب** : حتى : حرف غاية وجر . مطلع : اسم مجرور بحتى . الفجر : مضاف إليه مجرور .

(٤) الآية : ﴿فتولَّ عنهم حتَّى حين﴾ [الصافات :١٧٤] .

الإعراب : حتى : حرف غاية وجر . حين : اسم مجرور بحتى . =

وَعَلَى الاسْمِ المُؤَوَّلِ مِنْ أَنْ مُضْمَرَةً وَمِنَ الفِعْلِ المُضَارِعِ . فَتَكُونُ تَارَةً بِمَعْنَىٰ إِلَى ، نَحْوَ ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ . . . .

وهل مجرورها داخل فيما قبلها : أو خارج عنه ، أو داخل تارة وخارج أخرى ؟ أقوال[1] :

أ ـ ذهب « سيبويه » و« المبرد » و« أبو بكر » و« أبو علي » إلى الأول[2] .

ب ـ وذهب « أبو حيان » وأصحابه إلى الثاني .

ج ـ وذهب « ثعلب » و« صاحب الذخائر »[3] إلى الثالث .

٢ ـ (و)تدخل (على الاسمِ المُؤَوَّلِ من أَنْ) حال كونها (مضمَرَةً) وجوباً (ومن الفعلِ المضارعِ) ، وهي في ذلك على وجهين :

أ ـ (فتكونُ تارةً بمعنى « إلى » نحوِ) قوله تعالـى : ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾ ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[4]) الأصل في التقدير : حتَّى أن يرجع ، بأن والفعلِ

= **الشاهد** : في الآيتين مجيء (حتى) حرف غاية وجر ، وقد دخلت على اسم صريح . وكونها جارة بنفسها مذهب البصريين ، وقال الفراء : تخفض لنيابتها عن (إلى) وهي لانتهاء الغاية .

(١) للتوسع انظر الجنى الداني ٥٤٥ .

(٢) **أبو علي الصفار** : إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، صاحب المبرد . عاش بين سنة ٢٤٧ـ٣٤١هـ . بغية الوعاة (١/ ٣٧٤) .

(٣) **هو علي بن محمد أبو الحسن الهروي** : ولد نحو سنة ٣٧٠هـ في (هراة) ثُمَّ انتقل إلى مصر وأقام فيها حتَّى توفي سنة ٤١٥هـ . كان عالماً بالنحو والأدب . له الذخائر في النحو ، والأُزهيّة في الحروف ومؤلفات أخرى . انظر : كشف الظنون (١/ ٨٢٢) بغية الوعاة (٢/ ٢١٨) وترجمته في مقدمة كتاب الأزهية تحقيق عبد المعين الملوحي صفحة (٦) وما بعهدها .

(٤) [طه :٩١] . **الإعراب** : لن : حرف ناصب . نبرح : مضارع ناقص منصوب ، واسمها : نحن . عليه : جار ومجرور متعلقان بـ(عاكفين) . عاكفين : خبر نبرح منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . حتى : حرف غاية وجر . يرجعَ : مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد (حتى) ، والمصدر المؤول مجرور بحتى وهما متعلقان بالفعل (نبرح) والتقدير : حتَّى رجوعِ . إلينا : جار ومجرور متعلقان=

أَي : إِلى رُجُوعِهِ .

وَتَارَةً بِمَعْنَىٰ كَيْ ، نَحْوَ « أَسْلِمْ حَتَّى تَدْخُلَ الجَنَّةَ » ، وَقَدْ تَكُونُ تَحْتَمِلُهُمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ أَي : إِلى أَنْ . . . .

المضارع ، (**أي : إلى رجوعِهِ**) ، بتأويل المصدر من أن والفعل ؛ أي : على زمان رجوعه ، بتقدير « زمان » ؛ وذلك لأن الرجوع لا بدَّ له من زمان يكون حصوله فيه ، إلا أنَّ دلالة المصدر على الزمان التزامية ، ودلالة الفعل المؤول منه المصدر على الزمان وضعية(١) .

ب ـ (**و**) تكون حتَّى (**تارة بمعنى كي**) التعليلية (**نحو**) قولك للكافر : (**أسلِمْ حتَّى تدخُلَ الجنّةَ**) ، أي : كي تدخلها ؛ أي : لأجل دخولها .

ج ـ (**وقد تكون**) « حتى » في الموضع الواحد (**تحتملهما**) أي : المعنيين : معنى « إلى » ومعنى « كي » . (**كقوله تعالى** : ﴿ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾(٢)) ، يحتمل أن يكون المعنى على الغاية ، أو على التعليل ، (**أي : إلى أنْ**

= بالفعل (يرجع) موسى : فاعل يرجع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

الجمل : جملة : (لن نبرح) في محلٍّ نصب مقول القول . جملة : (حتَّى يرجع) أولت بمصدر والإعراب للمصدر .

الشاهد : مجيء (حتى) حرف غاية وجر ، وقد دخلت على اسم مؤول من أن المصدرية والفعل (يرجع) .

(١) يعني أن دلالة الفعل على الزمان من أصل الوضع ، كما وضعوا صيغة الماضي للدلالة على حدوث الفعل قبل زمن التكلم ، وصيغة المضارع للحال والاستقبال ، وصيغة الأمر للاستقبال . وأما دلالة المصدر فهي التزامية ، لأن المصدر يدل على الحدث (الفعل) فقط ، ولكن يلزم من وجود الفعل وقوعه في زمن ما .

(٢) [من الآية : ٩/ الحجرات] . **الإعراب** : فقاتلوا : الفاء : واقعة في جواب الشرط . قاتلوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : فاعل ، والألف : فارقة . التي : اسم موصول في محلٍّ نصب مفعول به . تبغي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل . حتى : حرف غاية وجر . تفيء : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى . والفاعل : مستتر جوازاً تقديره : هي . إلى أمر : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تفيء) . الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . =

تَفِيءَ ، أَوْ كَي أَنْ تَفِيءَ . وَزَعَمَ ابنُ هِشَامِ الخَضْرَاوِي ، وَتَبِعَهُ بنُ مَالِكٍ : أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَىٰ إلاَّ كَقَوْلِهِ :

لَيْسَ العَطَاءُ مِنَ الفُضُولِ سَمَاحَةً ... حَتَّـى تَجُـودَ وَمَـا لَـدَيْـكَ قَلِيْـلُ

تفيءَ ، أو كي أن تفيءَ) والغالب أنَّها لا تكون لغير ذلك .

[استعمال حتَّى بمعنى « إلاَّ » الاستثنائية]

(وزعمَ « ابنُ هشام الخِضْراوي » وتبعه « ابنُ مالكٍ » : أنَّها) ؛ أي : حتَّى (تكونُ بمعنى إلاَّ) الاستثنائية (كقوله :

٢٢ـ ليسَ العَطاءُ مِنَ الفُضُولِ سماحةً ... حتّـى تجـودَ ومـا لَـديْـكَ قليـلُ[1])

= **الجمل** : جملة : (فقالوا) في محلِّ جزم جواب الشرط في الآية . جملة : (تبغي) صلة الموصول لا محلَّ لها . جملة : حتَّى تفيء : المصدر المؤول مجرور بحتى وهما متعلقان بالفعل (قاتلوا) .

الشاهد : مجيء : (حتَّى) بمعنى (إلى) والتقدير إلى أن تفيء أو بمعنى كي التعليلية والتقدير : كي تفيء . والمصدر على الأولى : إلى فيئها ، وعلى الثاني : لفيئها .

(١) البيت للمقنع محمد بن عميرة بن شمر الكندي ، لقب بذلك لاتخاذه قناعاً لوجهه خشية الحسد لشدة جماله . والبيت من بحر الكامل . شرح شواهد المغني رقمه : (٢٠٣) . الجنى الداني (٥٥٥) . شرح الكافيجي (٣٠٧) .

اللغة : العطاء : بذل المال . الفضول : جمع فضل وهو الزيادة في المال . السماحة : السخاء .

المعنى : بذل المال مع السعة لا يكون كرماً ، إنما الكرم أن تعطي والمال بين يديك قليل ، فيكون من الإيثار .

الإعراب : ليس : فعل ماض ناقص . العطاء : اسمها مرفوع . من الفضول : جار ومجرور متعلقان باسم المصدر (العطاء) سماحة : خبر ليس . حتى : حرف جر بمعنى إلاّ . تجود : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتَّى وجوباً ، وفاعله : مستتر وجوباً : أنت . وما : الواو : حالية ، ما : اسم موصول في محلٍّ رفع مبتدأ . لديك لدى : ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول . والكاف : مضاف إليه . قليل : خبر المبتدأ (ما) .

الجمل : جملة : (ليس . . .) استئنافية لا محلَّ لها . جملة : (حتَّى تجود) المصدر المؤول مجرور (بحتى) والجار والمجرور مستثنى من العطاء . جملة : (وما لديك) في=

أَيْ : إِلى أَنْ تَجُودَ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ .

وَالوَجْهُ الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ حَرْفُ عَطْفٍ ، تُفِيدُ مُطْلَقَ الجَمْعِ كَالوَاوِ ، إِلاَّ أَنَّ المَعْطُوفَ بِهَا . . . .

(أي : إلاّ أنْ تجودَ) .

(وهو) ؛ أي : « إلا أن تجود » (استثناءٌ مُنْقطِعٌ) ؛ لأن الجود في حال قلة المال ليس من جنس المستثنى منه وهو : العطاء في حال الكثرة .

قال الدَّمامينيُّ[(١)] ، وتبعه الشُّمُنيُّ[(٢)] :

وتحتمل الغاية احتمالاً مرجوحاً بأن يكون المعنى أن انتفاء كون عطائك معدوداً من السماحة يمتد إلى زمن عطائك في حالة قلة مالك .

فإذا أعطيت في تلك الحالة ثبتت سماحتك . اهـ

(و)الوجه (الثاني) من أوجه حتَّى :

(أن تكونَ حرفَ عطفٍ) ـ خلافاً للكوفيين ـ (تفيدُ مطلقَ الجمعِ) من غير ترتيب ، ولا مَعيّة ـ على الأصح ـ (كالواو) في ذلك . (إلا أنّ المعطوفَ بها) أي :

= محلٍّ نصب حال من فاعل (تجود) .

الشاهد : مجيء (حتَّى) الجارة بمعنى (إلاّ) الاستثنائية .

(١) **الدماميني** : بدر الدين محمد بن أبى بكر بن عمر الاسكندراني . ولد في الإسكندرية ٧٦٣هـ قدم القاهرة فعني بالأدب والنحو والنظم والنثر ، وشارك في الفقه وغيره ، واشتهر ذكره . تصدر للإقراء في الجامع الأزهر . له مؤلفات عدة منها : تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب ، وشرح البخاري ، وشرح التسهيل وغيرها . تنقل من الإسكندرية ، إلى القاهرة إلى دمشق ، إلى اليمن ، إلى الهند ، فحصل له إقبال كبير ، وحصل له دنيا عريضة حتَّى وافاه أجله سنة ٨٣٧هـ وقيل : ٨٣٨هـ والله أعلم . بغية الوعاة (١/ ٥٩) .

(٢) **الشُّمنيُّ** : أحمد بن محمد ين محمد بن حسن الشمني المالكي . ولد في الإسكندرية : ٨٠١هـ وقدم القاهرة مع أبيه ، فاشتغل بالعلم حتَّى برع في النحو والتفسير والحديث والكلام والفقه وأصوله والحديث وعلومه .له مصنفات كثيرة منها : « شرح المغني لابن هشام » « حاشية على الشفا » و« شرح مختصر الوقاية في الفقه » . توفي ٨٧٢هـ . بغية الوعاة (١/ ٣٠٨) .

مَشْرُوطٌ بِأَمرَينِ أحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ غَايَةً لَهُ فِي شَيءٍ كَالشَّرَفِ نَحوَ « مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الأَنْبِيَاءُ » فَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ عَلَيهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ غَايَةٌ لِلنَّاسِ فِي شَرَفِ المِقْدَارِ ، وَعَكْسِهِ نَحْو « زَارَنِي النَّاسُ حَتَّى الحَجَّامُونَ » . وَكَالقُوَّةِ وَالضَّعْفِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَأَنْتُمُ ... تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِيْنَا الأَصَاغِرَا

بحتى (مشروطٌ بأمرين[1]) :

(أحدهما : أن يكونَ بَعْضاً من المعطوفِ عليه) إما حقيقةً أو حكماً كما سيأتي .

(و) الأمر (الثاني : أنْ يكونَ) المعطوف بها (غايةً له) أي : للمعطوف عليه (في شيءٍ : كالشرفِ ، نحوِ) قولك : (ماتَ الناسُ حتَّى الأنبياءُ ، فإن الأنبياءَ ـ عليهم الصلاةُ والسلامُ ـ) هم المعطوف بحتى ، وهم (غايةٌ للناس في شرفِ المقدارِ) ، بالنسبة إلى كمال النوع الإنساني (وعكسِهِ) كالدناءة (نحوِ) قولك : (زارني الناسُ حتَّى الحجَّامونَ) .

فالحجامون هم المعطوف بحتى ، وهم غاية للناس في دناءة المقدار .

(وكالقوة والضعف ، كما قال الشاعر) :

٢٣ـ (قَهَرْناكُمُ حتَّى الكُماةَ فأنتُمُ ... تَهابونَنا حتَّى بَنينا الأَصاغِرا)[2]

---

(١) زاد في المغني شرطاً ثالثاً : وهو كون معطوفها اسماً صريحاً لا مضمراً ، وعلل ذلك بثلاث علل ، رد الأول والثاني منها وأخر الثالث ، وهو : لئلا تقلب ألفها ياء كما في إلى وعلى إذا اتصلت بها الضمائر فلا تقول : حتاك ، لأنّها فرع عن (عن وإلى) فلا تحتمل ذلك . انظر حاشية الدسوقي على المغني (١/ ١٣٣) .

(٢) البيت في المغني برقم : (٢٠٤) . وفي إعراب شواهده برقم : (٢٠٦) وفي الجنى الداني (٥٤٩) وكلها دون نسبة ، وهو من بحر الطويل .

اللغة : القهر : الغلبة : الكماة : بفتح الكاف ، الشجاعة . وبضمها جمع : كامٍ مثل : قضاة جمع : قاضٍ . الهيبة والمهابة : الإجلال والمخافة . والأصاغر : جمع صغير .

المعنى : غلبناكم في المحاربة ، وقهرنا أبطالكم ، فأنتم تخافون منا ومن أبنائنا الصغار الذي لا يتوقع منهم الحرب عادة . =

« فَالكُمَاةُ » غَايَةٌ فِي القُوَّةِ ، وَ« البَنُونَ » غَايَةٌ فِي الضَّعْفِ . وَتَقُولُ : « أَعْجَبَتْنِي الجَارِيَةُ حَتَّى كَلامُها » لأَنَّ الكَلامَ كَجُزئِهَا ، وَيَمْتَنِعُ « حَتَّى وَلَدُهَا » .

وَالضَّابِطُ : أَنْ يُقَالَ : مَا صَحَّ اسْتِثْنَاؤُهُ صَحَّ دُخُولُ « حَتَّى » عَلَيْهِ ، وَمَالاَ فَلاَ .

(**فالكماة**) : جمع كَمِيٍّ ، وهو البطل من الكَم وهو الستر ؛ لأنه يستر نفسه بالدِّرع والبيضة . فالكماة (**غايةٌ في القوةِ ، والبنونَ غايةٌ في الضَّعفِ**) .

(**وتقول**) في البعض الحقيقي : « أكلْتُ السمكَةَ حتَّى رأسَها » وفي البعض الحكمي : (« **أعجَبَتْني الْجارِيَةُ حتَّى كلامُها** » ، **لأنَّ الكلامَ**) في عدم استقلاله بنفسه ، واحتياجه إليها (**كجُزْئِها**) ، لما بينهما من التعلُّق الاشتمالي .

(**ويمتنعُ**) **أن تقول** : أعجبتني الجاريةُ (**حتَّى ولدُها**) ، لأن الولد مستقل بنفسه ، وغير قائم بها ، وفي تمثيله للثاني قبل الأول لف ونشر غير مرتب .

(**والضابط**) : هو أمر كُلِّيٌّ منطبق على جُزْئِيّاتِهِ (**أنْ يقالَ : ما صَحَّ استثناؤه**) مما قبله على الاتصال ، (**صحَّ دخولُ حتَّى عليه**) .

(**وما لا**) يصح استثناؤه مما قبل (**فلا**) يصح دخول حتَّى عليه ، ألا ترى أنَّه يصح

= **الإعراب** : قهرناكم قهر : فعل ماض ، ونا : فاعل ، وكم : مفعول به حتى : حرف عطف . الكماة : اسم معطوف على (الكاف) منصوب . فأنتم : الفاء : حرف عطف . أنتم : ضمير منفصل في محلِّ رفع مبتدأ . تهابوننا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعل ، ونا : مفعول به . حتى : حرف عطف . بنينا : اسم معطوف على (نا) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . ونا : مضاف إليه . الأصاغرا : بدل من (بنينا) أو عطف بيان منصوب والألف : للإطلاق .

الجمل : **جملة** : (قهرناكم) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (فأنتم) معطوفة على الجملة قبلها . **جملة** : (تهابوننا) خبر المبتدأ . (أنتم) .

الشاهد : مجيء (حتَّى) عاطفة وما بعدها غاية لما قبلها في القوة في الشطر الأول . وغاية لما قبلها في الضعف في الشطر الثاني .

وَالثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ فَتَدخُلُ عَلَى ثَلاَثَةِ أَشْيَاء : عَلَى المَاضِي ، نَحوَ ﴿ حَتَّىٰ عَفَواْ ﴾ وَالمُضَارِعِ ، نَحو ﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ ، وَعَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ كَقَولِهِ : « حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ » . . . .

أن يقال : « أعجبتْني الجاريةُ ، إلاَّ كلامُها » ، ويمتنع « إلاَّ ولدُها » ؛ لعدم دخوله فيها .

(و) الوجه (الثالث) من أوجه حتى :

(أن تكونَ حرفَ ابتداءٍ) على الأصح ؛ (فتدخُلَ على ثلاثة أشياء) :

١ـ على الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل (الماضي نحوِ) قوله تعالـى : (﴿ حَتَّىٰ عَفَواْ ﴾[(١)]) .

٢ـ (و)على المبدوءة بالفعل (المضارع نحوِ) قوله تعالى : (﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾[(٢)] ، في قراءة مَنْ رفَعَ) ، وهو « نافع » .

(وعلى الجملةِ الاسميةِ كقولهِ) وهو جرير :

. . . . (حتَّـــى مـــاءُ دِجلـــةَ أشكـــلُ)

---

(١) [من الآية : ٩٥/ الأعراف] . **الإعراب** : حتى : ابتدائية لا عمل لها . عفوا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة للالتقاء الساكنين . والواو : فاعل .

الجمل : **جملة** : (عفوا) ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب .

الشاهد : مجيء حتَّى عاطفة وقد دخلت على الفعل الماضي .

(٢) [من الآية :٢١٤/ البقرة] . **الإعراب** : وزلزلوا : الواو : حرف عطف . زلزلوا : فعل ماض مجهول ، والواو : نائب فاعل . حتى : ابتدائية لا عمل لها . يقول : فعل مضارع مرفوع . الرسول : فاعل .

الجمل : **جملة** : (وزلزلوا) معطوفة على ما قبلها . **جملة** : (يقول) ابتدائية لا محلَّ لها .

الشاهد : مجيء (حتَّى) ابتدائية وقد دخلت على المضارع المرفوع .وأما على قراءة النصب ، فحتى حرف غاية وجر ، ويقولَ : مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً ، والمصدر المؤول مجرور بحتى ، والجار والمجرور متعلقان بـ(زلزلوا) .

وَقِيْلَ : هِيَ مَعَ المَاضِي جَارَّةٌ ، وَأَنْ بَعْدَهَا مُضْمَرَةٌ ، وَقَدْ مَضَى خِلاَفُ الزَّجَّاجِ وَابْنُ دَرسْتَوَيْهِ .

السَّادِسَةُ : (كَلاَّ) فَيُقَالُ فِيْهَا تَارَةً ، حَرْفُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ كَالَّتِي ، . . . .

وقد تقدَّم[١] .

(**وقيلَ : هي مَعَ**) الفعلية المصدَّرة بالفعل (**الماضي جارةٌ وأَنْ بعدَها مضمرةٌ**) ؛ والتقدير في « حتى عفوا » : حتَّى أَنْ عفوا ، كذا قال « ابن مالك » .

قال المصنف في المغني : ولا أعرف له في ذلك سلفاً ، وفيه تكلف إضمار من غير ضرورة . اهـ

(**وقد مضى خلافُ الزَّجَّاجِ وابنِ دَرُسْتَوَيه**) في الكلام على الجملة الابتدائية[٢] .

٦ـ [كَلاَّ]

الكلمة (**السادسةُ**) مما جاء على ثلاثة أوجه : (**كلا**) بفتح الكاف وتشديد اللام[٣] .

[الوجه الأول: حرف ردع وزجر]

(**فيقالُ فيها تارةً : حرفُ « ردعٍ وزجر »**) : وهو قول « الخليل » ، و« سيبويه » ،

---

(١) تقدم البيت عند الكلام على الجملة الاستئنافية . **والشاهد** فيه : مجيء (حتَّى) ابتدائية والجملة بعدها استئنافية لا محلَّ لها .

[تنبيه] : يصلح للأوجه الثلاثة لـ(حتى) قولهم : أكلتُ السمكةَ حتَّى رأسِهَا ، بنصب (رأسها) أو جرها أو رفعها . فعلى النصب تكون (حتى) عاطفة بمعنى الواو ويكون الرأس مأكولاً مع السمكة . وعلى الجر تكون (حتى) جارة بمعنى (إلى) ولا يكون الرأس مأكولاً . وعلى الرفع تكون (حتى) ابتدائية . والجملة بعدها مستأنفة ، وتقدير الكلام : ورأسُها مأكولٌ ، ويكون الرأس مأكولاً . والله اعلم . وانظر شرح الكافيجي : (٣٢٠)هـ .

(٢) انظر ص(٥٢) .

(٣) اختلف فيها أهي مركبة أو بسيطة ؟ مذهب الجمهور أنَّها بسيطة . وذهب ثعلب إلى أنَّها مركبة من (كاف التشبيه) و(لا)النافية ، وشددت اللام لتخرج عن معناها التشبيهي . ونقل عن ابن العريف : أنَّها مركبة من (كل) و(لا) . انظر الجنى الداني (٥٧٨) . مغني اللبيب (١٩٣) .

فِي نَحوِ ﴿ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّا ﴾ أَيْ : انتُه عَنْ هَذِهِ المَقَالَةِ . وَحَرْفُ جَوَابٍ وَتَصْدِيْقِ ، نَحْوَ ﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾ وَالمَعْنَىٰ : إِيْ وَالقَمَر ، . . . .

وجمهور البصريين ، (**كالتي في نحوِ**) قوله تعالى : (﴿ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّا ﴾[1]) .

(**أي : انْتَهِ**) وانزجر (**عن هذه المَقالةِ**) التي هي الإخبار بأن تقدير الرزق ؛ أي : تضييقه إهانة ؛ فقد يكون كرامة ؛ لتأديته إلى سعادة الآخرة .

[الوجه الثاني : حرف جواب وتصديق]

(و)يقالُ فيها تارةً : (**حرفُ « جوابٍ وتصديقِ »**) بمنزلة « إِيْ » بكسر الهمزة ، وسكون الياء ، وهو قول الفرَّاء ، والنَّضْرِ بن شُمَيْل[2] (**نحو** : ﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾[3] ، **والمعنى : إِيْ والقمر**) .

---

(١) الآيات [الفجر :١٣ـ١٧] . **الإعراب** : فيقول : الفاء : واقعة في جواب (أمّا) يقول : مضارع مرفوع ، وفاعله : مستتر : هو . ربي : مبتدأ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : مضاف إليه . أهانن : فعل ماض ، والنون : للوقاية ، وياء المتكلم المحذوفة : مفعول به ، ما فاعله مستتر : هو . كلا : حرف ردع وزجر .

الجمل : **جملة** : (فيقول) جواب (أما) لا محلَّ لها . **جملة** : (ربي . .) في محلِّ نصب مقول القول . **جملة** : (أهانن) في محلِّ رفع خبر المبتدأ لـ ربي .

الشاهد : مجيء (كلا) للردع والزجر ، وهذا غالب أحوالها .

[**فائدة**] : تكررت كلا في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين مرة في خمسة عشر سورة من النصف الثاني من القرآن ، وأكثر ما وردت في القرآن المكي ، حتَّى قيل : متى سمعت (كلا) في سورة فاحكم بأنها مكية . لأنه الأسلوب المناسب لردع المشركين وزجرهم .

(٢) **النضر بن شميل** : بن خرشة بن كلثوم بن عنزة البصري الأصل أبو الحسن ، أحد الرواة وأحد أعلام القراء . أخذ عن الخليل والعرب أقام في البادية أربعين سنة . ارتحل من البصرة لضيق العيش واستقر بخراسان ، فاستغنى من جهة المأمون العباسي ، وولي قضاء مرو الروذ . له تصانيف كثيرة منها : غريب الحديث ، والمدخل إلى كتاب العين . ولد ١٢٠هـ وتوفي ٢٠٣هـ شذرات الذهب (٣/ ١٦) تهذيب السير رقم الترجمة (١٤٤١) . بغية الوعاة (٢/ ٣١٥) .

(٣) [المدثر :٣٢] . **الإعراب** : كلا : حرف جواب بمعنى (نعم) والقمر : الواو حرف جر وقسم . القمر : اسم مجرور بالواو ، متعلقان بفعل قسم محذوف : أقسم .

الشاهد : مجيء (كلا) بمعنى (نعم) .

وَبِمَعْنَىٰ حَقّاً ، أَوْ أَلاَ الاسْتِفْتَاحِيَّةِ عَلَى خِلاَفٍ فِي ذَلِكَ ، نَحو : ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ ﴾ .
والصَّوابُ الثَّانِي ، لِكَسْرِ الهَمْزَةِ ، فِي نَحوِ ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾ . . . .

[الوجه الثالث : بمعنى حقاً أو ألا]

(و)يقالُ فيها تارة : حرفٌ (**بمعنى « حقاً » أو « ألاَ »**) بفتح الهمزة واللام المخففة (**الاستفتاحِيَّةِ على خلاف في ذلك نحو** : ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ ﴾)[1] . فالمعنى على الأوَّل : حقاً لا تطعه ، وهو قول « الكسائي » ، و« ابن الأنباري » ومن وافقهما .

وعلى الثاني : ألا لا تطعه . وهو قول « أبي حاتم »[2] و« الزَّجَّاج » .

(**والصَّوابُ الثاني**) ، وهو أنَّها للاستفتاح ؛ (**لكسر الهمزة**) من إنَّ بعدها (**في نحوِ** : ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾)[3] ، كما تكسر بعد « أَلاَ » الاستفتاحية في نحو : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾[4] .

---

(١) [من الآية : ١٩/ العلق] . **الإعراب** كلا : حرف بمعنى : حقاً أو ألا . لا : ناهية جازمة . تطعه : فعل مضارع مجزوم وفاعله : أنت ، والهاء : مفعول به . **الشاهد** : استعمال (كلا) بمعنى : حقاً أو ألا الاستفتاحية .

(٢) **أبو حاتم السجستاني** : سهل بن محمد بن عثمان من ساكني البصرة ، النحوي المقرى ، اللغوي . أخذ عن الأخفش وأبي عبيد والأصمعي وغيرهم . له مصنفات كثيرة منها : إعراب القرآن ، المقصور والممدود ، القراءات . توفي سنة : ٢٥٠هـ وقيل : ٢٥٥هـ والله أعلم . شذرات الذهب (٣/ ٢٣٠) بغية الوعاة (٢/ ٤٨) .

(٣) [العلق : ١٩] . **الإعراب** : كلا : حرف استفتاح مثل : ألا . إن : حرف مشبه بالفعل . الإنسان : اسمها منصوب . ليطغى : اللام : لام المزحلقة . يطغى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وفاعله : مستتر : هو . **الجمل** : جملة : (إن الإنسان) استئنافية لا محلَّ لها . **الشاهد** : استعمال (كلا) بمعنى (ألا) الاستفتاحية بدليل كسر همزة (إن) بعدها .

(٤) [من الآية : ٦٢/ يونس] . **الإعراب** : ألا : حرف استفتاح وتنبيه . إن : حرف مشبه بالفعل . أولياء : إسمها منصوب . الله : لفظ الجلالة مضاف إليه . لا : نافية لا عمل لها . خوف : مبتدأ مرفوع . عليهم : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره : كائن .

الجمل : جملة : (إن أولياء الله) استئنافية . جملة : (لا خوف عليهم) في محلِّ رفع خبر (إن) .

ولو كانت بمعنى « حقاً » لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقاً كقوله :

٢٤ـ أحقّــاً أنَّ جيــرَتَنــا استقَلّــوا . . . .(١)

بفتح الهمزة .

ويُدفع بأنه إنما لم تفتح همزة « إنَّ » بعد « كلا » إذا كانت بمعنى « حقّاً » ؛ لأنَّها حرف لا يصلح للخبرية صلاحية « حقاً » لها .

٧ـ [لا]

الكلمة (**السابعة**) مما جاء على ثلاثة أوجه : (**لا**) .

= **الشاهد** : كسر همزة إن بعد (ألا) الاستفتاحية .

(١) صدر بيت من الوافر وتمامه : فنيتنا ونيتهم فريق . قائله : المفضل اليشكري ، وقيل : غيره خزانة الأدب (٢/ ٢) .

اللغة : الجيرة : جمع جار . استقلوا : ارتحلوا للطعن . النية : الجهة التي ينوونها . فريق : بمعنى متفرقة .

المعنى : أصحيح وثابت ارتحال جيراننا ؟ وإذا كان ذلك حاصل لا محالة فوجهتنا مختلفة عن وجهتهم ، ونحن مفترقان .

الإعراب : أحقاً : الهمزة للاستفهام والأصل : أفي الحق ، حذف الجار توسعاً ونصب (حقاً) وأجر مجرى ظرف الزمان متعلق بمحذوف خبر مقدم . أن : حرف مشبه بالفعل . جيرتنا : اسمها منصوب ، ونا : في محلٍّ جر مضاف إليه . استقلوا : فعل ماض ، والواو : فاعل . والألف : فارقة . فنيتنا : الفاء : استئنافية ونيتنا : مبتدأ مرفوع ، ونا : في محلٍّ جر مضاف إليه . ونيتهم اسم معطوف على ما قبله مرفوع مثله ، وهم : في محلٍّ جر مضاف إليه . فريق : خبر المبتدأ مرفوع .

الجمل : **جملة** : (استقلوا) خبر أن . **جملة** : (أن. . .) المصدر المؤول مبتدأ والتقدير : أحقاً استقلال جيرتنا . **جملة** : (فنيتنا) استئنافية لا محلَّ لها .

الشاهد : فتح همزة (أن) بعد (حقاً) وهو في الأصل مصدر . حق يحق حقاً . قيل هو باق على مصدريته مفعول مطلق عند المبرد . وقيل : خرج عن المصدرية إلى الظرفية كما هو عند سيبويه ، وعليه فهو ظرف ، ويؤيده وروده مجروراً بفي كثيراً في كلام العرب .

فَتَكُونُ نَافِيَةً وَنَاهِيَةً وَزَائِدَةً ، فَالنَّافِيَةُ تَعْمَلُ فِي النَّكِرَاتِ عَمَلَ إِنَّ كَثِيْراً نَحْوَ ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ وَتَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ قَلِيْلاً كَقَوْلِهِ :

تَعَزَّ فَلاَ شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيا ... وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَىٰ اللهُ وَاقِيَا

---

١ ـ (فتكونُ) تارة (نافيةً) . ٢ ـ (و) تارة (ناهيةً) . ٣ ـ (و) تارة (زائدةً) .

[الوجه الأول : النَّافية]

(فالنافية[١] : أ ـ تعملُ في النكراتِ عملَ إنَّ كثيراً) ، فتنصب الاسم وترفع الخبر ، إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص ، (نحو : ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[٢]) ، فـ « إله » : اسمها ، وخبرها : محذوف ، تقديره : « لنا » ، و « نحوه » .

ب ـ (و) تارة (تعملُ عملَ « ليس » قليلاً) : فترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور ، أو أريد بها نفي الواحد : فالأَوَّل (كقوله :

٢٥ ـ تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقياً ... ولا وَزَرٌ مِما قَضَى اللهُ واقياً[٣])

---

(١) ذكر المؤلف رحمه الله تعالى وجهين لـ (لا) النافية وزاد في المغنى ثلاثة أوجه : ١ ـ أن تكون عاطفة نحو : أكرم خالداً لا باسماً . ٢ ـ أن تكون جواباً مناقضاً لـ (نعم) وهذه تحذف الجمل بعدها كثيراً ، يقال : أجاءك زيد ؟ فتقول : لا ، والأصل : لا لم يجى . ٣ ـ أن تكون نافية غير عاملة نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ [القيامة : ٣١] بتصرف المغنى ٢٣٩ وما بعدها .

(٢) [من الآية : ١٩/ القتال أو محمد] . **الإعراب** : لا : نافية تعمل عمل (إن) إله : اسمها مبني على الفتح في محلِّ نصب ، وخبرها محذوف تقديره : موجود . إلا : أداة حصر الله : بدل مرفوع من الضمير المستتر في الخبر (موجود) أي : هو .

الجمل : جملة : (لا إله إلا الله) في محلِّ رفع خبر (أنَّه) أول الآية .

الشاهد : أعمال (لا) عمل (إنّ) ويقال لها : لا النافية للجنس .

(٣) البيت في المغني برقم (٤٣٨) وابن عقيل (برقم : ٨٧) . وفي مصادر أخرى دون نسبة ، وهو من الطويل .

اللغة : تعز : من العزاء أي : تسل واصبر . ولا وزر : الوزر : الملجأ . واقياً : حافظاً ومانعاً .

المعنى : تجلد واصبر على كل ما أصابك من المحن والبلايا ، فإن كل ما على الأرض صائر إلى الفناء ، وأعلم أنّه لا يحفظك ولا يمنعك شيء من قضاء الله وقدره .

والنَّاهِيَةُ تَجْزِمُ المُضَارِعَ ، نَحو ﴿ وَلَا تَمْنُن ﴾ ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾ . . . . . .

والثاني كقوله : « لا رجلٌ قائماً بل رجلان » .

[الوجه الثاني : الناهية]

(**والناهية** : **تجزِمُ**) الفعل (**المضارعَ**) ، سواء أسند إلى مخاطب أو غائب :

فالأول (**نحوُ** : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾[1]) .

والثاني : (﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾[2]) . ويقل إسناده للمتكلم في المبني للمفعول نحو : « لا أُخْرَجْ ، ولا تُخْرَجْ » ، ويندر جداً في المبني للفاعل .

والفرق بين « النافية » و « الناهية » :

= **الإعراب** : تعز : فعل أمر مبني على السكون وحرك بالفتح للخفة وفاعله مستتر وجوباً : أنت . فلا : الفاء : حرف تعليل . ولا : نافية تعمل عمل ليس . شيء : اسمها مرفوع . على الأرض : جار ومجرور متعلقان بـ(باقياً) خبر لا منصوب . ولا : الواو : عاطفة ولا : نافية تعمل عمل ليس . وزر : اسمها مرفوع . مما : مركبة من (من) حرف جر و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محلِّ جر ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (واقياً) . قضى : فعل ماض . الله : لفظ الجلالة فاعل . واقياً : خبر لا منصوب .

الجمل : **جملة** : (تعز . . .) ابتدائية . **جملة** : (فلا شيء) تعليلية لا محلَّ لها . **جملة**: (ولا وزر) معطوفة على ما قبلها لا محلَّ لها . **جملة** : (قضى الله) صلة الموصول لا محلَّ لها .

الشاهد : أعمال (لا) عمل ليس في الموضعين من البيت ، وقد نفت الجنس وأما في المثال : لا رجل قائماً بل رجلان ، فقد نفت الواحد من الرجال لا الجنس ، ويقال لها : لا النافية للوحدة .

(١) [من الآية : ٦/ المدثر] . **الإعراب** : لا ناهية جازمة تمنن : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله : أنت .

الشاهد : جزم الفعل بلا الناهية ، وقد أسند للمخاطب : أنت .

(٢) [من الآية : ٣٣/ الإسراء] . **الإعراب** : فلا : الفاء : فصبيحة . لا : ناهية جازمة . يسرف : مضارع مجزوم ، فاعله : هو في القتل : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسرف) .

الجمل : **جملة** : (يسرف) جواب شرط غير جازم ، لا محلَّ لها من الإعراب .

الشاهد : جزم المضارع بلا وقد أسند إلى الغائب (هو) .

وَالزَّائِدَةُ دُخُولُهَا كَخُرُجِهَا نَحوَ ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ أَيْ : أَنْ تَسْجُدَ كَمَا جَاءَ فِي مُوضِعٍ آخَرَ .

أـ **من حيث اللفظ** : اختصاص النَّاهية بالمضارع ، وجزمه ؛ بخلاف النَّافية .

ب ـ **ومن حيث المعنى** : أنَّ الكلام مع النَّاهية طلبي ، ومع النَّافية خبري .

[الوجه الثالث : الزائدة]

(**والزائدة**) : هي التي (**دخولُها**) في الكلام (**كخروجِها**) .

وفائدتها : التقوية والتَّأكيد ، (**نحو** : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾[1]) في سورة الأعراف ، (**أي : أن تسجد** ، **كما جاء**) أن تسجد بدون « لا » مصرحاً به (**في موضعٍ آخرَ**) في سورة « ص »[2] .

* * *

---

(١) [من الآية : ١٢/ الأعراف] . **الإعراب** : ما : اسم استفهام مبتدأ . منعك : فعل ماض ، وفاعله : هو يعود على (ما) والكاف : مفعول به . أن : مصدرية ناصبة . لا : زائدة . تسجدَ : مضارع منصوب بأن ، وفاعله مستتر : أنت ، الشاهد : مجيء (لا) زائدة لإفادة التقوية والتأكيد .

الجمل : **جملة** : (ما منعك) نصب مقول القول . **جملة** : (منعك) في محلِّ رفع خبر (ما) . **جملة** : (أن تسجد) المصدر المؤول مجرور بمن المقدرة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (منعَك) .

الشاهد : زيادة (لا) مفيدة التقوية والتأكيد .

(٢) [ص :٧٥] وهي قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴾ .

النَّوعُ الرَّابِعُ : مَا جَاءَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَحَدُهَا : (لَوْلاَ) فَيُقَالُ فِيْهَا : حَرْفٌ يَقْتَضِي امْتِنَاعُ جَوَابِهِ لِوْجُودِ شَرْطِهِ ، وَتَخْتَصُّ بِالجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ المَحْذُوفَةِ الخَبَرِ غَالِباً ، نَحو « لَوْلاَ زَيْدٌ لأَكْرَمْتُكَ » وَمِنْهُ « لَوْلاَي لَكَانَ . . . . .

(النوع الرابع)

(ما جاء) من الكلمات **(على أربعة أوجه)**

١ـ [لولا]

(وهو أربعة : أحدها : لولا[١])

[الوجه الأول : حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه]

(فيقال فيها تارةً : حرفٌ يقتضي امتناعَ جوابِهِ لوجودِ شرطِهِ) .

[ما تختص به لولا الامتناعية]

(وتختَصُّ بالجملةِ الاسميةِ المحذوفةِ الخبرِ) وجوباً **(غالباً)** ؛ وذلك إذا كان الخبر كوناً مطلقاً **(نحو : لولا زيدٌ)** أي : موجود **(لأكرمتُكَ)** أي : امتنع الإكرام الذي هو الجواب ؛ لوجود زيد الذي هو الشرط[٢] .

(ومنه) أي : ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر : **(لولايَ لكان**

---

(١) اتفق على أن (لولا) مركبة من (لو) التي هي حرف امتناع لامتناع ، و(لا) النافية . وكل واحدة منهما باقية على بابها ، من المعنى الموضوعة له قبل التركيب ، الجنى الداني (٦٠٢) . وللتوسع في (لولا) انظر المغني (٢٧١) الجنى الداني (٥٩٧) شرح الكافيجي (٣٣٤) .

(٢) هذا مذهب الجمهور . وذهب أبو الحسن الرماني وغيره إلى التفصيل التالي فقالوا : ١ـ إن كان الخبر كوناً عاماً وجب حذفه مطلقاً . ٢ـ وإن كان كوناً خاصاً ، فإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو قوله ' لعائشة رضي الله عنها : « **لولا قومُك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم** » فذكر الخبر (حديثو عهد) . وإن دل عليه دليل جاز الحذف والإثبات نحو قولك : لولا أنصار زيد لهلك ، أي : نصروه . واختاره ابن مالك . الجنى الداني (٦٠٠) مغني اللبيب (٢٧٢) بتصرف . ٤

كَذَا » أَيْ : « لَوْلاَ أَنَا مَوْجُودٌ » . وَحَرْفُ تَحْضِيضٍ ، وَعَرْضٍ أَيْ : طَلَبٍ بِإزْعَاجٍ ، أَوْ بِرِفْقٍ فَتَخْتَصُّ بِالمُضَارِعِ أَوْ مَا فِي تَأْوِيلِهِ ، نَحو ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾ . . . .

كذا ؛ **أيْ : لولا أنا موجودٌ**) ، فأقام المتصل مقام المنفصل ، وحذف الخبر ؛ لكونه كوناً مطلقاً . هذا مذهب الأخفش .

وذهب « سيبويه » إلى أنَّ « لولا » جارَّة للضَّمير كما تقدَّم . ومن غير الغالب : « لولا زيد سالمنا ما سلم »[1] .

[الوجه الثاني : حرف تحضيض]

(**و**)يقال فيها : تارةً : (**حرفُ تحضيضٍ**) بمهملة فمعجمتين .

[الوجه الثالث : حرف عرض]

(**و**)تارة حرفُ (**عرْضٍ**) بسكون الراء . (**أي : طلبٌ بإزعاجٍ**) في التحْضيض .

(**أو**) : طلب (**برفق**) في العرض على الترتيب .

[ما تختص به لولا التحضيضية والعرضية]

(**فتختصُّ**) فيهما بالجملة الفعلية المبدوءة (**بالمضارعِ أو ما في تأويلهِ**) :

[أمثلة التحضيض]

فالتحضيض (**نحوُ** : ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾[2])أي : استغفروه ولا بدَّ .

---

(١) **الإعراب** : لولا : حرف امتناع لوجود . زيد : مبتدأ . سالمنا : فعل ماض ، والفاعل : هو ، ونا : مفعول به . والجملة : خبر المبتدأ : زيد . ما : نافية . سلم : فعل ماض ، وفاعله : هو . **الشاهد** : مجيء خبر لولا مصرحاً به وهو جملة (سالمنا) .

(٢) [من الآية : ٤٦/ النمل] . **الإعراب** : لولا : حرف تحضيض . تستغفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : فاعل . الله : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم . **الشاهد** : مجيء (لولا) للتحضيض ، وقد دخلت على الجملة الفعلية وفعلها مضارع .

وَنحوَ ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ . وَتَوْبِيْخٍ ، فَتَخْتَصُّ بِالمَاضِي نَحوَ ﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ﴾ . . . .

ونحو : ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ ﴾[1] ، فأنزل : مؤول بالمضارع ؛ أي : ينـزل .

[أمثلة العرض]

والعرض نحو : « لولا تنزل عندنا فتصيب خيراً »[2] .

(**ونحو** : ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾[3]) فأخرتني : مؤول بالمضارع ؛ أي : تؤخرني .

[الوجه الرابع : التوبيخية وما تختص به]

(و) يقال فيها تارة : حرف (**توبيخ**) ، مصدر وبّخه ؛ أي : عيّرَهُ بفعله القبيح ، (**فتختصُّ**) بالجملة الفعلية المبدوءة (**بالماضي نحو** : ﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ﴾[4]) ، أي : فهلا نصرهم .

---

(١) [من الآية : ٧/ الفرقان] . **الإعراب** : لولا : حرف تحضيض . أنزل : فعل مضارع مجهول . عليه : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أنزل) . ملك : نائب فاعل مرفوع .
الشاهد : مجيء (لولا) للتحضيض . وقد دخلت على الجملة الفعلية وفعلها ماض مؤول بالمضارع .

(٢) **الإعراب** : لولا : حرف عرض . تنزل : فعل مضارع مرفوع . وفاعله مستتر : أنت . عندنا : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (تنزل) . ونا : في محلِّ جر مضاف إليه . فتصيب : الفاء : فاء السببية . تصيب : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، وفاعله مستتر وجوباً : أنت . خيراً : مفعول به منصوب . **الشاهد** : مجيء (لولا) للعرض ، وقد دخلت الجملة الفعلية ، وفعلها مضارع .

(٣) [من الآية ١٠/ المنافقون] . **الإعراب** : لولا : حرف تحضيض . أخرتني : أخر : فعل ماض ، والتاء : فاعل ، والنون : للوقاية ، والياء : مفعول به . إلى أجل : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أخر) . قريب : صفة (أجل) مجرور مثله .
الشاهد : مجيء : (لولا) للعرض ، وقد دخلت على الجملة الفعلية وفعلها ماض مؤول بالمضارع .

(٤) [من الآية ٢٨/الأحقاف] . **الإعراب** : فلولا : الفاء : حرف استئناف ، لولا : حرف =

قِيلَ : وَتَكُونُ حَرْفَ اسْتِفْهَامٍ نَحوَ ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾ قَالَهُ الهَرَوِيُّ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي الآيَةِ الأُولىٰ لِلعَرْضِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ لِلتَّحْضِيضِ . وَزَادَ مَعْنَىٰ آخَرَ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ (لَوْلاَ) نَافِيَةً . بِمَنْزِلَةِ (لَمْ) وَجَعَلَ مِنْهُ ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾ أَيْ : لَمْ تَكُنْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ . . . .

(قيل : وتكونُ) لولا (حرفَ استفهام) ، تختص بالماضي ، (نحو : ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾ [٧/ الفرقان] .

(قاله) : أحمد أبو عُبَيْدة (الهروي)[١] . والمعنى : هل أخرتني ؟ وهل أنزل ؟

(والظاهرُ أنّها) أي : لولا (في الآية الأولى) ﴿لولا أخرتني﴾ للعرض كما تقدم .

(وفي) الآية (الثانية) ، وهي : ﴿لولا أنزل عليه ملك﴾ (للتَّحضيض) أي : هلا أنزل .

(وزاد) الهروي (معنىً آخرَ وهو : أن تكونَ « لولا » نافيةً بمنزلةِ « لم » . وجعلَ منه) أي : النفي : (﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾[٢] أي : لم تكن قرية آمنت) وهذا

= تحضيض . نصرهم : فعل ماض . وهم : مفعول به . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محلِّ رفع فاعل . اتخذوا : فعل ماض ، والواو : فاعل ، والألف : فارقة . من دون : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (قرباناً) كان صفة له فلما قدم أعرب حالاً . الله : لفظ الجلالة مضاف إليه . والعائد المحذوف في (اتخذوه) هو المفعول الأول له . قرباناً : حال منصوب . آلهة : مفعول به ثان منصوب .

الجمل : **جملة** : (فلولا نصرهم) استئنافية . **جملة** : (اتخذوا) صلة الموصول لا محلَّ لها .

الشاهد : استعمال (لولا) للتوبيخ ، وقد دخلت على الجملة الفعلية وفعلها ماض .

(١) **الهروي** : هو علي بن محمد أبو الحسن صاحب الأزهية في علم الحروف . وليس كما ذكر **الشارح** : أحمد أبو عبيدة الهروي . وهو عالم بالنحو والأدب ، ت ٤١٥هـ ، بغية الوعاة (٢/ ٢١٨) . وانظر مقدمة ط ١ دراسة الأستاذ عبد المعين الملوحي محقق كتاب الأزهية .

[تنبيه] : ما جعله الهروي استفهاماً في الآيتين جعله غيره من قسم التحضيض والعرض ، وقد سبق بيان ذلك عند إعراب الآيتين المذكورتين ، انظر الأزهية (١٦٦) .

(٢) [من الآية : ٩٨/ يونس] . **الإعراب** : فلولا : الفاء : حرف استئناف . لولا : حرف نفي بمعنى (لم) على ما ذهب إليه الهروي . كانت : فعل ماض تام . والتاء : للتأنيث . قرية : =

وَالظَّاهِرُ أَنَّ المُرَادَ (فَهَلاَّ) وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ فِي حَرْفِ أُبيّ بْنِ كَعْبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ (فَهَلاَّ) ، وَيَلْزَمُ فِيْ ذَلِكَ مَعَنَىٰ النَّفْي الَّذِي ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ ، لأَنَّ اقْتِرَانَ التَّوْبِيْخِ بِالفِعْلِ المَاضِي يُشْعِرُ بِانْتِفَاءِ وُقُوعِهِ .

الثَّانِيَةُ : (إِنْ) المَكْسُورَةُ المُخَفَّفَةُ النُّونِ ، . . . .

بعيد! (**والظاهرُ أن المرادَ**) بـ« لولا » هنا « التوبيخ » .

والمعنى : (**فهلاَّ**) ، وهو قول « الأخفش » ، و« الكسائي » ، و« الفرَّاء » .

(**ويؤيده : أنَّ في حرف « أبي بن كعب »**[1] ، و) حرف عبد الله (**ابن مسعود**)[2] ؛ أي : في قراءتهما : (**فهلا**) .

(**ويلزم من ذلك**) المعنى الذي ذكرناه وهو : التوبيخ (**معنى النفيِّ الذي ذكره الهروي ؛ لأنَّ اقتران التوبيخِ بالفعل الماضي يُشعرُ بانتفاءِ وقوعِه**) .

٢ـ [إنْ]

الكلمة (الثانيةُ) مما جاء على أربعة أوجه

(**إن المكسورة**) الهمزة (**المخففة النون**[3]) :

= فاعل مرفوع . آمنت : آمن : فعل ماض ، والتاء : تاء التأنيث . والفاعل مستتر وجوباً : هي .

الجمل : **جملة** : (فلولا كانت) استئنافية . **جملة** : (آمنت) صفة لقرية في محلِّ جر .

الشاهد : على ما ذهب إليه الهروي استعمال (لولا) بمعنى (لم) في النفي وقد ضعفه الشارح وجعلهُ من استعمالها بمعنى : التوبيخ . وانظر الأزهية (١٦٩) ومثله في المغني وقد رجح ما ذهب إليه الأخفش ، والكسائي ، والفراء (١/ ٢٧٥) .

(١) **أبي بن كعب** : بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، سيد القراء أبو منذر الأنصاري البخاري المدني المقرىء البدري ، شهد العقبة وبدراً ، وجمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي سنة : ١٩هـ الإصابة (١/ ١٩) تهذيب السير (١/ ٤١) شذرات الذهب (١/ ١٧٠) .

(٢) **عبد الله بن مسعود** : بن غافل وفاء بن حبيب ، من السابقين للإسلام شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره عثمان على الكوفة ثُمَّ عزله وأمره بالرجوع إلى المدينة ، توفي سنة ٣٢ هـ . الإصابة (٢/ ٣٦٨) .

(٣) ما ذكره المؤلف من أوجه (إن) هذا هو المشهور لها ، ولكن زاد الهروي صاحب الأزهية لها=

فَيُقَالُ فِيهَا تَارَةً : شَرْطِيَّةٌ فِي نَحْوِ ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ وَحُكْمُهَا أَنْ تَجْزِمَ فِعْلَيْنِ . وَتَارَةً : نَافِيَةٌ فِي نَحْوِ ﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا ﴾ ،

[الوجه الأول : الشرطية]

(**فيقال فيها : تارة شرطية**) ومعناها : تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى ، كالتي (**في نحوِ** : ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾[(١)])، فحصول مضمون العلم معلّق بحصول مضمون ما تخفونه أو تبدونه .

[حكمها] : (و) « إِنْ » الشرطية (**حكمُها**) بالنسبة إلى العمل (**أن تجزمَ فعلَيْنِ**) مضارعين، أو ماضيين ، أو مختلفين : يسمّى الأوّل منهما شرطاً ، والثاني جواباً وجزاء .

[الوجه الثاني : النافية]

(**وتارةً**) يقال فيها : (**نافية**) .

أ ـ وتدخل على الجملة الاسمية كالتي (**في نحوِ**: ﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا ﴾[(٢)]) .

= معنيان هما : ١ ـ أن تكون بمعنى (إِذْ) كما في قوله تعالى (وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين) [٢٧٨/ البقرة] . ٢ ـ أن تكون بمعنى (إمّا) ومنه : . . . . فإن جزعاً وإن إجمال صَبْرٍ . كما زاد الهروي على ذلك معنى آخر هو : أن تكون بمعنى (قد) حكاه عن الكسائي من قوله تعالى (فذكر إن نفعت الذكرى) [الأعلى :٩] . انظر : الجنى الداني (٢٠٧) وما بعدها ، الأزهية (٤٥) وما بعدها ، بتصرف .

(١) [من الآية : ٢٩/ آل عمران] . **الإعراب** : قل : فعل أمر . وفاعله مستتر : أنت . إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين . تخفوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون . والواو : فاعل ، والألف فارقة . ما : اسم موصول في محلٍّ نصب مفعول به . في صدوركم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول ، كم : مضاف إليه . أو : حرف عطف . تبدوه : فعل مضارع مجزوم معطوف على (تخفوه) والهاء : مفعول به . يعلمه : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، والهاء مفعول به . الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

الجمل : جملة : (قل) استئنافية . وجملة الشرط وجوابه في محلٍّ نصب مقول القول .

الشاهد : استعمال (إن) شرطية علقت حصول العلم على ما يخفى في الصدور .

(٢) [من الآية : ٦٨/ يونس] . **الإعراب** : إن : نافية لا عمل لها . عندكم : عند : ظرف مكان=

وَأَهْلُ العَالِيَةِ يُعْمِلُونَهَا عَمَلَ لَيْسَ نَحو « إِنْ أَحَدٌ خَيْراً مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِالعَافِيَةِ » ، . .

أي : ما عندكم من سلطان .

ب ـ وعلى الفعلية الماضوية كالتي في نحو : ﴿ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[١] .

ج ـ والمضارعية كالتي في نحو : ﴿ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾[٢] .

[وحكمها] : الإهمال عند جمهور العرب .

ـ (**وأهلُ العاليةِ يُعْملونَها عملَ ليس**) ؛ فيرفعون بها الاسم ، وينصبون بها الخبر نثراً وشعراً : فالنثر (**نحو**) قول بعضهم : (**إِنْ أحدٌ خيراً مِنْ أحدٍ إلا بالعافية**) . فأحد : اسمها ، وخيراً : خبرها[٣] .

والشعر ؛ كقول الشاعر :

٢٦ـ إِنْ هـو مُسْتـوْلِيـاً علـى أحـدٍ ... إلا علـى أضعـفِ المَجـانيـنِ[٤]

= منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم . سلطان : مبتدأ مؤخر . بهذا : الباء : حرف جر . ها : حرف تنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جر بالباء . متعلقان بمحذوف صفة لـ (سلطان) . **الشاهد** : استعمال (إن) نافية وقد دخلت على الجملة الاسمية .

(١) [من الآية : ١٠٧/ التوبة] . **الإعراب** : إن : نافية لا عمل لها . أردنا : فعل ماض ، ونا : فاعله . إلا : أداة حصر . الحسنى : مفعول به منصوب .

الشاهد : استعمال (إن) شرطية وقد دخلت على الجملة الفعلية وفعلها ماض .

(٢) [من الآية : ٤٠/ فاطر] . **الإعراب** : إن : نافية . يعد : فعل مضارع . الظالمون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . بعضهم : بدل مرفوع . هم : مضاف إليه . بعضاً : مفعول به أول . إلا : أداة حصر . غروراً : مفعول به ثان .

الشاهد : استعمال (إن) شرطية وقد دخلت على الفعل المضارع .

(٣) ومن أحد : جار ومجرور متعلقان بـ (خيراً) . إلا : أداة استثناء . بالعافية : جار ومجرور واقع موقع المستثنى من المجرور السابق . **الشاهد** : إعمال (إن) عمل ليس على لغة أهل العالية وهم : ما فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة .

(٤) البيت من شواهد ابن عقيل (١/ ٣١٧) وشذور الذهب (٣٧٨) والأزهية (٤٦) ومواضع أخرى ، وكلها دون نسبة لقائل معين .

=

وَقَدِ اجْتَمَعَتْ إِنْ الشَّرْطِيَّةُ وَالنَّافِيَةُ فِي قَوْلِه تَعَالىٰ ﴿ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓ ﴾ .

فهو : اسمها ، ومستولياً : خبرها .

[اجتماع إن الشرطية والنافية في آية]

(**وقد اجتمعت إن الشرطية والنافية في قوله تعالى** : ﴿ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓ ﴾(١)) .

= **اللغة** : مستولياً : اسم فاعل من (استولى) . المجانين : جمع مجنون ، وهو من ذهب عقله .

المعنى : يقول : ليس بهذا الإنسان ولاية على أحد من الناس ، إلا على ضعاف العقول من المجانين .

الإعراب : إن : نافية تعمل عمل ليس . هو : في محلِّ رفع اسمها . مستولياً : خبرها . على أحد : جار ومجرور متعلقان بالخبر (مستولياً) . إلا : أداة استثناء . على أضعف : جار ومجرور وقع موقع المستثنى من الجار والمجرور السابق . وأضعف : مضاف . والمجانين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء .

الجمل : جملة : (إن هو . . .) جملة ابتدائية لا محلَّ لها .

الشاهد : إعمال (إن) النافية عمل ليس في قوله : إن هو مستولياً . على لغة أهل العالية . وبذلك قرأ سعيد بن جبير رضي الله عنه قوله تعالى ﴿إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم﴾ [الأعراف :١٩٤] وفي سور أخرى . بنصب (عباداً) على الإعمال . ذكره ابن عقيل عن ابن جني : (١/ ٣١٩) . وهو مذهب الكسائي والمبرد وهي في الأصل لغة بني تميم . الأزهية (٤٦) .

(١) [من الآية ٤١/ فاطر] . **الإعراب** : ولئن : الواو : استئنافية . واللام : موطئة للقسم المحذوف تقديره والله . إن : حرف شرط جازم . زالتا : فعل ماض مبني على الفتح في محلِّ جزم فعل الشرط . والتاء : للتأنيث . والألف : فاعل . إن : نافية لا عمل لها . أمسكهما : أمسك : فعل ماض . وهما : في محلٍّ نصب مفعول به . من أحد : من : حرف جر صلة ، أحد : فاعل لـ (أمسك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . من بعده : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (أحد) . والهاء : مضاف إليه . =

وَمُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالىٰ ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ الثَّقِيلَةَ ، وَيَقلُّ إِعْمَالُهَا عَمَلَ (إِنَّ) المُشَدَّدَةِ كَهَذِهِ القِرَاءَةِ ، وَمِنْ إِهْمَالِهَا ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ . . . .

ـ فإن الداخلة على « زالتا » : شرطية ، وإن الداخلة على « أمسكهما » نافية .

[الوجه الثالث : المخففة]

(و) يقال فيها تارة : (**مخففةٌ من الثقيلةِ**) ؛ كالتي (**في نحوِ : قوله تعالى :** ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾[1] ، **في قراءة من خفف الثقيلةَ**) : وهم : الحرميان وأبو بكر .

(**ويقلُّ إعمالُها عملَ « إنَّ » المشددة**) : من نصب الاسم ورفع الخبر ، (**كهذهِ القراءةِ**) ، فكلاً : اسمها ، وما بعده : خبرها .

(**ومن**) ورود (**إهمالِها**) : قوله تعالى : (﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[2] ،

= **الجمل** : جملة : (لئن زالتا) ابتدائية لا محلَّ لها . جملة : (إن امسكهما) جواب القسم لا محلَّ لها . جملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليه .

الشاهد : اجتماع (إن) الشرطية في (لئن) والنافية في (إن أمسكهما) في آية واحدة .

(١) [من الآية ١١١/ هود] . **الإعراب** : وإنْ : الواو : حرف عطف . (إنْ) مخففة من الثقيلة تعمل عمل (إنَّ) . كلاً : اسمها منصوب . لمّا : أصلها (لَمِنْ مَا) فاللام : موطئة للقسم ، ومن : حرف جر ، وما : موصولة في محل جر بمن . ليوفينهم : اللام : واقعة في جواب القسم . يوفين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد . هم : مفعول به أول . ربك : فاعل مرفوع . أعمالهم : مفعول به ثان منصوب . **الجمل** : **جملة** : (وإن كلاً) معطوفة على ما قبلها . **جملة** : (ليوفينهم) جواب قسم لا محلَّ لها . **الشاهد** : إعمال (إنْ) المخففة إعمال الثقيلة ينظر حاشية الشهاب الخفاجي ٥/ ١٤١ .

(٢) [من الآية ٤/ الطارق] . **الإعراب** : إن : مخففة مهملة . كل : مبتدأ مرفوع . نفس : مضاف إليه مجرور . لَمَا : اللام : لام الابتداء ، وهي الفارقة . وما : صلة للتأكيد . عليها : جار ومجرور متعلقان بحذف خبر مقدم . حافظ : مبتدأ مؤخر .

الجمل : الكلام واقع جواب القسم لا محلَّ له من الإعراب . **جملة** : (عليها حافظ) خبر المبتدأ : كلا . =

فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ (لَمَا) ، وَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ فَهِيَ عِنْدَهُ نَافِيَةٌ .

وَزَائِدَةٌ فِي نَحْوِ « مَا إِنْ زَيدٌ قَائِمٌ » ، وَتَكُفُّ (مَا) الحِجَازِيَّةَ عَنِ العَمَلِ . . .

في قراءة من خفف لَمَا) وهو : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وخلف[1] ، ويعقوب[2] .

فكلُّ نفس : مبتدأ ، ومضاف إليه ، وجملة : « لما عليها حافظ » : خبره ، وما : صلة ، والتقدير : إن كل نفس إلا عليها حافظ .

(وأما مَنْ شدَّدَ) « لَمَّا » وهو : أبو جعفر[3] ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة **(فهي)** أي : إن **(عندَه نافيةٌ)** ، ولَمَّا إيجابية على لغة « هذيل » بمعنى : « إلا » والتقدير : ما كل نفس إلا عليها حافظ .

[الوجه الرابع : الزائدة]

(و) يقال فيها تارة : **(زائدة)** لتقوية الكلام وتوكيده ، والغالب أن تقع بعد « ما » النافية كالتي **(في نحوِ : ما إن زيدٌ قائم وتكف « ما » الحجازية عن العمِل)** في المبتدأ والخبر ، كقوله :

٢٧ـ فَمَـــا إِنْ طِبُّنَـــا جبْـــنٌ ولكـــنْ   منـــايـــانـــا ودَولَـــةُ آخَـــرِينـــا[4]

= **الشاهد** : استعمال (إنْ) مهملة لا عمل لها .

(١) **خلف بن هشام** : أبو محمد البغدادي البزاز . الإمام المقرىء الحافظ شيخ الإسلام ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفي سنة ٢٢٩ هـ وقد قارب الثمانين . طبقات القراء للذهبي (١/ ٢٧٢) شذرات الذهب (٣/ ١٣٥) تهذيب السير (١/ ٣٩٦) .

(٢) **يعقوب بن إسحاق** : بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق . الإمام المجود الحافظ المقرىء الحضرمي ، ولد بعد الثلاثين والمائة ، وتوفي سنة ٢٠٥ هـ . طبقات القراء للذهبي (١/ ٣٨٦) شذرات الذهب (٣/ ٢٩) تهذيب السير (١/ ٣٩٦) .

(٣) **أبو جعفر يزيد بن القعقاع** ، أحد القراء العشرة توفي في المدينة سنة ١٢٨ هـ . شذرات الذهب (٢/ ١٢٦) .

(٤) البيت قائله فروق بن مُسَيْك صحابي جليل ، وقيل للكميت . المغني (٣٦) رقم : (٢٣) والأزهية (٥١) وشرح شواهد المغني برقم : (٢٤) . =

وَحَيْثُ اجْتَمَعَتْ (مَا) وَ(إِنْ) فَإِنْ تَقَدَّمَتْ (مَا) فَهِيَ نَافِيَةٌ ، وَ(إِنْ) زَائِدَةٌ ، وَإِنْ تَقَدَّمَتْ (إِنْ) فَهِيَ شَرْطِيَّةٌ وَ(مَا) زَائِدَةٌ نَحْو ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ .

[اجتماع إن مع ما]

(**وحيث اجتمعت « ما » و « إن » : فإن تقدمت « ما »**) على « إن » (**فهي**) أي : « ما » (**نافية ، وإن زائدة**) ، نحو ما تقدم من المثال والبيت .

(**وإن تقدمَتْ « إنْ »**) على « ما » (**فهي**) أي : « إن » (**شرطيةٌ ، و « ما » زائدة نحو** : ﴿**وإن ما تخافن**) من قوم خيانة﴾[1] .

= **اللغة** : الطب : أراد به العلة أو السبب . الجبن : ضد الشجاعة . المنايا : جمع منية وهي الموت . الدولة : الغلبة في الحرب .

المعنى : لم يكن سبب قتلنا وهزيمتنا الجبن ، إنما كان قدراً من الله بحضور منيتنا ، وعزة أعدائنا وتغلبهم علينا .

الإعراب : فما : الفاء : حرف استئناف . ما : نافية . إن : زائدة . طبنا : مبتدأ مرفوع . ونا : مضاف إليه . جبن : خبر مرفوع . ولكن : الواو : حرف عطف . لكن : حرف استدراك . منايانا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر . ونا : مضاف إليه . والخبر محذوف تقديره حانت . أو منايانا : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هي منايانا . ودولة : الواو : حرف عطف . ودولة : اسم معطوف على (منايانا) مرفوع مثله . أخرينا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الباء لأنه جمع مذكر سالم .

الجمل : **جملة** : (فما إن . . .) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (ولكن منايانا . . .) معطوفة على ما قبلها .

الشاهد : مجيء (إن) زائدة بعد (ما) وقد كفتها عن العمل في الجملة الاسمية بعدها .

(١) [من الآية ٥٨/الأنفال] . **الإعراب** : وإما : الواو : حرف عطف . إمّا : أصلها : إن : الشرطية الجازمة . وما : الزائدة . تخافنّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محلٍّ جزم فعل الشرط ، والفاعل مستتر : أنت . من قوم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تخافن . خيانة : مفعول به منصوب .

الشاهد : تقديم (إن) الشرطية على (ما) الزائدة .

الثَّالِثَةُ : (أَنْ) المَفْتُوحَةُ الهَمْزَةِ المُخَفَّفَةُ النُّونِ ، فَيُقَالُ فِيْهَا : حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ ، تُؤَوَّلُ مَعَ صِلَتِهَا بِالمَصْدَرِ ، وَتَنْصِبُ المُضَارِعَ نَحوَ ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ . . . .

٣ـ [أنْ]

الكلمة (الثالثة) مما جاء على أربعة أوجه

(**أنْ المفتوحة الهمزة المخففة النون**(١) ، **فيقال فيها**) تارة :

[الوجه الأول : المصدرية]

(**حرفٌ مصدريٌّ تؤوَّلُ مع صلتِها بالمصدرِ ، وتنصِبُ المضارعَ**) لفظاً أو محلاً .

فالأول (نحو : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾(٢)) .

---

(١) أقتصر المصنف هنا على ذكر المعاني المشهورة لـ (أن) وأوصلها في المغني إلى ثمانية معان . وقريباً من ذلك في الأزهية للهروي . وجعلها المرادي في الجنى الداني عشرة وزاد ما يلي :

١ـ أن تكون شرطية عند الكوفيين كما في قوله تعالى : ﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

٢ـ أن تكون نافية بمعنى (لا) عند بعض النحويين وجعلوا منه قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ ﴾ [آل عمران : ٧٣] .

٣ـ أن تكون بمعنى (إذ) وجعلوا منه قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾ [ق : ٢] .

٤ـ أن تكون بمعنى (إن) المخففة من الثقيلة وجعلوا منه الحديث (قد علمنا أن كنت لمؤمناً) .

٥ـ أن تكون بمعنى (لئلا) وجعلوا منه قوله تعالى : ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ ﴾ [النساء : ١٧٦] .

٦ـ أن تكون جازمة ، وحكي أنَّها لغة بني صباح من بني ضبة وجعلوا منه قوله :

أُحـــاذِرُ أنْ تعلَـــمْ بهـــا فتـــردَّهـــا   فتتـــركَهـــا ثِقْـــلاً علـــيَّ كمـــا هِيـــا

الجنى الداني (٢١٥ ـ ٢٢٧) .

(٢) [من الآية : ٢٨/ النساء] . **الإعراب** : يريد : فعل مضارع مرفوع . الله : لفظ الجلالة فاعل . أن : مصدرية ناصبة . يخفف : فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله مستتر جوازاً : هو . =

وَ(أَنْ) هِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى الفِعْلِ المَاضِي فِي نَحْوِ « أَعْجَبَنِي أَنْ صُمْتَ » لاَ غَيْرُهَا ، خِلاَفاً لابْنِ طَاهِرٍ وَزَائِدَةٌ فِي نَحْوِ ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ ، وَكَذَا . . . . . .

والثاني نحو : يريد النساء أن يرضعن أولادهن[١] .

(**و أن**) هذه (**هي الداخلةُ على الفعلِ الماضي في نحوِ** : **أعجبني أنْ صُمْتَ**) .

بدليل : **أنَّها** تؤول بالمصدر ، أي : « صيامك » (**لا**) « أَنْ » (**غيرُها خلافاً لابن طاهر**)[٢] في زعمه أنَّها غيرُها محتجاً بأنَّ الدَّاخلة على المضارع تخلِّصه للاستقبال ، فلا تدخل على غيره كالسين .

ونقض بـ « إن » الشرطية ؛ فإنها تدخل على المضارع وتخلِّصه للاستقبال ، وتدخل على الماضي باتِّفاق .

[الوجه الثاني : الزائدة]

(**و**)يقال فيها تارة : (**زائدة**) لتقوية المعنى وتوكيده كالتي (**في نحو** : ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾[٣] **وكذا**) يحكم لها بالزيادة :

= عنكم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يخفف) والمصدر المؤول مفعول به لـ(يريد) والتقدير : يريد التخفيف عنكم .

الشاهد : استعمال (أن) مصدرية ناصبة للفعل (يخفف) لفظاً .

(١) **الإعراب** : يريد النساء : فعل مضارع وفاعله . أن : مصدرية ناصبة . يرضعن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلٍّ نصب بأن ، ونون النسوة : فاعل . أولادهن : مفعول به منصوب ، هن : في محلِّ جر مضاف إليه .

الشاهد : استعمال (أن) مصدرية ناصبة للفعل (يرضعن) محلاً .

(٢) **هو محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري** : الأشبيلي أبو بكر المعروف بالخدب . نحوي مشهور حافظ بارع ، كان يقرىء بفاس وهو من حذاق النحويين ، أجل من أخذ عنه ابن خروف ، ومصعب الخشني ، وعبد الحق السكوني ، توفي سنة ٥٨٠ تقريباً ، بغية الوعاة (١/ ٢٩) .

(٣) [من الآية : ٩٦/ يوسف] . **الإعراب** : فلما : الفاء : استئنافية . لما : حرف وجود لوجود . أن : صلة . جاء : فعل ماض . البشير : فاعل مرفوع . الجمل : الجملة استئنافية لا محلَّ لها .

الشاهد : مجيء (أن) زائدة لتقوية المعنى .

حَيْثُ جَاءَتْ بَعْدَ (لمَّا) .

أ ـ (**حيث جاءت بعد لَمَّا**) التوقيتية ؛ كهذا المثال .

ب ـ أو وقعت بين « فعل القسم » و « لو » كقوله :

٢٨ـ وأُقسِـــمُ أَنْ لَـــوِ الْتقَيْنـــا وأَنْتُـــمُ . . . . [١]

ج ـ أو بين « الكاف » و « مجرورها » كقوله :

٢٩ـ . . . . **كـــأَنْ ظبيـــةٍ تعْطُـــو** . . . .

في رواية الجر[٢] .

---

(١) صدر بيت وعجزه : . . . . لكانَ لكُمْ يومٌ مِنَ الشَّرِ مُظلِمُ . وهو من بحر الطويل . وقائله : زهير بن علس . وقيل : المسيب بن علس . وهو من شواهد : سيبويه (٣/ ١٠٧) ، وأوضح المسالك (٣/ ١٦٨) وانظر في شرح شواهد المغني ورقمه (٤٠) .

المعنى : يقسم الشاعر بالله أن لو التقينا بكم في ساحات القتال لكان لكم منا شر عظيم بقتلكم ، ولجعلنا النهار ظلاماً عليكم .

الإعراب : فاقسم : الفاء : حرف عطف . أقسم : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر وجوباً : أنا . أن : زائدة لا عمل لها . لو : حرف شرط غير جازم . التقينا : فعل ماض ، ونا : فاعل . وأنتم : الواو : حرف عطف . أنتم : ضمير منفصل معطوف على الفاعل (نا) في محلّ رفع . لكان : اللام : واقعة في جواب القسم . كان : فعل ماض ناقص . لكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . يوم : اسم (كان) مؤخر . من الشر : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (يوم) . مظلم : صفة ثانية مرفوع .

الجمل : **جملة** : (فاقسم) معطوفة على ما قبلها في بيت سابق . **جملة** : (لو التقينا) شرط لو لا محلَّ لها أو ابتدائية . **جملة** : (لكان) جواب القسم لا محلَّ لها . وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط .

الشاهد : مجيء (أن) زائدة بين فعل القسم ولو .

(٢) هذا جزء من بيت وتمامه :

ويـــومـــاً تـــوافينـــا بـــوجـــهٍ مقسَّـــمٍ كـــأَنْ ظبيـــةٍ تَعْطُـــو إلـــى وراقِ السَّلَـــمِ

نسب إلى باغث بن صريم . وقيل : لكعب بن أرقم ، وهو من شواهد سيبويه (٢/ ١٣٤) وأوضح المسالك رقمه (١٥١) والأشموني (١/ ٢٩٤) وإعراب شواهد المغني رقمه (٤٢) .

=

[الوجه الثالث : المفسرة]

(و)يقال فيها تارة : (مفسرةٌ) لمضمون جملة قبلها ؛ فتكون بمنزلة « أَيْ » التفسيرية كالتي (في نحو : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾[1]) . أي : اصنع ؛ فالأمر بصنع الفلك تفسير للوحي .

= **اللغة** : توافينا : تجيئنا . بوجه مقسم : حسن جميل . تعطو : تمد عنقها . وارق السلم : شجر السلم المورق : وهو شجر عظيم له شوك .

المعنى : يصف امرأة بأن لها وجهاً جميلاً وعنقاً كعنق الظبية طويلاً .

الإعراب : الواو : حسب ما قبلها . يوماً : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل بعده . توافينا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للنقل . وفاعله ضمير مستتر تقديره : هي . ونا : مفعول به . بوجه : جار ومجرور متعلقان بالفعل (توافينا) . مشرق : صفة وجه مجرور . كأن : الكاف حرف جر . وأن : زائدة . ظبية : اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل (توافينا) . تعطو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي . إلى وارق : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تعطو) . السلم : مضاف إليه مجرور .

الجمل : **جملة** : (توافينا) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (تعطو) صفة ظبية في محلِّ جر .

الشاهد : زيادة (أن) بين الكاف حرف الجر ومجرورها على رواية جر ظبية ، وعلى رواية النصب تكون (كأن) حرف مشبه بالفعل ، وظبية : اسمها . وعلى الرفع تكون ظبية خبر (كأن) واسمها محذوف تقديره : كأنها ظبية . فعلي هاتين الروايتين لا شاهد في البيت . انظر إعراب شواهد مغني اللبيب (١/ ٩٤) قطر الندى (١٥٧) .

(١) [من الآية ٢٧/ المؤمنون] . **الإعراب** : فأوحينا : الفاء : حرف استئناف . أوحينا : فعل ماض ، ونا : فاعل . إليه : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أوحينا) ومفعوله مقدر يفسره ما بعده . أن : تفسيرية . اصنع : فعل أمر ، فاعله : أنت . الفلك : مفعول به .

الجمل : **جملة** : (فأوحينا) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (أن اصنع) تفسيرية لا محلَّ لها .

الشاهد : استعمال (أن) تفسيرية لمضمون جملة (أوحينا) وقد وقع بعدها جملة فعلية .

وَكَذَا حَيْثُ وَقَعتْ بَعْدَ جُمْلَةٍ فِيْهَا مَعْنىٰ القَولِ دُوْنَ حُرُوفِهِ ، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِخَافِضٍ ، فَلَيْسَ مِنْهَا نَحوُ ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَنٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ لأَنَّ المُتَقَدِّمَ عَلَيْهَا غَيْرُ جُمْلَةٍ ، ....

[شروط أن المفسرة]

(**وكذا**) يحكم لها بأنها مفسرة (**حيثُ وقعت بعدَ جملةٍ فيها معنى القولِ دونَ حروفِهِ**) أي : حروف القول ، (**ولم تقترِنْ**) أن (**بخافِضٍ**) وتتأخر عنها جملة اسمية أو فعلية .

فالفعلية : كالمثال المتقدِّم . والاسمية نحو : ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا ﴾[1] .

ـ (**فليس منها**) أي : من المفسرة (**نحو** : ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[2] ، **لأنَّ المتقدِّمَ عليها غيرُ جملةٍ**) . وإنما هي « أن » المخففة من الثقيلة .

---

(١) [من الآية ٤٣/الأعراف] . **الإعراب** : ونودوا : الواو : حرف عطف : نودوا : فعل ماض مبني للمجهول . والواو : نائب فاعل . أن : تفسيرية . تلكم : اسم إشارة مبني على الكسر في محلِّ رفع مبتدأ . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب . والميم : علامة جمع الذكور . الجنة : بدل أو عطف بيان مرفوع . أورثتموها : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : نائب فاعل ، والميم : للجمع . والواو : للإشباع ، وها : في محلٍّ نصب مفعول به ثان .

الجمل : **جملة** : ونودوا : معطوفة على ما قبلها . **جملة** : أن تلكم : تفسيرية . جملة أورثتموها : في محلِّ رفع خبر المبتدأ (تلكم) . الشاهد : استعمال (أن) تفسيرية وقد وقع بعدها جملة اسمية .

(٢) [من الآية ١٠/يونس] . **الإعراب** : وآخر : الواو : حرف استئناف . آخر : مبتدأ مرفوع . دعواهم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر . وهم : في محلِّ جر مضاف إليه . أن : مخففة من الثقيلة . واسمها : ضمير الشأن محذوف . الحمد : مبتدأ . لله : لفظ الجلالة ، جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر . رب : بدل من كلمة لفظ الجلالة (الله) أو صفة مجرور . العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

الجمل : جملة : (وآخر) استئنافية . **جملة** : (الحمد لله) في محلِّ رفع خبر (أن) .

الشاهد : مجيء (أنْ) مخففة ، لا مفسرة ، لأنه لم يتقدم عليها جملة .

وَ(لاَ) « كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنِ افْعَلْ » لِدُخُولِ الخَافِضِ . وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ العُلَمَاءِ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالىٰ : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ﴾ إِنَّهَا مُفَسِّرَةٌ (لأَمَرْتَنِي) أَوْ (لِقُلْتُ) ....

ـ (ولا) نحو : (كتبْتُ إليه بأنِ افعَلْ ، لدخولِ الخافضِ) عليها وإنما هي « أن » المصدرية .

ـ ولا نحو : ذكرت عسجداً أن ذهباً ، لأنَّ المتأخر عنها مفرد لا جملة ، فيجب أن يؤتى بـ « أي » مكانها .

ـ ولا نحو : قلت له : أن افعل ، لأن الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول .

[تنبيه] (وأمّا قولُ بعضِ العلماءِ) وهو سليمٌ الرازيّ[1] (في قول الله تعالى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ﴾[2]) .

(إنّها) أي : « أن » الداخلة على « اعبدوا » مفسرة ، ففيه إشكال : لأنه لا يخلو : إمّا تكون (مفسِّرة لـ « أمرْتَني » أو لـ « قلْتُ ») .

---

(١) **سليم الرازي** : بن أيوب بن سليم الرازي الشافعي المفسر صاحب التصانيف والتفاسير ، وكان رأساً في العلم والعمل ، غرق في بحر القلزم في صفر بعد قضاء حجه سنة ٤٤٧هـ . شذرات الذهب (٥/ ٢٠٢) تهذيب السير (٢/ ٣٤١) .

(٢) [من الآية : ١١٧/ المائدة] . **الإعراب** : ما : نافية . قلت : فعل ماض ، والتاء : فاعل . لهم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (قلت) إلا : أداة حصر . ما : اسم موصول في محلّ نصب مفعول به . أمرتني : فعل ماض ، والتاء : فاعل ، والنون : للوقاية ، والياء : مفعول به . به : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أمرتني) . أن : مفسرة . اعبدوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : فاعل . الله : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم (مفعول به) . ربي : بدل أو صفة منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم . والياء مضاف إليه . وربكم : معطوف على (الله) منصوب . وكم : مضاف إليه .

الجمل : **جملة** : (ما قلت) استئنافية . **جملة** : (أمرتني) صلة الموصول لا محلَّ لها . **جملة** : (اعبدوا الله) تفسيرية لا محلَّ لها .

الشاهد : مجيء (أن) مفسرة عند الجمهور على تأويل (ما قلت) بمعنى ما أمرت ، والتقدير : ما أمرتهم إلا بما أمرتني به . وفي ذلك خلاف حيث أجاز الزمخشري أن تكون مصدرية ، وقد استوفى الشارح رحمه الله الكلام في ذلك .

إِنْ حُمِلَ عَلَى أَنَّهَا مُفَسِّرَةٌ (لأَمَرْتَنِي) دُونَ (قُلْتُ) يُمْنَعُ مِنْهُ أَنَّهُ لاَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ ﴿ اَعْبُدُواْ اَللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾ مَقُولاً للهِ تَعَالىٰ ، أَوْ حُمِلَ عَلَى أَنَّهَا مُفَسِّرَةٌ (لِقُلْتُ) فَحرُوفُ القَوْلِ تَأْبَاهُ ، وَجَوَّزَهُ الزَّمَخْشَرِي فَأَوَّلَ (قُلْتُ) بِـ(أَمَرْتُ) وَجَوَّزَ مَصْدَرِيَّتَهَا ، عَلَى أَنَّ المَصْدَرَ بَيَانٌ لِلهَاءِ فِي (بِهِ) . . . .

[رأيُ الزمخشري]

قال الزمخشري : وكلاهما لا وجه له ؛ لأنه (**إنْ حُمِلَ على أنَّها مفسرةٌ لأمرتني دونَ قلتُ يمنعُ منه**) فساد المعنى .

ألا ترى (**أنه لا يصِحُّ أن يكون** : ﴿ **اَعْبُدُواْ اَللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ** ﴾ **مقولاً لله تعالى** ؟!)

وذلك ؛ لأن أمرتني مقول : قلت ، وهو مسند إلى ضمير الله ؛ فلو فسِّر بالعبادة الواقعة على ربي وربكم ، لم يستقم ؛ لأن الله تعالى لا يقول : ﴿**اعبدوا الله ربي وربكم**﴾ .

(**أو حُمِلَ على أنَّها**) أي : « أن » (**مفسرةٌ لقلْتُ**) دون أمرت ، (**فحروفُ القول تأباه**) ؛ أي : تأبى التفسير لما تقدم : من أن شرط المفسَّر بفتح السين أن لا يكون فيه حروف القول ؛ لأنَّ القول يحكي بعد الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف التفسير . اهـ كلام الزمخشري .

فإن أُوِّلَ لفظ القول بغيره جاز التَّفسير ، (**و**) لهذا (**جوَّزَه**) أي : التفسير (**الزمخشري ، فأوَّل « قلتُ » : بـ« أمَرْتُ »**) .

والتقدير : « ما أمرتهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي » واستحسنه المصنف في « المغني » .

(**وجوَّزَ**) الزَّمخشري أيضاً (**مصدرِيَّتَها**) أي : مصدرية « أن » هذه ، (**على أنَّ المصدرَ**) المؤول من أن وصلتها وهو : « أن اعبدوا » (**بيانٌ للهاء**) أي : عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء في « به » (**لا**) أنَّ المصدر (**بدلٌ**) من الهاء ؛ لأنَّ المبدل منه في حكم الساقط .

لاَ بَدَلٌ ، وَعَلى تَقْدِيرِ إِسْقَاطِ الضَّمِيْرِ يَلْزَمُ إِخْلاَءُ الصِّلَةِ مِنْ عَائِدٍ ، وَالصَّوَابُ العَكْسُ ، لأَنَّ البَيَانَ كَالصِّفَةِ فَلاَ يُتْبَعُ العَائِدُ المُقَدَّرُ ، فَالمَحْذُوفُ مَوجُودٌ لاَ مَعْدُومٌ . وَلاَ يَصِحُّ أَنْ يُبْدَلَ مِنْ (مَا) لأَنَّ العِبَادَةَ مَصْدَرٌ لاَيَعْمَلُ فِيْهَا فِعْلُ القَوْلِ . نَعَمْ يَجُوزُ إِنْ أُوِّلُ (قُلْتُ) بِـ(أَمَرْتُ) . . . .

(**وعلى تقديرِ : إسقاطِ الضَّميرِ**) المبدل منه (**يلزمُ إخلاءُ الصِّلةِ من عائدٍ**) على الموصول الذي هو « ما » وذلك لا يجوز ، واللازم باطل ، فكذا الملزوم ، (**والصَّوابُ العكسُ**) وهو كون المصدر بدلاً من الهاء من « به » لا عطف بيان عليها ؛ (**لأنَّ البيانَ**) في الجوامد ، (**كالصِّفةِ**) في المشتقات ، فكما أنَّ الضَّمائر لا تنعت ، كذلك لا يعطف عليها عطف البيان . نص على ذلك « ابن السِّيد »[1] ، و « ابن مالك » .

وعلى هذا (**فلا يُتبَعُ**) الضَّمير بعطف البيان ، كما أنَّ الضَّمير لا يُنْعت ، وإذا امتنع أن يكون بياناً تعين أن يكون بدلاً .

فإن قال قائل : يلزم على القول بالبدلية إخلاء الصِّلة من عائد كما تقدم بناء على أنَّ المبدل منه في نية الطَّرح .

قلنا : ذلك غالب ، لا لازم . ولئن سلَّمنا لزومه ، فلنا جواب آخر ، وهو أن تقول : (**العائدُ المقدَّرُ ، المحذوف موجود لا معدوم**) ، فلا يلزم المحذور .

(**ولا يصحُّ أن يُبْدلَ**) المصدر المذكور (**مِنْ « ما »**) الموصولة المعمولة لقلت ؛ (**لأنَّ العبادةَ مصدرٌ**) مفرد ، (**لا يعملُ فيها فِعلُ القولِ**) ؛ لأنَّ القول : وما تصرف منه لا يعمل إلا في الجملة ، أو مفرد يؤدي معنى الجملة ؛ كـ « قلت قصيدة » ، والعبادة ليست كذلك .

(**نعَمْ يجوزُ**) أن تبدل العبادة من « ما » (**إن أُوِّلَ « قلْتُ » بـ « أمَرْتُ »**) ، لأن

---

(١) **هو أبو محمد عبد الله بن السِّيد البطليوسي** : نسبة إلى بطليوس مدينة بالأندلس ، النحوي كان عالماً بالآداب واللغات سكن مدينة بلانسية ولد سنة ٤٤٤ بمدينة بطليوس ، وتوفي في مدينة بلنسية سنة ٥٢١ هـ . شذرات الذهب (٦/ ١٠٦) تهذيب السير (٢/ ٥٢٣) .

قَالَ الزَّمَخْشَرِي : وَلاَ يَمْتَنِعُ فِي ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى﴾ أَنْ تَكُونَ مُفَسِّرَةً مِثْلَهَا فِي ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾ خِلاَفاً لِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ ، لأَنَّ الإِلْهَامَ فِي مَعْنَىٰ القَوْلِ . . . .

أمرت تعمل في المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو : أمرتك الخير ، والأكثر تعديته إلى المأمور به بالباء .

(**قال الزمخشري**) ما حاصله : (**ولا يمتنِعُ في**) « أَنْ » من قوله تعالى : (﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى﴾(١) ، **أنْ تكونَ مفسِّرةً**) بمعنى : أي ، (**مثلها في** : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾) ، فيكون التقدير ؛ أي : اتخذي ، فسَّر الوحي إلى النحل بأنه الأمر ، بأن تتخذ من الجبال بيوتاً . انتهى

(**خلافاً لمَنْ منعَ ذلك**) ، وهو الإمام الرَّازي(٢) ، فإنه قال متعقباً لكلام الزمخشري : إن الوحي هنا إلهام باتِّفاق ، وليس في الإلهام معنى القول ، وإنما هي مصدرية باتخاذ الجبال بيوتاً .

وأشار المصنف إلى دفعه نصرة للزمخشري بقوله : (**لأنَّ الإلهامَ في معنى القولِ**) ؛ لأن المقصود من القول الإعلام ، والإلهام فعل من الله يتضمَّن الإعلام بحيث أن يكون الملهم عالماً بما ألهم به ، وإلهام الله النَّحل من هذا القبيل .

---

(١) من الآية ٦٨ / النحل] . **الإعراب** : وأوحى : الواو : حرف استئناف . أوحى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر . ربك : رب : فاعل مرفوع . والكاف مضاف إليه . إلى النحل : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أوحى) . أن : مفسرة . اتخذي : اتخذ : فعل أمر مبني على حذف النون . والياء : فاعل .
الجمل : **جملة** : (وأوحى) استئنافية . **وجملة** : (اتخذي) تفسيرية .
الشاهد : (أن) مفسرة على تأويل (وأوحى ربك) بمعنى أمر على ما ذهب إليه الزمخشري .

(٢) هو الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي : الأصولي المفسر كبير الأذكياء والحكماء والمصنفين ، ولد سنة ٥٤٤هـ وتوفي سنة ٦٠٦ هـ ، تهذيب السير (٣/ ١٦٦) شذرات الذهب (٢/ ٥٥) .

وَيُقَالُ : مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ فِي نَحْوِ ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ ﴾ وَ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ فِي قِرَاءَةِ الرَّفْعِ ، وَكَذَا حَيْثُ وَقَعَتْ بَعْدَ عَلَمٍ . . . .

[الوجه الرابع : المخففة]

(**ويقال**) فيها تارةً: (**مخففةٌ من الثقيلةِ**[1]) ، كالتي (**في نحوِ** : ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ ﴾[2] منكم مرضى ﴾ (﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾[3] **في قراءةِ الرفعِ**) في « تكون » ، وهي قراءة أبي عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف في اختياره .

(**وكذا**) يحكم لها بالتخفيف من الثقيلة (**حيثُ وقعَتْ بعدَ** « **عِلْمٍ** ») .

---

(١) (أَنْ) في هذه الحالة ثلاثية الوضع ؟ وهي مصدرية أيضاً . وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافاً للكوفيين . وشرط اسمها أن يكون ضميراً محذوفاً غالباً . وشرط خبرها أن يكون جملة . انظر : المغني (٤٣) الجنى الداني (٢١٧) شرح الكافيجي (٣٨٣) .

(٢) [من الآية : ٢٠/ المزمل] . **الإعراب** : علم : فعل ماض . فاعله ضمير مستتر : هو . أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف . سيكون : السين : للاستقبال . يكون : فعل مضارع ناقص . منكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . مرضى : اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر .

الجمل : **جملة** : (علم) ابتدائية . **جملة** : (سيكون) في محلٍّ رفع خبر (أن) المخففة . وأن وما دخلت عليه سدت مسد مفعولي (علم) .

الشاهد : مجيء (أن) مخففة من الثقيلة ، وقد سبقت بعلْم .

(٣) [من الآية : ٧١/ المائدة] . **الإعراب** : وحسبوا : الواو : حرف عطف . حسبوا : فعل ماض ، والواو : فاعل . أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف . لا : نافية . تكون : فعل مضارع تام مرفوع . فتنة : فاعل (تكون) وأن وما دخلت على في تأويل مصدر سد مسد مفعولي (حسبوا) .

الجمل : **جملة** : (وحسبوا) معطوفة على ما قبلها لا محلَّ لها .

الشاهد : (أن) مخففة من الثقيلة وقد سبقت بما يفيد الظن ، وذلك من شرطها أن تسبق بما يدل على العلم أو الظن . فإن سبقت بعلم تعين كونها مخففة من الثقيلة وإن سبقت بظن ، جاز كونها مخففة أو مصدرية كما في هذه الآية ، فيجوز إعراب (أن) مصدرية والفعل (يكون) منصوب بها على قراءة النصب .

أَوْ ظَنٍّ يُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ العَلَمِ .

الرَّابِعَةُ : (مَنْ) فَتَكُونُ شَرْطِيَّةً فِي نَحْوِ « من يعمل سوءاً يجز به » ، وَمَوصُولَةً فِي نَحْوِ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ﴾ ، ....

وليس المراد به « عِلْم » بل كل ما يدل على اليقين (أو ظَنٍّ يُنَزَّلُ) ذلك الظن (منزِلَةَ العِلْمِ) ، وتقدَّم مثالهما .

٤ـ [مَنْ]

الكلمة (الرابعةُ) مما جاء على أربعة أوجه

(مَنْ) بفتح الميم

[الوجه الأول : الشرطية]

(فتكونُ) تارة (شرطيةً) كالتي (في نحوِ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾[1]) .

[الوجه الثاني : الموصولة]

(و)تارة (موصولةً) : كالتي (في نحوِ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ﴾[2]) ، على أحد احتمالين ؛ فتحتاج إلى صلة وعائد .

---

(١) [من الآية : ١٢٣/ النساء] . **الإعراب** : من : اسم شرط جازم في محلِّ رفع مبتدأ . يعمل : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن . وفاعله مستتر : هو . سوءاً : مفعول به منصوب . يجز : فعل مضارع مجهول جواب الشرط مجزوم ، ونائب الفاعل مستتر : هو . به : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يجز) .

الجمل : جملة الشرط وجوابه في محلٍّ رفع خبر المبتدأ (من) .

الشاهد : مجيء (من) شرطية وقد جزمت فعلين .

(٢) [من الآية : ٨/ البقرة] . **الإعراب** : ومن الناس : الواو : حرف استئناف . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . من : اسم موصول مبني على السكون في محلِّ رفع مبتدأ مؤخر . يقول : فعل مضارع مرفوع وفاعله : هو .

الجمل : **جملة** : (ومن الناس من...) استئنافية . **جملة** : (يقول) صلة الموصول لا محلَّ لها .

الشاهد : مجيء (من) موصولة .

وَاسْتِفْهَامِيَةً فِي نَحْوِ ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾ ، وَنَكِرَةً مَوصُوفَةً فِي نَحْوِ « مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجِبٍ لَكَ » . وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسيّ فِي (مَنْ) أَنْ تَقَعَ نَكِرَةً تَامةً وَحُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلاَنِ) . . . .

[الوجه الثالث : الاستفهامية]

(و)تارة (**استفهاميةً**) ، كالتي (**في نحوِ** : ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾[1]) . فتحتاج إلى جواب .

[الوجه الرابع : النّكرة الموصوفة]

(و)تارة (**نكرة موصوفة**[2]) كالتي (**في نحوِ** : « **مررتُ بمَنْ مُعْجِبٍ لك** ») أي : بإنسان معجب لك ، وتحتاج إلى صفة .

(**وأجازَ « أبو علي الفارسي » في « مَنْ » أن تقعَ نكرةً تامةً**) ، فلا تحتاج إلى صفة.

(**وحُمِلَ عليه قوله** :

٣٠ـ . . . . **ونِعْـمَ مَـنْ هَـوَ فـي سِـرٍّ وإعْـلانِ**[3])

---

(١) [من الآية : ٥٢/يس] . **الإعراب** : من : اسم استفهام في محلِّ رفع مبتدأ . بعثنا : فعل ماض ، وفاعله : هو ، ونا : في محلِّ نصب مفعول به . من مرقدنا : جار مجرور متعلقان بالفعل (بعثنا) ونا : مضاف إليه .

الجمل : (من بعثنا) في محلِّ نصب مقول القول . **جملة** : (بعثنا) في محلِّ رفع خبر المبتدأ .

الشاهد : مجيء (مَنْ) استفهامية .

(٢) أي بمعنى : إنسان ، أو شخص موصوف بكذا ، كما في قولك : رأيت مَنْ ظريفاً ، أي إنساناً ظريفاً ، وقولك : مررت بمن غيرك . بجر (غير) صفة لـ (من) . بتصرف « الأزهية » للهروي ١٠١ . ومن ثُمَّ صح دخول (رُبَّ) عليها ، لأنَّها في معنى النكرة ، لأن (رُبَّ) لا تجر إلا النكرات ، ومنه قول الشاعر :

رُبَّ مَـــنْ أنضجـــتُ غيظـــاً قلبَـــه ... قـــدْ تمنّـــى لِـيَ مـوتـاً لـمْ يُطَـعْ

« شذور الذهب » (١٣١) .

(٣) عجز بيت صدره : ونِعْمَ مزكأُ مَنْ ضاقَتْ مذاهِبُه . وهو من بحر البسيط ، وقائله مجهول ، وهو=

أَيْ : وَنِعْمَ شَخْصاً .

ففاعل نعم مستتر فيها ، ومن : تمييز بمعنى شخصاً ، والضمير المنفصل هو المخصوص بالمدح (**أي : ونعم شخصاً**) هو بشر بن مروان المذكور في البيت قبله .

* * *

= من شواهد همع الهوامع (١/ ٩٢) وشواهد العيني (١/ ٤٨٧) الصبان (١/ ١١٥) وإعراب شواهد المغني (٣/ ١٧٣) ورقمه ، (٦١٢) . وقبله قوله :

وكيــفَ أرهــبُ أَمْــراً أو أُراعُ بــهِ وقَـدْ زَكـأْتُ إلـى بِشْـرِ بـنِ مَـروانِ

اللغة : أزكأ ، من زكأت بمعنى : التجأت ، وهو اسم مكان منه .

المعنى : يقول : وكيف أخاف أمراً أو أفزع منه وقد التجأت إلى المسمى بشر بن مروان وهو نعم الملجأ والمستند لكل من ضاقت عليه الدنيا .

الإعراب : ونِعْم : الواو : حرف عطف . نعم : فعل ماض جامد . مزكأ : فاعل مرفوع . مَنْ : اسم موصول عند الجمهور مبني على السكون في محلٍّ جر مضاف إليه . ضاقت : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث . مذاهبه : فاعل . والهاء : مضاف إليه . نعم : تقدم إعرابها . من : نكرة تامة على رأي أبي علي الفارسي في محلٍّ نصب تمييز لفاعل (نعم) المستتر تقديره : نعم هو مَنْ . هو : مبتدأ خبره محذوف ، أو جملة (ونعم من) . في سر : جار ومجرور متعلقان بـ (نعم) عند أبي علي الفارسي . وإعلان : معطوف على (سر) .

الجمل : **جملة** : (ونعم) معطوفة على ما قبلها . **جملة** : (ضاقت مذاهبه) صلة الموصول . **جملة** : (نعم . . .) خبر مقدم للمبتدأ (هو) ، والكلام كله معطوف على ما قبله لا محلَّ له من الإعراب .

الشاهد : استعمال (مَنْ) نكرة تامة على ما ذهب إليه أبو علي الفارسي ، وهي نكرة تامة تمييز (نعم) كما تقدم في الإعراب .

النَّوعُ الخَامِسُ : مَا يَأتِي عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ ، وَهْوَ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا : (أَيٌّ) فَتَقَعُ شَرْطِيَّةً نَحوَ ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾ ، واسْتِفْهَامِيةً نَحوَ ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦ﴾ . . . .

(النَّوع الخامس) من الأنواع الثمانية

(ما يأتي) من الكلمات (على خمسةِ أوجهٍ وهو شيئان) :

١ـ [أيٌّ]

(أحدُهما : « أيٌّ ») : بفتح الهمزة وتشديد الياء .

[الوجه الأول : الشَّرطية]

(فتقعُ) تارة (شرطية) ؛ فتحتاج إلى شرط وجواب .

والأكثر أن تتصل بها « ما » الزائدة ؛ (نحو : ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾(١)) .

فـ « أيَّ » : اسم شرط مفعول مقدم بـ « قضيت » ، و« قضيت » : فعل الشَّرط ، وجملة : « فلا عدوان عليَّ » : جواب الشَّرط .

[الوجه الثاني : الاستفهامية]

(و)تقع تارة (استفهاميةً)(٢) فتحتاج إلى جواب ؛ (نحو : ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦ﴾

---

(١) [من الآية : ٢٨/ القصص] . **الإعراب** : أيما : أي : اسم شرط جازم يجزم فعلين مفعول به مقدم ، وما : صلة . الأجلين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى . قضيت : فعل ماض في محلِّ جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل . فلا : الفاء : واقعة في جواب الشرط . لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ . عدوان : اسم لا مبني على الفتح في محلِّ نصب . عليَّ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محلِّ رفع خبر لا .

الجمل : جملة : (أيما الأجلين . . .) في محلِّ نصب مقول القول . جملة : (فلا عدوان علي) في محلِّ جزم جواب الشرط .

الشاهد : (أيما) شرطية ، اتصلت بها (ما) الزائدة .

(٢) أيّ الاستفهامية معربة ، يستفهم بها عن القائل وغيره ، ويطلب بها تعيين المستفهم عنه نحو=

إِيمَـٰنًا﴾ ، وَتَارةً مَوصُولَةً خِلاَفاً لِثَعْلب نَحوَ ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ أَي : الَّذِي هُوَ أَشَدُّ ، قَالَهُ سِيبَوَيه وَمَنْ تَابَعَهُ . . . .

إِيمَـٰنًا﴾[1]) فـ « أيُّ » : مبتدأ . خبره ما بعده .

[الوجه الثالث : الموصولة]

(و)تقع (تارةً موصولةً خلافاً لـ ثعلب) في زعمه أنَّها لا تقع موصولة أصلاً ، ويردُّه (نحو : ﴿ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[2]) ، فـ « أيُّ » موصولة ، حذف صدر صلتها ، (أي : الذي هو أشد ، قاله : سيبويه ، ومن تابعه) .

[الخلاف في إعرابها وبنائها]

أ ـ وهي عنده مبنية على الضَّم إذا أضيفت ، وحُذِف صدر صلتها ، كهذه الآية .

= قولك : أي العملين أحب إليك التجارة أم الزراعة ، فتقول : التجارة . وإعرابها بحسب موقعها في الكلام ، فإن دخل عليها جار جُرَّت به ، ولها الصدارة دائماً ، لأن أدوات الاستفهام لا تقع إلا في صدر الكلام .

(١) [من الآية/ ١٢٤/ التوبة] . الإعراب : أيكم : أيُّ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع . وكم : في محلٍّ جر مضاف إليه . زادته : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . والهاء : مفعول به أول . هذه : ها : للتنبيه . وذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محلٍّ رفع فاعل . إيماناً : مفعول به ثان .

الجمل : **جملة** : (أيكم . . .) في محلٍّ نصب مقول القول . **جملة** : (زادته) في محلٍّ رفع خبر المبتدأ أي .

الشاهد : مجيء (أي) استفهامية .

(٢) [من الآية : ٦٩/مريم] . الإعراب : لننزعنَّ : اللام : واقعة في جواب قسم محذوف : ننزعنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ونون التوكيد لا محلَّ لها . وفاعله مستتر وجوباً : نحن . من كل : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبله . أيهم : أي : اسم موصول مبني على الضم في محلٍّ نصب مفعول به لـ(ننزعنَّ) وهم : في محلٍّ جر مضاف إليه . أشد : خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو أشد .

الجمل : **جملة** : (لننزعنَّ) معطوفة على ما قبلها لا محلَّ لها . **جملة** : (هو أشد) صلة الموصول لا محلَّ لها .

الشاهد : مجيء (أيُّهم) اسم موصول مبني على الضم على رأي سيبويه ومن تابعه .

وَقَالَ مَنْ رَأَىٰ أَنَّ (أَيّاً) المَوصُولةَ لاَ تُبْنَىٰ : هِيَ هُنَا اسْتِفْهَامِيةٌ مُبْتدأٌ ، وَأَشَدُّ خَبَرُهُ ، وَدَالةً عَلَى مَعْنَى الكَمَالِ : فَتَقَعُ صِفَةً لِنَكِرَةٍ نَحوَ « هَذَا رَجَلٌ أَيُّ رَجُلٍ » أَيْ : هَذَا رَجُلٌ كَامِلٌ فِي صِفَةِ الرِّجَالِ . وَحَالاً « كَمَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ أَيَّ رَجُلٍ » .

ب ـ (**وقال مَنْ رأى أنَّ « أياً » الموصولةَ لا تُبنى**) ؛ وإنّما هي معربة دائماً : (**هي : هنا**) ـ في هذه الآية ـ (**استفهامية مبتدأ ، وأشدُّ : خبره**) . وعليه الكوفيون ، وجماعة من البصريين منهم الزجاج ، وقال :

ما تبين لي أن سيبويه غلط إلا في مسألتين : « إحداهما : هذه » . فإنه يسلِّم أنَّها تعرب إذا أفردت ؛ فكيف يقول ببنائها إذا أضيفت[1] ؟!

[الوجه الرابع : الدَّالة على الكمال]

(**و**) تقع تارة (**دالةً على معنى الكمالِ**) للموصوف بها في المعنى :

أـ (**فتقعُ صفةً لنكرةٍ**) قبلها (**نحو**) قولك : (**هذا رجلٌ أيُّ رجلٍ**) ، فـ « أيُّ » : صفة لرجل دالة على معنى الكمال ؛ (**أَيْ : هذا رجلٌ كاملٌ في صفةِ الرجال**) .

ب ـ (**و**)تقع تارة (**حالاً**) لمعرفة قبلها (كـ « **مررتُ بعبدِ اللهِ أيَّ رجل** ») .

فـ « أيَّ » : منصوبة على الحال من عبد الله ؛ أي : كاملاً في صفة الرجال[2] .

---

(١) ظاهر كلام ابن هشام يؤيد ما ذهب إليه سيبويه ومن تابعه ، وعلَّق الدسوقي على قول الزجاج (فكيف يقول. . .) أي : فإن الإضافة من خصائص الأسماء . فيبعد شبهها بالحرف ، فكيف يقول ببنائها حينئذ في تلك الحالة ؟ . وأجاب سيبويه : بأنه أي لما خالفت أخواتها بحذف صدر صلتها ، خالفت أيضاً بالبناء عند الإضافة ، لأن التغيير يضم إلى التغيير فيأنسان . حاشية الدسوقي على المغني (١/ ٨٢) .

(٢) في شرح الشيخ زاده : اعلم أن (أي) إن أضيفت إلى مشتقٍ من صفةٍ يمكن المدح بها ، كانت للمدح بالوصف الذي اشتق منه الاسم الذي أضيفت إليه ، كما إذا قلت : مررت بعالم أيِّ عالم ، تكون قد أثنيت عليه بالعالمية ، وإن أضيفت لغير المشتق ، فهي للثناء عليه بكل وصف يمكن أن يثنى عليه به ، ففي المثال : هذا رجل أيُّ رجل ، ثناء عام بكل ما يمدح به الرجل ، والمعنى : هذا رجل كامل في صفات الرجولة . شرح الشيخ زاده (١٢٢) ، وشرح الكافيجي (٣٩٦) بتصرف .

وَوُصْلَةً لِنِدَاءِ مَا فِيهِ أَلْ نَحوَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ .

الثَّانِيَةُ : (لَوْ) فَأَحَدُ أَوْجُهِهَا : أَنْ تَكُونَ حَرْفَ شَرْطٍ فِي المَاضِي فَيُقَالُ فِيْهَا : حَرْفٌ يَقْتَضِي امْتِنَاعَ مَا يَلِيْهِ ، وَاسْتِلزَامَهُ لِتَالِيهِ ....

[الوجه الخامس : أن تكون وُصْلةً لنداء ما فيه أل]

(و)تقع تارة (**وُصْلَةً لنداءِ ما فيه أَلْ**[1] **نحو** : **﴿يا أيها الإنسان﴾**) [الانفطار :٦] .

فـ « أيُّ » : منادى ، وها : للتنبيه ، والإِنسان : نعت « أيُّ » وحركته إِعرابية ، وحركة « أي » بنائية .

٢ـ [لو]

الكلمة (الثانية) مما جاء على خمسة أوجه

(**لو**) (**فأحدُ أوجُهِها**) ـ وهو الغالب : (**أنْ تكونَ حرفَ شرطٍ في الماضي**) نحو : لو جاءني زيدٌ أكرمتُه[2] .

وإِذا دخلت على المضارع صرفته إِلى الماضي نحو : لو يَفي كفى .

(**فيقالُ فيها : حرفٌ يقتضي امتناعَ ما يليه**) وهو فعل الشَّرط مثبتاً كان أو منفياً . (و)يقتضي (**استلزامَهُ**) أي : فعل الشَّرط ، (**لِتاليهِ**) : وهو جواب الشَّرط ، مثبتاً كان أو منفياً ، فالأقسام أربعة :

١ـ لأنَّهما إِما مثبتان نحو : « لو جاءني زيدٌ أكرمُته » .

٢ـ أو منفيان نحو : « لو لم يجيءْ زيدٌ ما أكرمته » .

---

(١) وقعت (أي) وصلة لنداء ما فيه (الـ) لأن حرف النداء يفيد التعريف و(أل) حرف تعريف ، فكرهوا اجتماع معرِّفين على معرَّف واحد فأُقحمت (أي) بينهما لتكون المناداة ظاهراً ، والاسم المحلى بأل بعدها صفةً إن كان مشتقاً ، أو بدلاً إن كان جامداً . حاشية الدسوقي (١/ ٨٤) ، وحاشية الأمير (١/ ٧٣) .

(٢) وتفيد (لو) في هذه الحالة ثلاثة أمور : ١ـ تعليق الجواب الذي هو الإكرام بالشرط الذي هو المجيء . ٢ـ تقييد المجيء والإكرام في الزمن الماضي ٣ـ امتناع الجواب لامتناع الشرط . فيمتنع الإكرام لامتناع المجيء . شرح الكافيجي (٣٩٨) بتصرف .

نَحو ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَهُ بِهَا ﴾ ، وَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا النَّفْي لِلمُقَدَّمِ أَنْ يَكُونَ رَفْعُهُ مَنْفِيّاً ،

٣ـ والأوَّل مثبت والثَّاني منفي نحو : « لو قَصَدني ما خيَّبْتُه » .

٤ـ أو عكسه نحو : « لو لمْ يجيءْ عَتِبْتُ عليه »[1] .

[استعمال « لو » عند علماء المنطق]

والمنطقيون يسمُّون الشَّرط « مقدماً » ، لتقدُّمه في الذِّكر ، ويسمُّون الجواب « تالياً » ؛ لأنَّه يتلوه .

ثُمَّ ينتفي التَّالي إن لزم المقدَّم ، ولم يخلفِ المقدمَ غيرُه ، (**نحو** : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَهُ بِهَا ﴾[2]) ، فـ« لو » هنا دالة على أمرين :

أحدهما : أنَّ مشيئة الله تعالى هي المقدَّم لرفع هذا المنسلخ الذي هو التالي منفية بدخول (لو) عليها .

(**ويلزمُ من هذا النفي للمقدَّم**) الذي هو مشيئةُ اللهِ (**أن يكونَ رفعُه**) ، أي : رفع هذا المنسلخ الذي هو التَّالي (**منفيّاً**) ؛ للزومه للمقدَّم ، ولكونه لم يخلف المقدمَ

---

(١) عند بعض النحويين (لو) لها أربعة أحوال : ١ـ حرف امتناع لامتناع ، وذلك إذا دخلت على فعلين مثبتين كما في القسم الأول ، وفيه امتناع الإكرام لامتناع المجيء . ٢ـ حرف وجوب لوجوب ، وذلك إذا دخلت على منفيين ، كما في المثال الثاني . وفيه وجد الإكرام لوجود المجيء . ٣ـ حرف وجوب لامتناع ، وذلك إذا كان الأول مثبتاً والثاني منفياً ، كما في المثال الثالث ، وفيه وجد التخييب لعدم القصد . ٤ـ حرف امتناع لوجوب وذلك إذا كان الأول منفياً والثاني مثبتاً ، كما في المثال الرابع ، وفيه امتنع العتب لوجود المجيء . انظر الجنى الداني (٢٧٧) بتصرف .

(٢) [من الآية : ١٧٦ / الأعراف] . **الإعراب** : ولو : الواو : حرف استئناف . لو : حرف شرط غير جازم . شئنا : فعل ماض ، ونا : فاعل ، ومفعوله محذوف تقديره ولو شئنا له الخير . لرفعناه : اللام : واقعة في جواب (لو) رفعناه : فعل ماض ، ونا : فاعل ، والهاء : مفعول به . بها : جار ومجرور متعلقان بما قبلهما .

الجمل : **جملة** : (لرفعناه) جواب شرط غير جازم لا محلَّ لها .

الشاهد : (لو) شرطية غير جازمة . وفعل الشرط (شئنا) يسمى (مقدماً) عند علماء المنطق . وجواب الشرط يسمى (تالياً) .

إِذْ لاَ سَبَبَ لَهُ إِلاَّ المَشِيْئَة ، وَقَدِ انْتَفَتْ . وَهَذَا بِخِلاَفِ « لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ » فَإِنَّهُ لاَ يَلْزَمُ مِنِ انْتِفَاءِ (لَمْ يَخَفِ) انْتِفَاءَ (لَمْ يَعْصِهِ) حَتَّى يَكُونَ قَدْ خَافَ وَعَصَىٰ ، وَذَلِكَ لأَنَّ انْتِفَاءَ العِصْيَانِ لَهُ سَبَبَانِ : الخَوفُ وَهُو طَرِيْقَةُ العَوامِّ ، وَالإِجْلاَلُ للهِ وَالتَّعظِيْمُ وَهِي طَرِيْقَةُ الخَوَاصِّ . وَالمُرَادُ : أَنَّ صُهَيْباً رَضِي اللهُ عَنْهُ مِنْ هَذَا القِسْمِ ، وَأَنَّهُ لَوْ قُدِّرَ خُلُوُّهُ مِنَ الخَوفِ لَمْ تَقَعْ مِنْهُ مَعْصِيَةٌ ، فَكَيفَ وَالخَوفُ حَاصِلٌ لَهُ ، . . . .

غيره ؛ (**إذ لا سببَ له**) أي : التالي وهو الرَّفع (**إلا**) المقدم وهو (**المشيئةُ ، وقد انتفَتْ**) ، ولا يخلفها غيرها ؛ فينتفي الرَّفع .

(**وهذا**) الحكم (**بخلافِ**) ما إذا خلف المقدَّمَ غيرُه نحو قول عمر في صهيب : (**لو لمْ يخَفِ اللهَ لم يَعْصِه**[1] ، **فإنه لا يلزمُ منِ انتفاءِ**) المقدم الذي هو (**لم يخف**) الله (**انتفاءُ**) التّالي ، الذي هو (**لم يعصه ، حتَّى يكون**) المعنى : أنَّه (**قد خاف وعصى**) .

[**توجيه هذا الحكم**] بناء على أنَّ « لو » إذا دخلت على نفي أثبتته مقدماً كان ، أو تالياً ؛ (**وذلك**) متخلف (**هنا ؛ لأنَّ انتفاءَ العصيانِ**) الذي هو (**التّالي له سببان**) :

أحدهما : (**الخوفُ**) من العقاب ، (**وهو طريقةُ العوامِّ**) .

(**و**) **الثاني** : (**الإجلالُ للهِ والتعظيمُ**) له ، (**وهي طريقةُ الخواصِّ**) العارفين بالله تعالى ، (**والمرادُ** : **أن « صهيباً » من هذا القسِم**) أي : من قسم الخواص ، وهو أنَّ سبب خوفه من الله تعالى : إجلاله لله وتعظيمه ، (**وأنَّه لو قُدِّر**) أي : فرض (**خُلُوُّهُ من الخوفِ لم تقع منه معصية ، فكيف والخوف**) مع ذلك (**حاصلٌ له ؟!**)

---

(١) الحديث ذكره ابن الأثير في النهاية عند مادة (خوف) ٢/ ٨٨ . وفي المقاصد الحسنة [١٢٥٩] اشتهر في كلام الأصوليين ، وأصحاب المعاني ، وأهل العربية ، من حديث عمر . وذكر البهاء السبكي أنَّه لم يظفر به في شيء من الكتب ، وكذا قال جمع جمٌّ من أهل اللغة ، ثُمَّ رأيت بخط شيخنا أنَّه ظفر به في مشكل الحديث لأبي محمد بن قتيبة ، لكن لم يذكر له ابن قتيبة إسناداً ، وقال : أراد أن صهيباً إنما يطيع الله حباً لا لمخافة عقابه . ٧٠١ . وانظر المغني بحاشية الأمير (١/ ٢٠٨) والفروق للقرافي (١/ ٨٩) .

وَمِنْ هُنَا تبَيَّنَ فَسَادُ قَوْلِ المُعْرِبِيْنَ إِنَّ (لَوْ) حَرْفُ امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعٍ . وَالصَّوابُ : أَنَّهَا لاَ تَعَرُّضَ لَهَا إِلى امْتِنَاعِ الجَوَابِ وَلاَ إِلى ثُبُوتِهِ ، وَإِنَّمَا لَهَا تَعَرُّضٌ لِامْتِنَاعِ الشَّرْطِ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْجَوَابِ سَبَبٌ سِوَىٰ ذَلِكَ الشَّرْطِ لَلَزِمَ مِنْ انْتِفَائِهِ انْتِفَاؤُهُ ، وَإِنْ خَلَفَ الشَّرْطُ غَيْرهُ بِأَنْ كَانَ لَهُ سَبَبٌ آخرُ ، لَمْ يَلْزَمْ مِنْ انْتِفَائِهِ انْتِفَاءُ الجَوَابِ وَلاَ ثُبُوتُه نَحْو « لَوْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً كَانَ الضَّوءُ مَوجُوداً » ، وَمِنْهُ « لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهِ لَمْ يَعْصِهِ » .

الأَمْرُ الثَّانِي : مِمَّا دَلَّتْ عَلَيْهِ (لَوْ) في المِثَالِ المَذْكُورِ : . . . .

وهذه المسألة كالمستثناة من حكم « لو » وهو : أنَّها إذا دخلت على مثبَت صيرته منفياً . وإذا دخلت على منفي صيرته مثبتاً ، وكذا حكم جوابها .

(ومِنْ هنا) أيْ : ومن أجل أنَّه لا يلزم من امتناع المقدَّم امتناع التَّالي في نحو : « لو لم يخف الله لم يعصه » (**تبيَّن فساد قول المعربين : إنَّ لو حرف امتناع**) الجواب (**لامتناع**) الشَّرطِ .

(**والصَّواب أنَّها لا تعرُّضَ لها إلى امتناع الجواب**) أصلاً ، (**ولا إلى ثبوته ، وإنَّما لها تَعَرُّضٌ لامتناع الشَّرط**) فقط .

(**فإن لم يكن للجواب سببٌ سوى ذلك الشَّرط**) لا غير بحيث لا يخلفه غيره (**لزم من انتفائه**) أي : الشرط (**انتفاؤه**) أي : الجواب نحو : « لو كانت الشَّمسُ طالعةً لكان النَّهارُ موجوداً » فيلزم من انتفاء الشَّرط ، وهو طلوع الشَّمس ، انتفاء الجوابِ ، وهو وجود النَّهار .

(**وإن خلف الشَّرط غيره بأنْ كان له**) أي : للجوابِ (**سببٌ آخرُ**) غير الشَّرط (**لم يلزمْ من انتفائِه**) أي : الشرط (**انتفاءُ الجوابِ ولا ثبوتُه**) ، لأنَّها لا تعرُّض لها إلى انتفاء الجواب ، ولا إلى ثبوته (**نحو : لو كانتِ الشمسُ طالعةٌ كان الضَّوءُ موجوداً**) ، فإنَّه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس وجود الضوء ولا ثبوته .

(**ومنه**) قول عمر « نِعْمَ العبدُ صهيبٌ (**لو لمْ يخفِ اللهَ لم يعصِه**) وتقدم توجيهه .

(**الأمرُ الثاني مما دلتْ عليه « لو » في المثال المذكور**) وهو : ﴿ولو شئنا لرفعناه

أَنَّ ثُبُوتَ المَشِيئَةِ مُسْتَلزِمٌ لِثُبُوتِ الرَّفْعِ ضَرُورَةً ، لأَنَّ المَشِيئَةَ سَبَبٌ ، وَالرَّفْعُ مُسَبَّبٌ . وَهَذَانِ المَعْنَيَانِ قَدْ تَضَمَّنَتْهُمَا العِبَارَةُ المَذْكُورَةُ دُونَ عِبَارَةِ المُعْرِبِيْنَ .

الثَّانِي : (لَوْ) أَنْ تَكُونَ حَرْفَ شَرْطٍ مُرَادِفاً (لإِنْ) إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تَجْزِمُ كَقَولِهِ : ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ ﴾ ....

بها﴾ (أن ثبوتَ المشيئةِ) من الله تعالى (مُسْتلزِمٌ لثبوتِ الرَّفع ضرورةً ، لأنَّ المشيئة سببٌ) للرَّفع ، (والرَّفعُ مُسَبَّب) عنها .

وثبوت السبب مستلزم لثبوت المسبب ، (وهذانِ المعنيانِ) المعبَّر عنهما بالآخرين (قد تضمنَتْهما) أيْ : شملتهما (العبارةُ المذكورةُ) وهي قوله : « حرف يقتضي امتناع ما يليه ، واستلزامه لتاليه » (دونَ عبارةِ المعربين) وهي قولهم : حرف امتناع لامتناع فإنَّها لا تتضمنهما .

الوجه (الثاني) من أوجه « لو » : (أن تكونَ حرفَ شرطٍ) في المستقبل (مرادفاً لإنِ) الشَّرطية . (إلا أنَّها) أي : لو (لا تجزِمُ) على المشهور ؛ (كقوله : ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ ﴾[1] مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ . فـ « لو » هنا شرطية بمنزلة « إن » .

---

(١) [من الآية : ٩/النساء] . الإعراب : وليخش : الواو : حرف استئناف . اللام لام الأمر الجازمة . يخش : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف من آخره . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل . لو : حرف شرط غير جازم . تركوا : فعل ماض ، والواو : فاعل ، من خلفهم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تركوا) وهم : في محلّ جر مضاف إليه . ذريةً : مفعول به . ضعافاً : صفة منصوب . خافوا : فعل ماض ، والواو فاعل . عليهم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (خافوا) .

الجمل : جملة : (وليخش) استئنافية . جملة : (تركوا) لا محلَّ لها ، لأنَّها جواب شرط غير ظرفي . جملة : (خافوا) جواب لو ، لا محلَّ لها ، ولو وما بعدها صلة الموصول لا محلَّ له من الإعراب .

الشاهد : مجيء (لو) شرطية تفيد الشرط في المستقبل مثل (إن) وهذا ما أيده ابن هشام في المغني ، وذكر له شواهد متعددة من القرآن والسنة وشعر العرب . المغني بحاشية الأمير (١/ ٢١٠) .

أَيْ : إِنْ تَرَكُوا ، أَيْ : شَارَفُوا أَوْ قَارَبُوا أَنْ يَتْرُكُوا ، وَقَولِ الشَّاعِرِ .

وَلَـوْ تَلْتَقِـي أَصْـدَاؤُنَـا بَعْـدَ مَـوتِنَـا ... وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الأَرْضِ سَبْسَبُ

(أي : إِنْ تَرَكُوا . أي : شارفوا أو قاربوا أنْ يترُكُوا) وإنما احتاج إلى التفسير الثاني ؛ لأنَّ الخطاب للأوصياء أو لمن يحضرون الموصي حالة الإيصاء .

وإنما يتوجه الخطاب إليهم قبل التَّرك ؛ لأنهم بعده أموات ، قاله المصنف في « المغني » [ص ٢٦٠] .

(و) نحو (قولِ الشاعر) وهو توبةُ صاحبُ ليلى :

٣١ـ (ولو تلتقي أَصْداؤُنا بعْدَ مَوْتنا ... ومِنْ دونِ رَمْسَيْنا مِنَ الأَرَضِ سَبْسَبُ[1])

---

(١) البيت لأبي صخر الهذلي ، وليس لتوبة صاحب ليلى ، كما ذكر ذلك الأمير في حاشيته عن السيوطي ، ومثله في تعليقات د . فخر الدين قباوة على شرح الكافيجي ، وهو من بحر الطويل ، ومن شواهد المغني (ص٢٦٠) برقم (٤٦٠) وبعده :

لظَـلَّ صـدى صـوتـي وإِنْ كنـتُ رِمَّـةً ... لِصـوتِ صـدى ليلـى يَهَشُّ ويطـربُ

اللغة : أصداؤنا : الأصداء ، جمع صدى : وهو الصوت . وما يجيبك من صوت الجبل ونحوه بمثل صوتك . الرمس : القبر . السبسب : الصحراء والأرض المستوية البعيدة الأطراف .

المعنى : يقول : ولو كانت أصواتنا تلتقي من بعد موتنا ، وكنا تحت التراب وقد بليت عظامنا ، وكانت بيننا المسافات البعيدة لظل صدى صوتي يرتاح ويفرح لسماع صوت ليلى .

الإعراب : ولو : الواو : حسب ما قبلها . لو : حرف شرط غير جازم . تلتقي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل . أصداؤنا : فاعل مرفوع ، ونا : في محلِّ جر مضاف إليه . بعد : ظرف زمان متعلق بالفعل (تلتقي) . موتنا : مضاف إليه مجرور ، ونا : في محلِّ جر مضاف إليه . ومن دون : الواو : حالية ، من دون : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . رمسينا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، ونا : في محلِّ جر مضاف إليه . من الأرض : جار ومجرور متعلقان بمحذوف نصب حال من (سبسب) كان صفة له فلما قدم عليه صار حالاً . سبسب : مبتدأ مؤخر .

الجمل : **جملة** (تلتقي) ابتدائية . **جملة** : (ومن دون . . . سبسب) في محلِّ نصب حال من فاعل (تلتقي) .

=

الثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ حَرْفاً مَصْدَرِياً مُرَادِفاً (لِأَنْ) المَصْدَرِيَّةِ إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تَنْصِبُ . وَأَكْثَرُ وُقُوعِهَا بَعْدَ (وَدَّ) نَحوَ ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ ﴾ أَوْ (يَودُّ) نَحوَ ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ . . . .

أي : وإن تلتقي ، وإثبات الياء دليل على أنَّ « لو » غير جازمة .

وزعم قوم : أن الجزم بها لغة مطَّردة ، وخصه « ابن الشجري »[1] بالشِّعر .

الوجه (الثالث) من أوجه « لو »

(أن تكونَ حرفاً مصدرياً) ، أي مؤولاً مع صلته بمصدر **(مرادفاً لأَنِ الْمصدريةِ ، إلا أنّها)** أي : « لو » **(لا تنصِبُ)** كما تنصب « أن » .

(وأكثرُ وقوعِها بعدَ « وَدَّ » نحو : ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ ﴾)[2] .

أي : ودوا الإدهان ، (أو) بعد « (يَوَدُّ » **نحو : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾**[3] ،

= **الشاهد** : استعمال (لو) شرطية غير جازمة بمعنى (إن) بدليل مجيء المضارع بعدها بالياء (تلتقي) ..

(١) **ابن الشجري** : هبة الله بن علي بن محمد بن علي . . . ابن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو السعادات . كان أوحد زمانه في علم العربية ، ومعرفة اللغة وأشعار العرب . ولد ببغداد سنة ٤٥٠ هـ وتوفي سنة ٥٤٢هـ مصنفاته كثيرة منها : شرح « اللمع » لابن جني ، وشرح « التصريف الملوكي » وغير ذلك . بغية الوعاة (٢/ ٣٢) شذرات الذهب (٦/ ٢١٥) تهذيب السير (٣/ ١٣) .

(٢) [من الآية : ٩/ القلم] **الإعراب** : ودوا : فعل ماض ، والواو : فاعل . لو : حرف مصدري . تدهن : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر : أنت . **الجمل** : **جملة** : (ودوا) ابتدائية . **جملة** : (لو تدهن) في تأويل مصدر مفعول به ، والتقدير : ودوا الإدهان . **الشاهد** : مجيء (لو) مصدرية بمعنى (أن) المصدرية .

(٣) [من الآية : ٩٦/ البقرة] **الإعراب** : يود : فعل مضارع . أحدهم : فاعل مرفوع ، هم : مضاف إليه . لو : حرف مصدري . يُعمر : فعل مضارع مجهول ، ونائب الفاعل مستتر : هو يعود على (أحدهم) وهو المفعول الأول . ألف : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل (يعمر) . سنة : مضاف إليه مجرور . **الجمل** : **جملة** : (يود) في محلٍّ نصب حال من الواو في (أشركوا) . و(لو) وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محلٍّ نصب مفعول به ثان تقديره : التعمير . **الشاهد** : استعمال (لو) مصدرية بمعنى (أن) بعد (يود) . والسر في=

أَي : التَّعمِيْرَ ، . . . .

أي : التعميرَ) .

ومن القليل قول قُتَيْلَةَ للنبي ﷺ :

٣٢ـ ما كانَ ضرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّما مَنَّ الفتى وهْوَ المَغِيظُ المُحنَقُ[(١)]

= كثرة وقوعها بعد الفعل (ودّ ويود) أن (لو) لا تخلو من معنى التمني ، فيتقوى بانضمام معنى الوداد إليه . فلذلك قال الزمخشري : (لو) هنا بمعنى التمني . انظر شرح الكافيجي (٤١٧) .

(١) البيت من البحر الكامل ، وهو من شواهد المغني (٢٦٤) برقم (٤٦٨) من قصيدة لقتيلة بنت النضر بن الحارث . وقد قتل النبي صلى الله عليه وسلم أباها النضر بعد غزوة بدر صبراً . وكان النضر يقرأ على العرب أخبار العجم ويقول : محمد يأتيكم بأخبار عاد وثمود ، وأنا آتيكم بأخبار الأكاسرة والقياصرة يريد بذلك أذى النبي صلى الله عليه وسلم . يقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قصيدتها قال : لو سمعتها قبل قتله ما قتلته . انظر خبر قتله والقصيدة في البداية والنهاية (٣/ ٣٠٥ـ٣٠٦) .

اللغة : ضرَّك : عاد عليك بالضرر . مننت : أنعمت وتفضلت . الفتى : المقصود هنا الرجل الكريم : المغيظ : اسم مفعول من غاظ فلانا إذا أغضبه وأحنقه . المحنق : اسم مفعول من أحنق فلان فلاناً إذا أغضبه ، والغيظ أشد الحنق .

المعنى : أي شيء يضرك لو مننت على النضر بالعفو والصفح ، في وقت قد يمنُّ الرجل العظيم ، وهو أغيظ ما يكون وأغضبه .

الإعراب : في إعراب البيت عدة وجوه ، وسأقتصر على بعضها للاختصار والتيسير . ما : اسم استفهام مبتدأ . كان : زائدة . ضرك : فعل ماض والكاف : مفعول به ، والفاعل : هو ، يعود على (ما) . لو : حرف مصدري . مننت : فعل ماض ، والتاء : فاعل . وربما : الواو : حالية . ربما : كافة ومكفوفة . مَنَّ : فعل ماض . الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . وهو : الواو : حالية . هو : ضمير مبني على الفتح في محلٍّ رفع مبتدأ . المغيظ : خبر مرفوع . المحنق : صفة أو خبر ثان مرفوع .

الجمل : **جملة** : (ضرك) في محلٍّ رفع خبر المبتدأ : (ما) . **جملة** : (لو مننت) المصدر المؤول في محلٍّ جر بفي تقديره : أي شيء ضرك في المنِّ ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل : (ضرك) . **جملة** : (منَّ الفتى) في محلٍّ نصب حال من فاعل : مننت . **جملة** : (وهو المغيظ . . .) في محلٍّ نصب حال من (الفتى) .

الشاهد : مجيء (لو) مصدرية ولم تسبق بالفعل (ودّ أو يودّ) المفيد للتمني وهو قليل . =

وَتُخَرَّجُ الآيَةُ وَنَحوُهَا عَلَى حَذْفِ مَفْعُولِ الفِعْلِ قَبْلَهَا وَالجَوابِ .

الرَّابِعُ : أَنْ تَكُونَ حَرْفاً لِلتَّمَنِّي نحوَ ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ أَيْ : فَلَيْتَ لَنَا كَرَّةً . . .

أي : مَنُّكَ .

[الخلاف في مجيء « لو » مصدرية]

ووقوع « لو » مصدرية قال به « الفرّاء » و« الفارسي » و« التبريزي » و« أبو البقاء » و« ابن مالك » وكثير من النّحويين .

(**وأكثرُهمْ لا يُثبتُ هذا القسمَ**) وهو وقوع « لو » مصدرية حذراً من الاشتراك (**وتُخَرَّجُ الآيةُ**) الثانية (**ونحوُها على حذفِ مفعولِ الفعلِ**) الذي (**قبلَها**) وهو « يود » ، (**و**)حذف (**الجوابِ**) بعدها ، أي : يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسرّه ذلك . ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف[1] .

(**الرابعُ**) **من أوجه « لو »**

(**أن تكونَ حرفاً للتَّمني**) بمنزلة « ليت »[2] ، إلا أنَّها لا تنصب ، ولا ترفع نحو : (﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[3] فلو : للتمني ، (**أي : فليتَ لنا كرةٌ**) .

= للتوسع انظر إعراب شواهد المغني (٣/ ٢٠) رقم (٤٧٠) .

(١) انظر تفصيل ذلك في المغني ، وقد ذكر أدلة للفريقين كما أورد عليها إشكالات واعتراضات . المغني الوجه الرابع من وجوه لو (٢٦٥) .

(٢) اختلف في (لو) هذه على ثلاثة أقوال : الأول : أنّها قسم برأسه ، فلا تحتاج إلى جواب كجواب الشرطية الامتناعية . الثاني : أنّها الشرطية الامتناعية أشربت معنى التمني . الثالث : أنّها المصدرية أغنت عن التمني . المغني (٢٦٦) الجنى الداني (٢٨٩) بتصرف .

(٣) [الآية : ١٠٢/ الشعراء ٢٦] . **الإعراب** : فلو : الفاء : استئنافية . لو : حرف تمن . أنَّ : حرف مشبه بالفعل : لنا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أنَّ مقدم . كرة : اسمها منصوب . فنكون : الفاء : للسببية . نكون فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، واسمها مستتر : نحن . من الشاكرين : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر نكون منصوب .

الجمل : **جملة** : (لو أن . .) ، استئنافية . **جملة** : (فنكون) المصدر المؤول معطوف على (كرة) التقدير : لو أن لنا كرةً فإيماناً . =

قِيْلَ : وَلِهَذَا نُصِبَ فَتَكُونَ فِي جَوَابِهَا كَمَا انتُصَبَ فَأَفُوزَ فِي جَوَابَ لَيْتَ بِأَنْ ، وَلاَ دَلِيْلَ فِي هَذَا لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ النَّصْبُ فِي فَتَكُونَ ، مِثْلُهُ فِي قَوْلِهِ « وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي » . . . .

(قيلَ : ولهذا) أي : ولكون « لو » للتمني (نُصِبَ « فنكونَ » في جوابها ، كما انتصَبَ « فأفوزَ » في جوابِ « ليتَ » بأنْ) مضمرة بعد الفاء وجوباً في قوله تعالى : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴾[1] . هكذا استدلوا .

(ولا دليلَ) لهم (في هذا) الاستدلال ، (لجوازِ أنْ يكونَ النصبُ في فنكونَ) بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء ، وأن والفعل في تأويل مصدر معطوف على كَرَّة (مثلُه في قوله) : وهو : الشخص المسمى « ميسون أم يزيد بن معاوية »[2] وكانت بدوية .

٣٣ـ (ولُبْسُ عباءَةٍ وتَقَرَّ عيْني) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ[3]

= الشاهد : مجيىء (لو) للتمني بدليل نصب المضارع بعد الفاء .

(١) [من الآية : ٧٣ / النساء] . الإعراب : يا : حرف تنبيه . ليتني : ليت حرف مشبه بالفعل ، والنون ، للوقاية ، والياء : في محلٍّ نصب اسمها . كنت : فعل ماض ناقص ، والتاء : في محلٍّ رفع اسمها . معهم : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر (كنت) . وهم : في محلٍّ جر مضاف إليه . فأفوز : الفاء : للسببية . أفوز : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، والفاعل : مستتر : أنا . فوزاً : مفعول مطلق . عظيماً : صفته .

الجمل : جملة : (يا ليتني) في محلٍّ نصب مقول القول . جملة : (فأفوز) المصدر المؤول معطوف على مصدر تقديره : أتمنى كينونةً معهم ففوزاً .

الشاهد : نصب المضارع (فأفوز) لاقترانه بالفاء السببية وقد سبقت بالتمني . وأن (لو) مثل (ليت) حيث ينصب المضارع المقترن بالفاء بعدهما .

(٢) ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد . تزوجها معاوية رضي الله عنه ونقلها من البدو إلى الشام ، فكانت تحنُّ إلى وطنها ، ولما سمع منها قولها ذلك ، طلَّقها وألحقها بأهلها . أعلام النساء (٥/ ١٣٦) .

(٣) البيت من بحر الوافر لميسون من قصيدة تحنّ فيها لموطنها . وهو من شواهد : ابن عقيل رقم (٣٣٠) ، وشذور الذهب ، والمغني (ص٢٦٦) برقم : (٤٧١) . وانظر إعراب شواهد المغني (٣/ ٢٥) رقمه (٤٧٣) . =

. . . .

فتقرَّ : منصوب بأن مضمرة بعد « الواو » جوازاً . وأنَّ والفعل في تأويل مصدر معطوف على لبس .

ومثله قوله تعالى : ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾[1] . فـ « يرسل » منصوب بأن مضمرة بعد « أو » جوازاً . وأن والفعل : في

= **اللغة** : العباءة : كساء غليظ من صوف . تقر : من قرّت عينه إذا بردت سروراً ، وجفَّ دمعها لرؤية ما كانت متشوقة إليه . الشفوف : جمع شِيفّ ، وهو الثوب الرقيق الذي لا يحجب ما وراءه .

المعنى تقول : ولبس كساء غليظ من الصوف ، وإقامتي في وطني بين أهلي وعشيرتي ، أحب إلي من لبس الثياب الناعمة الرقيقة وأنا بعيدة عنهم في بلاد الشام .

الإعراب : ولبس : الواو حرف عطف . لبس : مبتدأ . عباءة : مضاف إليه مجرور . وتقر : الواو : حرف عطف . تقر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً . عيني : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : في محلِّ جر مضاف إليه . أحبّ : خبر المبتدأ مرفوع . إلي : جار ومجرور متعلقان بـ(أحب) من لبس : جار ومجرور متعلقان بـ(أحب) كذلك الشفوف : مضاف إليه مجرور .

الجمل : **جملة** : (ولبس . .) معطوفة على ما قبلها . **جملة** : (وتقر) المصدر المؤول معطوف على مصدر قبله تقديره : ولبس عباءة وقرة عيني .

الشاهد : وتقر : نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً لعطفه بالواو على اسم قبله (لبس) خالص من معنى الفعل .

(١) [من الآية : ٥١/الشورى] . **الإعراب** : وما : الواو : استئنافية . ما : نافية . كان : فعل ماض ناقص . لبشر : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ(كان) . أن : مصدرية ناصبة . يكلمه : فعل مضارع منصوب ، والهاء : مفعول به . الله : لفظ الجلالة فاعل . إلا : أداة حصر . وحياً : مفعول مطلق لفعل تقديره : يوحي وحياً . أو : حرف عطف . من وراء : جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أو أن يكلمه من وراء ، وهو معطوف على ما قبله . أو : حرف عطف . يرسل : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً ، والفاعل : هو . رسولاً : مفعول به .

الجمل : **جملة** : (وما كان) استئنافية . **جملة** : (أن يكلمه) المصدر المؤول اسم كان . **جملة** : (أو يرسل) : المصدر المؤول معطوف على مصدر قبله تقديره : ما كان الله =

. . . .

تأويل مصدر معطوف على وحياً .

ومثله في قول الشاعر :

٣٤ـ إنّـي وقَتْلـي سُلَيْكـاً ثُـمَّ أَعْقِلَـهُ   كـالثَّوْرِ يُضْـرَبُ لمَّا عـافَـتِ الْبَقَـرُ[١]

فاعقلَه : منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد ثمَّ .

وأن والفعل : في تأويل مصدر معطوف على قتلي . وهو من خصائص « الفاء » و « الواو » و « أو » ، و « ثم » .

= ليكلم أحداً إلا موحياً ، أو مسمعاً من وراء حجاب ، أو مرسلاً رسولاً .

الشاهد : نصب المضارع (أو يرسل) لعطفه على اسم خالص من معنى الفعل (وحياً) .

(١) البيت لأنس بن مدركة الخثعمي ، وهو من شواهد المؤلف في أوضحه رقم : (٥٠٧) وابن عقيل رقم : (٣٣١) وفي كتاب الحيوان للجاحظ (١/ ١٨) .

اللغة : سليك : بزنة المصغر هو سليك بن السُّلَكة نسبة إلى أمه ، أحد شذاذ العرب . أعقله : أدفع ديته : الثور : ذكر البقر . عافت البقر : كرهت الورود على الماء .

المعنى : إن قتلي سليكا المعتدي علينا ، ثُمَّ أدفع ديته كمثل صاحب البقر الذي كرهت الورود على الماء ، يضرب الثور لأنه يتحمله أكثر من البقر الإناث ، ليلقي الرعب والخوف في بقية القطيع فيرد على الماء .

الإعراب : إني : حرف مشبه بالفعل ، والياء : في محلٍّ نصب اسمها . وقتلي : الواو : حرف عطف . قتلي : اسم معطوف على اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم . وياء المتكلم : في محلٍّ جر مضاف إليه . سليكاً : مفعول به للمصدر . ثم : حرف عطف . أعقله : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً ، والهاء : مفعول به ، وفاعله : أنا . كالثوار : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر إن . يضرب : فعل مضارع مجهول، ونائب الفاعل: هو. لما: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلٍّ نصب. عافت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين . البقر : فاعل مرفوع .

الجمل : **جملة** : (إني . . .) ابتدائية . **جملة** : (ثم أعقله) المصدر المؤول (عقلي) معطوف على (قتلي) . **جملة** : (يضرب) في محلٍّ نصب حال من الثور . **جملة** : (عافت البقر) في محلٍّ جر مضاف إليه .

الشاهد : نصب الفعل المضارع (أعقله) بأن مضمرة جوازاً لعطفه على اسم خالص من معنى الفعل وهو (قتلي) المصدر .

الخَامِسُ : أَنْ تَكُونَ لِلعَرْضِ نَحوَ « لَوْ تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْراً » ، وَذَكَرَ لَهَا ابنُ هِشَام اللَّخمي مَعْنَىً آخرَ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ لِلتَّقْلِيْلِ نَحوَ « تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحرَّقٍ » .

الوجه (الخامس) من أوجه « لو »

(**أنْ تكونَ للعَرْضِ**) ، وهو الطلب بلين ورفق ، (**نحو : لو تَنْزِلُ عندَنا فتُصيبَ خيراً!**)[١] . ذكره ابن مالك في « التسهيل » .

(**وذكر لها** « **ابنُ هشام اللَّخْميّ** »[٢]) وغيره (**معنى آخر**) سادساً (**وهو : أن تكون للتقليل**) بالقاف ، (**نحو**) قوله ﷺ : (**تَصَدَّقوا ولوْ بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ**)[٣] .

وفي رواية النسائي : « **رُدُّوا السائِلَ ولو بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ** »[٤] .

---

(١) **الإِعراب** : لو : حر عرض . تنزل : فعل مضارع مرفوع ، فاعله أنت : عندنا : ظرف مكان منصوب ، متعلق بالفعل (تنزل) ونا : في محلِّ جر مضاف إليه . فتصيب : الفاء : للسببية . تصيب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، والفاعل : أنت . خبراً : مفعول به منصوب .

الشاهد : مجيء (لو) للعرض بدليل نصب المضارع المقترن بالفاء بعدها .

(٢) **اللخمي** : هو محمد بن أحمد بن هشام . . . اللخمي النحوي اللغوي السبتي . له تآليف كثيرة ، منها : « كتاب الفصول » ، و« المجمل » في شرح أبيات الجمل . وشرح « الفصيح » . كان حياً حوالي سنة ٥٥٧هـ بغية الوعاة (١/ ٤٤) وهو غير ابن هشام الخضراوي ، وترجمته في البغية (١/ ٢٢١) .

(٣) الحديث : غير موجود في كتب الصحاح والسنن . وإنما ذكره في فتح الباري دون إسناد أو بيان حكم (٩/ ١١) . وفي جزء (١٢/ ٨٣) بلفظ : تصدقْنَ .

الإِعراب : تصدقوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : فاعل . ولو : الواو حالية أو عاطفة . لو : حرف يفيد التقليل . بظلف : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تصدقوا) محرق : صفة (ظلف) مجرور مثله .

الشاهد : استعمال (لو) للتقليل .

(٤) الحديث : سنن النسائي (٥/ ٦١) كتاب الزكاة ، باب رد السائل .

الإِعراب : ردوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : فاعل . السائل : مفعول به . وبقية الإِعراب تقدم في الحديث السابق ووجه الاستشهاد .

. . . . ٢٦٢٩ . . . . ١٣٥١ . . . .

والمعنى : تصدَّقوا بما تيسَّر ولو بلغ في القلَّة كالظِّلف ، وهو : بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس . والمراد بالمحرق : المشويّ .

وفي رواية الشيخين : « اتّقوا النارَ ولو بشِقِّ تَمْرةٍ »[١] .

وقد يُدَّعى : أن التقليل إنما يستفاد من مدخولها ، لا منها ؛ لأن الظلف والشق يشعران بالتقليل .

❋ ❋ ❋

(١) الحديث : البخاري (١٣٥١) ومسلم (٢٦٢٩) وإعرابه كإعراب الحديثين السابقين ، والشاهد نفسه .

النَّوعُ السَّادِسُ : مَا يَأتِي عَلَى سَبْعَةِ أَوْجُهٍ وَهو (قَدْ) فَأَحَدُ أَوْجُهِهَا أَنْ تَكُونَ اسْماً بِمَعْنَىٰ حَسْبُ فَيُقَالُ فِيْهَا (قَدِي) بِغَيْرِ نُونٍ كَمَا يُقَالُ « حَسْبِي دِرْهَمٌ » .

الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَىٰ يَكْفِي فَيُقَالُ « قَدْنِي دِرْهَمٌ » بِالنُّونِ وُجُوباً كَمَا يُقَالُ « يَكْفِيْنِي دِرْهَمٌ » . . . .

(النوع السادس) من الأنواع الثمانية

(ما يأتي) من الكلمات (على سبعة أوجه وهو « قد ») لا غير[1]

(فأحدُ أوجُهِها : أنْ تكونَ اسماً بمعنى « حَسْبُ »)

وفيها مذهبان :

أحدهما : أنَّها معربة رفعاً على الابتداء ، وما بعدها خبر ، وإليه ذهب الكوفيون ، وعلى هذا (**فيقالُ فيها**) إذا أضيفت إلى ياء المتكلم : (**قَدِيْ**) درهمٌ (**بغيرِ نونٍ**) للوقاية .

(**كما يقال** : **حَسْبي درهمٌ**) بغير نون وجوباً .

والثاني : أنَّها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظاً ، وهو مذهب البصريين ، وعلى هذا يقال « قَدِي » بغير نون حملاً على « حسب » وقد يؤتى بالنون حفظاً للسكون ؛ لأنَّه الأصل في البناء .

الوجه (الثاني) من أوجه « قد »

(**أنْ تكونَ**) اسم فعل (**بمعنى « يَكْفي »**) وهي مبنيَّة اتِّفاقاً ، وتتصل بها ياء المتكلم (**فيقالُ** : **قَدْني درهَمٌ** ، **بالنون وجوباً** ، **كما يقال** : **يَكْفيني درهمٌ**) فياء المتكلم : في محلِّ نصب على المفعولية ، ودرهم : فاعل .

---

(١) قد : لفظ يكون اسماً ويكون حرفاً ، فالاسمية في معنيين فقط ، هما الوجهان الأولان اللذان ذكرهما المؤلف . وفي بقية المعاني تكون حرفاً ، وتختص بالدخول على الأفعال بشروطها المذكورة في كل قسم من أقسامها . المغني (١٧٦) ، الجني الداني (٢٥١ ـ ٢٥٤) .

الثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ حَرْفَ تَحْقِيقٍ ، فَتَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ المَاضِي نَحوَ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ قِيْلَ : وَتَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ نَحوَ ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ .

الرَّابِعُ : أَنْ تَكُونَ حَرْفَ تَوَقُّعٍ ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمَا ....

الوجه (الثالث) من أوجه « قد »

(**أن تكونَ حرفَ تحقيقٍ**) ؛ لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها ، (**فتدخلُ على الفعل الماضي**) اتفاقاً (**نحو** : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾[1]) فحققت حصول الفلاح لمن اتصف بذلك .

(**قيل** : **وتدخلُ على الفعل المضارعِ نحو** : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾[2]) .

أي : قد علم ؛ فحصول العلم محقق لله تعالى . وهذا مأخوذ من قول « التسهيل » : وتدخل عليهما للتحقيق .

الوجه (الرابع) من أوجه « قد »

(**أن تكونَ حرفَ توقُّع**) لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره ؛ (**فتدخل عليهما**) أي : على الماضي والمضارع على الأصحِّ فيهما .

---

(١) [من الآية : ٩/ الشمس] . **الإعراب** : قد : حرف تحقيق . أفلح : فعل ماض . من : اسم موصول مبني على السكون في محلٍّ رفع فاعل . زكاها : فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، والهاء : مفعول به ، وفاعله مستتر : هو ، يعود على (من) .

الجمل : **جملة** (قد أفلح) : جواب قسم لا محلَّ لها . **جملة** (زكاها) ، صلة الموصول .

الشاهد : مجيء (قد) للتحقيق وقد دخلت على الفعل الماضي .

(٢) [من الآية : ٦٤ / النور] . **الإعراب** : قد : حرف تحقيق . يعلم : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر : هو ، يعود على الله تعالى . ما : اسم موصول في محلٍّ نصب مفعول به . أنتم : ضمير منفصل في محلٍّ رفع مبتدأ . عليه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (أنتم) .

الجمل : **جملة** : (قد يعلم) ابتدائية ، لا محلَّ لها . **جملة** : (أنتم عليه) صلة الموصول لا محلَّ لها .

الشاهد : مجيء (قد) للتقليل وقد دخلت على المضارع على قلة .

تَقُولُ : « قَدْ يَخرجُ زَيدٌ » فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الخُرُوجَ مُنْتَظَرٌ مُتَوَقَّعٌ . وَزَعَمَ بَعْضُهمْ أَنَّهَا لاَ تَكُونُ لِلتَّوقُّعِ مَعَ المَاضِي ، لأَنَّ التَّوقُّعَ انْتِظَارُ الوُقُوعِ ، وَالمَاضِي قَدْ وَقَعَ . وَقَالَ الَّذِين أَثْبَتُوا مَعْنَىٰ التَّوَقُّعَ مَعَ المَاضِي : إِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مُنْتَظَراً تَقُولُ : « قَدْ رَكِبَ الأَمِيْرُ » لِقَومٍ يَنْتَظِرُونَ هَذَا الخَبَرَ وَيَتَوقَّعُونَه . . . .

وفي قوله : (أيضاً) تسمح ؛ لأنَّ « قد » التي للتحقيق لا تدخل على المضارع إلا في قول ضعيف عبَّر عنه بقيل .

(**تقول**) في المضارع : (**قد يخرُجُ زيدٌ**) إذا كان خروجه متوقَّعاً منتظراً ، (**فدل على أنّ الخروجَ منتظرٌ متوقعٌ**) وتقول في الماضي : قد خرج زيدٌ ، لمن يتوقع خروجه ، وفي التنزيل العزيز : ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾[1] ، لأنَّها كانت تتوقع سماع شكواها . هذا مذهب الأكثر من النحويين .

(**وزعمَ بعضُهم : أنّها**) أي : قد (**لا تكونُ للتوقُّع معَ الماضي ؛ لأنّ التوقعَ انتظارُ الوقوعِ**) في المستقبل . (**والماضي قد وقَعَ**) ، فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع ؟! .

(**وقال الذين أثبتوا معنى التوقُّع معَ الماضي : إنّها تدلُّ على أنّه**) أي : الفعل الماضي (**كان منتظراً تقول : « قد ركِبَ الأميرُ » لقومٍ ينتظرونَ هذا الخبرَ**) وهو : ركوب الأمير ، (**ويتوقَّعونه**) الفعل ، وهو الركوب .

وذهب المصنِّف في « المغني » إلى أن « قد » لا تفيد « التوقع » أصلاً[2] .

---

(١) [من الآية : ١/ المجادلة] . **الإعراب** : قد : حرف توقع . سمع : فعل ماض . الله : لفظ الجلالة فاعل . قول : مفعول به . التي : اسم موصول مبني على السكون في محلِّ جر مضاف إليه . تجادلك : فعل مضارع مرفوع ، والكاف : مفعول به ، وفاعله مستتر : هي . في زوجها : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تجادلك) .

الجملة : **جملة** : (قد سمع) ابتدائية . **جملة** : (تجادلك) صلة الموصول .

الشاهد : مجيء (قد) مفيدة معنى التوقع ، وقد دخلت على الفعل الماضي .

(٢) انظر تفصيل ذلك في المغني بحاشية الأمير ١٤٨/١ . وانظر الجنى الداني ٢٥٥ .

الخَامِسُ : تَقْرِيبُ المَاضِي مِنَ الزَّمَنِ الحَالِّ ، وَلِهَذَا تَلْزَمُ (قَدْ) مَعَ المَاضِي الوَاقِعِ حَالاً إِمَّا ظَاهِرَةً نَحوَ ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ ، أَوْ مُقَدَّرَةً نَحوَ ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ ، . . . .

الوجه (الخامسُ) من أوجه قد

(**تقريبُ**) الزَّمن (**الماضي مِنَ الزَّمنِ الحالِ**) نحو : « قد قامَ » فإنها قرَّبت الماضي من الحال ، (**ولهذا**) التَّقريب (**تلزمُ** « **قد** » **مع الماضي الواقع** « **حالاً** ») اصطلاحية :

أـ (**إما ظاهرةً**) في اللفظ (**نحو** : ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾)[(١)] ، فجملة وقد فصل لكم : حالية .

ب ـ (**أو مُقَدَّرةً** ، **نحو** : ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾[(٢)])أي : قد ردت إلينا ، والجملة حالية .

وذهب الكوفيون والأخفش : إلى أنَّ اقتران الماضي الواقع حالاً بقد ليس بلازمٍ

---

(١) [من الآية : ١١٩/ الأنعام] **الإعراب** : وقد : الواو حالية . قد : حرف تقريب . فصَّل : فعل ماض ، وفاعله مستتر : هو ، يعود على الله . لكم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (فصَّل) . ما : اسم موصول مبني على السكون في محلٍّ نصب مفعول به . حرَّم : فعل ماض ، فاعله مستتر : هو ، يعود على الله تعالى . عليكم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (حرَّم) .

الجمل : **جملة** : (وقد فصل) حالية . **جملة** : (حرَّم) صلة الموصول .

الشاهد : مجيء (قد) للتقريب ، وهي لازمة مع الفعل الماضي الواقع حالاً مما قبله لتقربه إلى زمن الحال .

(٢) [من الآية : ٦٥/ يوسف] . **الإعراب** : هذه :ها : حرف تنبيه . ذهِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محلٍّ رفع مبتدأ . بضاعتنا : خبر مرفوع ، ونا : في محلٍّ جر مضاف إليه . ردَّت : فعل ماض مبني للمجهول . والتاء : للتأنيث . إلينا : جار ومجرور متعلقان بالفعل (ردت) .

الجمل : **جملة** : (هذه بضاعتنا) في محلٍّ نصب مقول القول . **جملة** : (ردت إلينا) حالية .

الشاهد : مجيء (قد المقدرة) للتقريب ، وقد دخلت على الفعل الماضي .(ردت) الواقع حالاً مما قبله ، لتقربه إلى زمن الحال .

وَقَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ : إِذَا أُجِيْبَ القَسَمُ بِمَاضٍ مُثْبَتٍ مُتَصَرِّفٍ ، فَإِنْ كَانَ قَرِيْباً مِنَ الحَالِ جِئْتَ بِاللاَّمِ وَقَدْ نَحوَ « بِاللهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ » ، وَإِنْ كَانَ بَعِيْداً جِئْتَ بِاللاَّمِ فَقَطْ كَقَوْلِهِ :

حَلَفْــتُ لَهَــا بِــاللهِ حِلْفَــةَ فَــاجِــرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيْثٍ وَلاَ صَالِ

لكثرة وقوعه حالاً بدون قد . والأصل عدم التقدير ؛ هذا هو الظاهر ؛ إذ ليس بين الحال الاصطلاحية ، والحال الزمانية ارتباط معنوي بدليل : أنهم قسموا الحال الاصطلاحية إلى : ماضوية ، ومقارنة ، ومستقبلة ، اللهم إلا أن يقال : الكلام في الحال المقارنة ؛ لأنَّها المتبادرة إلى الذهن عند الإطلاق .

(**وقال « ابن عصفور »** : **إذا أجيبَ القسَمُ بماضٍ**) معنى (**مُثْبَتٍ**) لا منفي (**متصرِّفٍ**) لا جامد :

أ ـ (**فإنْ كان**) الماضي (**قريباً من الحالِ جئْتَ**) قبل الفعل الماضي (**باللام وقد**) جميعاً ، (**نحو** : « **باللهِ لقدْ قامَ زيدٌ** ») . وفي التنزيل : ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾[1] .

ب ـ (**وإنْ كان**) الماضي (**بعيداً**) من الحال (**جئْتَ**) قبل الفعل الماضي (**باللام فقط** ، **كقوله**) وهو امرؤ القيس :

٣٥ـ (حلفْـتُ لهـا بـاللهِ حِلْفَـةَ فـاجِـرٍ لَناموا فَما إنْ مِنْ حديثٍ ولا صَالي)[2]

---

(١) [من الآية : ٩١/ يوسف] . **الإعراب** : تالله : التاء : حرف جر وقسم . الله : لفظ الجلالة مجرور بالتاء . لقد : اللام : واقعة في جواب القسم . قد : حرف تحقيق وتقريب . آثرك : فعل ماض ، والكاف : مفعول به . الله : لفظ الجلالة فاعل . علينا : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أثرك) .

الجمل : **جملة** : (القسم (تالله) وجوابه) في محلِّ نصب مقول القول . **جملة** : (لقد آثرك) جواب القسم لا محلَّ لها .

الشاهد : (لقد) وقد جمع بين اللام وقد ، لأن الماضي بعدهما (آثرك) قريب من الحال على رأي ابن عصفور .

(٢) البيت من الطويل وهو في ديوانه : (٣٢) وامرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي . شاعر=

[رأي ابن هشام فيما ذهب إليه ابن عصفور]

قال المصنف في المغني [١٧٩] والظاهر في الآية والبيت عكس ما قال ؛ إذ المراد في الآية : لقد فضَّلك الله علينا بالصبر ، وذلك محكوم له به في الأزل ، وهو متصف به مذ عقل . والمراد في البيت : أنهم ناموا قبل مجيئه . اهـ

(وزعَمَ جارُ الله) الزَّمخشري في كشافه (عندَما تكلَّمَ على قوله تعالى : ﴿لَقَدْ

= مشهور من شعراء الجاهلية ، من أهل نجد . الشعر والشعراء لابن قتيبة (١٦) ، وانظر البيت في المغني (١٧٩) برقم (٣١٥) ، الجني الداني (١٣٥) ، وإعراب شواهد المغني (١٤٩/٢) رقم (٣١٧) .

اللغة : حلفت : أقسمت . الفاجر : اسم فاعل من فَجَرَ يفْجُر فجْراً وفجوراً : إذا انبعث في المعاصي ، والمراد : الرجل الفاسق المستغرق في المعاصي . حديث : أي محادث أو متحدث . الصالي : اسم فاعل من يصطلي النار ، أي : يستدفىء بها .

المعنى : يقول إنه أتى بيت محبوبته ليلاً ، فخافت من عيون الرّقباء عليها ، فحلف لها أن القوم قد ناموا ، بعد ما كانوا يتحدثون ، ويستدفئون على النار .

الإعراب :حلفت : فعل ماض ، والتاء : فاعل . لها : جار ومجرور متعلقان بالفعل (حلفت) . بالله : جار ومجرور متعلقان به كذلك . حلفة : مفعول مطلق منصوب . فاجر : مضاف إليه مجرور . لناموا : اللام : واقعة في جواب القسم (حلفت) . ناموا : فعل ماض مبني على الفتح وضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : فاعل . فما : الفاء حرف عطف . ما : نافية . إن : زائدة . من حديث : من حرف جر زائد . حديثٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . والخبر : محذوف تقديره : موجود . ولا : الواو : عاطفة . لا : مزيدة لتأكيد النفي . صالي : اسم معطوف على (حديث) مجرور لفظاً مرفوع محلاً وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : في محلٍّ جر مضاف إليه .

الجمل : **جملة** : (حلفت) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (لناموا) جواب القسم لا محلَّ لها . **جملة** : (فما من حديث) معطوفة على جملة (لناموا) لا محلَّ لها .

الشاهد : مجيء الفعل (لناموا) جواب قسم مقترن باللام دون قد ، لأن الماضي بعيداً من الحال على رأي ابن عصفور ، وردَّه المصنف بقوله : والظاهر . . . المغني بحاشية الأمير (١٤٩/١) .

﴿أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الأَعْرَافِ ، أَنَّ (قَدْ) الوَاقِعَةُ مَعَ لاَمِ القَسَمِ بِمَعْنَىٰ التَّوَقُّعَ ، لأَنَّ السَّامِعَ يَتَوَقَّعُ الخَبَرَ .

السَّادِسُ : التَّقْلِيْلُ ، وَهُوَ ضَرْبَانِ : تَقْلِيْلُ وُقُوعِ الفِعْلِ نَحوَ « قَدْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ » وَ« قَدْ يَجُودُ البَخِيْلُ » وَتَقْلِيْلُ مُتَعَلَّقِهِ نَحوَ ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ أَيْ : إِنَّ مَاهُمْ عَلَيْهِ . . . .

﴿أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ **في تفسير سورة الأعراف : أنّ** « **قد** » **الواقعةَ مع** « **لام القسم** ») تكون (**بمعنى** : « **التوقع** ») وهو : الانتظار ؛ (**لأنّ السامعَ يتوقَّعُ الخبرَ**) ، وينتظره عند سماع المقسم بهَ ، وهذا معنى كلام « الزمخشري » ولفظه :

فإن قلت : فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام إلا مع « قد » ، وقَلَّ عنهم نحو قوله : حلفت لها بالله . . البيت

قلت : لأنّ الجملة القسمية لا تساق إلا لتوكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها ، فكانت مظنَّة لمعنى التوقع الذي هو معنى « قد » عند استماع المخاطب كلمة القسم ، انتهى ، ولا ينافي ذلك كونها للتقريب .

قال في « **التسهيل** » : وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال . انتهى .

واحترز بقوله : « لا يشبه الحرف » من الفعل الجامد نحو : « نِعْمَ وبئسَ ، وأفعلَ التعجبِ » ، فلا تدخل عليها « قد » لأنّها سلبت الدلالة على المضي .

الوجه (السادسُ) من أوجه « قد »

(**التقليلُ**) : بالقاف (**وهو ضربان**) :

الأول : (**تقليلُ وقوع الفعل** ؛ **نحو**) قولهم في المثل : (**قد يَصْدُقُ الكَذوبُ ، وقد يجودُ البخَيلُ**) فوقوع الصِّدق من الكذوب ، والجود من البخيل قليل .

(و)**الثاني** : (**تقليلُ متعلَّقِهِ**) : أي : متعلق الفعل (**نحو**) قوله تعالى : (﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾)(١) . فمتعلَّق الفعل العلم بما هم عليه ، (**أي** : **أنَّ ما هم عليه**)

---

(١) [من الآية : ٦٤ / النور] **الإعراب** : قد حرف تحقيق وتقليل . يعلم : فعل مضارع ، فاعله : =

هُوَ أَقَلُّ مَعْلُومَاتِهِ تَعَالىٰ . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا فِي ذَلِكَ لِلتَّحقِيْقِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَزَعَمَ هَذَا البَعْضُ أَيْضاً أَنَّ التَّقْلِيْلَ فِي المِثَالِيْنِ الأَوَّلَيْنِ لَمْ يُسْتَفَدْ مِنْ (قَدْ) بَلْ مِنْ قَوْلِكَ : « البَخِيْلُ يَجُودُ » و« الكَذُوبُ يَصْدُقُ » فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُحْمَلْ عَلَى أَنَّ صُدُورَ ذَلِكَ مِنْ البَخِيْلِ وَمِنَ الكَذُوبِ قَلِيْلٌ ، كَانَ مُتَنَاقِضاً ، لأَنَّ آخِرَ الكَلاَمِ يَدْفَعُ أَوَّلَهُ .

السَّابِعُ : التَّكْثِيْرُ قَالَهُ سِيْبَوَيهِ فِي قَوْلِهِ :

من الأحوال والمتعلقات (**هو أقلُّ معلوماتِهِ تعالى**) .

(**وزعمَ بعضُهم أنها**) : أي : قد (**في ذلك**) أي : في قوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ للتحقيق لا للتقليل ، (**كما تقدَّمَ**) في قوله : وتدخل على المضارع ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ .

(**وزعم هذا البعضُ أيضاً ، أنَّ التقليلَ في المثالينِ الأوّلَيْنِ**) وهما : قد يصدق الكذوب ، وقد يجود البخيل (**لم يُسْتفدْ من**) لفظ « (**قد** » **بل من**) نفس (**قولك : البخيلُ يجودُ**) ، ومن قولك : (**الكذوبُ يصدقُ**) .

(**فإنه**) أي : الشأن (**إنْ لم يُحْملْ على أنَّ صدورَ ذلك**) أي : الجود (**من البخيلِ ، و**) الصدق (**من الكذوبِ قليلُ**) على جهة الندور (**كان متناقِضاً**) ؛ لأنَّ البخيل والكذوب صيغة مبالغة تقتضي كثرة البخل والكذب .

فلو كان كلٌّ من « يجود » و« يصدق » بدون « قد » يقتضي كثرة الجود والصدق لزم تدافع الكثرتين ، (**لأنَّ آخرَ الكلام**) ، وهو « البخيل » و« الكذوب » (**يدفعُ أوَّله**) وهو : « يجود » و« يصدق » .

الوجه (السابعُ) من أوجه « قد »

(**التكثيرُ : قاله « سيبويه » في قوله**) : وهو الهُذَليّ :

= هو . ما : اسم موصول في محلٍّ نصب مفعول به . أنتم : ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ . عليه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ .

الجمل : **جملة** : (قد يعلم) ابتدائية . **جملة** : (أنتم عليه) صلة الموصول لا محلَّ لها .

الشاهد : دخول (قد) على المضارع لتفيد التقليل في متعلق الفعل وهو المفعول به هنا والمعنى : يعلم الله أيها المكلفون ما أنتم عليه من الأفعال مهما كان قليلاً . =

(قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنَامِلُهْ) وَقَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ . . . .

٣٦ـ (قد أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أنامِلُهُ) كـأَنَّ أثـوابَـهُ مُجَّـتْ بِفِـرْصـادِ[1]

والقِرن بكسر القاف وهو : الكُفء في الشجاعة .

والأنامل : جمع أَنْمُلة ، وهي : رأس الإصبع .

ومُجَّت : بالبناء للمفعول ، أي : رميت ، يقال : مج الرجل الشراب من فيه : إذا رمي به .

والفرصاد بكسر الفاء : التوت الأحمر .

(وقاله الزَّمخشري) أي : قال : إنها ترد للتكثير (في قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾)[2] .

---

(١) البيت من بحر البسيط ، نسب للهذلي ، قيل : اسمه شماس . وينسب إلى عبيد بن الأبرص ، نقله الأستاذ عبد المعين الملوحي محقق الأزهية للهروي عن الزمخشري في شرح أبيات سيبويه وقال : ويظهر أن هذا القول الأخير هو الصحيح ، فالبيت من قصيدة له في ديوانه (٤٩) ط حسين نصار . الأزهية (٢١٢) ، المغني (١٨٠) برقم (٣١٦) . **اللغة والمعنى** : شرح المؤلف رحمه الله المفردات .

والمعنى : يقول الشاعر : كثيراً ما أقتل البطل الشجاع المكافىء لي بذلك، أتركه في ساحات القتال مصفرة أصابعه بسبب الموت ، ملطخة ثيابه بدمائه ، وكأنما صبغت بماء التوت الأحمر .

الإعراب : قد : حرف تكثير بمعنى (ربما) . أترك : فعل مضارع ، وفاعله : أنا . القرن : مفعول به أول . مصفراً : مفعول به ثان . أو حال منصوب . أنامله : نائب فاعل لاسم الفاعل (مصفراً) ، والهاء : في محلٍّ جر مضاف إليه . كأن : حرف مشبه بالفعل . أثوابَه : اسم كأن منصوب ، والهاء : في محلٍّ جر مضاف إليه . مجت فعل ماض مجهول ، والتاء : للتأنيث ، ونائب الفاعل مستتر : هي ، يعود إلى (أثوابه) . بفرصاد : جار ومجرور متعلقان بالفعل (مجّت) .

الجمل : **جملة** : (قد أترك) ابتدائية . **جملة** : (كأن أثوابه) نصب حال من القرن . **جملة** : (مجت بفرصاد) في محلٍّ رفع خبر كأنَّ .

الشاهد : مجيء (قد) بمعنى ربما لتفيد التكثير . كما ذهب إليه سيبويه والزمخشري .

(٢) [من الآية : ١٤٤/ البقرة] **الإعراب** : قد : حرف تكثير . نرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة=

. . . .

فالكثرة هنا في متعلَّق الفعل ، لا في الفعل نفسه ، وإلا لزم تكثير الرؤية ، وهي قديمة ، وتكثير القديم باطل عند أهل السنة .

* * *

= رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، وفاعله : نحن . تقلب : مفعول به . وجهك : مضاف إليه مجرور ، والكاف : مضاف إليه . في السماء : جار ومجرور متعلقان بالمصدر (تقلب) أو في محلٍّ نصب حال من وجهك . والشاهد : مجيء (قد) للتكثير كما ذهب إليه الزمخشري وغيره .

النَّوعُ السَّابعُ : مَا يَأْتِي عَلَى ثَمَانِيَةِ أَوْجُهٍ ، وَهِيَ (الوَاوُ) وَذَلِكَ أَنَّ لَنَا وَاوَيْنِ يَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهُمَا وَهُمَا : وَاوُ الاسْتِئْنَافِ نَحْوَ ﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ﴾ بِرَفْعِ نُقِرُّ ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتَ لِلعَطْفِ لانْتَصَبَ الفِعْلُ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهِ .

وَوَاوُ الحَالِ وَتُسَمَّىٰ وَاوَ الابْتِدَاءِ أَيْضاً نَحْوَ « جَاءَ زَيْدٌ . . . .

(النوع السابع) ما يأتي من الكلمات (على ثمانية أوجهٍ وهي :

« الـواو »[1] وذلـك) أي : الانحصـارُ فـي الثمـانيـة ، (أنَّ لنـا واويـنِ يـرتفِـعُ ما بعدَهُما) من الاسم والفعل المضارع (وهما :

١ـ « واوُ الاستئناف ») وهي : الواقعة في ابتداء كلام آخر غير الأول (نحو) : قوله تعالى : (﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ﴾[2]) برفع « نُقِرُّ ») ؛ فالواو الداخلة عليه واو « الاستئناف » ؛ (فإنّها لو كانتْ للعطفِ) على « نبين » (لانتصبَ الفعلُ الداخلةُ عليه) وهو : « نقر » ؛ كما نُصِب في قراءة أبي زُرْعة ، وعاصم في رواية المُفضَّل .

٢ـ (و) الواو الثانية (واوُ الحال) : وهي الداخلة على الجملة الحالية : اسمية كانت أو فعلية (وتسمَّى : « واوَ الابتداءِ » أيضاً ، نحو) قولك : (جاءَ زيدٌ ،

---

(١) ذكر المصنف ابن هشام في المغني أن مجموع أقسامها خمسة عشر قسماً (٣٤٣ ـ ٣٥٧) . وذكر لها الهروي في الأزهية اثني عشر قسماً . (٢٣١ ـ ٢٤٠) . وهل هي لمطلق الجمع أو تفيد الترتيب ؟ خلاف . انظر الجنى الداني (١٥٨ ـ ١٩٠) والمشهور الأول .

(٢) [من الآية : ٥/ الحج] . **الإعراب** : لنبين : اللام : للتعليل . نبين : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، والفاعل مستتر : نحن ، يعود إلى الله تعالى . لكم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (نبين) . ونقر : الواو : استئنافية . نقر : فعل مضارع مرفوع ، فاعله مستتر : نحن . في الأرحام : جار ومجرور متعلقان بالفعل (نقر) . ما : اسم موصول في محلٍّ نصب مفعول به . نشاء : فعل مضارع ، فاعله مستتر : نحن .

الجمل : **جملة** : (لنبين) المصدر المؤول مجرور باللام ، متعلقان بالفعل (خلقناكم) في أول الآية . **جملة** : (ونقر) استئنافية لا محلَّ لها . **جملة** : (نشاء) صلة الموصول .

الشاهد : مجيء الواو في (ونقر) استئنافية . وهي التي يقع بعدها جملة لا تعلّق بما قبلها ، لا في المعنى ، ولا في الإعراب ، ويقع بعدها الجملة الاسمية والفعلية .

وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ » وَسِيبَوَيه يُقَدِّرُهَا (بِإِذْ) . وَوَاوَيْنِ يَنْتَصِبُ مَا بَعْدَهُمَا وَهُمَا : وَاوُ المَفْعُولِ مَعَهُ نَحْوَ « سِرْتُ وَالنِّيلَ » وَوَاوُ الجَمْعِ الدَّاخِلَةُ عَلَى المُضَارِعِ المَسْبُوقِ بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ نَحوَ ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ . .

والشمسُ طالِعَةٌ) . ونحو : « دخلَ زيدٌ ، وقد غربَتِ الشَّمْسُ » .

(**وسيبويهِ يقدِّرُها**) أي : الواو (بـ « إذ ») لأنَّها تدخل على الجملتين ، بخلاف « إذا » ؛ لاختصاصها بالجملة الفعلية على الأصح .

(و) إن لنا (**واوين ينتصبُ ما بعدَهُما**) من الاسم والفعل المضارع ويفيدان المعية ، (**وهما** :

٣ـ « **واوُ المفعولِ معه** » **نحو**) قولك : (**سِرْتُ والنيلَ**) بنصب النيل على أنَّه مفعول معه .

٤ـ (و)الثانية : (« **واوُ الجمعِ** » **الداخلة على**) الفعل (**المضارعِ المسبوقِ بنفي أو طلبٍ**) محضين ، وتسمَّى عند الكوفيين : « واوَ الصَّرْفِ » لصرفهم ما بعدها عن سنن الكلام .

ـ مثال الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي (**نحو**) قوله تعالى : (﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[1]) أي : وأنْ يعلمَ .

---

(١) [من الآية : ١٤٢/ آل عمران] . **الإعراب** : ولما : الواو : حالية . لما : حرف نفي وجزم . يعلم : فعل مضارع مجزوم ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين . الله : لفظ الجلالة فاعل . الذين : اسم موصول في محلِّ نصب مفعول به . جاهدوا : فعل ماض ، والواو : فاعل . منكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في (جاهدوا) . ويعلم : الواو : للمعية . يعلمَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، والفاعل مستتر : هو . الصابرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ، لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

الجمل : **جملة** : (ولما يعلم) في محلِّ نصب حال من تاء الفاعل في (حسبتم) . **جملة** : (جاهدوا) صلة الموصول لا محلَّ لها . **جملة** : (ويعلم الصابرين) المصدر المؤول معطوف على مصدر قبله ، والتقدير : أحسبتم أن يكون لكم دخول الجنة ، ولم يكن منه تعالى علم بالجهاد والصبر منكم ؟ =

وَقَوْلِ أَبِي الأَسْوَدِ : (لاَتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ) . . . .

ـ (و)مثال الداخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو (قولِ أبي الأسودِالدُّؤَلي[1]) :

٣٧ـ (لا تَنْهَ عنْ خُلُقٍ وتأتِيَ مِثْلَهُ) عارٌ عليكَ إذا فعلْتَ عظِيمُ[2]

= الشاهد : مجيء الواو للمعية في (ويعلم) ، وهي في الحقيقة واو العطف أفادت المعية ، لذلك يعطف بها المصدر المؤول على ما قبله .

(١) أبو الأسود : ظالم بن عمرو بن الدؤلي البصري . صحب سيدنا علياً رضي الله عنه ، وهو أول من أسس النحو ، ولي قضاء البصرة ، معدود في الفقهاء والمحدثين والنحويين والشعراء . (ت ٦٩هـ) بطاعون الجارف . بغية الوعاة (٢/ ٦٧) .

(٢) البيت من بحر الكامل ، والمشهور أنَّه لأبي الأسود الدؤلي ، ونسب لغيره ، وهو من مقطوعةٍ أولها :

يا أيها الرجل المعلم غيره هلاَّ لنفسك كان ذا التعليم

وهو من شواهد : المقتضب (٢/ ٢٦) والجنى الداني (١٥) ، المغني (٣٥٠) برقم (٦٧١) . وابن عقيل (٢/ ١٢٦) وإعراب شواهد المغني (٣/ ٢٥٢) رقم : (٦٧٤) .

اللغة : النهي : طلب الكف عن الشيء . الخلق : السجية والطبع . العار : هو كل ما يلزم منه مسبة .

المعنى : لا تنه غيرك عن فعل القبيح ، وأنت تفعل مثله فإن ذلك عار كبير عليك ، وهو مأخوذ من قول الله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٤٤ / البقرة] .

الإعراب : لا : ناهية جازمة . تنه : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف والفتحة دليل عليها ، وفاعله مستتر : أنت . عن خُلُق : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تنه) . وتأتي : الواو : للمعية . تأتي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، وفاعله : أنت . مثله : مفعول به منصوب ، والهاء ، في محلِّ جر مضاف إليه . عار : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو . عليك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ(عار) إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن . خافض لشرطه منصوب بجوابه ، في محلِّ نصب على الظرفية . فعلت : فعل ماض ، والتاء : فاعل . عظيم : صفة ثانية لـ(عار) .

الجمل : جملة : (لا تنه . .) ابتدائية . جملة : (وتأتي) المصدر المؤول معطوف على مصدر مقدر مما قبله تقديره : لا يكن منك نهي وإتيان . جملة : (عار عليك) تعليل لما قبلها=

وَوَاوَيْنِ يَنْجَرُّ مَا بَعْدَهُمَا : وَاوَ القَسَمِ نَحوَ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ وَوَاوُ رُبَّ . . . .

أي : وأن تأتي .

وعبارة المغني : والواوان اللذان ينصب ما بعدهما :

أـ واو المفعول معه .

ب ـ والواو الدَّاخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح ، أو مؤول بالصريح .

فالصَّريح كقوله :

٣٨ـ ولُبْسُ عباءَةٍ وتَقَرَّ عَيْني أحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفوفِ[١]

والمؤول نحو : الواقع قبل واو الصرف . اهـ المغني [ص٣٤٩] .

(**و**) أنَّ لنا (**واوينَ ينجرُّ ما بعدَهُما**) من الأسماء وهما :

٥ـ (« **واو القسم** ») : ينجر ما بعدها بها (**نحو**) قوله تعالى : (﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾[٢]) .

٦ـ (**و**) **الثانية** : (« **واوُ رُبَّ** ») : ينجر ما بعدها بإِضمار « رب » : لا بالواو ، على الأصح ، كقوله وهو عامر بن الحارث[٣] :

= لا محلَّ لها . جملة (فعلت) : في محلِّ جر مضاف إليه . وإِذا وما بعدها كلام معترض بين الموصوف والصفة (عار وعظيم) .

الشاهد : مجيء الواو للمعية ونصب المضارع بعدها في (وتأتي) لأنه مسبوق بطلب (النهي) .

(١) تقدم تخريج البيت وإِعرابه (ص ٢٣١ رقم (٣٣)) .

الشاهد هنا كما هو هناك : نصب الفعل (وتقرَّ) لأنه معطوف على اسم خالص (لبس) .

(٢) [التين : ١] . **الإِعراب** : والتين : الواو : حرف جر وقسم . التين : اسم مجرور بالواو ، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف . والزيتون : معطوف عليه مجرور مثله .

الشاهد : مجيء الواو في (والتين) حرف جر وقسم .

(٣) **عامر بن حارث النميري** : شاعر وصَّاف ، مشهور بلقبه جِران العود . والجران : باطن العنق الذي يضعه البعير على الأرض إذ مدَّ عنقه لينام . أدرك الإِسلام ، وقرأ القرآن ، وتأثر به . =

كَقَوْلِهِ : (وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ) . وَوَاواً يَكُونُ ما بَعْدَهَا عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَهَا ، وَهِيَ وَاوُ العَطْفِ . . . .

٣٩ـ (وبلْــدَةٍ ليــسَ بهــا أَنيــسُ)   إلا اليَعَــافِيــرُ وإلا العِيــسُ[1]

أي : ورب بلدة ، واليعافير : الظباء البيض ، والعيس : الإبل .

٧ـ [واو العطف] (و) أنَّ لنا (**واواً يكونُ ما بعدَها على حسْبِ ما قبلَها وهي : واوُ العطفِ**) ، وهذه هي الأصل والغالب .

= معجم الشعراء د . عفيف (٥٣) الشعر والشعراء (٦٩) خزانة الأدب (١٠ / ١٨) الأعلام (٣/ ٢٥٠) .

(١) من مشطور الرجز في ديوانه (٥٢) وفي ديوان العجاج (٢/ ٣٤٦) وهو من شواهد الكتاب (١/ ٢٦٣) والمقتضب (٢/ ٣١٩ و٣٤٧) . والجنى الداني (١٦٣) وأوضح المسالك (٢/ ٦٣) رقم (٣٦١) .

اللغة : البلدة : الفلاة . والأنيس : ما يؤنس به من إنسان أو حيوان . اليعافير : جمع يعفور : ولد البقر الوحشي ، وقيل : الظباء ، أو أولادها . والعيس : جمع أعيس أو عيساء ، وهي الإبل البيض يخالط بياضها الشقرة .

المعنى : يقول : وربما سرت في فلاة وجاوزتها ، وليس فيها ما يؤنس به من إنسان أو غيره إلا الظباء أو أولاد البقر الوحشي .

الإعراب : وبلدةٍ : الواو : واو رُبَّ . بلدة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . ليس : فعل ماض ناقص . بها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس مقدم منصوب . أنيس : اسمها مؤخر مرفوع . إلا : حرف استثناء : اليعافير : بدل في (أنيس) مرفوع . وإلا : الواو : حرف عطف . إلا : مزيده للتأكيد . العيس : اسم معطوف على (اليعافير) مرفوع .

الجمل : **جملة** : (وبلدة . .) ابتدائية . **جملة** : (ليس بها) في محلِّ رفع خبر المبتدأ (بلدة) .

الشاهد : للنحاة فيه أكثر من شاهد ، وشاهدنا : واو رُبَّ في (وبلدةٍ) ، والصحيح أن الاسم مجرور بـ(رُبَّ) المضمرة بعد الواو ، خلافاً للمبرد والكوفيين القائلين : إن الواو هي الجارة .

وَوَاواً يَكُونُ دُخُولُهَا فِي الكَلَامِ كَخُرُوجِهَا ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ نَحوَ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ ، وَقِيلَ : لَيۡسَتۡ زَائِدَةً . . . .

وهي لمطلق الجمع على الأصحِّ ؛ فلا تدل على ترتيب ولا معية إلا بقرينةٍ خارجية[1] .

وعند التجرد من القرينة يحتمل معطوفها المعاني الثلاثة ؛ فإذا قلت : قام زيد وعمرو ، كان محتملاً للمعية ، والتأخر ، والتقدم .

٨ـ [الواو الزائدة] (و) أنَّ لنا (**واواً يكونُ دخولُها في الكلام كخروجِها وهي**) : الواو (**الزائدةُ**) ، وتسمَّى في القرآن « صلة » ، (**نحو**) قوله تعالى : (﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾)[2] .

فـ(**فتحت**) جواب « إذا » والواو صلة جيء بها لتوكيد المعنى ، بدليل الآية الأخرى قبلها وهي : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ بغير واو .

(**وقيلَ : ليسَتْ زائدةً**) ، وإنها عاطفة ، والجواب محذوف ، والتقدير : كان

---

(١) الجمهور على أنَّها لمطلق الجمع . وذهب قوم إلى أنَّها للترتيب ، وهو منقول عن قطرب ، وثعلب وابن هشام وغيرهم . ويبنى على ذلك أنك إذا عطفت بها أكثر من معطوف نحو : جاء زيد وخالد وعمرو . فعلى الأول يكون (عمرو) معطوف على (زيد) . وعلى الثاني يكون معطوفاً على (خالد) على الترتيب . الجنى الداني (١٥٨ ـ ١٦٠) بتصرف .

(٢) [من الآية : ٧٣ / الزمر] **الإعراب** : حتى : ابتدائية . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن ، خافض لشرطه ، منصوب بجوابه في محلِّ نصب . جاؤوها : فعل ماض ، والواو : فاعل ، والهاء : مفعول به . وفتحت : الواو : صلة ، وقيل : حالية . فتحت : فعل ماض مجهول ، والتاء : للتأنيث . أبوابها : نائب فاعل مرفوع ، والهاء : مضاف إليه .

الجمل : **جملة** : (جاؤوها) في محلِّ جر مضاف إليه . **جملة** : (فتحت أبوابها) جواب (إذا) الشرطية لا محلَّ لها .

الشاهد : تقرير أن الواو في (وفتحت) زائدة (صلة) بدليل مجيء الآية (٧١) من السورة نفسها جاءت (فتحت) من غير واو والمعنى واحد . والحقيقة فيها خلاف ذكره المؤلف رحمه الله تعالى ، قد يبنى عليه خلاف دقيق في المعنى .

وَقِيْلَ : وَاوُ الحَالِ . وَقَوْلُ جَمَاعةٍ : إِنَّهَا وَاوُ الثَّمانِيَةِ . . . .

كيت وكيت . قاله الزَّمخشري والبيضاوي[1] .

(**وقيلَ : واوُ الحالِ**) أي : وقد فتحت ؛ فدخلت الواو لبيان أنَّها كانت مفتحة قبل مجيئهم .

فحذفت من الآية الأولى لبيان أنَّها كانت مغلقة قبل مجيئهم قاله « البغوي » (**وقولُ جماعةٍ**) من الأدباء كالحريري[2] ، والنحويين كابن خالويه[3] ، ومن المفسرين كالثعلبي[4] : (**إنَّها**) « أي : واو وفتحت » (**واو الثمانية**)[5] ، لأنَّ أبواب الجنة

(١) **البيضاوي** : الإمام المفسر ، قاضي القضاة ، ناصر الدين ، أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي . كان إماماً علامة ، عارفاً بالفقه والتفسير والأصول والعربية والمنطق ، نظاراً ، صالحاً له تصانيف ، منها : مختصر الكشاف ، المنهاج في الأصول ، شرح الكافية لابن الحاجب . توفي سنة (٦٨٥هـ) وقيل : (٦٩١هـ) . طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٢٤٨) شذرات الذهب (٧/ ٦٨٥) ، بغية الوعاة (٢/ ٨٩) .

(٢) **الحريري** : القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري . ولد في حدود سنة (٤٤٦هـ) قرأ على الفضل القصباني . كان غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة ، وتصانيفه تشهد له بذلك منها : المقامات ، ودرَّة الغواص في أوهام الخواص . مات في البصرة سنة ٥١٦هـ . بغية الوعاة (٢/ ٢٦٣) وما بعدها .

(٣) **ابن خالويه** : أبو عبد الله الحسن بن أحمد الهمذاني : لغوي من كبار النحاة . ولد في همذان ، وانتقل إلى بغداد سنة (٣١٤هـ) طلباً للعلم . قرأ القرآن على ابن مجاهد ، وأخذ التفسير عن أبي سعيد السيرافي . وكان في الأدب والنحو تلميذ ابن الأبياري وابن دريد ونفطويه . له مصنفات كثيرة منها : شرح مقصورة ابن دريد ، والاشتقاق ، والجمل ، والمقصور والممدود . توفي بحلب سنة (٣٧٠) شذرات الذهب (٤/ ٣٧٨) بغية الوعاة (١/ ٤٣٧) الأعلام (٢/ ٢٠٥).

(٤) **الثعلبي** : أحمد بن محمد بن ابراهيم أبوا اسحاق النيسابوري . كان أوحد زمانه في علم القرآن والعربية ، حافظاً موثقاً ، له مؤلفات ، منها : عرائس المجالس ـ البيان في تفسير القرآن . (ت٤٢٧هـ) . بغية الوعاة (١/ ٢٩٣) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٦٦) .

(٥) أثبت هذه الواو جماعة من النحويين كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى . والتحقيق أنَّها إما واو العطف ، وإما واو الحال . وإنما اختصت بهذه التسمية لاستعمالها بمحل مخصوص ، أو بوجهٍ ما من الوجوه ، فتضمنت أمراً غريباً ، أو اعتباراً لطيفاً ، فصرفها عن حقيقتها ، وأطلق واو الثمانية ، وذلك للمناسبة بين عددي السبعة والثمانية ، والسبعة عقد تام كعقود العشرات يستأنف ما بعدها ، والثمانية عقد مستأنف كذلك بعد السبعة ، فكان بين السبعة والثمانية علامة=

وَقَوْلُهُمْ : إِنَّ مِنْهَا ﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ لاَيَرْضَاهُ نَحوي . وَالقَوْلُ بِذَلِك فِي قَوْلِهِ تَعَالى : ﴿وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ ظَاهِرُ الفَسَادِ .

النَّوعُ الثَّامِنَ : مَا يَأْتِي مِنَ الكَلِمَاتِ عَلَى اثْنَي عَشَرَ وَجْهاً : وَهُوَ (مَا) وَهِيَ اسْمِيَّةٌ وَحَرْفِيَّةٌ .

الأَوَّلُ : الاسْمِيَّةُ . وَأَوْجُهُهَا سَبْعَةٌ : ....

ثمانية ولذلك لم تدخل في الآية قبلها ؛ لأنَّ أبواب جهنم سبعة .

(**وقولُهم : إنّ منها**) أي : من واو الثمانيةِ قوله تعالى : (﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾) وهذا القول (**لا يرضاهُ نَحويٌّ**) لأنه لا يتعلق به حكم إعرابي ، ولا سرٌّ معنوي .

(**والقولُ بذلكَ**) أي : بأن الواو واو الثمانية (**في قوله تعالى** : ﴿وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾) لأنَّ الوصف الثامن أبعد من القول بذلك في الآيتين قبلها .

والقول بذلك في قوله تعالى : ﴿ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ لأنَّ البكارة وصف ثامن ، (**ظاهرُ الفسادِ**) ؛ لأنَّ واو الثمانية صالحة للسقوط عند القائل بها ، وهي في هذه الآية لا يصح إسقاطها ؛ إذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة ، وليست أبكاراً صفة « ثامنة » وإنما هي « تاسعة » إذ أوَّل الصِّفات « خيراً منكن » .

وقول الثعلبي : إن منها قوله تعالى : ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ ، سهو ظاهر ، لأنَّها عاطفة ، وذكرها واجب .

النوع (الثامنُ) وهو آخر الأنواع :

(**ما يأتي من الكلمات على اثني عشر وجهاً**)

(**وهو « ما » وهي**) على ضربين : (**اسمية وحرفية** .

فـ) الضَّرب (**الأوَّل : الاسميةُ**) ، وهي الأشرف ، (**وأوجُهُها سبعةٌ**) :

= واتصال بوجهٍ ما ، وأولوا ما استدل به المثبوت أن الواو إما حالية كما في آية الزمر﴿ وفتحت أبوابها﴾ . إما عاطفة في بقية الآيات﴿ وثامنهم كلبهم﴾ و﴿والناهون عن المنكر﴾ و﴿ ثيبات وأبكارا﴾ و﴿ سبع ليال وثمانية أيام﴾ . الجنى الداني (١٦٧) وما بعدها ، المغني (٣٥١) وما بعدها . شرح الكافيجي (٤٦١) وما بعدها بتصرف .

مَعْرِفَةٌ تَامةٌ ، وَمَعْرِفَةٌ نَاقِصةٌ ، وَهِي المَوْصُولهُ ، . . . .

[الوجه الأول : من أوجه « ما »]

(معرفةٌ تامّةٌ) فلا تحتاج إلى شيء ، وهي ضربان : أـ عامة ، ب ـ وخاصة .

أـ فالعامة : هي التي لم يتقدَّمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[1] ، فـ « ما » : فاعل نعم ، معناها الشيء . و « هي » : ضمير الصَّدقات على تقدير مضاف محذوف دلَّ عليه « تبدوا » وهو المخصوص بالمدح ، أي : « فنِعْمَ الشيءُ إبداؤُها » .

ب ـ والخاصة : هي التي يتقدَّمها اسم ، تكون هي وعاملها صفة له في المعنى ، وتقدّر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو : « غسلْتُهُ غَسْلاً نِعِمَّا » و« دققتُهُ دقّاً نِعِمَّا » ، أي : نعم الغسل ونعم الدق[2] .

[الوجه الثاني : من أوجه « ما »]

(و) الثاني (معرفةٌ ناقصةٌ وهي : **الموصولة**) وتحتاج إلى صلة وعائد نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ﴾[3] .

---

(١) [من الآية : ٢٧١/ البقرة] . **الإعراب** : إن : حرف شرط جازم . تبدوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : فاعل . الصدقات : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ، لأنه جُمع بألف وتاء . فنعما : الفاء : واقعة في جواب الشرط . نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح . ما : نكرة تامة في محلِّ رفع فاعل . هي : مبتدأ مؤخر .

الجمل : **جملة** : (إن تبدوا) ابتدائية . **جملة** : (نعما) في محلِّ رفع خبر مقدم لـ(هي) . **جملة** : (فنعما هي) في محلِّ جزم جواب الشرط .

الشاهد : استعمال (ما) نكرة تامة ، وهي فاعل (نعم) ، بمعنى : الشيء . كما قدره المؤلف .

(٢) **الإعراب** : غسلته : فعل ماض وفاعله : التاء ، والهاء مفعول به . غسلاً : مفعول مطلق منصوب . ونعما : فعل وفاعله ، ومثله إعراب المثال الثاني ، ونعم الغسل ، ونعم الدقُّ . كما قدَّره المؤلف في محلِّ نصب صفة لغسلاً ودقاً .

(٣) [من الآية : ١١/ الجمعة] . **الإعراب** : قل : فعل أمر ، فاعله : أنت . ما : اسم موصول =

وَشَرْطِيَّةٌ نَحوَ ﴿فَمَا ٱسْتَقَـٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ﴾ ، ونَحوَ ﴿وَمَا تَفْـعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْـلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ ، . . . .

فـ « ما » موصول اسمي في محلٍّ رفع على الابتداء ، و « عند الله » صلته ، و« خيرٌ » : خبره ، أي : الذي عند الله خير .

[الوجه الثالث : من أوجه « ما »]

(و) **الثالث (شرطيةٌ)** : زمانية ، وغير زمانية .

فالأولى : (**نحو**) قوله تعالى : (﴿فَمَا ٱسْتَقَـٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ﴾)[1] أي : استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم .

والثانية : (نحو) قوله تعالى : (﴿وَمَا تَفْـعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْـلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[2] .

= مبني على السكون مبتدأ . عند : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول . الله : لفظ الجلالة مضاف إليه . خير : خبر مرفوع . من اللهو : جار ومجرور متعلقان بـ(خير) . ومن التجارة : جار ومجرور معطوف على ما قبله .

الجمل : **جملة** : (قل . . .) استئنافية . **جملة** : (ما عند . . .) في محلٍّ نصب مقول القول .

الشاهد : مجيء (ما) معرفة ناقصة (اسم موصول) ، ومعنى كونها ناقصة : أنَّها تحتاج إلى صلةٍ بعدها لتعرف بها .

(١) [من الآية : ٧/ التوبة] **الإعراب** : المشهور أن (ما) اسم شرط جازم بمعنى (إن) في محلٍّ رفع مبتدأ ، وقيل : إنها مصدرية ظرفية ، فعليه فتقدير الكلام كما قدره المؤلف في الشرح . استقاموا : فعل ماض في محلٍّ جزم فعل الشرط ، والواو : فاعل . لكم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (استقاموا) . فاستقيموا : الفاء : واقعة في جواب الشرط . استقيموا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : فاعل . لهم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (استقيموا) .

الجمل : **جملة** : (استقاموا) في محلٍّ رفع خبر (ما) الشرطية . **جملة** : (فاستقيموا) في محلٍّ جزم جواب الشرط .

الشاهد : على ما ذهب إليه المؤلف أن (ما) شرطية زمانية مقدرة بمصدر . والمشهور أنَّها اسم شرط جازم مبتدأ . كما في إعراب القرآن للعكبري (٢/ ١٢) .

(٢) [من الآية : ١٩٧/ البقرة] . **الإعراب** : ما : اسم شرط جازم يجزم فعلين ، في محلٍّ نصب=

وَاسْتِفْهَامِيَّةٌ نَحوَ ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ وَيَجِبُ فِي (مَا) الاسْتِفْهَامِيَّةِ حَذْفُ أَلِفِهَا إِذَا كَانَتْ مَجْرُورَةً بِحَرْفٍ نَحوَ ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ ـ ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ . . . .

[الوجه الرابع : من أوجه « ما »]

(و) **الرابع** : (**استفهاميةٌ نحو**) قوله تعالى : (﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾[1] .

[حكم « ما » إذا دخل عليها الجار]

(**ويجب في « ما » الاستفهامية حذف ألفها إذا كانت مجرورة بحرف جرٍّ**) نحو قوله تعالى : (﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[2] . ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾)[3] .

= مفعول به مقدم للفعل (تفعلوا) . تفعلوا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : فاعل . من خير : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (ما) . يعلمه : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، والهاء : مفعول به . الله : لفظ الجلالة فاعل .

الجمل : **جملة** : (وما يفعلوا) معطوفة على ما قبلها . **جملة** : (يعلمه) جواب الشرط لا محلَّ لها لأنَّها لم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية .

الشاهد : مجيء (ما) اسم شرط جازم غير زمانية .

(١) [طه : ١٧] . **الإعراب** : وما : الواو : حرف استئناف . ما : اسم استفهام في محلِّ رفع مبتدأ . تلك : تِـ : اسم إشارة مبني على الكسر في محلِّ رفع خبر ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب . بيمينك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم الإشارة ، والكاف : في محلِّ جر مضاف إليه . يا : حرف نداء . موسى : منادى مفرد علم مبني على الضم في محلٍّ نصب بأدعوا المقدرة .

الجمل : **جملة** : (وما تلك . . .) استئنافية لا محلَّ لها .

الشاهد : مجيء (ما) اسم استفهام .

(٢) [النبأ : ١] . **الإعراب** : عمَّ أصلها عن : حرف جر . وما : اسم استفهام مبني على السكون في محلِّ جر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يتسألون) . يتساءلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النونِ لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : فاعل .

الشاهد : حذف ألف (ما) الاستفهامية بسبب دخول حرف الجر عليها .

(٣) [من الآية : ٣٥/ النمل] **الإعراب** : فناظرة : الفاء : حرف عطف . ناظرة : اسم معطوف على=

فَحُذِفَتْ الأَلِفُ وَسُمِعَ إِثْبَاتُهَا عَلَى الأَصْلِ ، . . . .

الأصل : « عما » و« بما » (**فحُذِفَتِ الألف**) فرقاً بين الاستفهامية والخبرية .

(**وسُمِعَ إثباتُها**) قليلاً (**على الأصلِ**) : نثراً وشعراً ؛ فالنثر :

أـ كقراءة عيسى[1] ، وعكرمة[2] : « عمَّا يتساءلون » بإثبات الألف .

ب ـ والشعر كقول حسان[3] :

٤٠ـ علــى مــا قــامَ يَشْتِمُنــي لئيـمٌ ... كَخِنــزيــرٍ تَمَــرَّغَ فــي دَمــانِ[4]

= (مرسلة) في الآية . بم : الباء : حرف جر ، وما : اسم استفهام في محلّ جر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يرجع) . يرجع : فعل مضارع مرفوع . المرسلون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

الجمل : جملة : (بم يرجع) سد مسد مفعول اسم الفاعل (ناظرة) .

الشاهد : حذف ألف (ما) الاستفهامية بسبب دخول حرف الجر عليها .

(١) **عيسى بن عمر الأسدي** : المقري الكوفي الهمذاني . وهو من أئمة القراء ،وكان مقرىء الكوفة في زمانه بعد حمزة توفي سنة (١٥٦هـ) . تهذيب السير (١/ ٢٥٧) .

(٢) **عكرمة أبو عبد الله** : مولى ابن عباس أحد أئمة التفسير الذين أخذوا عن الصحابة رضي الله عنهم . توفي سنة (١٠٤هـ) . تهذيب السير (١/ ١٧٢) شذرات الذهب (٢/ ٣٢) الإتقان (١/ ٥٣) .

(٣) **حسان بن ثابت** : بن المنذر بن حرام بن عمرو النجاري الخز رجي الأنصاري . شاعر رسول الله ﷺ . عاش (١٢٠) سنة (٦٠) سنة في الجاهلية ، ومثلها في الإسلام . توفي قبل عام (٤٠هـ) وقيل : (٥٠هـ) أو (٥٤هـ) . والله أعلم . له ديوان شعر مطبوع . أسد الغابة (٢/ ٤) وما بعدها .

(٤) البيت لسيدنا حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ، وهو في ديوانه (٧٩) ومن شواهد المغني (٢٩٥) برقم : (٥٥٤) وإعراب الشواهد رقم : (٥٥٦) . وشواهد الصبان (٤/ ٢١٦) .

اللغة : الشتم : السبّ ، من شتَمه يشتِمه شتماً . اللئيم : الدنيء الأصل ، الشحيح النفس . الخنزير : حيوان وحشي معروف . دمان : أي رماد ، كما ذكره المؤلف .

المعنى : يقول : لأي شيء قام يسبني رجل دنيء الأصل خبيث النفس ، مثله كمثل خنزير يتمعك في الرماد .

الإعراب : على : حرف جر . ما : اسم استفهام في محلّ جر ، متعلقان بالفعل (قام)=

وَلِهَذَا رَدَّ الكِسَائِيُّ عَلَى المُفَسِّرِينَ قَوْلُهُمْ فِي ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ إِنَّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ .

والدمان : كالرَّماد وزناً ومعنى .

إلا أنَّ حذف الألف هو الأجود ، وإثباتها لا يكاد يوجد (**ولهذا**) أي : ولأجل أنَّ « ما » الاستفهامية يحذف ألفها إذا جرَّت (**ردَّ الكسائيُّ على المفسرينَ قولَهمْ في**) قوله تعالى : (﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾[1] : **إنها استفهامية**) .

وجه الرَّد : أنَّ نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم ، وكون « ما » الاستفهامية مدخول حرف الجرِّ ، ملزوم لحذف الألف ، وحذف الألف لازم ، فإذا ثبت الألف ؛ فقد انتفى اللازم ، وإذا انتفى اللازم وهو حذف الألف ، فقد انتفى الملزوم وهو « كون ما استفهامية » وإذا انتفى كون « ما » استفهامية ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية .

وجوابه : يؤخذ مما تقدم[2] .

قال في « الكشاف » : ويحتمل أن تكون « ما » استفهامية أعني : بأي شيء غفر

= قام : فعل ماض . يشتمني : فعل مضارع مرفوع ، والنون : للوقاية ، والياء : مفعول به . وفاعله مستتر (هو) دل عليه (لئيم) فاعل (قام) على رأي البصريين في التنازع . كخنزير : جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف صفة لـ(لئيم) . تمرغ : فعل ماض ، فاعله هو . في دمان : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تمرغ) .

الجمل : **جملة** : (على ما قام) ابتدائية لا محلَّ لها . **جملة** : (يشتمني) في محلِّ نصب حال من (لئيم) فاعل (قام) . **جملة** : (تمرغ) في محلِّ جر صفة لـ(خنزير) .

الشاهد : إثبات ألف (ما) الاستفهامية في الشعر على قلَّة ، بل هو ضرورة شعرية .

(١) [من الآية :٢٧/ يس] . **الإعراب** : بما : الباء : حرف جر . وما : اسم موصول عند الكسائي في محلِّ جر . واسم استفهام عند الفراء . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يعلمون) قبله . غفر : فعل ماض . لي : جار ومجرور متعلقان بالفعل (غفر) . ربي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء في محلِّ جر مضاف إليه .

الجمل : **جملة** : (غفر) صلة الموصول لا محلَّ لها .

الشاهد : على رأي الكسائي أن (ما) اسم موصول ، ولو كانت استفهامية لحذفت ألفها .

(٢) أي قبل قليل عند بيت حسان ، أن الحذف أجود ، وإثباتها قليل ، وكما في قراءة : عما يتساءلون . شرح الكافيجي (٤٧٢) .

وَنَكِرَةٌ تَامَةٌ ، وَذَلِكَ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ : الوَاقِعَةُ فِي بَابِ (نِعْمَ وَبِئْسَ) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُما اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ نَحوَ : ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ .

وَالثَّانِي : « نِعْمَ مَا صَنَعْتَ » أَيْ : نِعْمَ شَيْئاً شَيْءٌ صَنَعْتَهُ . . . .

لي ، فطرح الألف أجود ، وإن كان إثباتها جائزاً يقال : قد علمتُ بما صنعتَ هذا ؟ وبم صنعت ؟ اهـ

[الجواب على إثبات الألف في لماذا ؟]

وعلى وجوب حذف الألف إن جاز إثبات الألف في لماذا فعلت ؟ لأنَّ ألفها صارت حشواً بالتركيب مع « ذا » وصيرورتهما كالكلمة الواحدة ، فأشبهت « ما » الاستفهامية في حال تركيبها مع « ذا » الموصولة في وقوع ألفها حشواً ، لصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد .

[الوجه الخامس : من أوجه « ما »]

(**و**) **الخامس** : (**نكرةٌ تامةٌ غيرُ**) محتاجة إلى صفة ، (**وذلك**) واقع (**في ثلاثةِ مواضِـعَ**) في كل منها خلاف يذكر :

أحدها : (**الواقعة في باب** : **نعم وبئس إذا وقع بعدها اسم أو فعل**) .

فالأول : (**نحو**) قوله تعالى : (﴿ **فَنِعِمَّا هِيَ** ﴾) .

(**والثاني**) : كقوله : (**نِعْمَ ما صنَعْتَ**) .

فما في المثالين : نكرة تامة منصوبة المحلِّ على التميز للضَّمير المستتر في « نِعْمَ » المرفوع على الفاعلية ، والمخصوص بالمدح في المثال الأول مذكور ؛ أي : نعم شيئاً هي . وفي المثال الثاني محذوف ، والفعل والفاعل صفته (**أيْ** : **نعمَ شيئاً شيءٌ صنعْتَهُ**) والخلاف في الأول على ثلاثة أقوال .

وفي الثانية عشرة أقوال تركتها خوف الإطالة[1] .

---

(١) انظر هذه الأقوال مفصلة في الجنى الداني (٣٣٨ـ٣٣٩) .

وَالمَوْضِعُ الثَّانِي قَوْلُهُمْ « إِنِّي مِمَّا أَنْ أَفْعَلَ » أَمْرٍ أَيْ : إِنِّي مَخْلُوقٌ مِنْ أَمْرٍ هُوَ فِعْلُ كَذَا وَكَذَا ، وذلِكَ عَلَى سَبِيْلِ المُبَالَغَةِ مِثْلُ : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ .
والثَّالِثُ : التَّعَجُبُ نَحوَ « ما أَحْسَنَ زَيْداً » . . . .

(و) الموضعُ (**الثاني**) **من المواضع الثلاثة** :

(**قولُهم**) إذا أرادوا المبالغة في الإكثار من فعل : (**إنّي مِمّا أنْ أفْعَل**) فخبر إنَّ : محذوف ، ومن : متعلقة به ، و« ما » : نكرة تامة بمعنى (**أمْرٍ**) ، وأنْ وصلتها : في موضع جرٍّ بدل من ما ، (**أي : إنّي مخلوقٌ من أمْرٍ**) ، وذلك الأمر (**هو فعل كذا وكذا**) .

وزعم « السيرافي وابن خروف » وتبعهما « ابن مالك » ونقله عن سيبويه : أن « ما » معرفة تامة بمعنى : الأمر ، وأن وصلتها : مبتدأ ، والظرف : خبره والجملة : خبر إنّ ؛ أي : إني من الأمر فعلي كذا وكذا .

والأول أظهر (**وذلك**) لأنَّه (**على سبيلِ المبالغةِ مثل** : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾)[١] . جعل الإنسان لمبالغته في العجلة كأنَّه مخلوق منها .

ويؤيده : أن بعده : ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ .

وقيل : « العَجَل » : الطين بلغة حِمْيَر ، وردَّه المصنِّف في شرح « بانت سعاد » ؛ بأن ذلك لم يثبت عند علماء اللغة[٢] .

(و) الموضع (**الثالثُ**) :

وهو آخرها (**التعجب نحو** : « **ما أَحْسَنَ زيداً** ») .

---

(١) [من الآية : ٣٧/ الأنبياء] **الإعراب** : خلق : فعل ماض مجهول . الإنسان : نائب فاعل مرفوع . من عجل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف نصب حال من (الإنسان) .

الجمل : جملة : (خلق الإنسان) استئنافية . **جملة** : (فلا تستعجلون) واقعة في جواب إذا لا محلّ لها ، والتقدير : إذا كان الأمر كذلك فلا تستعجلون .

الشاهد : معنوي هو المبالغة في عجلة الإنسان حتَّى كأنه خلق من العجل .

(٢) انظر شرح قصيدة كعب بن زهير : جمال الدين بن هشام . تح د . محمد حسن أبو ناجي ـ مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت ص١٣١ .

وَنَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ كَقَوْلِهِمْ : مرَرْتُ بِمَا مُعْجَبٍ لِكَ ، وَمِنْهُ « نِعْمَ مَا صَنَعْتَ » أَيْ : نِعْمَ شَيْءٌ . وَمِنْهُ أَيْضاً « مَا أَحْسَنَ زَيْداً » أَيْ : شَيْءٌ مَوصُوفٌ بِأَنَّهُ حَسَّنَ زَيْداً ، وَنَكِرَةٌ مَوصُوفَةٌ بِهَا نَحوَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ . . . .

فما : نكرة تامة مبتدأ ، وما بعدها خبرها . أي : شيءٌ حَسَّنَ زيداً ، وهذا القول هو قول سيبويه .

وجوَّز « الأخفش » : أن تكون موصولة ، وأن تكون نكرة ناقصة ، وما بعدها صلة ، أو صفة ، والخبر محذوف وجوباً مقدَّر بعظيم ونحوه .

وذهب « الفرَّاء وابن درستويه » : إلى أنَّها استفهامية ، وما بعدها خبرها .

[الوجه السادس : من أوجه « ما »]

(و) **السادس** : (**نكرةٌ موصوفةٌ**) بصفة بعدها (**كقولهم**) أي : العرب ، (**مررتُ بما مُعجِبٍ لك**) أي : بشيء معجب لك .

(**ومنه**) أي : من وقوع (ما) نكرة موصوفة في قولٍ قال به الأخفش والزجاج والزمخشري (**نعمَ ما صنعتَ**)

فما : نكرة ناقصة فاعل نِعْمَ ، وما بعدها صفتها ، (**أي : نعمَ شيءٌ**) صنعته .

(**ومنه أيضاً : ما أحسنَ زيداً**) عند الأخفش في أحد احتماليه ، (**أي : شيءٌ موصوفُ بأنه حسَّنَ زيداً**) ، فحذف الخبر وهو عظيم . . كما تقدم عنه .

[الوجه السابع : من أوجه « ما »]

(و) **السابع** : (**نكرةٌ موصوفةٌ بها**) نكرة قبلها ؛ إما للتحقير ، أو التعظيم ، أو للتنويع .

فالأول : (**نحو قوله تعالى** : ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾[1]) .

---

(١) [من الآية : ٢٦/ البقرة] . الإعراب : مثلاً : مفعول به للفعل (يضرب) في الآية . ما : اسم نكرة مبني على السكون في محلِّ نصب صفة (مثلاً) . بعوضةً : عطف بيان أو بدل من (مثلاً) منصوب . =

وَنَحْوَ قَوْلِهِم : « لِأَمْرٍ مَّا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ » فَمَا فِيهِمَا نَكِرَةٌ مَوصُوفٌ بِهَا مَثَلاً أَيْ : مَثَلاً بَالِغاً فِي الحَقَارَةِ ، وَلِأَمْرٍ عَظِيمٍ جَدَعَ قَصْيرٌ أَنْفَهُ ، وَنَحوَ « ضَرَبْتُهُ ضَرْباً مّا » ، وَقِيْلَ : إِنَّ (مَا) لاَ مَوْضِعَ لَهَا .

وَحَرْفِيَّةٌ وَأَوْجُهُهَا خَمْسَةٌ: نَافِيَةٌ فتعْمَلُ فِي دُخُولِهَا عَلَى الجُمَلِ الاسْمِيَّةِ عَمَلَ لَيْسَ

(و) الثاني : (**نحوُ قولِهم**) ـ أي : العرب ، كالزَّبَّاءِ ـ (**لأمرٍ ما جَدَعَ قَصِيرٌ أَنفَهُ**)[1] .

(فـ « ما » **فيهما نكرةٌ موصوفٌ بها** « **مثلاً** ») في الأول ، و« أمر » في الثاني مؤولة بالمشتق ، (**أي مثلاً بالغاً في الحقارة**) بعوضةً ، (**ولأمرٍ عظيمٍ جدعَ قصيرٌ أنفَه**) .

وقصير : اسم رجل ، وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب « جذيمة الأبرش » ، وقصته مشهورة مع الزَّبَّاء لما احتال على قتلها .

(و) **الثالث** : (نحو) قوله : (**ضربتُهُ ضَرْباً ما**) أي : نوعاً من الضَّرب من أيِّ نوع كان .

(**وقيل : إنَّ** « **ما** ») في هذه المواضع الثلاثة حرف (**لا موضِعَ لها**) زائدة منبهة على وصف لائق بالمحل ، وهو أولى ؛ لأن زيادتها عوض عن محذوف ثابت في كلامهم ، قاله ابن مالك في شرح « التسهيل » .

(و) **الضرب الثاني** : (« **حرفيةٌ** » . **وأوجُهُها خمسةٌ**) :

[الوجه الثامن : من أوجه « ما »]

الأول : (**نافيةٌ فتعملُ في دخولِها على الجملِ الاسميةِ عملَ ليس**) فترفع الاسم

= **الشاهد** : أن (ما) نكرة وصفت بها نكرة قبلها . والغرض منه التعظيم .

(١) مَثَلٌ قيل عندما قطع المسمى (قصير)أنفه للمكر والخديعة ، وقصته مع جذيمة الأبرش والزباء في مجمع الأمثال للميداني (١/ ٢٣٣) وما بعدها . **الإعراب** : لأمر : جار ومجرور متعلقان بالفعل (جدع) . ما : اسم نكرة مبني على السكون في محلِّ صفة لـ (أمر) . جدع : فعل ماض . قصير : فاعل . أنفه : مفعول به ، والهاء : مضاف إليه .

الشاهد : مجيء (ما) النكرة صفة لنكرة قبلها ، والغرض منها التعظيم .

فِي لُغَةِ الحِجَازِيِّيْنَ نَحوَ ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ . وَالثَّانِي : مَصْدَرِيَّةٌ غَيْرُ ظَرْفِيَّةٍ نَحوَ ﴿بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ أَيْ : بِنِسْيَانِهِمْ إِيَّاهُ . وَمَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ نَحوَ ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ . . .

وتنصب الخبر (**في لغةِ الحجازيينَ نحو**) قوله تعالى : (﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾)[1] . ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[2] .

[الوجه التاسع : من أوجه « ما »]

(و) **الثاني** : (**مصدريةٌ غيرُ ظرفيةٍ نحو**) قوله تعالى : (﴿بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾)[3] ، فتسبك « ما » مع صلتها بمصدر (**أي : بنسيانِهِمْ إيّاه**) أي : يوم الحساب .

[الوجه العاشر : من أوجه « ما »]

(و) **الثالث** : (**مصدريةٌ ظرفيةٌ**) زمانية (**نحو**) قوله تعالى : (﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾)[4] ، فتنوب عن المدة ، وتؤول بمصدر ؛ أي : مدة دوامي حياً .

---

(١) [من الآية : ٣١/ يوسف] **الإعراب** : ما : نافية تعمل عمل ليس . هذا : ها : حرف تنبيه ، ذا : اسم إشارة في محلٍّ رفع اسم ما . بشراً : خبر ما منصوب .
الشاهد : إعمال (ما) عمل ليس على مذهب الحجازيين ، والتميميون يهملونها .

(٢) [من الآية : ٢/ المجادلة] . **الإعراب** : ما : نافية تعمل عمل ليس . هن : ضمير منفصل في محلٍّ رفع اسم ما . أمهاتهم : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع ألف وتاء ، وهم : مضاف إليه .
الشاهد : إعمال (ما) عمل ليس .

(٣) [من الآية : ٢٦/ ص] . **الإعراب** : بما : الباء حرف جر . ما : مصدرية . نسوا : فعل ماض ، والواو : فاعل . يوم : مفعول به منصوب . الحساب : مضاف إليه مجرور .
الشاهد : مجيء (ما) مصدرية نسيك مع ما بعدها بمصدر مجرور بالباء كما قدَّره الشارح : بنسيانهم يوم الحساب .

(٤) [من الآية : ٣١/ مريم] **الإعراب** : ما : مصدرية ظرفية زمانية . دمت : فعل ماض ناقص ، والتاء : في محلٍّ رفع اسمها . حياً : خبرها منصوب .
الشاهد : مجيء (ما) مصدرية ظرفية ، فتنوب عن المدة وتقدر بمصدرٍ كما قدره الشارح أي : مدة دوامي حياً .
=

وَكَافَّةٌ عَنِ العَمَلِ وَهِيَ فِي ذَلِكَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ : كَافَّةٌ عَنْ عَمَلِ الرَّفْعِ كَقَوْلِهِ :

صَـدَدْتِ فـأَطْـوَلْـتِ الصُّـدُودَ وَقَلَّمَـا وِصَـالٌ عَلَـى طُـوْلِ الصُّـدودِ يَـدُومُ

ولا تقع ظرفية غير مصدرية نحو قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾[1] .

فالزمان مقدر هنا : مجرور ؛ أي : كل وقت ، والمجرور : لا يسمى ظرفاً اصطلاحاً .

[الوجه الحادي عشر : من أوجه « ما »]

(و) الرابع : (كافةٌ عن العمل ، وهي في ذلك على ثلاثة أقسام) :

الأول : (كافةٌ عن عملِ الرفع) في الفاعل **(كقوله)** وهو المَرّار[2] يخاطب امرأة :

٤١ـ (صدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدودَ وقَلَّما وِصالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدومُ[3])

---

(١) [من الآية : ٢٠/ البقرة] . **الإعراب** : كلما : شرطية ظرفية في محلِّ نصب متعلقة بجوابها (مشوا) . ما : مصدرية زمانية . أضاء : فعل ماض ، فاعله : هو . لهم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أضاء) . مشوا : فعل ماض ، والواو : فاعل . فيه : جار ومجرور متعلقان بالفعل (مشوا) .

الجمل : **جملة** : (أضاء لهم) المصدر المؤول مجرور بالإضافة ، كما قدره الشارح : كل وقتٍ . وهي بمثابة فعل الشرط . **جملة** : (مشوا فيه) جواب كلما لا محلَّ لها من الإعراب .

الشاهد : مجيء : (ما) ظرفية وملازمتها للمصدرية ، والمصدر قدره الشارح بقوله : أي : كل وقتٍ .

(٢) **المرار الفقعسي** : مرّار بن سعيد الفقعسي من شعراء الدولة الأمويّة ، وقد أدرك العباسيَّة . الشعر والشعراء (٢/ ٢٩٩) . المؤتلف والمختلف (٤٠٨) خزانة الأدب (٤/ ٢٨٨) .

(٣) البيت من البحر الطويل ، نسبه الشارح لمرَّار الفقعسي . وهو في الكتاب (١/ ٣١) المغني (٣٠٢) برقم (٥٧١) والمقتضب (١/ ٤٨) . ونسب إلى عمرو بن ربيعه ديوانه (٤٩٤) . وإعراب شواهد المغني (٣/ ١٤٠) رقم : (٥٧٣) .

اللغة : الصدود : الإعراض . الوصال : ضد الهجر .

المعنى : يقول : أعرضتِ عني وطال هذا الإعراض منك ، ومع هذه الحال فقلما يدوم وصال مع طول الإعراض والصدود . ففيه تهديد لها بالقطيعة ، وصرم حبال المودة . =

(فَقَلَّ) فِعْلٌ مَاضٍ . وَ(مَا) كَافَّةٌ عَنْ طَلَبِ الفَاعِلِ . وَأَمَّا (وِصَالُ) فَهُوَ فَاعِلٌ بِفعْلٍ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الفِعْلُ المَذْكُورُ وَهُوَ (يَدُومُ) . وَلاَ يَكُونُ (وِصَالٌ) مُبْتَدأ ، لأَنَّ الفِعْلَ المَكْفُوفَ عَنْ طَلَبِ الفَاعِلِ لاَ يَدْخُلُ إلاَّ عَلَى الجُمَلِ الفِعْلِيَّةِ .

(**فقَلَّ** : **فعل ماض**) : مضعَّف العين ، (**و « ما » كافةٌ** له **عن طلبِ الفاعلِ** ، **وأما « وصالٌ » فهو فاعلٌ بفعلٍ محذوفٍ**) وجوباً (**يفسِّرُهُ الفعلُ المذكورُ وهو « يدومُ »**) . **والتقدير** : قلما يدوم وصال يدوم ، على حد﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ ﴾[1] .

(**ولا يكونُ وصالٌ مبتدأ**) وخبره « يدوم » ؛ (**لأنّ الفعلَ المكفوفَ عن طلبِ الفاعلِ لا يدخلُ إلا على الجملِ الفِعليّة**) ، لأنَّه أجري مجرى حرف النفي فقولك : « قلما يقول زيد » بمعنى ما يقول زيد[2] .

= **الإعراب** : صددت : فعل ماض ، والتاء : فاعل . فأطولت : الفاء : حرف عطف . أطولت : فعل ماض ، والتاء : فاعل . الصدود : مفعول به منصوب . وقلما : الواو : واو الحال . قلما : كافة مكفوفة . وصال : فاعل لفعل محذوف يفسره (يدوم) . على طول : جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف المقدر (يدوم) . الصدود : مضاف إليه مجرور . يدوم : فعل مضارع مرفوع ، فاعله مستتر : (هو) يعود على الوصال .

الجمل : **جملة** : (صددت) ابتدائية . **جملة** : (فأطولت) معطوفة عليها . **جملة** : (وقلما وصال . . .) في محلِّ نصب حال من (الصدود) . **جملة** : (يدوم) تفسيرية لا محلَّ لها .

الشاهد : (قلما) كفت (ما) الفعل (قلَّ) عن طلب الفاعل .

(١) [من الآية : ١٧٦/ النساء] . **الإعراب** : إن : شرطية جازمة . امرؤ : فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور (هلك) ، وهو في محلِّ جزم فعل الشرط . هلك : فعل ماض . فاعله : (هو) يعود على (امرؤ) .

والجملة : تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب .

الشاهد : تمثيلي ، وهو (وصال) في بيت الشعر بعد (قلما) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (يدوم) . مثله مثل (امرؤ) في الآية .

(٢) علل الهروي دخولها على الجمل الفعلية بقوله : (قلما) والأصل فيها (قل) و(ما) زائدة . زيدت ليصلح بعدها وقوع الفعل ، لأن (قلَّ) فعل ، والفعل لا يليه فعل ، لأن الفعل لا يعمل بالفعل ، وإنما حق الاسم أن يقع بعدها ، فإذا أرادوا أن يقع بعدها الفعل ، ادخلوا (ما) =

. . . .

قال ابن مالك في « شرح التسهيل » : فإن قلت : أين فاعل « قلَّما » ؟

قلت : لا فاعل له .

فإن قلت : الفعل لا بدَّ له من فاعل .

قلت : أقول بموجبه ، ولكن في غير الفعل المكفوف .

فإن قلت : هل لذلك نظير ؟

قلت : نعم : الفعل المؤكد كقوله :

٤٢ـ . . . . **أتاكِ أتاكِ اللاحقونَ**[١] . . . .

= فقالوا : قلما يخرج زيد . الأزهية (ص٩١) .

(١) قطعة من بيت هو :

فـأيـنَ إلـى أيـنَ النجـاةُ ببغلتـي أتـاكِ أتـاكِ الـلاحقـونَ احْبِسِ احبسِ

وهو من بحر الطويل ، أوضح المسالك (٢/ ٢٤٠) رقم : (٢٤٠) وابن عقيل رقم : (٢٨٨) وقطر الندى رقم : (١٣٥) . وكلها دون نسبة .

المعنى : كأنَّ قائله كان مطارداً أو مطلوباً من عدو له ، ولما رآهم بأثره قال ذلك يخاطب دابته ، لتجد في السير ، وينجو بنفسه منهم .

الإعراب : فأين : الفاء : بحسب ما قبلها . أين : اسم استفهام ، في محلِّ نصب على الظرفية ، متعلق بفعل تقديره : أين يذهب . إلى : حرف جر . أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محلِّ جر بإلى ، متعلقان بمحذوف خبر مقدم . النجاة : مبتدأ مؤخر . ببغلتي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، لاشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والجار والمجرور متعلقان بـ (النجاة) . أتاك : أتى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والكاف : مفعول به . أتاك : توكيد لفظي . اللاحقون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ، لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . احبس : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر : أنت . احبس : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر : أنت .

الجمل : جملة : (فأين . . .) ابتدائية . جملة : (أتاك) ابتدائية لا محلَّ لها . وجملة : (أتاك الثانية) توكيد للأولى . جملة : (احبس) ابتدائية . جملة : (احبس) الثانية توكيد للأولى . =

وَلَـمْ تَكُفَّ (مَا) مِنَ الأَفْعَالِ إِلاَّ (قَلَّ) وَ(طَالَ) و(كَثُرَ) .

فاللاحقون فاعل للأول ، ولا فاعل للثاني . قاله المصنف في « التوضيح » .

[الأفعال التي تكفها (ما) عن عمل الرفع]

(ولم يكُفَّ ما من الأفعالِ) عن عمل الرفع **(إلا)** ثلاثة : **(قلَّ ، وطالَ ، وكثُرَ)**[1] .

ولا تدخل هذه الأفعال المكفوفة بما إلا على فعلية صُرِّح بفعلها .

فالأول نحو : قَلّما يَبْرَحُ اللّبيبُ[2] .

والثاني : يا بْنَ الزُّبيرِ طَالَما عَصيتُكا[3] .

= **الشاهد** : كما ذكر الشارح إمكان مجيء فعل من غير ذكر فاعل له ، فالفعل (أتاك) الثاني لا فاعل له .

(١) ذكر الكافيجي في شرحه علة ذلك فقال : لأنها أشبهت (رُبَّ) من حيث المعنى . فكما تكون (رب) مكفوفة بـ(ما) فكذلك تكون تلك الأفعال مكفوفة بها عن العمل . وزاد د . قباوه في تحقيقه على الأفعال الثلاثة : شدّ ما ، وقصُر ما ، وعزّ ما . (ص٤٨٥) .

(٢) بعض بيت من البحر الخفيف ، وقائله مجهول ، وهو من شواهد المغني (٣٠٢) برقم : (٥٧٠) ، وانظر إعراب شواهد المغني (٣/ ١٣٩) برقم : (٥٧٢) . وتمامه :

. . . . إلـى مـا يـورثُ المجـدَ داعِيـاً أو مُجيبـاً

اللغة : قلما : تركيب دل على النفي . يبرح : يزال . اللبيب : العاقل . المجد : الكرم ، والسيادة ، والعز .

المعنى : يقول : لا يزال الإنسان العاقل على إحدى هاتين الحالتين : إما أن يدعو إلى ما يورث المجد والكرم . وإما أن يجيب إلى ذلك إذا دعي إليه . **الإعراب** : قلما : كافة ومكفوفة . يبرح : مضارع ناقص مرفوع . اللبيب : اسمها مرفوع . إلى : جارة ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محلِّ جر متعلقان بـ(داعياً) الآتي . يورث : فعل مضارع ، وفاعله مستتر : هو . المجد : مفعول به . داعياً : خبر يبرح منصوب . أو : حرف عطف . مجيباً : اسم معطوف منصوب . **الجمل** : **جملة** : (قلما يبرح) استئنافية لا محلَّ لها . جملة (يورث) صلة الموصول لا محلَّ لها . **الشاهد** : في (قلما يبرح) : دخلت (ما) الكافة على الفعل (قلَّ) فكفَّته عن العمل ، وهيأته للدخول على الجملة الفعلية (يبرح) .

(٣) بيت من الرجز ، وبعده : وطالما عنّيتنا إلَيْكا . لنضربَنْ بسيفنا قَفَيْكا . وهو لأعرابي من حِمَيْر=

وَكَافَّةٌ عَنْ عَمَلِ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَذَلِكَ مَعَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا نَحْوَ ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ وَكَافَّةٌ عَنْ عَمَلِ الجَرِّ . . . .

والثالث : كَثُرَ ما فعلْتَ كذا .

(و) **القسم الثاني : (كافةٌ عن عملِ النصبِ والرفع ، وذلك مع إنّ وأخواتِها نحو)** : قوله تعالى : (﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾)[1] .

(و) **القسم الثالث : (كافَّةٌ عن عمل الجرِّ)** ، ومهيئة للدخول على الجملة الفعلية .

= يخاطب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما . وهو من شواهد المغني (١٦٠) برقم : (٢٧٣) وعنه في الخزانة (٢/ ٢٥٧) وانظر إعراب شواهد المغني (٢/ ٨٨) برقم : (٢٧٥) .

اللغة : عصيكا : أراد عصيْتَ فأوقع الكاف موقع التاء . عنَّيتنا : من العناء وهو الجهد والمشقة . قفيكا : أراد قفاك .

المعنى : يقول مخاطباً ابن الزبير : طالما عصيت وخالفت أوامر الخليفة ولم تخضع له ، وطالما أتعبتنا وحملتنا الجهد والمشقة في السير إلى هنا ، لنضربن بسيوفنا ظهرك ، وأراد كل الجسد .

الإعراب : يا ابن : يا : حرف نداء . ابن : منادى مضاف منصوب . الزبير : مضاف إليه مجرور . طالما : كافة مكفوفة . عصيكا : فعل ماض مبني على الفتح وسكِّن لاتصاله بالتاء ، والتاء المنقلبة كافاً في محلٍّ رفع فاعل . والكلام استئناف .

الشاهد : دخول (ما) الكافة عى (طال) ثُمَّ دخولها على جملة فعلية مصرح بها . وهو **الشاهد** نفسه في قوله : كثر ما فعلت كذا .

(١) [من الآية : ١٧١/ النساء] **الإعراب** : إنما : كافة مكفوفة . الله : لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع . إلهٌ : خبره . واحد : صفته .

الشاهد : (إنما) وقد دخلت (ما) على (إنَّ) فكفتها عن العمل .

[**تنبيه**] : علل العلماء كف الحروف المشبهة عن العمل بزوال اختصاصها ، وذلك لأنَّها في الأصل مختصة بالدخول على الجملة الاسمية . فلما كُفَّت عن العمل دخلت على الجملة الاسمية كما في الآية السابقة ، والجملة الفعلية كقوله تعالى : ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي﴾ [الكهف : ١١٠] ويؤيد ذلك أن (ليت) لما لم يزل اختصاصها بقيت على عملها . انظر تعليق المرحوم محي الدين على ابن عقيل (١/ ٣٧٤) .

نَحوَ ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ وَنَحْوَ قَوْلِهِ : (كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ) . . . .

فالمهيئة (**نحو**) قوله تعالى : (﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾[1]) .

(**و**)الكافة عن عمل الجر (**نحو قوله**) : وهو الشَّمَرْدَل[2] .

٤٣- أخٌ ماجِدٌ لم يُخْزِني يومَ مَشْهَدٍ (كَما سَيْفُ عَمرٍو لم تَخُنْهُ مَضارِبُهْ)[3]

---

(١) [الحجر :٢] . **الإعراب** : ربما : كافة مكفوفة . يود : فعل مضارع . الذين : اسم موصول في محلٍّ رفع فاعل . كفروا : فعل ماض ، والواو : فاعله . لو : حرف مصدري . كانوا : فعل ماض ناقص ، والواو : اسمها . مسلمين : خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

الجمل : **جملة** : (ربما يود) استئنافية . **جملة** : (كفروا) صلة الموصول لا محلَّ لها .

الشاهد :دخول (ما) على (رب) فكفتها عن العمل . وهيئت (ما) (رب) والتي هي حرف جر شبيه بالزائد مختص بالأسماء للدخول على الجملة الفعلية .

(٢) **الشمردل بن يزيد اليربوعي** : وكان يقال له ابن الخريطة ، وذلك أنَّه جعل في خريطة وهي. . . وهو صبي . الشعر والشعراء (١٦٥) .

(٣) البيت من بحر الطويل ، واختلف في نسبته فقيل : للشمردل اليربوعي كما ذكره الشارح . وقيل : للمرَّار الفقعسي كما ذكره المحقق على شرح الكافيجي (ص٤٨٧) . وقيل : لنهشل بن حري بن ضمرة بن جابر ،شاعر مخضرم بقي إلى زمن معاوية رضي الله عنه وكان في جانب سيدنا علي ، وهو يرثي أخاه الذي قتل في (صفين) من قصيدة يقول فيها :

وهـوّنَ وجْـدي عـن خليلـي أننـي ... إذا شئتُ لاقيتُ امرأً ماتَ صاحُبه

وهو من شواهد المغني (١٨٤) برقم : (٣٢٣ و٥٨٧) .

اللغة : الماجد : الكريم . والمجد : العزة والرفعة . لم يخزني : لم يوقعني في الخزي والإذلال . المشهد : محضر الناس ، ومجتمعهم للحرب . عمرو : بن معدي كرب الزبيدي ، واسم سيفه (الصمصام) . مضارب : جمع مضرب ، ومضرب : السيف نحو شبر من طرفه . وخيانة السيف : نَبْوَته عند الضرب أي : عدم القطع به .

المعنى : يمدح أخاه بأنه كريم الأصل نجيب ، لم يوقعه يوماً من الأيام في موقع خزي أو إذلال ، كما أن سيف عمرو لم يخن صاحبه عمراً .

الإعراب : أخ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو . ماجد : صفته مرفوع . لم : حرف=

برفع سيف على الابتداء والخبر .

(**واختُلِفَ في لفظِ « ما » التاليةِ**) للفظ (« **بَعْدَ** » **كقوله**) : وهو المرَّار يخاطب نفسه :

٤٤ـ (**أعَلاقَةَ أُمَّ الوُلَيدِ بعدَ ما**) **أَفْنانُ رأسِكَ كالثُّغامِ المُخْلِسِ**[(١)]

= نفي وجزم وقلب . يخزني : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وكسرة الزاي دليل عليها ، والنون : للوقاية . والياء : مفعول به ، وفاعله : هو . يوم : ظرف زمان متعلق بالفعل (يخزني) . مشهد : مضاف إليه مجرور . كما : كافة مكفوفة . سيف : مبتدأ مرفوع . عمرو : مضاف إليه مجرور . لم : حرف نفي وجزم وقلب . تخنه : فعل مضارع مجزوم ، والهاء : مفعول به . مضاربه : فاعل مرفوع ، والهاء : مضاف إليه .

الجمل: **جملة** : (أخ ماجد) ابتدائية . **جملة** : (لم يخزني) صفة المبتدأ أخ . أو حال منه . **جملة** : (كما سيف) كالتي قبلها صفة أو حالية . **جملة** : (لم تخنه) خبر المبتدأ (سيف) .

الشاهد : (كما) وقد كَفَّت (ما) (الكاف الجارة) عن العمل ، وقد دخلت على جملة اسمية .

(١) البيت من بحر الكامل ، وهو من شواهد المغني (٢٠٦) برقم : (٥٨٢) وحاشية الأمير (٢/ ١٠) شرح الشواهد (٣/ ١٤٧) رقم (٥٨٤) . اللسان : علق .

اللغة : العَلاقة : بالفتح ـ : علاقة الحب والخصومة ، وبالكسر : علاقة القوس والسوط . الوليد : تصغير الوليد . أفنان : جمع فنن ، وهو الغصن ، والمراد ذوائب رأسه وجوانبه . الثغام : ضرب من النبات إذا يبس ابيض . المخلس : رأس الرجل إذا شاب شعره ، وأصله : المختلط يابسة برطبة .

المعنى : يجرد الشاعر من نفسه شخصاً أخر يخاطبه ويعاتبه قائلاً : أتريد أن تجعل علاقة حب مع أم الوليد ، بعد أن شاب رأسك واختلط سواده ببياضه ، وهو يريد توبيخ نفسه على الجهل والتصابي .

الإعراب : أعلاقة : الهمزة : حرف استفهام توبيخي . علاقة : مفعول مطلق لفعل محذوف : من عَلِقَها عَلَقاً وعَلاقة . أم : مفعول به للمصدر (علاقة) الوليد : مضاف إليه مجرور . بعدما : ظرف مكفوف بما . أفنان : مبتدأ مرفوع . رأسك : مضاف إليه مجرور ، والكاف : مضاف إليه . كالثغام : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ . المخلس : صفة الثغام مجرور مثله . =

فَقِيْلَ : كَافَّةٌ (لِبَعْدَ) عَنِ الإِضَافَةِ . وَقِيْلَ : مَصْدَرِيَّةٌ .

وَالخَامِسُ : زَائِدَةٌ ، وَتُسَمَّىٰ هِي وَغَيْرُهَا مِنَ الحُرُوفِ الزَّوائِدِ صِلَةً وَتَأْكِيْداً نَحوَ ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ﴾ ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ . . . .

على قولين :

(**فقيل : كافةٌ لبعْدَ عَنِ الإِضافةِ**) إلى أفنان .

(**وقيل : مصدريةٌ**) عند من يجوِّز وصلها بالجملة الاسمية .

والعَلاقة ـ بفتح العين المهملة ـ : علاقة الحب .

والوُلَيْد : تصغير الولد وهو الصَّبي .

والأفنان : جمع فنن ، وهو الغصن : مبتدأ .

وكالثَغام ـ بفتح المثلثة وبالغين المعجمة ـ جمع ثغامة : خبره ، وهو نبت في الجبل يبيضُّ إذا يبس ، شبَّه به الشيب .

والمخلِس ـ بالخاء المعجمة والسين المهملة ـ : اسم فاعل من أخلس النبات إذا اختلط رطبه ويابسه ، واختلس رأسه : إذا خالطه سواده البياض .

[الوجه الثاني عشر : من أوجه « ما »]

(و) **الوجه (الخامسُ : زائدةٌ ؛ وتُسمَّى هي وغيرُها من الحروفِ الزوائدِ صلةً وتأكيداً**) في اصطلاح المعربين فراراً من أن يتبادر إلى الذهن : أنَّ الزَّائد لا معنى له .

والحامل على هذه التسمية خصوص المقام القرآني والتعميم لطرد الباب ، وقطع المادة (**نحو** : ﴿ (**فَبِمَا رَحْمَةٍ**) مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[1] ، ﴿(**عَمَّا قَلِيلٍ**) لَّيُصْبِحُنَّ

= **الجمل** : جملة (علق علاقة . . .) : ابتدائية . جملة (أفنان) : كذلك ابتدائية .

الشاهد : (بعدما) ، وقد كَفَّت (ما) الظرف (بعد) عن عمله ، وكان مقتضى عمله أن تعرب جملة (أفنان) في محلِّ جر مضاف إليه . وقيل : (ما) مصدرية وعليه : فالجملة الاسمية (أفنان) في تأويل مصدر في محلِّ جر مضاف إليه ، والتقدير : بعد كون (أفنان رأسك) .

(١) [من الآية : ١٥٩/آل عمران] . الإعراب : فبما : الفاء : حرف يدل على التعقيب . الباء : =

أَي : فَبِرَحْمَةٍ ، وَعَنْ قَلِيْلٍ .

نَٰدِمِينَ﴾[1] ، « أي : فبرحمة ، وعن قليل ، وما صلة مؤكدة) .

* * *

= حرف جر . ما : صلة (زائدة) . رحمة : اسم مجرور بالباء ، متعلقان بالفعل (لنت) . من الله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (رحمة) . لنت : فعل ماض ، والتاء : فاعله . لهم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (لنت) .

الشاهد : مجيء (ما) زائدة ، وقد زيدت بين الجار ومجروره .

(١) [الآية : ٤٠/ المؤمنون] . **الإعراب** : عم : عن : حرف جر . وما : صلة (زائدة) قليل : اسم مجرور متعلقان بـ (نادمين) . ليصبحن : اللام : واقعة في جواب القسم . يصبحن : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين اسمها ، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب . نادمين : خبر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

الجمل : جملة : (ليصبحن) واقعة في جواب القسم لا محلَّ لها . والكلام (عما قليل . . .) : في محلٍّ نصب مقول القول .

البَابُ الرَّابِعُ

فِي الإِشَارَاتِ إِلى عِبَارَاتٍ مُحررَّةٍ مُسْتَوفَاةٍ مُوْجَزَةٍ : وَيَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ فِي نَحوَ « ضُرِبَ » مِنْ قَوْلِكَ « ضُرِبُ زَيدٌ » ضُرِبَ فِعْلٌ مَاضٍ لَمْ يُسْمَّ فَاعِلُهُ ، أَوْ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلمَفْعُولِ ، وَلاَ تَقُلْ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسْمَّ فَاعِلُهُ ، لِمَا فِيْهِ مِنَ التَّطْوِيْلِ وَالخَفَاءِ . . . .

(الباب الرابع)

(في الإشارات إلى عبارات محررةٍ)

أي : مهذبة منقحة (مُسْتَوْفاةٍ) للمقصود (موجَزَةٍ) من الإِيجاز وهو : تجريد المعنى من غير رعايةٍ للفظ الأصلي بلفظ يسير . ولم يقل : « مختصرة » ؛ لأنَّ الاختصار : تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير ، مع بقاء المعنى ، وليس مراداً هنا .

[أولاً : قل ، ولا تقل في إعراب « ضُرِبَ زَيدٌ »]

- (**وينبغي**) لك أيها المعرب (**أن تقولَ في نحوِ** : « **ضُرِبَ** ») بضم أوله وكسر ما قبل آخره (**من قولك** : « **ضُرِبَ زيدٌ** ») :

(ضرب : **فعل ماض**) لتبيين نوع الفعل (**لم يُسَمَّ فاعلُه**) لتبين أنَّه لم يبق على صيغته الأصلية .

(**أو**) تقول : (**فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعولِ**) لوجَازَةِ هاتينِ العبارتَيْنِ .

(**ولا تقلْ**) : مع قولك : فعل ماض (**مبني لِمَا**) أي : شيء (**لم يُسَمَّ فاعلُه ؛ لِمَا فيه**) أي : لما في هذا التعبير ـ بمعنى العبارة ـ (**من التطويل والخفاءِ**) .

أما التطويل : فلأن هذه العبارة سبع كلمات ، والعبارتان السابقتان دون ذلك .

وأما الخفاء : فلإبهام ما وقعت عليه ما المجرورة باللام ، وفي كلتا العبارتين السابقتين نظر :

أما الأولى : فلأنَّها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له ، نحو : « قلَّما » فإنه فعل ماض لم يُسم فاعله ، مع أنَّه ليس مراداً .

وَفِي نَحو (زَيْدٌ) نَائِبٌ عَنِ الفَاعِلِ ، وَلاَ تَقُلْ مَفْعُولٌ لِما لَمْ يُسْمَّ فَاعِلُهُ ، وَصِدْقِهِ عَلَى مِثْل (دِرْهَماً) مِنْ نَحْوَ « أُعْطِيَ زَيدٌ دِرْهَماً » ، وَفِي (قَدْ) حَرْفٌ لِتَقْلِيْلِ زَمَنِ المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، وَلِتَحْقِيْقِ حَدَثَيْهِمَا . وَفِي (لَنْ) حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ . . . .

وأما الثانية : فلأنَّ المفعول حيث أطلق ، انصرف إلى المفعول به ، لأنَّه أكثر المفاعيل دوراً في الكلام ، كما قاله المصنف في المغني ، فلا يشمل المسند إلى المجرور والظرف والمصدر .

ـ (و)ينبغي لك أن تقول (**في نحو : زيد**) المسند إليه الفعل المبني للمفعول : (**نائبٌ عن الفاعل**) لجلائه ووجازته .

(**ولا تقل** : « **مفعولٌ لِما لم يسمَّ فاعلُه**) لخفائه وطوله ، كما يؤخذ مما تقدم (**وصدقِه**) بالجرِّ ، أي : ولصدق هذا القول (**على**) المفعول الثاني (**مثل** : « **درهماً** » **من نحو** : « **أعْطِيَ زيدٌ درهماً** ») فيصدق على « درهماً » في هذا المثال أنه : مفعول ما لم يسم فاعله ، مع أنَّه ليس مراداً ، ومن ثَمَّ سمَّاه المتقدمون خبراً لما لم يسمَّ فاعله .

[**ثانياً : قل في إعراب « قَدْ »**]

ـ (و)ينبغي لك أن تقول (**في « قد »**) .

قد : (**حرفٌ لتقليل زمنِ الماضي**) وتقريبه من الحال ، (**و**) تقليل حدث (**المضارع ، ولتحقيقِ حَدَثَيْهِما**) ، وتقدمت أمثلة ذلك في بحث : « قد » .

[**ثالثاً : قل في إعراب « لن »**]

ـ (و)ينبغي لك أن تقول (**في « لَنْ »**) في نحو : « لن أقومَ » : (**حرفُ نفيٍ ، ونصبٍ ، واستقبال**) .

ولا تقتضي تأكيد النفي خلافاً للزمخشري في كشافه ، ولا تأبيده خلافاً له في أنموذجه .

وَفِي (لَمْ) حَرْفُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ لِلْمُضَارِعِ وَقَلْبِهِ مَاضِياً . وَفِي (أَمَّا) المفْتُوحَةِ المُشَدَّدَةِ حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيْلٍ وَتَوْكِيدٍ . وَفِي (أَنْ) المَفْتُوحَةِ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ النُّونِ حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ يَنْصِبُ المُضَارِعَ . . . .

فـ « لن أقوم » يحتمل : أنَّك تريد أنَّك لا تقوم أبداً .

أو : أنَّك لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل ، على الأصح .

[رابعاً : قل في إعراب « لَمْ »]

(و)ينبغي لك أن تقول (في « لم ») من نحو : « لم يقُمْ » .

لم : (**حرفُ جزم ونفي للمضارعِ وقلبهِ ماضياً**) .

[خامساً : قل في إعراب « أمّا »]

(و)أن تقول (في « أمّا » **المفتوحةِ**) الهمزة ، (**المشددةِ**) الميم من نحو : ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾[1] .

أمّا : (**حرفُ شرطٍ ، وتفصيل ، وتوكيدٍ**) .

ومن نحو : « أمَّا زيدٌ فمنطلق » أما : حرف شرط وتوكيد ، بدون تفصيل .

[سادساً : قل في إعراب « أنْ »]

(و)أن تقول (في « أن » **المفتوحةِ الهمزة الساكنةِ النون**) من نحو : أن تقوم :

أن : (**حرف مصدري ينصب المضارع**) ويخلِّصه للاستقبال .

وتقوم : فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) [الضحى :٩] . **الإعراب** : فأمّا : الفاء : استئنافية . أما : حرف شرط وتفصيل وتوكيد . اليتيم : مفعول به مقدم . فلا : الفاء : واقعة في جواب (أما) لا : ناهية جازمة . تقهر : فعل مضارع مجزوم ، وفاعله مستتر أنت .

الشاهد : مجيء (أمّا) حرف شرط وتفصيل وتوكيد . وكونها شرطاً : لأنَّها قائمة مقام أداة الشرط وفعله ، بدليل لزوم الفاء في جوابها . وتفصيل : لأنَّها في الغالب تكون مسبوقة بكلام مُجْمَل ، فهي تفصِّله . وتوكيد : لأنَّها تحقق الجواب ، وأنه واقع لا محالة . شرح الكافيجي (ص٥٠٠) إعراب القرآن (١٥/ ٢٥٥) .

وَفِي (الفَاءِ) الَّتِي بَعْدَ الشَّرْطِ الفَاءُ رَابِطَةٌ لَجوابِ الشَّرطِ ، وَلاَتَقُولُ جَوَابَ الشَّرْطِ كَمَا يَقُولُونَ ، لأَنَّ الجَوَابَ الجُمْلَةُ بِأَسْرِهَا لاَ الفَاءُ وَحْدَهَا . . . .

[سابعاً : قل في الفاء التي بعد الشرط . . ولا تقل]

(و)أن تقول (**في** « **الفاء** » **التي بعدَ الشرطِ**) من نحو : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[١] .

(**الفاءُ : رابطةٌ لجوابِ الشَّرطِ**) بالشَّرط .

(**ولا تقلْ : جوابَ الشَّرطِ كما يقولون**) كالحوفي[٢] وغيره ؛ (**لأنَّ الجوابَ**) في الحقيقة إنما هو (**الجملةُ بأسْرِها**) ؛ يعني : الفاء ومدخولها ؛ (**لا الفاءُ وحدَها**) .

وفيه تجوَّز ؛ لأن الفاء لا مدخل لها في الجواب ، وإنما جيء بها لربط الجواب بالشرط كما قال قبل التعليل .

والجواب عند القائلين بأن الفاء جواب الشَّرط : أنَّه على حذف مضاف ، والتقدير : حرف جواب الشَّرط ، أو لا حذف ؛ فيكون مجازاً علاقته المجاورة ، من إطلاق أحد المتجاورَين ، وهو : الجواب ، على مجاوره وهو الفاء .

---

(١) [من الآية : ١٧/ الأنعام] . **الإعراب** : وإنْ : الواو : حرف استئناف . إن : حرف شرط جازم . يمسسْك : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، والكاف : مفعول به ، والفاعل مستتر : هو . بخير : جار ومجرور متعلقان بـ(يمسسك) فهو : الفاء : رابطة لجواب الشرط . هو : مبتدأ ، على كل : جار ومجرور متعلقان بالخبر (قدير) . وشيء : مضاف إليه مجرور . قدير : خبر المبتدأ (هو) .

الجمل : جملة : (إن يمسسك) استئنافية . **جملة** : (فهو على . . .) : في محلِّ جزم جواب الشرط .

الشاهد : مجيء الفاء : رابطة لجواب الشرط بشرطه .

(٢) **الحوفي** : أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد . نسبه إلى (حوف) ناحية تجاه بلبيس بمصر . له كتاب إعراب القرآن في عشر مجلدات توفي سنة (٤٣٠هـ) . تهذيب السير (٣١٩/٢) شذرات الذهب (٥/ ١٥٢) .

وَفِي نَحوِ (زَيدٍ) بِالجرِّ فِي « جَلَسْتُ أَمَامَ زَيْدٍ » مَخفُوضٍ بِالإضَافَةِ . وَلاَ يُقَالُ مَخْفُوضٍ بِالظَّرْفِ ، لأَنَّ المُقْتَضِي لِلخَفْضِ إِنَّمَا هُوَ الإِضَافَةُ ، أَوِ المُضَافُ لاَ كَونُ المُضَافِ ظَرْفاً بِخُصُوصِهِ بِدَلِيلِ « غُلاَمُ زَيدٍ وَإِكْرَامُ عَمرٍو » . وَفِي (الفَاءِ) فَاءُ السَّبَبِيَّةِ ، وَلاَتَقُلْ فَاءُ العَطْفِ ، لأَنَّهُ لاَ يَجُوزُ عَطْفُ الطَّلَبِ عَلَى الخَبَرِ ، . . .

[ثامناً : قل ولا تقل في إعراب « جلسْتُ أمامَ زيدٍ »]

(و) أن تقول (**في نحو** « **زيد** » **بالجر من**) نحو : (**جلستُ أمامَ زيدٍ**) .

(**زيد : مخفوض بالإضافة**) أي : بإضافة أمامَ إليه ، أو بالمضاف .

(**ولا يقال : مخفوض بالظرف**) ، وهو أمام (**لأنّ المقتضي للخفضِ إنَّما هو الإضافةُ ، أو المضافُ ، لا كون المضافِ ظرفاً بخصوصه . بدليل**) أن المضاف قد يأتي غير ظرف ، كأن يكون اسم « ذات » ، أو اسم « معنى » نحو : (**غلامُ زيدٍ ، وإكرامُ عمرو**) وفي بعض النسخ « إنما هو بالمضاف من حيث إنه مضاف » ، وهو متعين ، لأنَّ الأصح أن العامل في المضاف إليه إنما هو المضاف لا الإضافة .

[تاسعاً : قل ولا تقل في إعراب الفاء من﴿ إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾] :

(و) ينبغي أن تقول (**في الفاء**) من نحو : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾[1] . الفاءُ : (**فاء السببيةِ ولا تقل : فاءُ العطفِ ؛ لأنّه لا يجوزُ**) على رأيٍ ، أوْ لا يحسن على آخر ، (**عطفُ الطلبِ**) ، وهو قسم من الإنشاء (**على الخبرِ**) المقابل للإنشاء .

---

(١) [الكوثر : ١-٢] . **الإعراب** : إنا : إنَّ : حرف مشبه بالفعل ، ونا : في محلٍّ نصب اسمها . أعطيناك : أعطى : فعل ماض ، ونا : فاعل ، والكاف : مفعول به أول . الكوثر : مفعول به ثان . فصل : الفاء : سببية (فاء الفصيحة) . صل : فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله مستتر : أنت . لربك : جار ومجرور متعلقان بالفعل (صل) والكاف : مضاف إليه . وانحر : الواو : حرف عطف . انحر : فعل أمر معطوف على (صل) .

الجمل : جملة : (إنا . . .) : ابتدائية . جملة (أعطيناك) : في محلٍّ رفع خبر (إن) . جملة : (فصل) : واقعة في جواب شرط ، تقديره : إذا أكرمناك بذلك فصل .

الشاهد : مجيء : الفاء سببية ، وهي عند علماء البيان فاء الفصيحة .

وَلاَالعَكْسُ . وَفِي (الوَاوِ) العَاطِفَةِ حَرْفُ عَطْفٍ لمُجَرَّدِ الجَمْعِ .

وَفِي نَحوَ (حَتَّى) حَرْفُ عَطْفٍ لِلجَمْعِ وَالغَايَةِ وَالتَّدْرِيْج . وَفِي (ثُمَّ) حَرْفُ عَطْفٍ لِلتَّرْتِيْبِ مَعَ مُهْلَةٍ . . . .

فلو جعلنا الفاء عاطفة « صلِّ » على « إنا أعطيناك الكوثر » لزم عطف الإنشاء على الخبر ، (**ولا العكسُ**) ؛ أي : عطف الخبر على الإنشاء ، وهو مسألة خلاف .

منع ذلك البيانيون ؛ لما بينهما من التنافي وعدم التناسب ، وأجازه الصفَّار[١] .

قال « المرادي »[٢] في شرح « التسهيل » ، أجاز سيبويه التخالف في تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام : فأجاز : هذا زيدٌ ، ومَنْ عمروٌ ؟ اهـ

[عاشراً : وقل ولا تقل في « الواو » العاطفة]

(و) أن تقول (**في الواو العاطفة**) من نحو : جاءَ زيدٌ وعمْرٌو ، الواو : (**حرفُ عطفٍ لمجردِ الجمع**) بين المتعاطفين .

قال المصنف في « المغني » : ولا تقل : للجمع المطلق ؛ لأنَّها لا تكون للجمع المقيد نحو : « جاء زيد وعمرو قبله ، أو بعده ، أو معه » .

[حادي عشر : قل في إعراب « حتَّى »]

(و) أن تقول (**في نحو « حتى »**) من نحو : « قَدِمَ الحُجّاجُ حتَّى المشاةُ » .

حتى : (**حرفُ عطفٍ للجمعِ ، والغايةِ ، والتدريجِ**) .

[ثاني عشر : قل في نحو « ثُمَّ »]

(و) أن تقول (**في « ثم »**) من نحو : « قامَ زيدٌ ثُمَّ عمْرٌو » ، ثُمَّ (**حرفُ عطفٍ ، للترتيبِ**) بين المتعاطفين (**مع مهلةٍ**) في الزمان .

---

(١) **هو قاسم بن علي بن محمد الأنصاري المشهور بالصفَّار** : صحب الشلوبين وابن عصفور ، وشرح كتاب سيبويه مات بعد سنة (٦٣٠هـ) . بغية الوعاة (٢/ ٢٦٣) .

(٢) **المرادي** : بدر الدين الحسن بن قاسم . ولد بمصر ، وأخذ عن أبي حيان وغيره ، أتقن العربية والقراءات ، من مؤلفاته : شرح التسهيل ، شرح المفصل ، الجنى الداني . مات (٧٤٩هـ) بغية الوعاة (١/ ٤٢٧) شذرات الذهب (٨/ ٢٧٤) .

وَفِي (الفَاءِ) حَرْفُ عَطْفٍ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ .

وَإِذَا اخْتَصَرْتَ فِيهِنَّ فَقُلْ : عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ ، كَمَا تَقُولُ فِي نَحْوَ (بسم الله) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ ، كَذَلِكَ فِي نَحْوِ (لن نبرح) وَ(لن نفعل) نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ .

وَفِي (إِنَّ) المَكْسُورَةِ المُشَدَّدَةِ حَرْفُ تَوْكِيدٍ يَنْصِبُ الاسْمَ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ .

[ثالث عشر : قل في نحو « قامَ زيدٌ فعمرُ »]

(**و**) أن تقول (**في الفاء**) من نحو : « قامَ زيدٌ فعمرُ » .

الفاء : (**حرفُ عطفٍ للترتيبِ والتعقيبِ**) ، وتعقيب كل شيء بحسبه تقول : « تزوجَ فلانٌ فوُلِد له » إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل .

[رابع عشر : الاختصار في أحرف العطف الأربعة ، وفي أدوات النصب والجزم]

(**وإذا اختصَرْتَ فيهنَّ**) أي : في أحرف العطف الأربعة ، وما عطفت عليه ، (**فقل : عاطفٌ ومعطوفٌ**) .

على طريق اللف والنشر على الترتيب : الأول للأول ، والثاني للثاني ؛ (**كما تقول في نحو : بِسْمِ اللهِ : جار ومجرور**) .

(**كذلك**) تقول (**في نحو : « لن نبرحَ » و« لن نفعلَ »**) .

(**ناصبٌ ومنصوبٌ**) ، وفي نحو : لم يقُمْ : جازم ومجزوم .

[خامس عشر : قل في إعراب « إنَّ » المشددة مكسورة الهمزة]

(**و**)تقول (**في « إنَّ »**) (**المكسورة**) الهمزة (**المشدَّدة**) النون : (**حرفٌ توكيدٍ ينصبُ الاسمَ**) اتفاقاً ، (**ويرفعُ الخبرَ**) على الأصح .

(**و**) تزيد على ذلك (**في « أنَّ »**) : (**المفتوحة**) الهمزة المشدَّدة النون مصدرية فتقول : (**أن حرفُ توكيدٍ مصدريٍ ينصبُ الاسمَ**) اتفاقاً ، (**ويرفعُ الخبرَ**) على الأصح .

[سادس عشر : وقل في « كأنَّ »]

وتقول في « كأن » : حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر .

وَفِي (أَنَّ) المَفْتُوحَةَ أَنَّ حَرْفَ تَوْكِيدٍ مَصْدَرِيٍّ يَنْصِبُ الاسْمَ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ .

وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُعَابُ عَلَى النَّاشِيءِ فِي صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ ، أَنْ يَذْكُرَ فِعْلاً وَلاَ يَبْحَثُ عَنْ فَاعِلِهِ ، إِنْ كَانَ لَهُ فَاعِلٌ . أَوْ مُبْتَدأً وَلاَ يَبْحَثُ عَنْ خَبَرِهِ وَجُوباً أَوْ جَوَازاً أَوْ ظَرْفاً أَوْ مَجْرواً وَلاَ يُنَبِّهُ عَلَى مُتَعَلَّقِهِ . . . .

[سابع عشر : وقل في « لكنَّ »]

وفي « لكِنَّ » : حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر .

[ثامن عشر : وقل في « لعلّ »]

وفي « لعلَّ » حرف ترجٍ ينصب الاسم ويرفع الخبر .

[تاسع عشر : وقل في « ليتَ »]

وفي « ليت » حرف تمنٍّ ينصب الاسم ويرفع الخبر .

[ما يعاب على الناشيء في صناعة الإعراب]

١ـ (**واعلمْ أنّه يُعابُ على الناشيء في صناعةِ**) ـ بكسر الصَّاد ، وهي : العلم الحاصل من المتمرن في العمل (**الإِعرابِ**) بكسر الهمزة وتقدم بيانه :

١ـ (**أن يذكرَ فعلاً**) من الأفعال الثلاثة ، (**ولا يبحثُ عن فاعلِه ـ إن كان له فاعل**)

ـ ولو قال : أن يذكر عاملاً ، ولا يبحث عن معموله لكان أشمل :

أـ ليدخل في العامل جميع الأفعال ، وأسمائها .

ب ـ والمصادر وأسمائها .

ج ـ والصفات وما في معناها .

ويدخل في المعمول : أ الفاعل ونائبه . ب واسم كان وأخواتها . ج وخبر إن وأخواتها ، وما أشبه ذلك .

٢ـ (**أو**) يذكر (**مبتدأً**) في الأصل ، أو في « الحال » (**ولا يبحثُ عن خبرِه**) ، أهو مذكور أو محذوف (**وجوباً أم جوازاً**) .

٣ـ أو يذكر (**ظرفاً أو مجروراً**) لهما متعلق ، (**ولا يُنبّهُ على مُتَعلَّقِهِ**) أهو فعل ، أو

أَوْ جُمْلَةً وَلاَ يَذْكُرَ أَنَّ لَهَا مَحلاًّ مِنَ الإِعْرَابِ أَمْ لاَ . أَوْ مَوْصُولاً وَلاَ يُبَيِّنَ صِلَتَهُ وَعَائِدَهُ .

وَمِمَّا يُعَابُ عَلَى النَّاشِىءِ فِي صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي إِعْرَابِ الاسْمِ المُبْهَمِ مِنْ قَوْلِكَ « قَامَ ذَا » أَوْ « قَامَ الَّذي » عَلَى أَنْ يَقُولَ : (ذَا) اسْمُ إِشَارَةٍ ، ويَقُولَ فِي (الَّذي) : اسْمٌ مَوصُولٌ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لاَ يُبْنَىٰ عَلَيْهِ إِعْرَابٌ . فَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : فَاعِلٌ مَحَلُّهُ رَفْعٌ . فَإِنْ قُلْتَ لاَ فَائِدَةَ فِي (ذَا) أَنَّهُ اسْمُ إِشَارَةٍ بِخلاَفِ قَوْلِكِ « فِي الَّذي » إِنَّهُ اسْمٌ مَوْصُولٌ فَإِنَّ فِيْهِ تَنْبِيْهاً عَلَى . . . .

شبهه . وتقدَّم أن المجرور بحرف زائد لا يتعلق بشيء فلا متعلَّق له .

٤ـ (**أو**) يذكر (**جملةً**) فعلية أو اسمية (**ولا يذكرُ : أنّ لها محلاً من الإعرابِ أم لا ؟**) وهل المحل رفع ، أو نصب ، أو خفض ، أو جزم ؟

٥ـ (**أو**) يذكر (**موصولاً**) اسمياً ، (**ولا يبينُ صلتَهُ وعائدَهُ**) .

[ومما يعاب على الناشىء في صناعة الإعراب]

٢ـ (**أن يقتصر في إعراب الاسم المبهم من قولك : « قام ذا » أو « قام الذي »** ، **على أنْ يقول**) في الأول : (**ذا : اسم إشارة**) أو (**يقول في**) الثاني : (**الذي : اسمُ موصولٍ** ، **فإن ذلك لا يبنى عليه إعرابٌ**) من رفع أو غيره .

(**فالصوابُ أنْ يقالَ**) في « **ذا** » و« الذي » في المثالين : (**فاعلٌ محلُّه رفعٌ**) ، وهو اسم إشارة ، أو فاعل ، وهو اسم موصول .

وهل المحل للموصول دون صلته ، أولهما ؟ صَحَّحَ في المغني الأول .

[سؤال وجوابه]

وقد أورد المصنف سؤالاً على ما قرّره وأجاب عنه ؛ فقال : (**فإن قلتَ : لا فائدةَ**) في قوله (**في « ذا » : إنه اسمُ إشارةٍ**) بعد قوله : إنه فاعل ؛ لأنَّ الغرض بيان الإعراب ، وكونه اسم إشارة لا ينبنى عليه إعراب (**بخلافِ قوله في الذي**) مع بيان محله من الإعراب : (**إنَّه « اسمٌ موصول » فإنَّ فيه**) فائدة ، و(**تنبيها على**

مَا يَفْتَقِرُ المَوْصُولُ إِلَيْهِ مِنَ الصِّلَةِ وَالعَائِدِ ، لِيَطْلُبْهُمَا المُعرِبُ ، وَلِيَعْلَمْ أَنْ جُمْلَةَ الصِّلَةِ لاَ مَحَلَّ لَهَا قَلْتُ : بَلْ فِيهِ فَائِدَةٌ وَهِي : التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ مَا يَلحَقُهُ مِنَ الكَافِ حَرْفُ خَطابٍ ، لاَ أَنَّهَا اسْمٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَلِيَهْتَدِي إِلى أَنَّ الاسْمَ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَهُ مِنْ نَحْوِ قَوْلِكِ : « جَاءَنِي هَذَا الرَّجُلَ » نَعْتٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى الخِلاَفِ فِي المُعَرَّفِ بِأَل الوَاقِعِ بَعْدَ اسْمِ الإِشَارَةِ وَالوَاقِعِ بَعْدَ أَيُّهَا . وَمِمَّا لاَ يُبْنَىٰ عَلَيْهِ إِعْرابٌ أَنْ تَقُولَ فِي (غُلاَمُ) مِنْ نَحوَ « غُلاَمُ زَيدٍ » مُضَافٌ مُقْتَصِراً عَلَيهِ ، فَإِنَّ المَضَافَ لَيْسَ لَهُ إِعْرَابٌ مُسْتَقِرٌّ ، كَمَا فِي الفَاعِلِ . . . .

ما يفتقرُ الموصولُ إليه من الصلةِ والعائدِ ليطلُبَهُما المعربُ ، وليعلمَ أنَّ جملةُ الصِّلةِ لا محلَّ لها ؟)

(**قلتُ : بل فيه**) ، أي : في قوله : اسم إشارة (**فائدة وهي**) :

(**التنبيهُ على أنّ ما يلحقُه من الكافِ حرفُ خطابٍ**) ؛ وإن كانت متصرفة تصرف الأسماء ، (**لا أنّها « اسمٌ مضاف إليه »**) .

(**وليهتديَ إلى أنَّ الاسمَ**) « المقرون بأل » (**الذي يقعُ بعدَه**) ، أي : بعد اسم الإشارة (**من نحوِ قولك : « جاءني هذا الرجلُ » ، نعتٌ**) عند « ابن الحاجب » ، (**أو عطفُ بيانٍ**) عند « ابن مالك » .

(**على الخلافِ**) المذكور (**في المعرَّفِ بأل الواقع بعد « اسمِ الإشارةِ » ، والواقع بعد : « أيُّها »**) في نحو : « يا أيُّها الرجلُ » .

فذهب بعضهم : إلى أنَّه نعت « أيها » ، وبعضهم : إلى أنَّه عطف بيان عليها ، وقيل : بدل منها(١) .

[ما لا يبنى عليه إعراب]

(**وممّا لا يُبنى عليه إعرابٌ أنْ تقولَ في « غلامُ » من نحو : « غلامُ زيدٍ » ، مضافٌ مقتصراً عليه ؛ فإنَّ المضافَ ليسَ له إعرابٌ مستقرٌّ كما في الفاعل**) ؛ فإن له إعراباً

---

(١) التفصيل في هذه المسألة أن يقال : إن كان الاسم الواقع بعد (أيها) جامداً أعرب بدلاً . وإن كان مشتقاً أعرب صفة نحو : يا أيها القائمُ ورأي الخليل أنه عطف بيان .

وَنَحوه وَإِنَّمَا إِعْرَابُهُ بِحَسَبِ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ . فَالصَّوَابُ أَنْ يُبَيِّنَ فَيَقُولَ : فَاعِلٌ أَوْ مَفْعُولٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ . بِخِلَافِ المَضَافِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ لَهُ إِعْرَاباً مُسْتَقِرّاً وَهوَ الجرُّ بِالمُضَافِ ، فَإِذَا قِيلَ مُضَافٌ إِلَيْهِ عُلِمَ أَنَّهُ مَجْرُورٌ .

مستقراً ، وهو الرفع لفظاً أو محلاً ، (**ونحوه**) : أي : الفاعل مما له إعراب مستقر كالمفعول ؛ فإن له إعراباً مستقراً ، وهو النَّصب .

بخلاف المضاف فإنه ليس له إعراب مستقر ، (**وإنَّما إعرابُه بحسْبِ ما يدخلُ عليهِ**) مما يقتضي رفعه أو نصبه أو خفضه .

(**فالصَّوابُ أنْ يبينَ**) مواقع إعرابه (**فيقولَ : فاعلٌ ، أو مفعولٌ ، أو نحوُ ذلك**) من العمد والفضلات ، (**بخلافِ المضافِ إليه ؛ فإن له إعراباً مستقراً وهو الجرُّ بالمضافِ ، فإذا قيل : مضافٌ إليه عُلِمَ أنَّه مجرورٌ**) لفظاً أو محلاً .

[مما ينبغي للمعرب]

ـ وينبغي للمعرب أن لا يعبِّر عما هو موضوعٌ على حرف واحد « بلفظه » فيقول في الضَّمير المتصل بالفعل نحو « ضربت » ، ت : فاعل ؛ إذ لا يكون اسم هكذا ؛ فالصواب أن يعبِّر عنه باسمه الخاص ، أو المشترك فيقول : « التاء » أو « الضَّمير » فاعل .

ـ أما إذا صار بالحذف على « واحد » فلا بأس بذلك .

فتقول في « م » : مبتدأ حذف خبره ؛ لأنه بعض أيمن ، وفي « ق » من نحو قولك : قِ نفسك : فعل أمر ، لأنه من الوقاية .

ـ فإن كان موضوعاً على حرفينِ ينطقُ به فتقول : مَنْ : اسم استفهام ، وما أشبه ذلك .

ـ ولا يحسن أن يعبِّر عن الكلمة بحروف هجائها فلا تقول : الميم والنون : اسم استفهام .

ولذلك كان قولهم : ألْ : في أداة التعريف أقيس من قولهم : الألف واللام .

وَيَنْبَغِي أَنْ يَجْتَنِبَ المُعْرِبُ أَنْ يَقُولَ فِي حَرْفٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ زَائِدٌ ، لأَنَّهُ يُسْبَقُ إِلى الأَذْهانِ ، أَنَّ الزَّائِدَ هُو الَّذِي لاَ مَعْنَىٰ لَهُ أَصْلاً ، وَكَلاَمُهُ تَعَالَىٰ مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ . وَمَنْ فَهِمَ خِلاَفَ ذَلِكَ فَقَدْ وَهِمَ . وقَدْ وَقَعَ هَذَا الوَهمُ للإِمَامِ فَخْرِ الدّين الرَّازِي ....

[ما ينبغي أن يجتبنه المعرب]

- (**وينبغي أنْ يجتنبَ المعرب أن يقولَ في حرفٍ من كتابِ اللهِ « زائد »**) تعظيماً له واحتراماً ؛ (**لأنّه يسبقُ إلى الأذهانِ أنّ الزائدَ هو : الذي لا معنى له أصلاً وكلامُه تعالى مُنزّهٌ عن ذلك**) ؛ لأنَّ ما من حرف إلا وله معنى صحيح .

(**ومَنْ فهِمَ خلافَ ذلك فقدْ وَهِمَ! وقد وقعَ هذا الوهَمُ**) بفتح الهاء ، مصدر وَهِم بكسرها ، إذ غلط (**الإمامُ فخرُ الدين الرازيّ**) خطيب الري .

قال « الكافيجي »[1] : **فإن قلت** : من أين علم المصنف أن هذا الوهم وقع للإمام فخر الدين الرازي ؟ **قلت** : من أمرين :

الأول : **أنّه** نقل إجماع الأشاعرة على عدم وقوع المهمل في كتاب الله تعالى ، وهو عين الإجماع على عدم وقوع الزائد فيه ؛ إذ الزائد بهذا المعنى هو عين المهمل ، فلو لم يقع له هذا الوهم لما احتاج إلى التعرض لهذا الإجماع .

والثاني : **أنّه** حمل (ما) في قوله تعالى : ﴿فبما رحمة ﴾[2] . على أنّها استفهامية

---

(١) **الكافيجي** : محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي الحنفي . ولد سنة (٧٨٨هـ) اشتغل بالعلم وارتحل إلى بلاد العجم ، فلقي العلماء الأجلاء وأخذ عنهم حتّى برع في العلوم الشرعية والعربية . له تصانيف كثيرة منها : نزهة المعرب . وشرح موصل الطلاب لابن هشام توفي (٨٧٩هـ) . بغية الوعاة (١/ ٩٩) شذرات الذهب (٩/ ٤٨٩) .

(٢) [من الآية : ١٥٩/ آل عمران] . **الإعراب** : فبما : الفاء : استئنافية . الباء : حرف جر . ما : صلة . رحمةٍ :اسم مجرور بالباء . متعلقان بالفعل (لنت) . من الله : جار ومجرور متعلقان (برحمة) أو بمحذوف صفة لها .

الشاهد : مجيء (ما) زائدة (صلة) في القرآن الكريم . على رأي الجمهور . واستفهامية تعجبية على رأي الرازي .

فَقَالَ الفَخْرُ الرَّازِي : المُحَقِّقُونَ مِنَ المُتَكَلِّمِينَ عَلَى أَنَّ المُهْمَلَ لاَ يَقَعُ فِي كَلاَمِ اللهِ تَعَالَىٰ ، وَأَمَّا (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ فَيُمكِنُ أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامِيةً لِلتَّعَجُبِ وَالتَّقْدِيرُ فَبأيِّ رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ . . . .

بمعنى التعجب كقوله تعالى : ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾[1] .

(١) فأشار المصنف إلى الأوّل بقوله : (**فقال الفخرُ الرازيُّ : المحققونَ مِنَ المتكلمينَ**) ، وهم الأشاعرة (**على أنّ المهملَ لا يقعُ في كلامِ الله تعالى**) لترفُّعه عن ذلك .

(٢) وأشار إلى الثاني بقوله: (**وأمّا « ما » في قوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ فيمكن أن تكون استفهامية للتعجب ، والتقدير : فبأي رحمة من الله ؟!**) يعني : لا زائدة . انتهى كلام فخر الدين الرازي[2] .

والظاهر أن هذا الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلاً عن أن يقع لمثل هذا الإمام .

وإنما أنكر إطلاق القول بالزائد : إجلالاً لكلام الله تعالى ، وللملازمة لباب الأدب كما هو اللائق بحاله .

وأما حمل « ما » في قوله تعالى : ﴿فبما رحمة﴾على أن تكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والإمكان الذي قاله المعربون . وعبارة بعضهم : قيل : « ما » زائدة للتوكيد ، وقيل : نكرة موصوفة برحمة .

وقيل : غير موصوفة ، ورحمة بدل منها ؛ فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل . اهـ كلام الكافيجي[3] .

---

(١) [من الآية : ٢٠/ النمل] . **الإعراب** : ما : اسم استفهام مبتدأ . لي : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر . لا : نافية . أرى : فعل مضارع ، فاعله : أنا . الهدهد : مفعول به .

وجملة : (أرى) : في محلّ نصب حال من ياء المتكلم في (لي) .

الشاهد : مجيء (ما) استفهامية تعجبية على رأي الإمام الرازي .

(٢) انظرا التفسير الكبير ٩/ ٦٢ـ ٦٣ .

(٣) شرح قواعد الإعراب ٥٢٢ـ ٥٢٣ .

وَالزَّائِدُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُؤْتَ بِهِ إِلاَّ لِمُجَرَّدِ التَّقْوِيَةِ وَالتَّوكِيْدِ ، وَالتَّوجِيْهُ المَذْكُورُ فِي الآيَةِ بَاطِلٌ لأَمْرَينِ :

أَنَّ (مَا) الاسْتِفْهَامِيَّةَ إِذَا خُفِضَتْ وَجَبَ حَذْفُ أَلِفِهَا نَحوَ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ وَأَنَّ خَفْضَ (رَحْمَةٍ) حِينَئِذٍ يُشْكِلُ ، لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ بإِضَافَةٍ ، وَلاَ بالإِبْدَالِ مِنْ ذَلِكَ ، لأَنَّ المُبْدَلَ مِن اسْمِ الاسْتِفْهَامِ لاَبُدَّ مِنْ أَنْ يَقْتَرِنَ بِهَمْزَةِ الاسْتِفَهَامِ . . . .

ولما فرغ المصنف من نقل كلام الرازي ، وتوجيهه ، أراد إبطاله ، وبيان تعريف الزائد ، قال :

(**والزائدُ عند النحويينَ هو : الذي لم يؤتَ بهِ إلا لِمُجرَّدِ التقويةِ والتوكيدِ**) ، لا أن الزائد عندهم هو المهمل كما توهمه الإمام الرازي ، وأنت قد علمت أن الإمام بريء من ذلك .

(**والتوجيهُ المذكورُ**) للإمام الرازي (**في الآية باطل لأمرين**) :

أحدهما : (**أنّ « ما » الاستفهاميةَ إذا خُفِضَتْ وجبَ حذفُ ألِفها**) ، فرقاً بين الاستفهام والخبر (**نحو** : ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾) وما في الآية ثابتة الألف ، ولو كانت استفهامية لحذف ألفها لدخول حرف الخفض عليها .

وأجيب : **بأن** حذف ألف « ما » الاستفهامية إذا دخل عليها الخافض أكثري لا دائمي ، فيجوز إثباتها للتنبيه على بقاء الشيء على أصله .

وعورض : بأن إثبات الألف لغة شاذة ، لا يحسن تخريج التنزيل عليها .

(و)**الأمر الثاني** : (**أنّ خفْضَ رحمةٍ حينئذٍ**) أي : حين إذ قال : إن « ما » ، استفهامية (**يُشْكِلُ**) على القواعد ، (**لأنّه**) أي : خفض رحمة ، (**لا يكونُ بإضافةٍ**) ، إذ ليس في أسماء الاستفهام ما يضاف إلا « أيّ » عند النحاة الجميع . « وكم » عند أبي إسحاق الزَّجاج .

(**ولا**) يكون خفضها (**بالإبدالِ من ذلك**) ، ولا يجوز ؛ (**لأنّ المبدلَ مِن اسمِ الاستفهامِ لا بدَّ مِنْ أنْ يقترنَ بهمزةِ الاستفهام**) ، إشعاراً بتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصداً ، فاختصت الهمزة بذلك ، لأنه أصل الباب ، ووضعها على حرف واحد

نَحْوَ « كَيْفَ أَنْتَ أَصَحِيْحٌ أَمْ سَقِيمٌ » . وَلاَ عَلَى أَنْ تَكُونَ (رَحْمةٍ) صِفَةً (لِما) ، وَلاَ عَلَى أَنْ تَكُونَ (رَحْمةٌ) بَيَاناً عَلَى (مَا) ، لأَنَّ (مَا) لاَ تُوصَفُ . وَكَثِيْرٌ مِنَ النَّحْوِيِيْنَ المُتَقَدِّمِيْنَ يُسَمُّونَ الزَّائِدَ صِلَةً ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيْهِ مُوَكِّداً ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيْهِ لَغْواً ، ....

(**نحو : كيفَ أنتَ ، أصحيحٌ أم سقيمٌ ؟**) .

فكيف : اسم استفهام خبر مقدم ، وأنت : مبتدأ مؤخر ، والهمزة هي التي صحَّحَت إبدال (صحيح) من (كيف) .

وأم : حرف عطف ، **وسقيم** : معطوف عليه ، فصحيح : بدل مفصل من كيف ، ولذلك قرن بهمزة الاستفهام ، وسقيم : معطوف عليه .

ورحمة : لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا تكون بدلاً من « ما » (**ولا**) يكون خفضها (**على أنْ تكونَ « رحمةٍ » صفةً لِمَا**) ، لأنَّ « ما » لا توصف إذا كانت شرطية أو استفهامية .

وكل ما لا يوصف ، لا يكون له صفة ؛ فوجب أن لا تكون صفة لـ « ما » .

(**ولا**) يكون خفضها (**على أنْ تكونَ « رحمةً » « بياناً »**) أي : عطف بيان (**على « ما » ، لأنَّ « ما » لا توصَفُ**) . وما لا يوصف لا يعطف عليه عطف بيان كالمضمرات عند الأكثرين .

وللإمام الرازي أن يقول : لما كانت « ما » على صورة الحرف نقل الإعراب منها إلى ما بعدها فجرَّت بالحرف على حد : « مررتُ بالضارِبِ » . على القول باسمية « أل » وهو الأصح .

(**وكثيرٌ مِنَ النحويين المتقدمين يسمُّونَ « الزائدَ » صلةً**) ؛ لكونه يتوصل به إلى نيل غرض صحيح ، لتحسين الكلام وتزيينه .

(**وبعضُهم يسميهِ مؤكِّداً**) ؛ لأنَّه يعطي الكلام معنى التأكيد والتقوية .

(**وبعضُهم يسميهِ : « لغْواً »**) لإلغائِه ؛ أي : عدم اعتباره في حصول الفائدة به ، لكن اجتناب هذه العبارة الأخيرة في التنزيل واجب ؛ لأنه يتبادر إلى الأذهان من اللغو : الباطل ، وكلام الله منزه عن ذلك .

وَفِي هَذَا القَدْرِ كِفَايَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ وَاللهُ المُوفِقُ وَالهَادِي إِلى سَبِيْلِ الخَيرات بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ .

[خاتمة المؤلف]

(**وفي هذا القدرِ**) الذي ذكره المصنف (**كفايةٌ لمَنْ تأمَّلَهُ**) فإن التأمل
أصل في إدراك الأمور كلها ، فلذلك حث على التأمل في
ختم الكتاب ، كما في افتتاحه حيث قال :
تقتفي بمتأملها جادة الصواب ، (**واللهُ الموفِّقُ**
والهادي إلي سبيلِ الخيراتِ بمنّهِ وكرمهِ)
كما فعل أول الكتاب
حيث قال : ومن الله أستمد التوفيق والهداية إلى
أقوم طريق بمنه وكرمه فختم كتابه
بما ابتدأ به وصلّى اللهُ على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين
والحمد لله رب
العالمين

* * *

منظومة الزَّواوي

تأليف

الشيخ : أبي الفداء زيَّان بن فائد الزَّواوي

مقدمة

أَحْمَدُ رَبِّ [الله] جَلَّ مُنْعِمَا أَخْرَجَ مِنْ جَهْلٍ وَجَلَّى مِنْ عَمَى
فَعَلَّمَ البَيَانَ وَالإِعْرَابَا وَأَلْهَمَ الحِكْمَةَ وَالصَّوَابَا
فَلاَحَ لِلأَذْهَانِ مَعْنَى مَا خَفَى مِنَ الكِتَابِ وَحَدِيثِ المُصْطَفَى
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهْ مَنْ أَسَّسَ الإِعْرَابَ فِي شَرِيْعَتِهْ
وَقَدْ حَصَرْتُ بِطَرِيْقِ الرَّجَزِ « قَوَاعِدَ الأَعْرَابِ » حَصْرَ مُوجَزِ
لِيَسْهُلَ الحِفْظُ عَلَى الطُّلاَبِّ فِي تِلْكُمُ الأَرْبَعَةِ الأَبْوَابِ

الباب الأول : في الجملة وأحكامها وفيه أربع مسائل

المسألة الأولى : في شرح الجملة

فَسَمِّ بِالكَلاَمِ لَفْظَكَ المُفِيدْ أَوْ جُمْلَةً « كَالعِلْمُ خَيْرُ مَا اسْتُفِيدْ »
لَكِنَّهَا أَعَمُّ مَعْنَىً مِنْهُ إِذْ شَرْطُهُ حُسْنُ السُّكُوتِ عَنْهُ
إِنْ بُدِئَتْ بِالاسْمِ فَهْيَ اسْمِيَّهْ أَوْ بُدِئَتْ بِالفِعْلِ قُلْ فِعْلِيَّهْ
إِنْ قِيلَ « ذَا أَبُوهُ شَأْنُهُ النِّدَا » فَكُلُّهَا غَيْرَ الأَخِيرِ مُبْتَدَا
بَلْ خَبَرٌ عَنْ ثَالِثٍ كَمَا هُمَا عَنْ وَسَطٍ وَالكُلُّ عَمَّا قُدِّمَا
فَجُمْلَةَ الأَوَّلِ سَمِّ كُبْرَى وَجُمْلَةَ الثَّالِثِ سَمِّ صُغْرَى
وَذَاتَ حَشْوٍ بِاعْتِبَارِ مَا وَلِي كُبْرَى وَصُغْرَى بِاعتبارِ الأَوَّلِ

المسألة الثانية : في الجمل التي لها محل من الإعراب

مَوْضِعُهَا خَبَرُ مُبْتَدَا وَإِنْ رَفْعٌ وَفِي « كَانَ » وَ« كَادَ » النَّصْبُ عَنْ
وَالحَالُ وَالمَفْعُولُ أَرْبَعُ جُمَلْ مِمَّا حَكَوْا أَوْ عَلَّقُوا عَنْهَا العَمَلْ
أَوْ كَانَ آخِرَ مَفَاعِيلِ « أَرَى » أَوْ «ظَنَّ» أَوْ تُضِفْ لَهَا الوَقْتَ[1] اجْرُرَا
وَ« كُلَّمَا » مِنْ بَعْدِ « إِذْ ، حَيْثُ ، إِذَا » « لَمَّا » الزَّمَانِي « بَيْنَمَا » « بَيْنَ » كَذَا

---

(١) نسخة : إلى الوقت .

وَاحْكُـمْ بِـهِ لِلْفِعْـلِ لاَ لِلْجُمْلَـهْ ... فِي نَحْوِ « إِنْ زُرْتُـكَ زُرْتُ وُصْلَـهْ »
كَـذَلِـكَ الشَّـرْطُ إِذَا الآتِـي جُـزِمْ ... فِـي عَطْفِـهِ عَلَيْـهِ قَبْـلَ أَنْ تَتِـمْ
جُمْلَتُـهُ إِنْ أُعْمِلَـتْ فِـي مِثْـلِ « إِنْ » ... « قَـامَ وَيَقْعُـدْ » ذَا الفَتَـى سَرَّ الحَـزِنْ
وَفِي « أَقُومُ » بَعْدَ « إِنْ قُمْتَ » اخْتُلِفْ ... قِيـلَ دَلِيلُـهُ وَقِيـلَ « الْفَـا » حُـذِفْ
وَهْـيَ عَلَـى حَسَـبِ مَـا قَـدْ تَبِعَـتْ ... مِـنْ مُفْـرَدٍ أَوْ جُمْلَـةٍ تَقَـدَّمَـتْ
مِـنْ ظَنِّنِـي « أَعْلَمْتُـهُ فَضْلِـي ظَهَـرْ » ... إِذْ صُغْـتُ نَظْمـاً اسْتَنَـارَ وَزَهَـرْ
فَـاللهُ يَعْلَـمُ أَكُنْـتُ كِـدْتُ ... أَقُـولُ أَنْـوِي الخَيْـرَ إِنِّـي سُـدْتُ

المسألة الثالثة : في الجمل التي لا محل لها من الإعراب

فِـي الابْتِـدَاءِ سَمِّهَـا اسْتِنَـافِيَـهْ ... وَبَعْـدَ « حَتَّـى » وَهْـيَ الابْتِـدَائِيَـهْ
وَقَـوْلُ مَـنْ جَـرَّ بِهَـا لاَ يَجْـرِي ... إِذْ لاَ تُعَلَّـقُ حُـرُوفُ الجَـرِّ
عَـنْ عَمَـلٍ وَبَعْـدَهَـا مَكْسُـورَهْ ... « إِنَّ » أَتَـتْ وَفَتْحُهَـا مَجْـرُورَهْ
وَصِلَـةُ اسْـمٍ أَوْ لِحَـرْفٍ وَالتِـي ... [مَـا] بَيْـنَ شَيْئَيْـنِ بَيَـانٌ عَنَّـتِ
وَالاعْتِـرَاضُ جَـائِـزٌ بِـأَكْثَـرَا ... مِـنْ جُمْلَـةٍ وَالفَـارِسِـيُّ حَظَـرَا
وَذَاتُ تَفْسِيـرٍ « أَيْ » المُعَـدَّهْ ... لِكَشْـفِ مَـا تَلِيـهِ غَيْـرَ عُمْـدَهْ
أَيْ غَيْـرَ مُخْبَـرٍ بِهَـا عَـنْ مُضْمَـرِ ... شَـأْنٍ وقُـلْ بِحَسَـبِ المُفَسَّـرِ
وَفِـي جَـوَابِ قَسَـمٍ لِـذَا مُنِـعْ ... « زَيْـدٌ لأُكْـرِمَنَّـهُ » لَكِـنْ دُفِـعْ
إِذْ جُمْلَـةُ القَسَـمِ مَـعْ مَـا بَعْـدَهُ ... خَبَـرُ « زَيْـدٍ » لاَ الجَـوَابُ وَحْـدَهُ
والشَّرطُ لَمْ يَجْزِمْ « كَلَوْلاَ ، لَوْ ، إِذَا » ... أَوْ جَازِمٍ خَالٍ مِنْ « الفَا » أَوْ « إِذَا »
أَوْ إِنْ أَتَـتْ تَتْبَـعُ فَـاقِـدَ المَحَـلْ ... وَ« الوَاوُ » لاَ لِلحَالِ بَلْ لِلعَطْفِ حَلْ
« آلَيْـتُ » أَيْ أَقْسَمْـتُ وَالقَسَـمُ بَـرْ ... لَـوْ تَـابَ مَـنْ عَصَـى لَعَـزَّ وَانْتَصَـرْ

المسألة الرابعة : في الجملة الخبرية التي لم يطلبها العامل لزوماً

إِنْ وَلِيَـتْ نَكِـرَةً فَهْـيَ صِفَـهْ ... وَحَـالٌ أَنْ جَـاءَتْـكَ بَعْـدَ المَعْـرِفَـهْ
إِنْ كَـانَتَـا فِـي ذَاكَ مَحْضَتَيْـنِ ... أَوْ لاَ فَمُحْتَمِلَـةُ الـوَجْهَيْـنِ

الباب الثاني : في الجارِّ والمجرور وفيه أربع مسائل

المسألة الأولى : أن الجارَّ والمجرور لا بدَّ من تعلُّقه بالفعل وشبهه

بِمَـــا كَفِعْـــلٍ عَلِّقَنْــــهُ وَاسْتَقِـــلْ ... مَا زِيدَ « لوْلاَ ، كَافُ تَشبيهٍ ، لَعَلْ »
فَـالفَتْـحُ وَالكَسْـرُ لِـلاَمِهَـا الأَخِيـرْ ... وَالحَـذْفُ لـلأَوَّلِ وَالثَّبْـتُ الكَثِيـرْ
وَإِنَّمَـــا جَــرَّ بِهَـــا عُقَيْـــلُ ... كَـذَاكَ « لَـوْلاَ » جَـرُّهَـا قَلِيـلُ

المسألة الثانية : في بيان حكم الجارِّ والمجرور والواقع بعد المعرفة والنكرة

وَحُكْمُــهُ كَحُكْــمِ جُمِلَــةٍ جَــرَى ... بَعْــدَ مُعَــرَّفٍ وَمَــا قَــدْ نُكِّــرَا

المسألة الثالثة : في بيان متعلَّق الجارِّ والمجرور

بكَـــائِـــنٍ مُقَـــدَّرٍ أَوِ اسْتَقَـــرْ ... فِـي صِفَـةٍ أَوْ صِلَـةٍ أَوْ فِـي الخَبَـرْ
أَوْ حَــالٍ اسْتَقَـرَّ عَيِّـنْ فِـي الصِّلَـهْ ... إِذْ هِــيَ لاَ تَكُــونَ غَيْــرَ جُملَــهْ

المسألة الرابعة : في رفع المجرور لفاعله جوازاً

فِـي رَفْعِـهِ الفَـاعِلَ فِـي ذِي الأَرْبَعَـهْ ... وَبَعْــدَ الاسْتِفْهَــامِ وَالنَّفْــي سَعَــهْ
تَقُــولُ مَــا فِيْــهِ ارْتِيَــابٌ فَـارْتِيَـابْ ... فَــاعِــلُ فِيــهِ إِذْ عَــنِ اسْتَقَـرَّ نَـابْ
أَوْ مُبْتَـــدَا وَخَبَـــرٌ قَـــدْ سَبَقَـــا ... وَالأَخْفَــشُ الــوَجْهَــانِ عَنْــهُ أُطْلِقَــا
وَالظَّـرْفُ كَـالمَجْـرُورِ فِـي التَّعَلُّـقِ ... وَغَيْــرِهِ مِــنَ الفُصُــولِ السُّبَّــقِ

الباب الثالث :

في كلمات يحتاج إليها المعرب وهي عشرون كلمة ، وهي ثمانية أنواع

النوع الأول : ما يأتي على وجه واحد وهو : « عَوْضُ ، قطّ ، أبداً ، أجل ، بلى »

« عَوْضُ » افْتَحِ العَيْنَ وَثَلِّثِ الأَخِيرْ ... وَإِنْ أَضَفْتَــهُ فَبِــالفَتْــحِ جَـدِيـرْ
« وَأَبَــداً » ظَــرْفَــانِ لِلمُسْتَقْبَــلِ ... اسْتَغْـرَقَـاهُ « قَـطُّ » بَـالعَكْسِ اجْعَـلِ
بِفَتْــحِ قَــافِــهِ وَضَــمِّ الطَّــاءِ ... مُشَــدَّداً فِــي اللُّغَــةِ الفُصْحَــاءِ
حَـرفُ « أَجَـلْ » تَصْدِيـقَ إِخْبَـارٍ جَـلاَ ... حَـرْفُ « بَلَـى » جَـوابُ نَفْـيٍ مُسْجَـلاَ

النوع الثاني : ما جاء على وجهين وهو « إذا »

مُسْتَقْبَلٌ ظَرْفٌ « إِذَا » شَرْطاً يَجُرْ جَوَابُهُ يَنْصِبُهُ فَلاَ يَضُرْ
وَاخْتَصَّ « ذَا » بِالجُمْلَةِ الفِعْلِيَّهْ وَ« ذُو » المُفَاجَأَةِ بِالإِسْمِيَّهْ
وَالخُلْفُ فِيهِ هَلْ يُعَدُّ حَرْفَا أَوْ لِمكَانٍ أَوْ زَمَانٍ ظَرْفَا

النوع الثالث : ما جاء على ثلاثة أوجه وهي
« إذ ، لمّا ، نعَمْ ، إيْ ، حتّى ، كلّا ، لا »

« إِذْ » ظَرْفُ مَا مَضَى وَتَلْقَى الجُمْلَتَيْنْ كَسَادَ إِذْ شَبَّ وَإِذْ هُوَّ دُوَيْنْ
وَقَدْ تَلِي الآتِي كَمَا تَلِي المُضِي « إِذَا » وَكُلُّهَا بِمَنْزِلِ المُضِي
وَحَرْفُ تَعْلِيلٍ بِهِ القُرآنُ قَدْ جَاءَ وَحَرْفُ فَجْأَةٍ نَظْماً وَرَدْ
حَرْفُ وُجُودٍ لِوُجُودٍ « لَمَّا » فِي نَحْوِ لَمَّا جِئْتُ جَاءَ الأَسْمَى
وَاخْتَصَّ بِالمَاضِي وَقِيلَ إِنَّهُ ظَرْفٌ بِمَعْنَى الحِينِ وَانْوِ وَهْنَهُ
وَحَرْفُ جَزْمٍ نَفْيُهُ المُضَارِعَا يَقْلِبُ مَعْنَاهُ مُضِيّاً وَقَعَا
مُتَّصِلَ النَّفْيِ بِوَقْتِ الحَالِ مُنْتَظِرَ الثُّبُوتِ فِي المَآلِ
وَحَرْفُ الاسْتِثْنَاءِ عِنْدِ مَنْ شَدَا « لَمَّا » عَلَيهَا حَافِظٌ مُشَدَّدَا
وَحَرْفُ تَصْدِيقٍ « نَعَمْ » بَعْدَ الخَبَرْ وَبَعْدَ الاِسْتِفْهَام لِلإِعْلاَمِ قَرْ
لِلوَعْدِ بَعْدَ طَلَبٍ « إِيْ » كَنَعَمْ كَإِيْ وَرَبِّي خُصِّصَتْ « إِيْ » بِالقَسَمْ
وَجَرَّ « حَتَّى » اسْماً صَرِيحاً كَإِلَى مَعْنىً كَذَا فِي جَرِّهَا المُؤَوَّلاَ
مِنْ أَنْ وَاتٍ تَارَةً وَأُخْرَى كَكَيْ كَجُدْ حَتَّى تَحُوزَ فَخْرَا
وَقِيلَ قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى إِلاَّ وَجَاءَ فِي شِعْرِهِمُ المُحَلاَّ
وَحَرْفُ عَطْفٍ مُطْلَقَ الجَمْعِ تُفِيدْ كَالوَاوِ تَالِيهَا بِأَمْرَيْنِ يَزِيدْ
بِكَوْنِهِ بَعْضاً وَغَايَةً شَرَفْ وَعَكْسِهِ لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطَفْ
ضَابِطُهَا مَا صَحَّ أَنْ يُسْتَثْنَى صَحَّ دُخُولُهَا عَلَيْهِ مَعْنَى
حَرْفُ ابْتِدَاءٍ بِمُضَارِعٍ رُفِعْ أَوْ مَاضٍ أَوْ جُمْلَةِ الاسْمَاءِ جُمِعْ
وَلَفْظُ « كَلاَّ » حَرْفُ رَدْعٍ اشْتَهَرْ وَحَرْفُ تَصْدِيقٍ كَكَلاَّ وَالقَمَرْ

وَنَحْـــوُ كَـــلاَّ « لاَ » تُطِعْـــهُ حَـــلاَّ كَحَقَّـــا أَوْ أَلاَّ وَهَـــذَا أَوْلَـــى
إِذ كَسْـــرُ إِنَّ حُكْمَهَـــا اسْتَحَقَّـــا فَحَـــقَّ الاسْتِفْتَـــاحُ دُونَ حَقَّـــا
نَـــافٍ وَنَـــاهٍ زَائِـــدٌ لاَ الأَوَّلُ فِـي اسْـمِ مُنكَّـرٍ كَثِيـراً يَعْمَـلُ
عَمَـــلَ إِنَّ وَقَلِيـــلاً عَمِـــلاَ لَيْـسَ وَبِـالنَّهْـي اجْـزِمِ المُسْتَقْبَـلاَ

النوع الرابع : ما يأتي على أربعة أوجه وهي : « لولا ، وإنْ ، وأَنْ ، مَنْ »

حَـرْفُ امْتِنَـاعٍ لِـوُجُـودٍ « لَـوْلاَ » فِي نَحْوِ ذَا « لَـوْلاَ العِـدَا لاسْتَعْـلاَ »
وَخُصِّصَـــتْ بِـــالْجُمْلَـــةِ الإسْمِيَّـــهْ أَخبَـارُهَـا فِـي غَـالِـبٍ مَنْـوِيَّـهْ
وَحَـرْفُ تَحْضِيـضٍ وعَـرْضٍ أَيْ طَلَـبْ بِعُنْفٍ أَوْ لُطْفٍ مَعَ الآتِي اصْطَحَبْ
وَحَـرْفُ تَـوبِيـخٍ مَـعَ المَـاضِـي وَتَـمْ مَعْنَـى بِهَـا اسْتِفْهَـامُ هَـلْ وَنَفْـيُ لَـمْ
وَالحَـقُّ أَنَّ العَـرْضَ وَالتَّحْضِيـضَ فِـي أَمْثِلَـةِ اسْتِفْهَـامِهَـا غَيْـرُ خَفِـي
وَنَفْيُهَـا التَّـوْبِيـخَ أَيْضـاً يُفْهَـمُ لَكِـنَّ مَعْنَـى النَّفْـي مِنْـهُ يَلْـزَمُ
شَـرْطِيَّـةٌ نَـافِيَـةٌ تُخَـفَّـفُ « إِنْ » ثَقِيلَـــةٌ زَائِـــدَةٌ أَقْسَـــامُ « إِنْ »
فِعْلَيْـنِ بِـالشَّـرْطِ اجْـزِمَـنْ وَأُعْمِلَـتْ كَلَيْـــس نَفْيـــاً وَقَلِيـــلاً عَمِلَـــتْ
خَفِيفَـــةً عَمَلَهَـــا مُشَـــدَّدَهْ وَ« مَـا الحَجَـازِيَّـةُ » كَفَّـتْ زَائِـدَهْ
مَتَـى الْتَقَـى « إِنْ مَـا » فَمَـا إِنْ صُدِّرَا نَـافٍ وَإِنْ شَـرْطٌ وَزِدْ مَـا أُخِّـرَا
« أَنْ » حَـرْفُ مَصْدَرٍ مُضَـارعـاً نَصَبْ وَالقَـوْلُ فِـي لُقِيِّـهِ المَـاضِـي اضْطَـرَبْ
وَبَعْـدَ « لمَّـا » زَائِـدٌ وفَسَّـرَا تَـالِـيَ جُمْلَـةٍ بِهَـا القَـوْلُ يُـرَى
بِـلاَ حُـرُوفِـهِ وَلَـمْ يَقْتَـرِنِـي بِخَـافِـضٍ نَحْـوُ دَعَـوْتُ أَنْ قِنِـي
وَبَعْـدَ عِلْـمٍ أَوْ كَعِلْـمٍ خُفِّفَـا مِـنَ الثَّقِيـلِ كَـاعْلَمُـوا أَنْ قَـدْ وَفَـى
شَـرْطِيَّـةٌ مَـوْصُـولَـةٌ واسْتَفْهِمَـنْ نَكِـرَةٌ مَـوْصُـوفَـةٌ أَقسَـامُ مَـنْ

النوع الخامس : ما يأتي على خمسة أوجه وهو : « أيٌّ ، ولو »

« أَيٌّ » كَمَنْ فِي غَيْرِ مَوْصُوفٍ وَدَلْ أَيٌّ عَلَـى مَعْنَـى الكَمَـالِ فَـاسْتَقَـلْ
حَـالُ مُعَـرَّفٍ وَلِلضِّـدِ صِفَـهْ وَصِـلْ بِهَـا إِلَـى نِـدَاءِ المَعْـرِفَـهْ
« لَوْ » حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ شَاعَ فِيهْ هَـذَا فَيَقْتَضِـي امْتِنَـاعَ مَـا يَلِيـهْ
جَـوَابُـهُ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ لَـهُ سَبَـبْ خِـلاَفُ شَـرْطِـهِ امْتِنَـاعُـهُ وَجَـبْ

وَإِنْ يَكُنْ فغَيْرُ حَتْمٍ لأَثَرْ ... وَرَدَ فِي مَدْحِ صُهَيْبٍ عَنْ عُمَرْ
وَجَاءَ فِي مُسْتَقْبَلٍ كَإِنْ بِلاَ ... جَزْمٍ وَحَرْفٌ لِلتَّمَنِّي مُهْمَلاَ
وَحَرْفُ مَصْدَرٍ بِمَعْنَى أَنْ بِلاَ ... نَصْبٍ وَفِعْلَ الوُدِّ غَالِباً تَلاَ
نُفَاتُهُ مَفْعُولَ فِعْلٍ قَبْلَ لَوْ ... ثُمَّ الجَوَابَ بَعْدَهُ لَهُ نَوَوا
ذَكَرَهُ للعَرْضِ فِي التَّسْهِيلِ ... وَابْنُ هِشَامٍ زَادَ لِلتَّقْلِيلِ

النوع السادس : ما يأتي على سبعة أوجه وهو « قد »

اسْمٌ كَحَسْبُ « قَدْ » فَقُلْ فيهِ « قَدِي » ... وَاسْمٌ كيَكْفِي فُهْ « بِقَدْنِي » تَقْتَدِي
حَرْفُ تَوَقُّعٍ وَتَحْقِيقٍ عَلَى ... فِعْلٍ مُضَارعٍ وَمَاضٍ دَخَلاَ
وَبَعْضُهُمْ قَدْ مَنَعَ التَّوَقُّعَا ... مَعَ المُضِيِّ إِذْ مَضَى وَوَقَعَا
وَقَالَ مُثْبِتُوهُ لَيْسَ المُنْتَظَرْ ... نَفْسُ وُقُوعِ الفِعْلِ نَظْراً لِلْخَبَرْ
أَدْنَى مِنَ الحَالِ المُضِيُّ فَجَرَى ... فِي الحَالِ مَعْهُ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَرَا
وَإِنْ بِمَاضٍ مُتَصَرِّفٍ ثَبَتْ ... تُجِبْ يَميناً فَمَعَ اللاَّمِ ثَبَتْ
إِنْ يَقْرُبِ الفِعْلُ مِنَ الحَالِ وَإِنْ ... يَبْعُدْ أَوِ أنْ يَجْمُدْ فَبِاللاَّمِ قُرِنْ
وَحَرْفُ تَقْلِيلٍ عَلَى ضَرْبَيْنِ فِي ... وُقُوعِ فِعْلٍ كَالكَذُوبُ قَدْ يَفِي
أَوْ مَا تعَلَّقَ بِهِ الفِعْلُ كَقَدْ ... يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ قَدْ وَرَدْ
وَقِيلَ لِلتَّحْقِيقِ وَالتّقْلِيلِ مِنْ ... صِدْقِ الكَذُوبِ لاَ مِنَ الحَرْفِ رُكِنْ
إِذْ حَمْلُ صِدْقِهِ عَلَى الكَثِيرِ ... تَنَاقُضٌ وجَاءَ لِلتَّكْثِيرِ

النوع السابع : ما يأتي على ثمانية أوجه وهو : « الواو »

« فَوَاوُ الاِسْتِينَافِ » وَالحَالِ ارْتَفَعْ ... تَالِيهِمَا كَسِرتُ وَالنَّجْمُ طَلَعْ
وَوَاوَيِ الجَمْعِ » ومَفْعُولٍ مَعَهْ ... تَالِيهِمَا انْصِبْهُ كَزُرْتُ وَالسَّعَهْ
وَبعدَ وَاوِ الجَمْعِ أَيْضاً انْتَصَبْ ... مُضَارعٌ مَسْبُوقُ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ
وَجُرَّ تَالِيْ « وَاوِ رُبَّ » وَالقَسَمْ ... نَحْوُ وَخِلٍّ زَارَ وَاللهِ فَنَمْ
وَعَاطِفٌ مَا بَعْدَهُ مُوَافِقُ ... مَا قَبْلَهُ وَزَائِدٌ مُوَافِقُ
وَقَالَ هَذَا الوَاوُ لِلثَّمَانِيَهْ ... جَمَاعَةٌ وَمَا اللَّبِيبُ رَاضِيَهْ

النوع الثامن : ما يأتي على اثني عشر وجهاً وهو « ما »

« مَـا » اسْـمٌ لِسَبْعَـةِ مَعَـانٍ لاَمَّـهْ ... مَعْـرِفَـةٌ نَـاقِصَـةٌ وَتَـامَّـهْ
شَـرْطِيَـةٌ وَاسْتَفْهِمَـنَّ حَـاذِفَـا ... أَلِفَهَـا جَـراً وَبِـالهَـاءِ قِفَـا
وَإِنَّمَـا جَـازَ لِمَـاذَا فَعَلَـتْ ... لِشِبْـهِ مَـا فِيـهِ بِمَـا إِذْ وُصِلَـتْ
نَكِـرَةٌ ذَاتُ تَمَـامٍ وَقَعَـتْ ... تَعَجُّبـاً وَكَنِعِمَّـا صَنَعَـتْ
وَقَـوْلِهِـمْ إِنِّـيَ مِمَّـا أَنْ أَفِـي ... وَالخُلْـفُ فِـي كُـلِّ الثَّـلاَثَـةِ اقْتُفِـي
وَصِفَـةٌ كَمَـا بِهَـا قَـدْ وُصِفَـا ... وَقِيـلَ ذِي حَـرْفٌ مَحَلُّهَـا انْتَفَـى
وَخَمْسَـةٌ أَوْجُهُهَـا حَـرْفِيَّـهْ ... نَـافِيَـةٌ فِـي الجُمْلَـةِ الإِسْمِيَّـهْ
كَلَيْـسَ تَعْمَـلُ وَمَصْـدَرِيَّـهْ ... حَسْـبُ وَمَصْـدَرِيَّـةٌ ظَـرْفِيَّـهْ
« كَثُرَ ، قَلَّ ، طَالَ » كُفَّتْ عَنْ عَملْ ... رَفْـعٍ فَخُصِّصَـتْ بِفِعْـلٍ اتَّصَـلْ
فَـامْتَـزَجَـتْ مَعْنَـى بِهَـا فَتَتَّصِـلْ ... خَطّـاً بِـلاَمِهَـا وَقِيـلَ تَنْفَصِـلْ
وَإِنَّ مَـعْ أَدَاتِهَـا كُفَّـتْ بِهَـا ... عَـنْ عَمَلَيْهَـا رَفْعِهَـا وَنَصْبِهَـا
وَرُبَّ عَـنْ عَمَـلِ جَـرٍّ وَصِلَـهْ ... زِيـدَتْ لِتَـوْكِيـدٍ فَلَيْسَـتْ مُهْمَلَـهْ

الباب الرابع : في الإشارات إلى عبارات محررة مستوفاة

فِي الفِعْـلِ قُـلْ مِنْ نَحْـوِ نِيـلَ نَـائِلُـهْ ... فِعْـلٌ مُضِـيٌّ لَـمْ يُسَـمَّ فَـاعِلُـهْ
وَقُـلْ لِـلاِسْـمِ نَـائِـبٌ عَـنْ فَـاعِـلِ ... وَغَيْـرُ هَـذَا خَطَـأٌ مِـنْ قَـائِـلِ
قَـدْ قَلَّلَـتْ زَمَـنَ مَـاضٍ وَحَـدَثْ ... مُضَـارِعٍ وَحَقَّقَتْهُمَـا الحَـدَثْ
لِلنَّفْـيِ وَالنَّصْـبِ والاِسْتِقْبَـالِ « لَـنْ » ... وَمَصْـدَرِيٌّ يَنْصِـبُ الآتِـيَ « أَنْ »
« لَـمْ » حَـرْفُ جَـزْمٍ قُـلْ لِنَفْـيِ الآتِـي ... وَقَلْـبِ مَعْنَـاهُ مُضِيّـاً آتِـي
لِلشَّـرْطِ وَالتَّفْصِيـلِ وَالتَّـوْكِيـدِ ... « أَمَّـا » بِفَتْـحِ الهَمْـزِ وَالتَّشْـدِيـدِ
« وَالفَـاءُ » بَعْـدَ الشَّـرطِ قُـلْ لِلرَّبْـطِ ... وَلاَ تَقُـلْ فِيهَـا جَـوَابُ الشَّـرطِ
وَفِيـهِ مِـنْ نَحْـوِ فَصَـلٍّ لِلسَّبَـبْ ... وَلاَ تَقُـلْ لِلْعَطْـفِ إِذْ عَطْـفُ الطَّلَـبْ
مَمْنُـوعٌ اَوْ مُسْتَقْبَـحٌ عَلَـى الخَبَـرْ ... وَعَكْسُـهُ كَتُـبْ فَـأَنْـتَ تُخْتَبَـرْ
وَالعُـرْفُ مِـنْ وَقَفْـتُ عِنْـدَ العُـرْفِ ... بَـهِ يَكُـونُ الخَفْـضُ لاَ بِـالظَّـرْفِ

لِلجَمْـعِ « وَاوُ العَطْـفِ » كَيْـفَ شِئْـتَ
لِلْجَمْـعِ وَالغَـايَـةِ حَـرْفُ « حَتَّـى »

« وَالفَـاءُ » لِلتَّـرْتِيـبِ وَالتَّعْقِيـبِ
وَ« ثُـمَّ » لِلمُهْلَـةِ وَالتَّـرْتِيـبِ

وَمُـوجِـزاً قُـلْ عَـاطِـفٌ وَمَعْطُـوفْ
إِذْ جِئْـنَ وَالقَصْـدُ بِهِـنَّ مَعْـرُوفْ

لِنَصْـبِ الاِسْـمِ وَلِـرَفْـعِ الخَبَـرِ
مُـؤَكِّـداً « إِنَّ » وَ« أَنَّ » المَصْـدَرِي

وَإِنْ تَفُـهْ بِمُبْتَـدَا أَوْ فِعْـلِ
أَو جُمْلَـةٍ أَوْ ظَـرْفٍ أَوْ ذِي وَصْـلِ

فَـابْحَـثْ عَـنِ المَعْمُـولِ وَالمَحَـلِّ
وَالمُتَعَلَّـقِ بِـهِ وَالـوَصْـلِ

فِي الاِسْمِ مِنْ قَامَ الذِي أَوْ ذَا انْطِقِ
بِفَـاعِـلٍ وَهْـوَ كَـذَا تُـوَافِـقِ

حَـرْفُ خِطَـابٍ بَعْـدَ ذَا الكَـافُ وَأَلْ
تَـالِيـهِ نَعْـتٌ أَوْ بَيَـانٌ أَوْ بَـدَلْ

وَاذْكُـرْ مُضَـافـاً بِـالَّـذِي اسْتَقَـرَّ لَـهْ
مِـنْ عَمَـلٍ وَبِـاسْمِـهِ المُضَـافَ لَـهْ

وَلْتَجْتَنِـبْ يَـا صَـاحِ أَنْ تَقُـولَ فِـي
حَـرْفٍ مِـنَ القُـرآنِ زَائِـدٌ تَفِـي

إِذْ تَسْبِـقُ الأَذْهَـانُ لِـلإِهْمَـالِ
وَهْـوَ عَلَـى القُـرآنِ ذُو اسْتِحَـالِ

وَإِنَّمَـا الـزَّائِـدُ مَـا دَلَّ عَلَـى
مُجَـرَّدِ التَّـوْكِيـدِ لاَ مَـا أُهْمِـلاَ

وَقَـعَ ذَا الـوَهْـمُ لِفَخْـرِ الـدِّيـنِ
إِذْ قَـالَ يَحْكِـي عَـنْ ذَوِي التَّبْيِيـنِ

مَـا جَـاءَ فِـي القُـرْآنِ شَـيءٌ مُهْمَـلُ
وَمَـا أَتَـى مِـنْ مُـوهِـمٍ مُـؤَوَّلُ

الخاتمة

قَـدْ تَـمَّ مَـا أَنْشَـأْتُـهُ لِلنَّشَـأَهْ
بِـأَصْلِـهِ خَمْسِيـنَ بَيْتـاً وَمِـائَـهْ

أَرُومُ مِـنْ نَـاظِـرِهِ أَنْ يُفْصِحَـا
فِيمَـا يَـرَى إِصْـلاَحَـهُ أَنْ يُصْلِحَـا

وَأَسْـأَلُ اللهَ شُمُـولَ رَحْمَتِـهْ
وكَشْـفَ غَـمٍّ وَالنَّجَـا مِـنْ نِقْمَتِـهْ

كَـمْ مِـنْ جَنَـى جُـرْمٍ جَنَـى الـزَّوَاوِي
وَأَيُّ دَاءٍ سَـامَـهُ سَمَـاوِي

وَالحَمْـدُ للهِ عَلَـى مَـا أَوْلَـى
الحَكَـمِ العَـدْلِ فَنِعْـمَ المَـوْلَـى

وَصَلَـوَاتُـهُ عَلَـى المُخْتَـارِ
مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ الأَخْيَـارِ

* * *

فهرس الكتاب

[مقدمة الدكتور أيمن عبد الرزاق الشوا] ٥
[مقدمة المحقق] ١٣
[ترجمة ابن هشام] ١٦
[ترجمة الشيخ خالد الأزهري] ١٦
مقدمة الشيخ خالد الأزهري لكتاب ابن هشام ١٧
مقدمة ابن هشام مع شرح الشيخ خالد لها ١٨
[إعراب البسملة] ١٨
[إعراب أما بعد حمد الله] ١٨
[الهدف من وضع قواعد الإعراب] ٢٢
الباب الأول: في شرح الجمل وذكر أقسامها وأحكامها وفيه أربعة مسائل ٢٦
المسألة الأولى ٢٦
[ما يعني النحاة بالمفيد] ٢٧
[العلاقة بين الجملة والكلام] ٢٧
[أسئلة وتدريبات] ٢٩
[نموذج إعرابي] ٣٠
[تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية] ٣١
[الجملة الاسمية] ٣١
[هل تتغير التسمية بدخول حرف عليها] ٣٢
[الجملة الفعلية] ٣٢
[ما يعد أيضاً من الجملة الفعلية] ٣٢
[أسئلة وتدريبات] ٣٤
[نموذج إعرابي] ٣٥
[تقسيم الجملة إلى صغرى وكبرى] ٣٦

[الجملة قد تكون صغرى وكبرى] ٣٦
[طرق روابط الخبر بالمبتدأ] ٣٧
[أسئلة وتدريبات] ٤٠
[نموذج إعرابي] ٤١
المسألة الثانية: في بيان الجمل التي لها محل من الإعراب ٤٣
الجملة الأولى ٤٣
[أسئلة وتدريبات] ٤٦
[نموذج إعرابي] ٤٧
الجملة الثانية والثالثة ٤٩
[أسئلة وتدريبات] ٥٤
[نموذج إعرابي] ٥٥
الجملة الرابعة ٥٦
[أسئلة وتدريبات] ٦٠
[نموذج إعرابي] ٦١
الجملة الخامسة ٦٢
[متى يجزم فعل الشرط وجوابه] ٦٤
[أسئلة وتدريبات] ٦٧
[نموذج إعرابي] ٦٨
الجملة السادسة ٦٩
[أسئلة وتدريبات] ٧١
الجملة السابعة ٧٢
[ما ليس من عطف جملة على جملة لها محل] ٧٣
[أسئلة وتدريبات] ٧٥
[نموذج إعرابي] ٧٦
المسألة الثالثة: في بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب ٧٧
الجملة الأولى ٧٧
[أسئلة وتدريبات] ٨٥
[نموذج إعرابي] ٨٦

الجملة الثانية ٩٠
الجملة الثالثة ٩١
[أسئلة وتدريبات] ٩٣
[نموذج إعرابي] ٩٤
[مواقع الاعتراض] ٩٥
الجملة الرابعة ١٠٥
[ما خرج عن الجملة التفسيرية] ١١١
[هل للجملة المفسرة محل من الإعراب أم لا] ١١١
[أسئلة وتدريبات] ١١٦
[نموذج إعرابي] ١١٧
الجملة الخامسة ١١٨
[ابن مالك يرد قول ثعلب] ١٢٠
تنبيه ١٢٢
الجملة السادسة ١٢٥
الجملة السابعة ١٢٥
[أسئلة وتدريبات] ١٢٧
[نموذج إعرابي] ١٢٧
المسألة الرابعة ١٢٩
الجملة الخبرية ١٢٩
[أسئلة وتدريبات] ١٣٣
[نموذج إعرابي] ١٣٣
الباب الثاني: في ذكر أحكام الجار والمجرور وفيه أربعة مسائل ١٣٥
المسألة الأولى ١٣٥
[ما المراد بالتعلق] ١٣٥
[حروف مستثناة لا تتعلق بشيء] ١٣٧
[لماذا لم يتعلق الزائد بشيء] ١٤٠
[سبب عدم التعليق فيها] ١٤١
المسألة الثانية: في بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة ١٤٧

المسألة الثالثة: متعلق الجار والمجرور في هذه المواضع ١٤٩
المسألة الرابعة: ما يجوز في الجار والمجرور ١٥١
تنبيه ١٥٢
[أسئلة وتدريبات] ١٥٧
الباب الثالث: في تفسير كلمات يحتاج إليها العرب وهي عشرون ١٥٨
النوع الأول ما جاء على وجه واحد وهو أربعة ١٥٨
١ـ [قط] ١٥٨
٢ـ [عوض] ١٥٩
[حكمة من حيث الإعراب والنباء] ١٦٠
[ورودها بمعنى قط] ١٦٠
[حكم أبداً] ١٦٠
[الفرق بينها وبين عوض] ١٦٠
٣ـ [أجل] ١٦١
٤ـ [بلىٰ] ١٦٢
النوع الثاني ما جاء على وجهين وهو إذا ١٦٥
[الفرق بين تعريف المصنف وتعريف غيره] ١٦٦
[ما تختص به إذا الشرطية وإذا الفجائية] ١٦٦
[خروج إذا عن المستقبل] ١٦٧
[نوع الفاء الداخلة على إذا] ١٦٩
[الاختلاف في حقيقة إذا الفجائية] ١٦٩
[مواضع كل من إذا الشرطية والفجائية] ١٧٠
النوع الثالث ما جاء على ثلاثة أوجه وهي سبعة ١ـ [إذ] ١٧١
٢ـ [لمّا] ١٧٤
[الخلاف في كونها حرفاً أو اسماً] ١٧٥
٣ـ [نعم] ١٧٨
٤ـ [إي] ١٧٩
٥ـ [حتى] ١٨٠
[استعمال حتى بمعنى إلا الاستثنائية] ١٨٣

٦ـ [كلاً] ١٨٨
٧ـ [لا] ١٩١
النوع الرابع ما جاء على أربعة أوجه وهو أربعة ١٩٥
١ـ [لولا] ١٩٥
[ما يختص به لولا الامتناعية] ١٩٥
[ما تختص به لولا التحضيضية والعرضية] ١٩٦
٢ـ [إن] ١٩٩
[اجتماع الشرطية والنافية في آية] ٢٠٢
[اجتماع إن مع ما] ٢٠٥
٣ـ [أنْ] ٢٠٦
[شروط أن المفسرة] ٢١٠
تنبيه ٢١١
٤ـ [مَنْ] ٢١٦
النوع الخامس ما جاء على خمسة أوجه وهي اثنان ٢١٩
١ـ [أي] ٢١٩
[الخلاف في إعرابها وبنائها] ٢٢٠
٢ـ [لو] ٢٢٢
[استعمال لو عند علماء المنطق] ٢٢٣
[الخلاف في مجيء لو مصدرية] ٢٣٠
النوع السادس ما جاء على سبعة أوجه وهو قد ٢٣٦
النوع السابع ما جاء على ثمانية أوجه وهو الواو ٢٤٦
النوع الثامن ما جاء على اثني عشر وجهاً وهو ما ٢٥٣
[حكم ما إذا دخل عليها الجار] ٢٥٦
[الأفعال التي تكفها ما عن عمل الرفع] ٢٦٧
الباب الرابع: في الإشارات إلى عبارات محررة ٢٧٣
[أولاً قل ولا تقل في إعراب ضُرب زيد] ٢٧٣
[ثانياً قل في إعراب قد] ٢٧٤
[ثالثاً قل في إعراب لن] ٢٧٤

[رابعاً قل في إعراب لم] ٢٧٥
[خامساً قل في إعراب أمّا] ٢٧٥
[سادساً قل في إعراب أن] ٢٧٥
[سابعاً في في الفاء التي بعد الشرط ولا تقل] ٢٧٦
[ثامناً قل ولا تقل في إعراب جلست أمام زيد] ٢٧٧
[تاسعاً قل ولا تقل في إعراب الفاء] ٢٧٧
[عاشراً قل ولا تقل في الواو العاطفة] ٢٧٨
[حادي عشر قل في إعراب حتى] ٢٧٨
[ثاني عشر قل في نحو ثم] ٢٧٨
[ثالث عشر قل في نحو قام زيد فعمر] ٢٧٩
[رابع عشر الاختصار في أحرف العطف الأربعة] ٢٧٩
[خامس عشر قل في إعراب إنَّ] ٢٧٩
[سادس عشر قل في كأنَّ] ٢٧٩
[سابع عشر قل في لكنَّ] ٢٨٠
[ثامن عشر قل في لعلَّ] ٢٨٠
[تاسع عشر قل في ليت] ٢٨٠
[ما يعاب على الناشيء في صناعة الإعراب] ٢٨٠
[سؤال وجوابه] ٢٨١
[ما لا يبني عليه إعراب] ٢٨٢
[مما ينبغي للمعرب] ٢٨٣
[ما ينبغي أن يجتنبه المعرب] ٢٨٤
[الخاتمة] ٢٨٨
منظومة الزواوي ٢٨٩
[فهرس الكتاب] ٣٠١

* * *